الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Tuesday - 4 June 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14798

الثلاثاء 1 شوال 1440 - 4 يونيو (حزيران) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14798

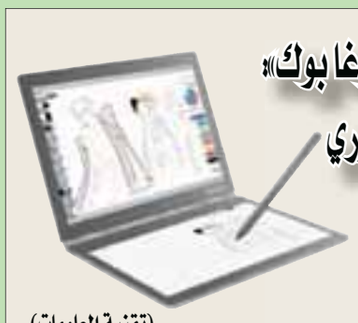

«لينوفو يوغا بوك»: لابتوب ثوري متحول بشاشتين

(تقنية المعلومات)

قتلى وجرحى في فض الاعتصام... و«العسكري» يأسف ويدعو للتفاوض... وإدانات دولية

يوم دامٍ في الخرطوم... وشلل بعد «العصيان المدني»

الخرطوم: محمد أمين ياسين
لندن: مصطفى سري

شهدت الخرطوم يوماً دامياً، أمس، عندما تحركت قوات الأمن ضد الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش وفضته بالقوة ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى. ورغم تعبير «المجلس العسكري الانتقالي» عن «أسفه» لما جرى، أعلنت «قوى الحرية والتغيير»، الممثلة للحراك المطالب بسلطة مدنية، رفضها التفاوض، كما أعلنت «العصيان المدني» الذي شل العاصمة.

وقال الناطق باسم المجلس العسكري الفريق ركن شمس الدين كباشي، إن العملية العسكرية التي وقعت في ميدان الاعتصام «استهدفت خارجين عن القانون»، نافياً في الوقت نفسه أن يكون قد أقدم على فض الاعتصام في الخرطوم «بالقوة»، مؤكداً حرصه التام على أمن الوطن وسلامة المواطنين.

وقوبل فض الاعتصام بانتقادات دولية واسعة، ووصفه مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون أفريقيا تيبور ناغي، بأنه كان «هجوماً وحشياً»، فيما قال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، إن ما جرى «خطوة شائنة»، وطالبت وزارة الخارجية الفرنسية بإحالة المسؤولين عن أعمال العنف هذه إلى القضاء، وهو ما طالب به أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، داعياً إلى «إجراء تحقيق مستقل» فيما حصل.

(تفاصيل ص 3)

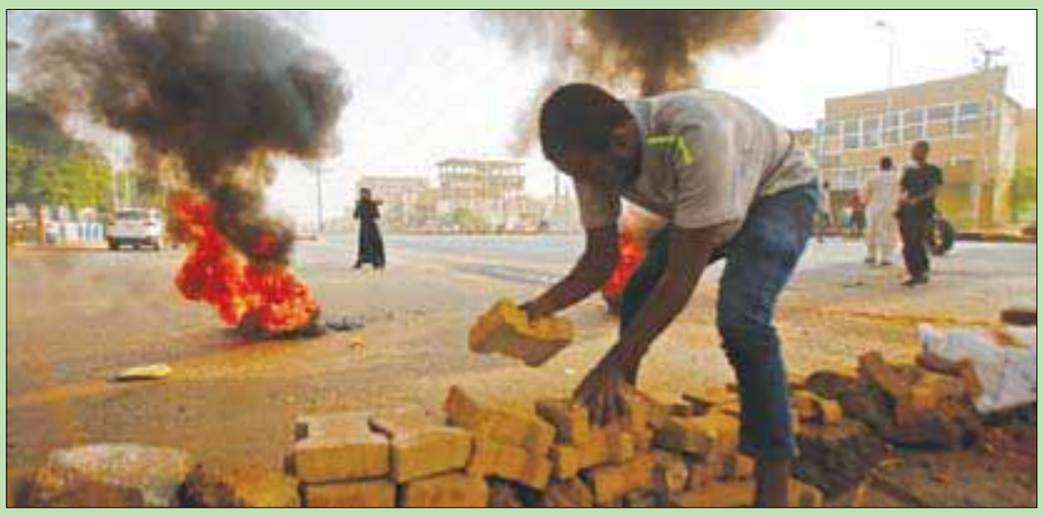

محتج يقيم حاجزا في شارع قرب مقر قيادة الجيش بالخرطوم بعد فض الاعتصام أمس (أ.ف.ب)

لبنان: رؤساء حكومة سابقون ينتقدون مواقف «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم ثلاثة رؤساء حكومة سابقين في لبنان، هم نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام، الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله بأنه «ينزع عن رئيس الحكومة اللبنانية حقّه في الإعلان عن موقف لبنان في مؤتمري القمتين العربية والإسلامية»، في موقف عالي اللهجة رداً على تصريحات نصر الله ليل الجمعة الماضي.

وأسف ميقاتي والسنيورة وسلام للمواقف التي عبّر عنها نصر الله «المعترضة والنازعة عن رئيس الحكومة اللبنانية حقّه في الإعلان عن موقف لبنان في القمتين العربية والإسلامية، لجهة التضامن مع الأشقاء العرب، لا سيما أن رئيس الحكومة هو الذي أولاه الدستور الصلاحية في تمثيل الحكومة والتكلم باسمها، وذلك وفقاً لما هو مبيّن في المادة 64 من الدستور».

(تفاصيل ص 8)

في الداخل

مقتل عرّيف وعسكري لبنانيين على يد مجموعة «داعشية» ص8

انطلاق محاكمات «عهد بوتفليقة»

الجزائر: بوعلام غمراسة

انطلقت في الجزائر أمس محاكمات رموز نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، حيث مثل أمام المحكمة رجل الأعمال البارز علي حداد. وطلبت النيابة إنزال عقوبة 18 شهرا حبسا نافذا ضد حداد وأرجأ القضاء إصدار الحكم إلى 17 من الشهر الحالي.

وكشف حداد أثناء استجوابه تورط رئيس الوزراء السابق عبد المالك سلال، في تجاوزات ضد القوانين. ومن أكثر أطوار المحاكمة إثارة، حديثه عن سلال الذي ترأس الحكومة من 2012 إلى 2017. فقد قال إنه طلب منه جواز سفر ثانيا، وإن سلال طلب من نور الدين بدوي رئيس الوزراء الحالي، لما كان وزيرا للداخلية، أن يصدره لحداد، وقد كان له ذلك. وبرر حداد رغبته في حيازة وثيقة سفر أخرى، بـ«كثرة أسفاره»، وهو ما لم يقنع القاضي.

(تفاصيل ص 9)

الشرق الأوسط تهنئ قراءها بعيد الفطر المبارك وتتمنى للأمتين العربية والإسلامية دوام الخير واليمن والبركات

قال إنه «يتفهم الانطباع بانحيازها لإسرائيل»

بومبيو لا يستبعد فشل «صفقة القرن»

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يستبعد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو فشل خطة السلام للشرق الأوسط التي أعدتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب وعرفت باسم «صفقة القرن».

وعبر بومبيو في تصريحات أدلى بها في لقاء خاص مع «مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية» عن القلق من احتمال أن تقابَل الخطة بتشكيك وتعتبر «غير قابلة للتطبيق» وقال إنه «يتفهم الانطباع بانحيازها لإسرائيل».

إلى ذلك، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن بلاده لن تقبل أي شيء لا يرضى عنه الفلسطينيون، ونفى السيسي، خلال مأدبة إفطار أول من أمس، استعداد مصر لتقديم تنازلات.

(تفاصيل ص 5)

أتت على مساحات واسعة من حقول القمح والشعير في البلدين

«حرائق غامضة» تأكل قوت السوريين والعراقيين

لندن: إبراهيم حميدي
بغداد: فاضل النشمي

«حرائق غامضة» تتدحرج غرب العراق وفي مناطق النفوذ الثلاث في سوريا وتأكل قوت السوريين والعراقيين وسط تضارب الأنباء عن أسبابها وتبادل الاتهامات إزاء من يقف وراءها.

في سوريا، تعددت أساليب الحرائق، بالونات، قذائف، غارات، لكن الهدف واحد. إنه قوت الناس بحرق المحاصيل الزراعية باعتباره وسيلة للانتقام من المزارعين أو الأهالي لأسباب سياسية أو وسيلة «أثرياء الحرب» لاستيراد المحاصيل من الخارج. وبين 2011 و2019، انتشرت التعديات المدمرة على الأراضي الزراعية. لكن، تراجع الإنتاج الزراعي بقي أقل من بقية القطاعات وبقيت الحبوب مصدراً رئيسياً في الاقتصاد.

وبحسب خبراء، كان متوقعاً أن يصل الإنتاج هذا الموسم إلى نحو ثلاثة ملايين طن. لكن اللافت في الفترة الأخيرة، انتشار الحرائق. وقدر خبراء بأن أكثر من ألفي حريق «التهمت» ثلث الأراضي الصالحة للزراعة، خصوصاً شرق الفرات ومناطق المعارك شمال حماة وجنوب إدلب. وفي العراق، طالت عشرات الحرائق مساحات واسعة من محصولي الحنطة والشعير قبل بدء الحصاد، لكن الجهات الرسمية تتأرجح في تحميل المسؤولية بين «داعش» وخصومات شخصية أو الإهمال. (تفاصيل ص 6)

في الداخل

إسرائيل تلاحق «قواعد إيران» في عمق سوريا ص7

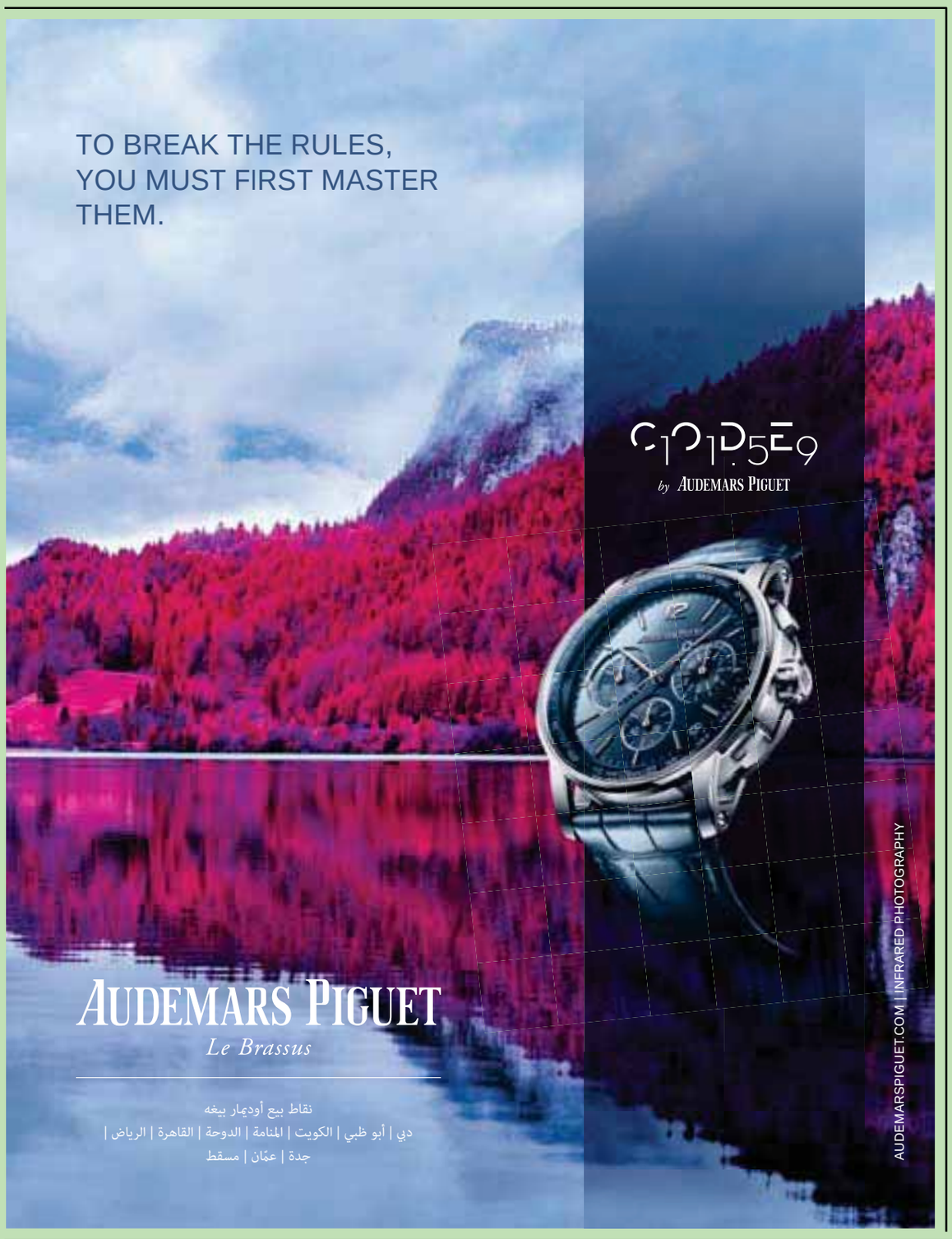

في الداخل

ترمب في ضيافة ملكة بريطانيا... ويهاجم عمدة لندن

(ص 12)

«إنيوس» البريطانية لاستثمار ملياري دولار في مجمع بتروكيماويات سعودي

(اقتصاد)

المرشح لوزارة العدل في إسرائيل يريدها «دولة الشريعة اليهودية»

(ص 5)

9 771319 081325 23

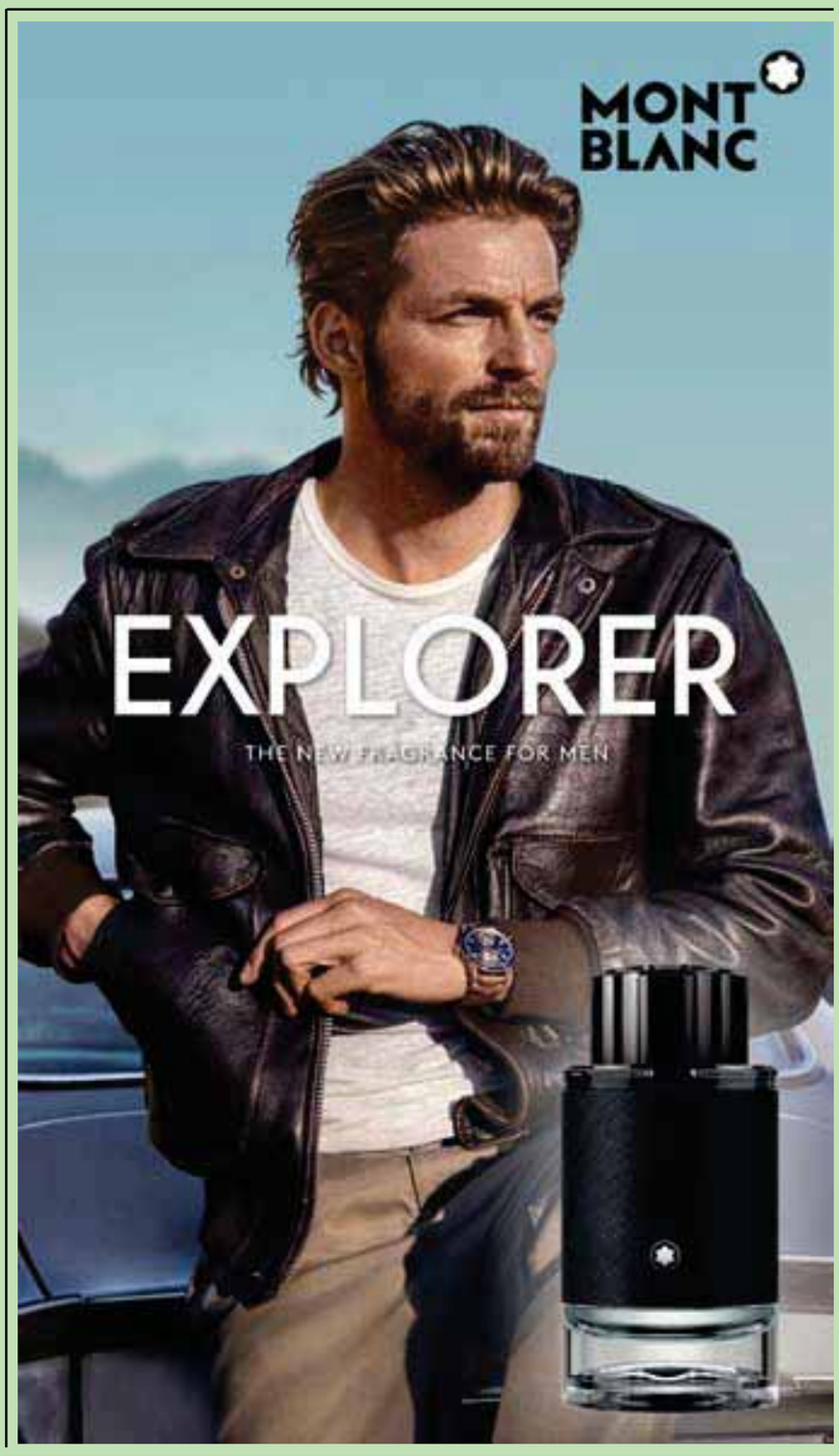

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

السعودية تعلن اليوم أول أيام عيد الفطر

خادم الحرمين: سنمضي قدماً في خدمة قضايا الأمة ودعم السلام

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مساعي بلاده في خدمة القضايا الإسلامية ودعم السلام، سائلاً الله أن يوفق الأمة الإسلامية إلى ما فيه خيرها وصلاحها، وأن يجمع كلمة المسلمين على اتباع الكتاب والسنة، مهنئاً في كلمة وجهها للمواطنين والمقيمين والزائرين وجميع المسلمين في أرجاء المعمورة بحلول عيد الفطر المبارك.

وقال الملك سلمان في كلمته التي ألقاها تركي الشبانة وزير الإعلام السعودي: «الحمد الله الذي أكرمنا جميعاً بإتمام صيام شهر رمضان المبارك، سائلين المولى جلت قدرته أن نكون من الذين وفقهم في صيامه وقيامه، وهداهم إلى صالح الأعمال. ونشكره عز وجل أن بلغنا جميعاً عيد الفطر السعيد، وندعوه بأن يختم لنا برحمته ومغفرته والعتق من النار».

وأضاف: «يسعدنا في هذه الليلة المباركة ونحن بجوار بيت الله العتيق أن نهنئ كل مواطن ومقيم وزائر في بلادنا، وجميع المسلمين والمسلمات في أرجاء المعمورة بحلول عيد الفطر المبارك».

وأشار الملك سلمان إلى ما توليه بلاده لخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار بالاهتمام بوفادتهم وراحتهم وأمنهم وسلامتهم، وقال: «لقد شرف الله المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله رحمة واسعة - بخدمة الحرمين الشريفين، وخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار، والاهتمام بوفادتهم وراحتهم وأمنهم وسلامتهم، ففتحت لهم القلوب والأبواب، وذللت لهم الصعاب، ونحمد الله الذي أعاننا ووفقنا في تسخير جميع الإمكانات لهم في سبيل أداء شعائرهم بيسر وسهولة».

وأضاف الملك سلمان: «تسعى المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية ودعم السلام، ونسأل المولى عز وجل أن يوفق الأمة الإسلامية إلى ما فيه خيرها وصلاحها، وأن يجمع كلمة المسلمين على اتباع كتابه المبين، والأخذ بهدي نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وأن يوحد كلمتهم على الخير، ويرفع شأنهم ويبلغهم آمالهم».

واختتم الملك سلمان كلمته مخاطباً المسلمين والمسلمات: «جعل الله من العيد مناسبة عظيمة للتواصل والتآلف والتكافل والتسامح وإظهار الفرح والسعادة... أعاده الله علينا وعلى بلادنا وأمتنا الإسلامية والعالم أجمع في خير وسلام ورخاء... تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال... وكل عام وأنتم بخير».

وتبادلت القيادة السعودية التهاني والتبريكات مع ملوك وقادة ورؤساء دول العالم الإسلامي والعربي ورؤساء الحكومات وكبار الشخصيات السياسية والدينية، وذلك ضمن برقيات واتصالات هاتفية مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، فيما وجّه خادم الحرمين الشريفين وولي العهد برقيات شكر جوابية، مقدرين ما أعربوا عنه من تمنيات طيبة ودعوات صادقة، سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الأمة الإسلامية بالخير والبركة.

وكان بيان من الديوان الملكي السعودي صدر أمس، أشار إلى عقد المحكمة العليا جلسة مساء أمس «الاثنين»، للنظر فيما يردها حول ترائي هلال شهر شوال للعام الهجري 1440هـ، وبعد الاطلاع على ما وردها والنظر فيه ولشهادة عدد من الشهود العدول برؤية هلال شهر شوال مغرب أمس، قررت المحكمة أن اليوم «الثلاثاء» هو غرة شهر شوال حسب تقويم أم القرى الموافق 4 - 6 - 2019 وأول أيام عيد الفطر المبارك لهذا العام 1440هـ.

أمر ملكي بتعيين الخيال نائباً لرئيس هيئة حقوق الإنسان

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، أمراً ملكياً يقضي بتعيين عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز الخيال نائباً لرئيس هيئة حقوق الإنسان بالمرتبة الممتازة.

واستند الأمر الملكي إلى النظام الأساسي للحكم ونظام الوزراء ونواب الوزراء، وموظفي المرتبة الممتازة، فيما دعا خادم الحرمين الشريفين، الجهات ذات الاختصاص، لاعتماد الأمر وتنفيذه.

ترأس الاجتماع الثالث للهيئة الملكية لمدينة مكة ووجّه بإعداد تفاصيل الخطة الاستراتيجية

ولي العهد السعودي يعتمد إنشاء «شركة المشاعر المقدسة للتنمية» كمساهمة مغلقة

الأمير محمد بن سلمان مترئساً الاجتماع الثالث للهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة أمس (واس)

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

رأس الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، في قصر الصفا، أمس، الاجتماع الثالث لمجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

ووافق مجلس إدارة الهيئة الملكية على التوجه الاستراتيجي لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ووجّه بالبدء في إعداد تفاصيل الخطة الاستراتيجية لمدينة مكة المكرمة ومكوناتها من البرامج والمبادرات وخطط العمل والشراكات لتنفيذها.

واعتمد المجلس إنشاء «شركة المشاعر المقدسة للتنمية والتطوير» كشركة مساهمة مغلقة مملوكة بالكامل للهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة يكون مقرها الرئيسي في مكة المكرمة.

وستقوم الشركة بدور المطور الرئيسي والمشغل المعنيّ بتهيئة ورفع الطاقة الاستيعابية للمشاعر المقدسة للاستخدام على مدار العام لخدمة الأعداد المتزايدة من ضيوف الرحمن.

كما اعتمد المجلس أحكام اللائحة المعدلة لمعالجة وضع المناطق العشوائية بمدينة مكة المكرمة، وذلك بناءً على صلاحيات الهيئة الملكية في الإشراف على تأهيل الأحياء العمرانية القائمة وتحسينها ومعالجة وضع المناطق العشوائية وتطويرها والارتقاء بها عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً وأمنياً وبيئياً، والواردة في الترتيبات التنظيمية للهيئة الملكية الصادرة بموجب الأمر الملكي رقم أ -124 بتاريخ 11-4-1440هـ.

واستعرض مجلس إدارة الهيئة الملكية مقترح حوكمة إدارة المشاريع وأعمال التشغيل في المسجد الحرام، ومقترح حوكمة منظومة قطاع النقل والطرق في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، بالإضافة إلى مقترح إنشاء صناديق وقفية خاصة بمدينة مكة المكرمة.

وأوضح المهندس عبد الرحمن عداس الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، أن القرارات والتوجيهات التي تم اعتمادها وإصدارها أمس تأتي في إطار الاهتمام الكبير الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين لتسريع وتيرة تحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بقيادة ولي العهد والرامية إلى تأسيس مستقبل مستدام لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في حلقة متجددة ابتداءً من المحافظة على روحانية المكان، وتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن وإثراء جودة الحياة في مدينة مكة المكرمة.

وأشار إلى أن هذه القرارات والتوجيهات تأتي تزامناً مع تدشين خادم الحرمين الشريفين لبرنامج «خدمة ضيوف الرحمن» أحد برامج «رؤية المملكة 2030» الذي يهدف إلى إحداث نقلة نوعية جديدة في خدمة ضيوف الرحمن، وتوفير الخدمات التي تعينهم على أداء المناسك بكل يسر وسهولة.

محادثات مصرية ـ رواندية حول التعاون بين دول حوض النيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أجرى وزير خارجية رواندا، ريتشارد سي زيبرا، في القاهرة، أمس، محادثات مع نظيره المصري سامح شكري، تناولت تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا الأفريقية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الأوضاع بمنطقة البحيرات العظمى والتطورات في السودان والتعاون بين دول حوض النيل، واتفقا على مواصلة التشاور بينهما.

وتكتسب العلاقات بين البلدين أهمية خاصة لأسباب جيوسياسية، لكونهما دولتين من دول حوض نهر النيل. وترتبط الدولتين عدد من القواسم على الساحتين الإقليمية والدولية، إضافة لعضويتهما في عدد من المنظمات والتجمعات الإقليمية، منها تجمع «الكوميسا»، ومبادرة «النيباد»، والاتحاد الأفريقي، ومبادرة حوض النيل، والشراكة المائية لشرق أفريقيا، فضلاً عن منطقة التجارة الحرة بين الدول الأفريقية.

وخلال اللقاء، أمس، أعرب وزير الخارجية المصري عن تطلع بلاده إلى عقد الدورة الثانية من اللجنة المشتركة مع رواندا لبحث جميع مجالات التعاون الثنائي، وأبرزها زيادة التبادل التجاري والاستثمارات بين البلدين. وقال المستشار أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، في بيان، إن وزير الخارجية أعرب، في مستهل اللقاء، عن تقدير مصر لمسار العلاقات الثنائية بين البلدين، والتنسيق في القضايا الإقليمية، والتي شهدت مؤخراً تواصلاً مستمراً على مستوى القيادة السياسية في البلدين، وآخرها زيارة الرئيس الرواندي بول كاجامي إلى القاهرة في أبريل (نيسان) الماضي، للمشاركة في القمتين اللتين عقدتا حول السودان وليبيا. وأضاف حافظ أن شكري أعرب كذلك عن حرص مصر على مواصلة التشاور مع رواندا لبحث قضايا القارة، انطلاقاً من عضوية البلدين في ترويكا الاتحاد الأفريقي، حيث أشاد، في هذا الإطار، بالانتقال السلس لرئاسة الاتحاد الأفريقي من رواندا إلى مصر، والتنسيق الجاري بين الدولتين في إطار ترويكا رئاسة الاتحاد. وأكد شكري اعتزام الرئاسة المصرية للاتحاد الأفريقي مواصلة عملية الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد، والتنسيق الوثيق مع رواندا في هذا الشأن، أخذاً في الاعتبار أن عملية الإصلاح هي عملية ممتدة وتراكمية بطبيعتها، بالإضافة إلى ضرورة الاحترام الكامل لملكية الدول الأعضاء لهذه العملية.

استنفار أمني في مصر لتأمين عيد الفطر والاستعداد لكأس الأمم الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كثفت الأجهزة الأمنية المصرية، أمس، من استعداداتها لتأمين احتفالات المواطنين بعيد الفطر، فضلاً عن التأهب لاستضافة البلاد لفعاليات بطولة الأمم الأفريقية في 21 من يونيو (حزيران) الجاري.

وانتشرت على نحو لافت، أمس، عناصر من قوات الشرطة في الميادين الرئيسية والمزارات السياحية، وذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الداخلية «الاستنفار الأمني» لأجهزتها بمديريات الأمن في المحافظات كافة.

وأشارت «الداخلية» إلى أن «الأجهزة الأمنية بمختلف مديريات الأمن بدأت في تنفيذ خطط وإجراءات أمنية واسعة النطاق للحفاظ على الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بكافة أشكالها وصورها، وتحقيق الانضباط، وحماية وتأمين المواطنين خلال تلك المناسبات».

وقالت الوزارة في بيان، أمس، إن «الإجراءات والخطط الأمنية تضمنت نشر الارتكازات الأمنية، والدفع بقوات التدخل والانتشار السريع بكافة المحاور والمناطق المهمة والحيوية، وتجهيزها بالعناصر المدربة على التعامل الفوري مع كافة المواقف الأمنية للحفاظ على الأمن والنظام، والتعامل بكل حزم وحسم مع كل من تسول له نفسه تكدير السلم والأمن... كما تم تكثيف الخدمات المرورية في جميع الشوارع ومختلف الميادين والطرق وعلى المحاور الرئيسية لتسيير حركة المرور».

وأوضحت أنه «في إطار حرص الوزارة على تطوير مستوى الأداء الأمني لا سيما في المجالات التي تمس حياة المواطنين والتي من بينها المرور، فقد انتهجت الوزارة أسلوبا جديداً لمواجهة مشكلة المرور من خلال إلحاق عدد من المجندين من حملة المؤهلات العليا للعمل بإدارات مرور (القاهرة، الجيزة، الإسكندرية) بهدف الارتقاء بمستوى الخدمة المرورية المقدمة للمواطن، والمساهمة في تيسير الحركة المرورية خلال فعاليات بطولة كأس الأمم الأفريقية، وذلك عقب تلقيهم الدورات التدريبية التي تمكنهم من القيام بالمهام المنوطة بهم في تحقيق الانضباط المروري ومعاونة المواطنين، وتم دعمهم بالآليات الحديثة التي تمكنهم من سرعة الانتقال والعمل على تحقيق السيولة المرورية بكافة الشوارع والميادين».

وتعهدت «الداخلية» بمواصلة «الجهود لتوفير مناخ آمن ينعم فيه المواطنون بأجواء الاحتفالات، وتهيب بالجميع الالتزام بتعليمات الأمن والتعاون مع رجال الشرطة لتنفيذ خطط التأمين بكل دقة وإتقان». وفي شمال سيناء، حيث تواصل قوات الجيش والشرطة، تحركاتها ضمن «العملية الشاملة» لملاحقة «العناصر الإرهابية»، والتي تدين في أغلبها بالولاء لتنظيم «داعش»، أعلن الدكتور طارق محمد كامل وكيل وزارة الصحة بشمال سيناء أنه «تم رفع درجة الاستعداد القصوى في جميع المستشفيات والوحدات الصحية على مستوى المحافظة، مؤكداً توفر أدوية الطوارئ وأكياس الدم من مختلف الفصائل». وأوضح أنه تم «إلغاء إجازات الفريق الطبي والطوارئ بالمستشفيات، وانعقاد غرفة الأزمات والطوارئ على مدار الساعة في ديوان عام المديرية». وأشار كامل، إلى «وجود جميع الفرق الطبية خلال أيام العيد، علاوة على فرق الانتشار السريع التابعة للإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة بوزارة الصحة، بخلاف وجود أعضاء هيئات التدريس من أساتذة الجامعات بالمستشفيات على مستوى المحافظة تزامناً مع عيد الفطر المبارك».

الكباشي أعلن الحرص على سلامة المواطنين ودعا لاستئناف المفاوضات... و«قوى التغيير» ترفض إشراك الجيش في الحكم

عصيان في الخرطوم بعد مقتل معتصمين... و«العسكري» يأسف

الخرطوم: محمد أمين ياسين
لندن: مصطفى سري

عاشت الخرطوم يوماً دامياً أمس، إثر قيام قوات الأمن السودانية بفض اعتصام المحتجين الموجودين أمام مقر قيادة الجيش في وسط الخرطوم، منذ السادس من أبريل (نيسان)؛ ما أدى إلى وقوع عشرات القتلى والجرحى، بحسب قادة حركة الاحتجاج الذين أكدوا وقف المفاوضات مع المجلس العسكري الانتقالي الحاكم، وأعلنوا عن إضراب عام شامل وعصيان مدني متزامنين، اعتباراً من يوم أمس (الاثنين)، أصابا الشلل التام في العاصمة السودانية وبعض المدن.

وعبّر المجلس العسكري عن أسفه لوقوع ضحايا مدنيين في العملية العسكرية التي وقعت في ميدان الاعتصام، أمس، والتي «استهدفت خارجين عن القانون»، نافياً في الوقت نفسه أن يكون أقدم على فض الاعتصام في الخرطوم «بالقوة»، مؤكداً حرصه التام على أمن الوطن وسلامة المواطنين. ودعا المجلس في الوقت نفسه إلى استمرار عملية التفاوض، مع قوى الحرية والتغيير.

وقال المتحدث باسم المجلس، الفريق ركن شمس الدين كباشي، إن «قوة مشتركة من القوات المسلحة والدعم السريع وجهاز الأمن والمخابرات وقوات الشرطة وبإشراف وكلاء النيابة، قامت بتنفيذ عملية مشتركة ومطاردة عدد من المتفلتين، ومعتادي الإجرام، في بعض المواقع المتاخمة لشارع النيل (كولمبيا) وتم القبض على بعضهم». وأضاف: «أثناء تنفيذ الحملة احتمت مجموعات كبيرة منهم بميدان الاعتصام مما دفع القادة الميدانيين وحسب تقديرات الموقف بملاحقتهم؛ مما أدي إلى وقوع خسائر وإصابات».

وقال الكباشي في بيان نشر على موقع المجلس في «تويتر»، إنه «منذ اندلاع ثورتكم المباركة في أبريل انحازت القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والقوات النظامية الأخرى لإرادة التغيير، وظلت تعمل جاهدة للوصول إلى اتفاق حول الترتيبات للفترة الانتقالية، وقد حققت تقدماً ملموساً في هذا الإطار». وتابع: «تصاعدت وتيرة الأحداث، وأفرزت واقعاً مغايراً عقد المشهد، ومثل تصعيداً أمنياً يتنافى مع غايات الثورة السلمية... أفضى إلى ظهور مناطق خارجة عن القانون تمارس فيها كل الأفعال المخالفة للقانون؛ مما دعي شركاء التغيير إلى التوافق على استنكار ورفض ما يحدث في تلك المنطقة لحسم هذا المشهد». وأضاف البيان: «المجلس العسكري الانتقالي إذ يعبّر عن أسفه تجاه تطور الأوضاع بهذه الصورة يؤكد حرصه التام علي أمن الوطن وسلامة المواطنين، واتخاذ التدابير اللازمة للوصول إلى هذه الغاية ويجدد الدعوة إلى التفاوض في أقرب وقت بغية التوصل إلى التحول المنشود لبلادنا».

ودخلت الخرطوم منذ صباح أمس في إضراب سياسي وعصيان مدني مفتوح، دعت له قوى الحرية والتغيير، كما خرجت مظاهرات حاشدة في أحياء الخرطوم، وأغلقت الشوارع والجسور المؤدية إلى الولايات الأخرى، بشكل تام. وتوقفت حركة الطيران الداخلية والخارجية، حيث ألغيت الرحلات القادمة إلى مطار الخرطوم من خارج السودان إلى جانب إلغاء الرحلات الداخلية. وأضحت الحياة في شلل تمام بعد أن توقفت خطوط النقل العامة داخل العاصمة والعاملة بين الخرطوم ومدن الولايات المختلفة، «وبخاصة مدينة مدني والقضارف وكوستي وبورتسودان». كما توقف الإنترنت عن العمل منذ ظهر أمس.

وأعلنت شركة «طيران الإمارات»، التي تتخذ من دبي مقراً لها، تعليق رحلاتها إلى الخرطوم، بسبب الاضطرابات السياسية في السودان. وقال متحدث باسم الشركة للصحافيين إنه «تم تعليق رحلات الناقلة بين الخرطوم ودبي، بسبب الاضطرابات السياسية في السودان». وأضاف: «نراقب الموقف عن كثب، وسنقوم بتحديث المعلومات مع تطور الوضع، وتعتذر الناقلة عن أي إزعاج وتؤكد أن سلامة ركابها وأفراد طاقمها تحتل قمة أولوياتها على الدوام».

وأظهرت لقطات تلفزيونية دخاناً يتصاعد من خيام أحرقت فيما يبدو أثناء مداهمة قوات الأمن. وتدفق المحتجون على شوارع الخرطوم ومدينة أم درمان على الضفة الأخرى لنهر النيل بعد أن انتشرت أنباء الهجوم. وقال شهود إن المحتجين أغلقوا طرقاً بالحجارة والإطارات المشتعلة. ورشق محتجون بعضهم يلوح بأعلام السودان، قوات الأمن بالحجارة وسط دوي إطلاق مكثف للنيران. وتم إغلاق الجسور على النيل التي تربط مناطق عدة بالعاصمة السودانية.

من جانبه، قال تحالف قوى الإجماع الوطني المعارض عضو قوى الحرية والتغيير، ساطع الحاج، لـ«الشرق الأوسط»: إن قوى الحرية والتغيير ترتب حالياً لإعلان السلطة المدنية، مشيراً إلى أن السودان أصبح أمام واقع جديد. وقال الحاج إن المجلس العسكري «أصبح غير مؤهل لقيادة المرحلة القادمة»، حسب تعبيره. وأضاف: «هذه جريمة جنائية ولا بد من محاسبة المتورطين في هذه الجريمة البشعة ولا بد من دفع الثمن»، معتبراً أن المجلس العسكري أطلق الرصاص على نفسه بعدما أصدر تعليماته بفض الاعتصام بالقوة المفرطة.

ودعت «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلى إقامة متاريس في كل الشوارع بالعاصمة والأقاليم، والخروج في مسيرات سلمية ومواكب بالأحياء والمدن والقرى. كما أعلنت «الإضراب السياسي والعصيان المدني الشامل والمفتوح اعتباراً من يوم أمس، الثالث من يونيو (حزيران) لحين إسقاط النظام».

وقال القيادي في قوى الحرية والتغيير نائب رئيس حزب الأمة، الدكتور إبراهيم الأمين، في تصريحات: إن إطلاق النار في ساحة الاعتصام صباح أمس «عملية إجرامية»، وأضاف: «كنا نتحدث عن المفاوضات حتى وقت قريب لتشكيل الحكومة الانتقالية وحسم مجلس السيادة لكن المجلس العسكري كان يعد العدة لشيء آخر، وقام بهذه الخطوة الاستباقية خلاف ما تم الاتفاق عليه». وقال الأمين إن المجلس العسكري يريد أن يحكم منفرداً وبأي ثمن، مشيراً إلى أن أنصار نظام الرئيس المخلوع عمر البشير أصبحوا حلفاء مع المجلس العسكري بغرض إبعاد السودان من تحقيق الدولة الديمقراطية. وطالب «بمحاكمة الذين شاركوا في هذه الجريمة التي كانت بعيدة عن القانون والأخلاق». من ناحيته، قال القيادي في المؤتمر الشعبي الذي كان مشاركاً في حكومة الرئيس المعزول عمر البشير، كمال عمر لـ«الشرق الأوسط»: إن كافة القوى السياسية والسودانيين توصلوا إلى هدف محدد وهو إسقاط المجلس العسكري، وأضاف: «أمام المجلس العسكري خيار واحد، تسليم السلطة كاملة إلى المدنيين خلال 72 ساعة، ولن يسمح لهم بالمشاركة في أي من هياكل السلطة، أو حتى الحصول على نسبة في المجلس السيادي».

واتهم النظام السابق بالمشاركة مع القوات التي قامت «بالمجزرة» لكي تعيد نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، وقال إن «على الحركة الإسلامية أن تراجع نفسها بعد تجربتهم الفاشلة وأن يستعدوا حتى للمحاسبة».

وقال عمر: إن قوى الحرية والتغيير وصلت إلى طريق مسدودة مع المجلس العسكري، وأضاف: «لقد تواصلنا مع قوى الحرية والتغيير، والوضع يتطلب أن تتحد القوى السياسية كلها وترفض التواصل مع هذا المجلس»، لكنه لم يمانع بأن تتدخل دول الترويكا الغربية (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج) برعاية أي مفاوضات في المرحلة المقبلة بعد أن فقدت القوى السياسية الثقة في المجلس العسكري.

وكان الاعتصام الذي أقيم قرب مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم بدأ في السادس من أبريل للمطالبة بإسقاط الرئيس عمر البشير. وأطاح الجيش في 11 أبريل بالبشير الذي حكم السودان لمدة ثلاثين عاماً. وشكّل الجيش مجلساً عسكرياً انتقالياً يحكم منذ ذلك الوقت. لكن المعتصمين واصلوا تحركهم، مطالبين بنقل السلطة إلى المدنيين. وعلّقت المفاوضات بين المجلس العسكري والمتظاهرين في 21 مايو (أيار) بسبب عدم التوصل إلى اتفاق حول تشكيلة مجلس سيادة قرروا إنشاءه على أن يتألف من عسكريين ومدنيين، ويتولى قيادة الفترة الانتقالية في السودان.

محتجون يغلقون أحد شوارع الخرطوم أمس (رويترز)

يوم دامٍ في اعتصام السودان

سقط قتلى وجرحى في محيط ساحة الاعتصام في العاصمة الخرطوم في أسوأ أعمال عنف منذ إطاحة الرئيس المعزول عمر البشير في أبريل (نيسان)

- **ديسمبر (كانون الأول) 2018**: تندلع احتجاجات بسبب رفع أسعار الخبز وتنتشر إلى جميع أنحاء البلاد مطالبة بإنهاء حكم الرئيس **عمر البشير** الذي دام 30 عاما
- **22 فبراير (شباط)** 2019: البشير يعلن حالة الطوارئ
- **24 فبراير (شباط)**: الاحتجاجات تستمر - قوات الأمن تطلق النار على المحتجين
- **6 أبريل**: الناشطون يبدأون الاعتصام في المقر العسكري في الخرطوم ويتعهدون بعدم الانسحاب حتى يتنحى البشير
- **11 أبريل**: الجيش يطيح البشير في انقلاب عسكري ويتعهد بالانتقال إلى الديمقراطية خلال عامين - الاعتصام يستمر
- **12 أبريل**: الفريق أول ركن **عبدالفتاح البرهان** يؤدي اليمين الدستورية ليتسلم منصب رئيس **المجلس العسكري الانتقالي** في السودان بعد استقالة حليف البشير المتشدد الفريق اللواء **عوض بن عوف**
- **20 أبريل**: المجلس العسكري يعقد الجولة الأولى من المحادثات مع منظمي الاحتجاجات
- **15 مايو (أيار)**: المجلس العسكري الانتقالي يتوصل إلى اتفاق مع المتظاهرين بشأن الانتقال إلى الإدارة المدنية خلال ثلاث سنوات
- **16 مايو**: تؤجّل المحادثات في ظل مطالبة القادة العسكريين المحتجين بإزالة الحواجز في الطرق
- **3 حزيران (يونيو)**: أعمال عنف في ساحة الاعتصام في الخرطوم تسفر عن سقوط قتلى وجرحى

المصدر: AP, BBC, CNN
الصور: (أ. ف. ب)، أب، غيتي
غرافيك نيوز: **(الشرق الأوسط)**

الأمم المتحدة تندد بـ«الاستخدام المفرط للقوة» ضد المتظاهرين

نيويورك: علي بردى

ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بما سماه «الاستخدام المفرط للقوة» ضد المدنيين؛ مما أدى إلى مقتل وإصابة البعض منهم، داعياً إلى «إجراء تحقيق مستقل» فيما حصل، و«محاسبة المسؤولين» حالات الوفاة.

وفي بيان تلاه الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، عبّر الأمين العام عن «التنديد بشدة بالعنف والتقارير عن استخدام القوة بشكل مفرط من عناصر الأمن ضد المدنيين»، مضيفاً أن ذلك «أدى إلى وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى». وقال: «أندد باستخدام القوة لتفريق المحتجين في موقع الاعتصام»، معبراً عن «القلق من التقارير عن أن القوى الأمنية فتحت النار داخل منشآت طبية». وإذ ذكر المجلس العسكري الانتقالي «بمسؤوليته عن سلامة وأمن مواطني السودان»، حض كل الأطراف على «التصرف بأقصى درجات ضبط النفس»، بما في ذلك «مسؤولية الحفاظ على حقوق الإنسان لجميع المواطنين، بما في ذلك الحق في حرية التجمع والتعبير». كما دعا إلى «ضمان الوصول من دون عوائق لتقديم الرعاية الأساسية في موقع الاعتصام والمستشفيات التي يعالج فيها الجرحى». وطالب السلطات السودانية بـ«تيسير إجراء تحقيق مستقل في حالات الوفاة ومحاسبة المسؤولين عن ذلك». وكذلك دعا الأطراف إلى «مواصلة الحوار السلمي ومواصلة السير في المفاوضات في شأن نقل الصلاحيات إلى سلطة انتقالية بقيادة مدنية، على النحو الذي طلبه الاتحاد الأفريقي». وأكد «التزام الأمم المتحدة العمل مع الاتحاد الأفريقي لدعم هذه العملية واستعدادها لدعم أصحاب المصلحة السودانيين في جهودهم لبناء سلام دائم».

ونقل دوجاريك أيضاً تنديد مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشيليت، بـ«أشد العبارات» باستخدام الذخيرة الحية خلال الاحتجاجات في الخرطوم. وقالت: إن «المتظاهرين في السودان كانوا خلال الأشهر القليلة الماضية مصدر إلهام للجميع، على وقع تظاهرهم السلمي وتحاورهم مع المجلس العسكري الانتقالي». وأضافت: «نندد بأشد العبارات بالاستخدام المفرط للقوة خلال الاحتجاجات». وإذ أشارت إلى التقارير عن أن قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية قرب المرافق الطبية، وحتى داخلها، عبرت عن «أقصى درجات القلق». وحضت قوات الأمن على «وقف هذه الهجمات على الفور، وضمان الوصول الآمن للجميع، ومن دون أي عوائق إلى الرعاية الطبية»، داعية إلى «حماية من يمارس حقه في حرية التجمع السلمي والتعبير، لا استهدافه أو احتجازه». وأوضحت أن «هذا مبدأ أساسي متجذر في القانون الدولي لحقوق الإنسان». وقالت: «نناشد مرة أخرى السلطات الانتقالية أن تبذل جهداً منسّقاً لإجراء انتقال سريع إلى إدارة مدنيّة في أسرع وقت ممكن. كما يجب التحقيق فوراً وبشكل مستقل في الاستخدام المفرط للقوة ومحاكمة المسؤولين عنها أمام العدالة، ويجب عدم السماح باستمرار انتهاكات حقوق الإنسان التي لطخت تاريخ السودان وأشعلت الاحتجاجات المستمرة منذ ستة أشهر. لقد شهدنا اليوم نكسة حقيقية».

مطالبات عربية ودولية للأطراف السودانية بضبط النفس والعودة للمفاوضات

القاهرة: محمد عبده حسنين
نواكشوط: الشيخ محمد
لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت دول عربية ودولية الأطراف السودانية بضبط النفس والعودة إلى مائدة المفاوضات والحوار، بعد ساعات من اقتحام قوات الأمن السودانية أمس موقع الاعتصام في وسط الخرطوم، ومقتل عدد من الأشخاص، في أسوأ أعمال عنف منذ الإطاحة بحكم الرئيس عمر البشير في 11 أبريل (نيسان) الماضي.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان أمس: «تؤكد مصر أنها تتابع ببالغ الاهتمام تطورات الأوضاع على الساحة السودانية والأحداث الأخيرة وتداعياتها»، وأعربت «عن مواساتها لأسر الشهداء... متمنية الشفاء العاجل للجرحى». وشدد البيان المصري على «أهمية التزام جميع الأطراف السودانية بالهدوء وضبط النفس والعودة إلى مائدة المفاوضات والحوار بهدف تحقيق تطلعات الشعب السوداني».

وقبل أيام استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في القاهرة، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان الفريق أول عبد الفتاح البرهان، في أول زيارة خارجية له. وهي زيارة اعتبرها البعض محاولة لتمكين المجلس العسكري من البقاء في حكم البلاد. لكن البيان الرئاسي المصري الذي أعقب اللقاء أكد «دعم مصر الكامل لأمن واستقرار السودان، ومساندتها للإرادة الحرة ولخيارات الشعب السوداني في صياغة مستقبل بلاده، والحفاظ على مؤسسات الدولة»، واستعداد مصر لتقديم كل سبل الدعم للأشقاء في السودان لتجاوز هذه المرحلة بما يتوافق مع تطلعات الشعب السوداني بعيداً عن التدخلات الخارجية.

وترى السفيرة منى عمر، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون الأفريقية، أن «مصر سعت منذ بداية الاحتجاجات إلى النأي بنفسها من التدخل في الشأن السوداني، وكانت حريصة على اتخاذ مواقف لدعم الشعب السوداني وخياراته مع التأكيد على أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة ومقدراتها».

وأشارت الدبلوماسية المصرية في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «موقف مصر كان وما زال يتلخص في تقديم الخبرات ورؤيتها للمرحلة الانتقالية من خلال تجربتها، فهي تمتلك استراتيجية واضحة حققت طفرة في الاستقرار والتحول الاقتصادي، وهناك فرق بين التدخل وبين تقديم المشورة».

من جهته، دعا الاتحاد الأفريقي إلى وقف أعمال العنف في السودان، مؤكدا أنه يعكف على مقترحات لحل الأزمة سيعلن عنها قريباً. وقال مبعوثه إلى السودان محمد الحسن لبات لـ«الشرق الأوسط» إن الاتحاد الأفريقي «يندد بالعنف ويطالب بتحقيق فوري وشفاف»، داعياً المجلس العسكري الانتقالي في السودان إلى «توفير الحماية للمدنيين». وشدد ولد لبات على ضرورة «الرجوع الفوري إلى طاولة المفاوضات»، مشيراً إلى أن الاتحاد الأفريقي ملم بمستجدات الأوضاع السودانية، «ولدينا اقتراحات قد تنال رضى الجميع في المسائل العالقة»، من دون أن يكشف عن تفاصيل هذه المقترحات.

وأكد ولد لبات أن الاتحاد الأفريقي «سيواصل الجهود بل سيكثفها» من أجل الدفع نحو حل سياسي سلمي في السودان يضمن العودة إلى الوضع الدستوري، داعياً في الوقت ذاته إلى ضرورة أن يحظى موقف الاتحاد الأفريقي بالدعم من طرف جميع الشركاء «وعدم الشذوذ عنه».

وكانت مفوضية الاتحاد الأفريقي قد أصدرت بياناً أمس دعت فيه إلى فتح «تحقيق فوري وشفاف» من أجل مساءلة المسؤولين عن أعمال العنف التي استهدفت المعتصمين في السودان. وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي محمد: «ندين بشدة أعمال العنف التي اندلعت بالخرطوم، وأدت إلى سقوط عدة قتلى وجرح مدنيين»، ودعا إلى ضرورة «إجراء تحقيق فوري وشفاف من أجل مساءلة جميع المسؤولين».

وأعلنت السفارة الأميركية في السودان أمس، أن الهجمات وأعمال العنف «يجب أن تتوقف»، معتبرة أن «الهجمات التي تقوم بها القوى الأمنية السودانية ضد المتظاهرين ومدنيين آخرين خطأ ويجب أن تتوقف».

من جانبه، كتب وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت على «تويتر»: «يتحمل المجلس العسكري المسؤولية الكاملة عن هذا العمل، والمجتمع الدولي سيحاسبه». وقالت أليسون كينج، المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن المجتمع الدولي سيحمل المجلس العسكري مسؤولية العنف». وقال السفير البريطاني في الخرطوم عرفان صديق في تغريدة أيضا إنه سمع «إطلاق نار كثيف» من منزله. وتابع: «أنا قلق للغاية إزاء التقارير التي تتحدث عن مهاجمة القوى الأمنية ميدان الاعتصام وعن وقوع إصابات... لا مبرّر لمثل هذا الهجوم. يجب أن يتوقف هذا الآن».

وأدانت فرنسا فض اعتصام المحتجين في الخرطوم بالقوة، ودعت إلى إحالة المسؤولين عن أعمال العنف هذه إلى القضاء. وقالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية في بيان إن «فرنسا تدين أعمال العنف التي ارتكبت في الأيام الماضية في السودان في قمع المظاهرات... وتدعو إلى مواصلة الحوار بين المجلس العسكري الانتقالي والمعارضة بهدف التوصل إلى اتفاق شامل سريعا حول المؤسسات الانتقالية».

بدورها، أدانت الحكومة الألمانية التصدي العنيف للاعتصام الاحتجاجي في الخرطوم. وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية في برلين: «هذا العنف غير مبرر ويتعين وقفه فورا». وذكر المتحدث أن الإخلاء العنيف للاعتصام يعرض عملية تسليم السلطة إلى حكومة مدنية لخطر بالغ، وقال: «ندعو أطراف المفاوضات إلى تجنب التصعيد والعودة إلى مائدة المفاوضات».

ودعا الاتحاد الأوروبي قيادات الجيش السوداني للسماح بالاحتجاج السلمي وحث على انتقال السلطة سريعا لقوى مدنية. وقالت متحدثة باسم الاتحاد في إفادة دورية للصحافيين: «نتابع تطورات الوضع عن كثب بما في ذلك هجمات اليوم (أمس) على المحتجين المدنيين وندعو المجلس العسكري الانتقالي للعمل على احترام حق الناس في التعبير عن قلقهم». وأضافت المتحدثة «أي قرار بتكثيف استخدام القوة لن يكون من شأنه سوى إخراج العملية السياسية عن مسارها... أولوية الاتحاد الأوروبي ما زالت هي نقل السلطة سريعاً إلى سلطة مدنية».

الميليشيات تثني على «حزب الله»... وتتوعد بتطوير «أسلحة نوعية»

ابن عم الحوثي يقلّص نفوذ المشاط ويتصدر واجهة حكم الانقلابيين

عدن: علي ربيع

وجدت الميليشيات الحوثية في صنعاء نفسها، بعد قمم مكة الثلاث، في عزلة شديدة، بعد إدانة العالمين العربي والإسلامي لهجماتها واعتبارها جماعة إرهابية، وهو الأمر الذي دفعها إلى التأكيد على بقائها في الحضن الإيراني والتماهي مع الأدوار التخريبية لـ«حزب الله» اللبناني. وجاء هذا خلال اجتماع موسع لمجلس حكم الانقلاب وحكومته غير المعترف بها في صنعاء ترأسه محمد علي الحوثي ابن عم زعيم الجماعة ورجلها الثالث بعدما أزاح القيادي مهدي المشاط عن واجهة اللقاء على الرغم بأن الأخير هو من يشغل صورياً رئاسة مجلس حكم الانقلاب أو ما يعرف بـ«المجلس السياسي الأعلى» للجماعة الحوثية.

وبثت المصادر الرسمية للجماعة صوراً للاجتماع الذي رأسه الحوثي مقدمة إياه بصفته عضواً في مجلس حكم الانقلاب (المجلس السياسي الأعلى) رغم وجود أعضاء أسبق منه في المجلس وعلى رغم وجود وزراء حكومة الانقلاب خلال الاجتماع. وأكدت مصادر مطلعة من دوائر حكم الميليشيات أن اللقاء الذي رأسه محمد الحوثي بعيداً عن المشاط جاء ليكشف عن عمق الصراع بين أجنحة حكم الميليشيات الانقلابية، حيث يعتقد الحوثي أنه الشخص الأولى بمسك زمام الانقلاب ورئاسته وليس مهدي المشاط الذي يرى فيه الحوثي عدم أحقيته بذلك لجهة عدم انتمائه إلى سلالة زعيم الجماعة. وتوعّد الحوثي خلال الاجتماع بمزيد من التصعيد العسكري لجماعته عبر إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على الأراضي اليمنية والسعودية في إصرار على إرهاب جماعته وعدم رضوخها للسلام والانصياع لقرارات المجتمع الدولي بما في ذلك القرار 2216.

وخصص الاجتماع الانقلابي الذي جاء للتعليق على نتائج قمم مكة الثلاث جانباً كبيراً من مساحته - بحسب مصادر مطلعة - للثناء على الأدوار الإرهابية لحزب الله اللبناني ولشكر زعيم الحزب حسن نصر الله الذي ترى فيه الجماعة وكيلاً محلياً لطهران على قدم المساواة مع زعيمها الجماعة عبد الملك الحوثي.

واستعرض اللقاء، حسبما كشفته المصادر، الطرق المختلفة التي يمكن أن تقوم بها الجماعة لدعم «حزب الله» مالياً من الأموال التي تجنيها من المؤسسات اليمنية ومن حملات النهب والإتاوات التي تفرضها على التجار، خصوصاً بعد أن فتحت، عبر وسائل إعلامها، عملية التبرع بالأموال لمصلحة «حزب الله» تعويضاً للعجز في تمويله من قبل إيران جراء العقوبات الأميركية على صادرات طهران من النفط. وهاجم الحوثي، كما جاء في البيان الصادر عن الاجتماع الذي نقلته وسائل إعلام الجماعة، أن الميليشيات ترفض أي انسحاب من الحديدة وموانئها ما لم يكن ذلك بحسب الانسحاب الصوري الذي قامت به الجماعة أخيراً بمباركة أممية.

ورغم وجود مهدي المشاط وإشارة المصادر الحوثية إلى قيامه بعدد من الأنشطة في صنعاء أمس، فإن غيابه عن الاجتماع الذي تصدره الحوثي مع كبار قادة الانقلاب، يشير إلى الخطوة الوشيكة لإطاحته من قبل الجماعة وتسليم مجلس حكم الانقلاب إلى ابن عم زعيم الميليشيات. وكان الحوثي كرر تبجح جماعته بالقدرات العسكرية النوعية في تغريدة على «تويتر» أمس زعم خلالها أن جماعته مستعدة لتصدير طيرانها المسير إلى كل الجماعات الراغبة في الحصول على هذه التقنيات التي يرجح المراقبون حصول الجماعة عليها من إيران وبخبرات من «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله».

وفي سياق تجديد التهديدات الحوثية نفسها، زعم وزير الجماعة الموالية لإيران محمد ناصر العاطفي أن الميليشيات «تمضي قدما في إنجازاتها التسليحية والتقنية المتطورة»، كما زعم أن جماعته «صنعت الصواريخ والطائرات المسيرة المسلحة والهجومية وصنعت القذائف والكثير من الأسلحة، وأنها في المراحل الأخيرة من إعادة جاهزية وتطوير وتصنيع الدفاعات الجوية المختلفة».

وجاءت تصريحات القيادي الحوثي العاطفي خلال لقاء جمعه في صنعاء من عدد من قادة الميليشيات المسؤولين عن إعداد العقيدة العسكرية الحوثية، وفق ما أوردته المصادر الرسمية للجماعة.

وهدد العاطفي، وهو من المطلوبين على لائحة التحالف الداعم للشرعية، اليمنيين والدول الداعمة لهم بأن لدى جماعته، على حد زعمه، «المفاجآت التي لن يتوقعوها على الإطلاق». وزعم القيادي الحوثي أن الميليشيات قامت «بتنفيذ إعادة الانتشار للمرحلة الأولى من ثلاثة موانئ هي الحديدة والصليف ورأس عيسى من طرف واحد»، غير أنه عاد في تناقض يعبر عن النية الحقيقية لجماعته للقول إن الميليشيات لديها القدرة «للدفاع عن مدينة الحديدة لعشرات السنين».

ويرجح كثير من المراقبين اليمنيين، كما تشير إلى ذلك الكثير من التقارير الدولية، أن الجماعة الحوثية لا تزال تحصل على دعم غير محدود من الأسلحة الإيرانية المهربة، بمعية خبراء يعملون على تطوير قدرات الجماعة وإعادة تجميع ما يصلها من طائرات مسيرة وصواريخ. ويعتقد مراقبون أن إطالة أمد الحرب في اليمن وعدم حسم المعركة مع الجماعة الحوثية عسكريا خلال السنوات الماضية، ضاعف من سيطرة الجماعة على مقدرات المؤسسات اليمنية كما منحها الوقت الكافي للحصول على الأسلحة فضلاً عن منحها الوقت لتجريف الثقافة المجتمعية لمصلحة ثقافتها الإيرانية الخمينية. ويستبعد سياسيون يمنيون أن تجنح الجماعة الحوثية في الوقت الراهن إلى السلام دون أن تكسر عسكرياً، بما في ذلك انتزاع الحديدة وموانئها منها وبقية مناطق الساحل الغربي لليمن، فضلاً عن تضييق الخناق عليها بالزحف نحو صنعاء نفسها.

يمنيون يتبضعون في صنعاء استعداداً لعيد الفطر في ظل ظروف أمنية ومعيشية صعبة (إ.ب.أ)

قصف الميليشيات يودي بحياة 4 مدنيين في تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

كثفت الميليشيات الحوثية انتهاكاتها ضد السكان في مدينة تعز التي تحاصرها منذ سنوات، وقتلت أول من أمس أربعة مدنيين بينهم امرأتان، بقصف شنته على أحياء شارع الثلاثين والمطار القديم وبير باشا، غرب المدينة. وقال سكان محليون لـ«الشرق الأوسط» إن «القصف الحوثي بمختلف الأسلحة على الأحياء السكنية تسبب في مقتل مواطن يدعى فوزي الحمادي وزوجته، إضافة إلى مقتل رجل وامرأة آخرين في حي بيرباشا».

يأتي ذلك في ظل استمرار العملية العسكرية شمال غربي وغرب تعز وسط تقدم الجيش الوطني الذي يواصل شن هجماته على مواقع ميليشيات الانقلاب والتي تركزت بشكل أعنف خلال الساعات الماضية في محيط الدفاع الجوي وحذران وعدد من المواقع في الجبهة الشرقية لتعز.

بدوره، أشاد رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني، بجاهزية الجيش الوطني في تعز وبسير معارك تحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي. ووفقاً للعقيد عبد الباسط البحر، ركن التوجيه المعنوي بمحور تعز العسكري، المتحدث الرسمي باسمه، فقد جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه البركاني، أول من أمس، مع قائد محور تعز اللواء سمير الصبري، حيث اطلع على مدى جاهزية الجيش الوطني وسير المعارك.

وقال البركاني أن «الجيش الوطني بتعز هم أبناؤنا، وهم حماة الوطن ومكتسباته، ويجب علينا جميعا دعمهم ومساندتهم، والوقوف بجانبهم، فهم صمام أمان الشعب والوطن». كما أشاد بمواقف الجيش الوطني التي وصفها بـ«الشجاعة»، في الوقت الذي ثمّن فيه صموده وتضحياته في معارك تحرير المدينة، ووقوفه بكل قوة وبسالة أمام الميليشيات الانقلابية.

من جانبه، أطلع قائد محور تعز اللواء سمير الصبري، رئيس مجلس النواب على سير معركة التحرير ومدى جاهزية الجيش الوطني والانتصارات التي يحققها يومياً في كافة مواقع الشرف والبطولة بمدينة تعز.

من جهة أخرى، استهدفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية، أول من أمس، معسكر الحمزة الذي تسيطر عليه ميليشيات الحوثي الانقلابية في منطقة قاع الجامع بمديرية السبرة جنوب شرقي مدينة إب. ويعد المعسكر استراتيجيا للانقلابيين كونه موقعاً لتدريب عناصر الميليشيات الحوثية فيه ومن ثم يتم إرسالهم بعد ذلك إلى مختلف الجبهات خاصة جبهات الضالع وتعز.

اختطاف 6 مدنيين من قِبل الميليشيات في جنوب اليمن

المتمردون يصعّدون بالهاون في الحديدة... والجيش يتقدم في الضالع

جدة: أسماء الغابري
وعبد الهادي حبتور

صعّدت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران قصفها بالقذائف الصاروخية وقذائف الهاون فضلاً عن تزامناً مع قصف بمختلف الأسلحة الرشاشة ضمن خروقاتها المتصاعدة لقرار وقف إطلاق النار.

ودمّرت المقاومة المشتركة التابعة للجيش الوطني في الحديدة أول من أمس، موقعاً استحدثته الميليشيات الحوثية بعد قصف مكثف استهدف الأحياء السكنية المحررة، وأوضح مصدر في الإعلام العسكري التابع للمقاومة الوطنية - حراس الجمهورية، أن الميليشيات الحوثية استهدفت الأحياء السكنية المحررة داخل مدينة الحديدة بـ17 قذيفة هاون تزامناً مع قصف بمختلف الأسلحة الرشاشة والمتوسطة. وأكد أن مدفعية حراس الجمهورية دمّرت مربض مدفعية في موقع مستحدث للميليشيات شمال شرقي مطار الحديدة بعد أن تمكنت وحدات الاستطلاع من رصد مصادر النيران، والذي نتج عنه مصرع ثلاثة من عناصر الميليشيات كانوا في الموقع.

وسبق أن أكدت المقاومة المشتركة أن التزامها بوقف إطلاق النار لن يثنيها عن إسكات مصادر النيران التي تستهدف الأحياء السكنية والمنشآت الخدمية العامة والخاصة. وكانت مدفعية حراس الجمهورية قد دمّرت خلال الأيام الماضية راجمة صواريخ ومربض مدفعية لبقايا جيوب الميليشيات الحوثية في مزارع الحسينية بعد أن استهدفت بقذائف الهاون قرى المرازيق ومزارع النخيل في وادي الجاح.

وحسب الإعلام العسكري للمقاومة المشتركة، صعّدت الميليشيات الحوثية انتهاكاتها وخروقاتها خلال الساعات الماضية لوقف إطلاق النار داخل مدينة الحديدة ومنطقة الجاح، وأطلقت النار من أسلحة رشاشة صوب الأحياء السكنية المحررة في شارع صنعاء داخل مدينة الحديدة، وقذائف الهاون و«آر بي جي» صوب الأحياء الشرقية للمدينة، ومزارع النخيل في وادي الجاح وصوب مواقع المقاومة المشتركة في الجاح.

على صعيد ميداني آخر، استهدفت قوات الجيش الوطني والقوات المشتركة للميليشيات الحوثية شمالي مديرية قعطبة بمحافظة الضالع في جنوب اليمن بدعم ومساندة مباشرة من طيران التحالف العربي، ودمرت عدداً من الآليات والعربات المدرعة وقتل من عليها. وحسب مصادر عسكرية يمنية، رصدت قوات الجيش الوطني والقوات المشتركة أول من أمس تحركات للميليشيات الحوثية في مديرية قعطبة شمالي محافظة الضالع وقامت بقصفها على الفور.

وكانت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن قد شنّت عدة غارات جوية على الميليشيات الحوثية، في منطقة حجر، غربي مدينة الضالع، مما أسفر عن تدمير عدد من الآليات التابعة لها، وأسفر القصف عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الحوثيين، وتدمير دبابة وثلاث عربات تابعة لها.

وكانت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، قد حررت خلال الأيام الماضية مواقع نوعية عدة شمالي محافظة الضالع عقب معارك ضارية خاضتها مع ميليشيات الحوثي بعد أن شنت هجوماً واسعاً ومباغتاً، من عدة محاور على مواقع الحوثيين، في أطراف مديرية قعطبة.

وتمكنت قوات الجيش خلال الهجوم من استكمال تحرير كامل تلال ومرتفعات منطقة شخب غربي مديرية قعطبة، كما حررت قوات الجيش مناطق الريبي، وحبيل، وباب غلق، والدوير والميدان في منطقة الفاخر في المديرية ذاتها.

وأسفر الهجوم في حينه عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات الحوثية الإرهابية، علاوة على أسر العديد من عناصرها.

في سياق متصل، اختطفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، ستة مدنيين في مديرية قعطبة شمالي محافظة الضالع. وقال مصدر عسكري يمني إن «مجاميع حوثية داهمت منازل المواطنين في قرية سليم غرب مديرية قعطبة، واقتادتهم إلى جهة مجهولة»، وحسب المصدر العسكري فإن «الميليشيات الحوثية زعمت أن المواطنين المختطفين يتعاونون مع قوات الجيش الوطني اليمني ودول التحالف وتزويدهم بالمعلومات».

أمسيات رمضانية مكرّسة لنشر الطائفية في صفوف الأطباء والممرضات

أموال ضخمة لـ«حوثنة» القطاع الطبي في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

نظمت ميليشيات الحوثي منذ بداية شهر الصيام أمسيات رمضانية طائفية، للعاملين في عدد من المرافق والقطاعات الحكومية في العاصمة صنعاء، وبقية المناطق الخاضعة لسيطرتها، بهدف إقناع موظفي تلك القطاعات باعتناق أفكارها الطائفية المشبعة بالعنف والكراهية والحقد من جهة، والتحشيد لميادينها وجبهاتها القتالية من جهة أخرى.

وعلى مدى 25 يوماً، نظمت «وزارة» الصحة التابعة للميليشيات 16 أمسية طائفية في صنعاء، منها 14 استهدفت فيها ولأول مرة، مديري مكاتب الصحة وطاقمها الإداري ومديري الهيئات والمستشفيات وأطباء وممرضين وإداريين وفنيين، في العاصمة صنعاء ومحافظات ومديريات أخرى خاضعة لسيطرتها.

وكشف مصدر مسؤول بمركز الإعلام والتثقيف الصحي بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن مديري مكاتب الصحة وطاقمها الإداري في كل من أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء والمحويت وعمران وصعدة وحجة والحديدة وريمة وذمار وإب، وبعض من قطاعات الصحة بالجوف والبيضاء والضالع وتعز، خضعوا منذ بداية رمضان لدورات ثقافية وطائفية تحت مسمى أمسيات رمضانية، وبإشراف ورعاية وحضور القيادي الحوثي طه المتوكل، المعين من قبل الميليشيات «وزيراً» للصحة بصنعاء في حكومتها الانقلابية. وأضاف أن الاجتماعات الطائفية التي نظمتها الميليشيات تحت شعار «يد تداوي من يحمي ويبني»، ضمت نحو 14 مدير مكتب صحة و90 مدير مستشفى و9 رؤساء هيئات، و30 طبيباً، و55 ممرضاً، و80 إدارياً وفنياً، و220 مدير مديريات، ونحو 300 من مديري الإدارات في مكاتب الصحة، بالإضافة إلى عدد كبير من الموظفين الصحيين العاديين.

وهدفت تلك الأمسيات - بحسب المسؤول الذي تتحفظ «الشرق الأوسط» على ذكر اسمه حرصاً على سلامته - إلى استكمال تحركات الميليشيات لتغيير ثقافة المجتمع اليمني برمته، بمن فيهم الكوادر الصحية والطبية، وصبغها بأفكار طائفية، وكذا استقطاب مزيد من الطاقم الوظيفي الحكومي لصفوفها، قبل أن تدفع بهم إلى محارق الموت في جبهات الصراع.

وتحدث المسؤول الصحي عن أن جميع الأمسيات الحوثية تخللها إلقاء دروس ومحاضرات وخطابات تحريضية وانتقامية وسلالية وفئوية، لزعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي، وقراءات لملازم الصريع حسين بدر الدين الحوثي، التي تدعو إلى العنف والتحريض والقتل، وتشدد على أهمية الصرخة الحوثية، وتدعو إلى مقاطعة البضائع التجارية التابعة لمن وصفوهم بالأعداء، إلى جانب حث المشاركين على الانخراط بالنفس والمال فيما سموه الجهاد في ميادين القتال التابعة لها.

وبينما لفت المسؤول الصحي إلى شن قيادات الميليشيات خلال أمسياتها حملات تحريض واسعة ضد المنظمات الدولية الصحية العاملة في اليمن، أبدى في الوقت نفسه استغرابه من التحريض ضد المنظمات، في وقت تطالب فيه الميليشيات عبر مسح صحي لها، منظمة الصحة العالمية و«أطباء بلا حدود» و«يونيسيف» وصندوق الأمم المتحدة للسكان والصليب الأحمر الدولي، وغيرها، بمدها بعدد من الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة. وعبّر عن أسفه لاستغلال الميليشيات للكادر الطبي اليمني في هكذا أمسيات طائفية، ظاهرها تطوير وتحسين الخدمات الصحية وباطنها نشر السموم الطائفية والسلالية المقيتة، في عقولهم وأفكارهم.

بالمقابل، أبدى مديرون وموظفون صحيون أيضاً شاركوا في أمسيات الميليشيات بصنعاء ومناطق تابعة للانقلابيين، ندمهم وأسفهم الشديد لحضور مثل تلك الأمسيات، التي وصفوها بـ«الطائفية والتي تبث أفكاراً غريبة» لأول مرة يسمعونها. وقالوا لـ«الشرق الأوسط»: «لم نكن نعرف أن نقاشات ومضمون الأمسيات الحوثية ستكون بهذي الطريقة التي لم نتعود عليها أو على سماعها إطلاقاً».

وتخصص الميليشيات الانقلابية جزءاً كبيراً من أوقات أمسياتها في بث فكرها الضلالي الطائفي المشبع بالعنف والكراهية، وتحث المشاركين على التمسك بثقافتها الدخيلة عليهم، والانضمام للقتال بصفوفها، مقابل منحهم مزايا كثيرة في المؤسسات والقطاعات الحكومية التي يعملون بها.

وعبّر موظف في إحدى المنشآت الصحية بصنعاء، لـ«الشرق الأوسط» عن غضبه الشديد من مضمون الأمسيات الحوثية، التي شارك في إحداها بالعاصمة صنعاء. وقال: «كنت أتوقع أن تناقش الأمسية القضايا والمعوقات الصحية التي تعانيها بلادنا، ووضع حلول وإجراءات وخطوات جادة عاجلة لمكافحة الأمراض والأوبئة التي قضت على معظم أبنائنا ونسائنا». وأضاف: «للأسف الشديد، سلّطت الميليشيات جل حديثها بالأمسية التي حضرتها على التحريض على الحكومة الشرعية ودول التحالف، وصبت جام غضبها على السكان المحليين الذين وصفتهم بالمحايدين والذين لم يقفوا إلى جانبها ولم يؤازروها في القتال معها بجبهاتها». وأشار الموظف الصحي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن الميليشيات طلبت من المشاركين بالأمسية وعددهم 42 كادراً صحياً تزكية أنفسهم، إما بدفع المال لهم وإما بتقديم النفس والتحرك لميادين القتال.

بدوره، يفيد مشارك آخر بإحدى الأمسيات الميليشياوية بذمار، «الشرق الأوسط»، بأن الجماعة تتعمد في أمسياتها مهاجمة خصومها؛ خصوصاً من هم مؤيدون للتحالف الداعم للشرعية، وتصفهم بأقبح الكلمات والألفاظ، كـ«العملاء والمرتزقة» و«عملاء اليهود والنصارى»، وغيرها.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه قيادات الميليشيات العاملة بوزارة الصحة الخاضعة لسيطرتهم مؤخراً عن خروج من 92 إلى 95 في المائة، من الأجهزة الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية في اليمن، عن عمرها الافتراضي وتعطلها، كشف مسؤول في وزارة الصحة العامة والسكان بصنعاء الخاضعة للجماعة، عن صرف الميليشيات الحوثية أكثر من 140 مليون ريال (الدولار يساوي نحو 550 ريالاً) منذ بداية رمضان كنفقات وأجور وبدل تنقلات لإحياء أمسياتها الطائفية. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»: «كان الأولى والأجدر أن تصرف هذه المبالغ وغيرها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الوضع الصحي الكارثي الذي تعاني منه اليمن».

ويأتي هذا الإسراف المالي في وقت يعاني فيه اليمن من أسوأ أزمة إنسانية وصحية في العالم، وفقاً لتقارير أممية، نتيجة الانقلاب. وتشير الأمم المتحدة في تقاريرها إلى انهيار كامل للقطاع الصحي في اليمن، وكذا إغلاق عدد كبير من المرافق الصحية، الأمر الذي تسبب في تفشي الأمراض والأوبئة في البلاد؛ خصوصاً بمناطق سيطرة الانقلابيين.

وبحسب التقارير، يعمل في الوقت الحالي جزء يسير جداً من المنشآت الصحية في البلاد بكامل طاقتها. فيما تشير تقارير أخرى إلى أن نحو 22 مليون يمني، أي أكثر من ثلثي السكان، يحتاجون لمساعدات إنسانية عاجلة، وكثير منهم على شفا المجاعة، ويواجهون عدداً من الأمراض والأوبئة.

وكانت الحكومة الشرعية في سياق التزامها بعدم انهيار القطاع الصحي في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، قد بدأت منذ أشهر بصرف رواتب موظفي القطاع الصحي، وهو الأمر الذي يبدو أنه أثار الميليشيات، لتقدم على عملية التطييف الكبيرة للموظفين، خشية أن يتمردوا على سلطاتها.

يمني يعاني من أعراض الكوليرا يتلقى العلاج في مركز صحي بمحافظة حجة اليمنية (أ.ف.ب)

بومبيو يعطي تقييماً متشائماً للخطة الأميركية... والسيسي يرفض ما يرفضه الفلسطينيون

عريقات يطالب العرب بمقاطعة «فريق المستوطنين الأميركي»

رام الله: كفاح زبون

طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، العرب بمقاطعة جارد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وفريقه، واصفاً إياهم بفريق من «المستوطنين».

وقال عريقات أمس، في تصريحات: «مرة أخرى أدعو الأشقاء العرب لعدم الحديث مع هذه الفرقة من المستوطنين، كوشنر، غرينبلات وفريدمان. فما يخططون له هو الازدهار للمستوطنين».

وعنى عريقات بذلك، جيسون غرينبلات مبعوث الرئيس الأميركي للسلام في الشرق الأوسط، وديفيد فريدمان السفير الأميركي لدى إسرائيل، إلى جانب كوشنر صهر الرئيس الأميركي والمسؤول عن خطة البيت الأبيض للسلام في الشرق الأوسط. وأضاف في تغريدة على «تويتر»: «هذا الشخص كوشنر لا يكترث للفلسطينيين، وقد عزل نفسه عن أي دور في عملية السلام».

وجاءت تصريحات المسؤول الفلسطيني بعد مقابلة لكوشنر قال فيها إن الفلسطينيين يستحقون «تقرير المصير»، لكنه امتنع عن تأييد إقامة دولة فلسطينية وأبدى عدم تأكده من قدرة الفلسطينيين على حكم أنفسهم. وقال كوشنر إن الفلسطينيين يستحقون تقرير المصير، وعندما سئل في برنامج تلفزيوني على محطة «إتش بي أو» التلفزيونية عما إذا كان يمكن للفلسطينيين توقع التحرر من التدخل العسكري والحكومي الإسرائيلي، قال إن هذا سيكون «طموحاً عالياً».

وتفادى كوشنر مرة أخرى القول صراحةً ما إذا كانت الخطة ستتضمن حلاً يقوم على وجود دولتين والذي يمثل أساس السياسة الأميركية منذ عشرات السنين. وعندما سئل عما إذا كان يعتقد أن بإمكان الفلسطينيين أن يحكموا أنفسهم دون تدخل إسرائيلي، قال: «هذا سؤال جيد جداً. هذا أمر علينا أن ننتظر لنراه. الأمل أن يصبحوا قادرين بمرور الوقت على الحكم».

وعززت انطباعات كوشنر، هذه، موقف الفلسطينيين المقاطع للإدارة الأميركية والرافض سلفاً لخطة السلام التي طال انتظارها. ويقول الفلسطينيون إن الخطة تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر حسم أخطر الملفات (القدس، واللاجئين، والحدود) لصالح الرواية الإسرائيلية.

وجاء هجوم عريقات على كوشنر وفريقه في وقت زاروا فيه إسرائيل، قبل أيام، لتمهيد الطريق أمام الجزء الاقتصادي من خطة الإدارة الأميركية للسلام. وتنوي إسرائيل حضور الورشة التي تعقدها الولايات المتحدة في البحرين أواخر يونيو (حزيران) الحالي، لكن الفلسطينيين قاطعوها.

وكان من المفترض أن يطرح الأميركيون خطة السلام في هذا الوقت بعدما تأجلت لمرات عديدة، لكنهم عادوا وأعلنوا أنهم سيكشفون عن الجزء الاقتصادي منها وهو ما يؤكد الصعوبات التي تواجهها إدارة ترمب في تسويق خطتها.

وأعلن الفلسطينيون أن الخطة لن تمر، وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنها «ستذهب للجحيم». وحصل عباس على دعم عربي لموقفه. وعزز الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي موقف عباس. وقال السيسي إن بلاده لن تقبل أي شيء لا يريده الفلسطينيون.

وأضاف خلال مشاركته حفل «إفطار الأسرة المصرية» بأحد الفنادق الكبرى في القاهرة نقلته وكالة «رويترز»: «تسألون ما هي الحكاية والسيسي ماذا ينوي أن يفعل، وهل سيقدم شيئاً لأحد. لا أحد يقدر يعمل أي شيء إلا عن طريقكم... هل تتصورون أنني ممكن أن أفرط مثلاً؟ لماذا؟». كما وجه الرئيس المصري حديثه إلى أهالي سيناء الذين شاركوا في حفل الإفطار قائلاً: «هل تتصوروا إني ممكن أفرط مثلاً؟ طيب ليه؟». وكان السيسي كما يبدو يرد على تسريبات حول أن الخطة الأميركية تضمن توسعاً للفلسطينيين في سيناء المصرية، وهي تسريبات لم تؤكدها أطراف رسمية بعد. وقبل السيسي حصل الفلسطينيون على دعم سعودي وكذلك أردني لموقفهم. وتثير هذه المواقف شكوكاً أكبر حول فرص نجاح صفقة القرن، وهي شكوك أثارها بشكل استثنائي وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي أعطى تقييماً متشائماً لفرص نجاح الخطة، بل أقر بأن أجزاء منها قد تكون «غير قابلة للتنفيذ».

وفي تصريحات أدلى بها يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع مغلق مع مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى وتم تسريبها لصحيفة «واشنطن بوست»، قال بومبيو إن بإمكانه فهم لماذا ينظر الكثيرون إلى الصفقة على أنها صفقة «يمكن للإسرائيليين أن يحبوها فقط». وقال إن الولايات المتحدة تستعد أيضاً لاحتمال فشلها.

وتصريحات بومبيو جاءت قبل يوم من انهيار المحادثات الائتلافية في إسرائيل وتوجهها إلى انتخابات جديدة في سبتمبر (أيلول) المقبل، وهو أمر من المتوقع أن يعيق إطلاق الخطة أكثر.

وقال بومبيو: «لقد استغرقنا وقتاً طويلاً في طرح خطتنا أكثر مما كنا نعتقد في البداية». وأضاف: «إن الخطة مفصلة جداً، لكن يمكن الزعم أن أجزاء منها غير قابلة للتنفيذ». وأوضح: «قد يتم رفضها. قد يقول الناس في النهاية إنه لا شيء جديداً في الخطة، وهي لا تناسبني بشكل خاص، أي أنها تحتوي على أمرين جيدين وتسعة سيئة، لذلك سوف أنسحب».

وأضاف أن وزارة الخارجية الأميركية أولت «قدراً كبيراً من الاهتمام لما ستفعله في حال لم تكتسب (الخطة) زخماً». وأوضح بومبيو أن الولايات المتحدة تخطط للبدء مع الجوانب الاقتصادية، قبل الانتقال إلى الأجزاء «الأمنية والسياسية». وعلى الرغم من وجهة نظره (المتشككة)، دعا بومبيو الأطراف للتفكير في الخطة. وقال: «هناك ثلاثة أشياء مؤكدة، سيجد الجميع شيئاً يكرهه بشأن الاقتراح. سيجد الجميع شيئاً، كما أعتقد، بمن في ذلك الفلسطينيون، سيجدون شيئاً يجعلهم يقولون هذا شيء يمكن أن نبني عليه، والسؤال الأكبر هو: هل بإمكاننا الحصول على المساحة الكافية التي تسمح لنا بإجراء نقاش حقيقي حول كيفية بناء ذلك؟». ولم يثر بومبيو الشكوك حول خطة السلام فقط، بل حول الورشة الاقتصادية أيضاً، قائلاً إنه حتى الدول التي يمكن أن تحضر قد تحضر «للاستماع فقط».

وعلق الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، بقوله إنه يتفهم شكوك وزير خارجيته بشأن «صفقة القرن»، وقال ترمب للصحافيين: «عندما يقول مايك (بومبيو) ذلك، أفهمه... ومعظم الناس يعتقدون أنه أمر مستحيل. وإنني أعتقد أنه أمر ممكن».

وأضاف: «نعمل ما بوسعنا لمساعدة الشرق الأوسط في صياغة خطة التسوية السلمية... لكن إذا نجحنا في تحقيق صياغة خطة التسوية السلمية في الشرق الأوسط، فسيكون ذلك جيداً».

جاريد كوشنر خلف الستار بانتظار إلقاء الرئيس الأميركي خطابه بولاية ميسوري في نوفمبر الماضي (أ.ب)

ترمب: لست سعيداً بفوضى السياسة في إسرائيل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس الأميركي دونالد ترمب الساسة الإسرائيليين بـ«استجماع أنفسهم» بعد فشل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في تشكيل حكومة جديدة، وتوجه البلاد إلى انتخابات جديدة من المقرر إجراؤها في خريف هذا العام.

قال ترمب للصحافيين في حديقة البيت الأبيض قبل توجهه في زيارة رسمية إلى بريطانيا إن «الوضع في إسرائيل فوضوي بسبب الانتخابات. ولسنا سعداء بذلك» بحسب ما نقلت وكالة أسوشيتد برس فجر أمس.

ولفت ترمب أيضا أن وزير خارجيته مايك بومبيو قد يكون محقا في تقييمه بأن خطة الإدارة الأميركية المرتقبة للسلام في الشرق الأوسط، قد تفشل. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نقلت عن بومبيو، في تسريب لتسجيل، قوله لمجموعة من القادة اليهود في نيويورك، إن الخطة التي تم تأجيل طرحها كثيرا قد لا «تكتسب الزخم اللازم».

وقال ترمب للصحافيين: «أعتقد أن لدينا فرصة جيدة، ولكن سنرى ما سيحدث».

وهذه هي المرة الأولى التي ينتقد فيها ترمب فشل نتنياهو في تشكيل الحكومة، رغم كونه من أشد مؤيديه للبقاء في السلطة.

في تغريدة فُسِّرت على أنها دعم مباشر ومحاولة تأثير لتسوية الأزمة الائتلافية في اليمين الإسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو، تطرق الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إلى هذه الأزمة، وقال إنه يأمل «أن تتم تسوية الأمور، ونستطيع أنا ونتنياهو أن نكمل تعزيز الحلف بين الولايات المتحدة وإسرائيل. فهناك الكثير مما يمكننا عمله في هذا السياق».

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، الثلاثاء الماضي، إن «اتصالات أجراها مقربون من نتنياهو مع مسؤولين كبار في البيت الأبيض ليتدخلوا ويمارسوا ضغطاً مباشراً على رئيس حزب اليهود الروس (إسرائيل بيتنا) أفيغدور ليبرمان، حتى يخفف من تصلب موقفه ويقبل بالحلول الوسط ويدخل الحكومة». وأكدت هذه المصادر أن المسؤولين الأميركيين تجاوبوا معها، مؤكدين أن تأجيل قيام حكومة في إسرائيل والتوجه إلى انتخابات جديدة بعد ثلاثة أشهر سوف يعرقل مسار طرح صفقة القرن لتسوية الصراع في الشرق الأوسط. وهذا يقلقهم.

وغرد ترمب في خضم الدراما في إسرائيل الأربعاء الماضي وقبل أن يحل الكنيست نفسه: «أمل أن تسير الأمور على ما يرام مع تشكيل الائتلاف في إسرائيل واستمرارنا ببيبي (نتنياهو) وأنا في جعل التحالف بين أميركا وإسرائيل أقوى من أي وقت مضى. هناك الكثير للقيام به».

المرشح لوزارة العدل الإسرائيلية يريد «دولة الشريعة اليهودية»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أثارت تصريحات النائب عن «اتحاد أحزاب اليمين»، بتصلئيل سموترتش، حول ضرورة اتباع الشريعة اليهودية في القوانين الإسرائيلية، موجة سخط في الشارع الإسرائيلي. وطالبت المعارضة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بأن يعلن من الآن، بأنه لن يسمح بتعيينه وزيراً للقضاء.

وقال النائب عن حزب الجنرالات (كحول لفان)، رام شيفع، أنه لا يمكن إسناد حقيبة العدل إلى سموترتش؛ لأنه قد يرسخ في القانون إقصاء النساء والأقليات، ويكرس ويعزز العنصرية. وبدورها قالت النائبة العمالية شيلي يحيموفيتش، إن تصريحاته هي بمثابة إشارة حذر خطيرة.

وكان سموترتش قد تكلم عن أهدافه من مطلبه بأن يتم إسناد منصب وزير العدل إليه شخصياً، فقال في سياق حديث مع الإذاعة الرسمية الإسرائيلية، أمس الاثنين، إنه «وبعد ظلم دام عشرات السنين ضد المتدينين اليهود، آن الأوان ليتولى وزارة العدل من ينصف الديانة اليهودية وشرائعها، ويعطي للمحاكم الدينية في إسرائيل حقها في الوجود والتطور».

وكان نتنياهو قد أقال وزيري العدل (إيليت شكيد) والمعارف (نفتالي بنيت)، أول من أمس الأحد، ضمن الحرب عليهما في المعركة الانتخابية. فزوجته، سارة نتنياهو، تناصبهما العداء، وقد فرضت على زوجها إقالتهما من الحكومة كي تضعف مكانتهما عشية الانتخابات. ونقل على لسانها القول: «لا يجوز لمن يحاربنا أن يتمتع بموقع في الحكومة في حربه».

وعلى أثر ذلك، سارع حزب الاتحاد اليميني، إلى المطالبة بالوزارتين المذكورتين لقائديهما، سموترتش ورافي بيرتس. فخرج سموترتش بتصريحات تبين أنه ينوي منح أسس الشريعة اليهودية مكانة في القضاء الإسرائيلي. وقال: «الجمهور اختارنا للحكم لأنه يريدنا بجد، وعلينا ألا نخيب ظنه».

تحقيق أجراه مركز مستقل بجامعة غولدسميث في لندن

الشرطة الإسرائيلية «حاولت اغتيال» أيمن عودة

تل أبيب: نظير مجلي

بعد أكثر من سنتين من التحقيق في قضية أم الحيران البدوية بالنقب، ومراجعة أشرطة التصوير التي التقطتها كاميرات أفراد الشرطة، اتضح أن رواية المواطنين العرب في النقب هي الصحيحة وأن الشرطة الإسرائيلية لم تقل الحقيقة. وعليه، اتضح أن رجل شرطة أطلق النار على النائب أيمن عودة، رئيس «القائمة المشتركة» في حينه وكاد يقتله، وأن المربي يعقوب أبو القيعان لم يهاجم الشرطة، لذلك فإنه قتل غدرا وظلما.

وقد قررت «اللجنة ضد التعذيب» في إسرائيل، التي تولت الجانب القضائي في هذه القضية، مطالبة الشرطة بإعادة ملف التحقيق الذي أغلقته في حينه، واستكمال التحقيق وتغيير استنتاجاتها وتقديم المسؤولين عن الجريمة إلى القضاء.

والحديث يجري عن الحادثة التي وقعت في قرية أم الحيران البدوية في النقب في ليلة 18 يناير (كانون الثاني) من سنة 2017؛ حيث حضرت قوات كبيرة من الشرطة بمرافقة مجنزرات الهدم بغية هدم جميع بيوت القرية العربية وتشريد سكانها، وإجبارهم على هجر بيوتهم وبلدتهم وأراضيهم والانتقال للسكن في بلدة أخرى. والهدف من ذلك هو إقامة بلدة يهودية جديدة في النقب تحمل الاسم نفسه باللغة العبرية «حيران».

وفي حينه، غادر المربي يعقوب أبو القيعان المكان غاضبا لأنه لم يطق مشاهدات الجرافات تهدم بيته الذي دفع لبنائه كل ما يملك من مال. فاعتلى سيارته وانطلق بهم الابتعاد، فقام رجال الشرطة بإطلاق الرصاص عليه فأصيب بجراح قاسية ولم يعد يسيطر على مقود سيارته، فتدهورت نحو الوادي الذي وجود فيه رجال الشرطة، فداست أحد رجال الشرطة ويدعى ايرز ليفي، وأصابت آخرين.

وقد رفضت طبيبة مرافقة أن تعالج الجريح، بدعوى أنه إرهابي عربي تَقَصَدَ قتل أكبر عدد من رجال الشرطة. وتوجه النائب أيمن عودة، الذي يتمتع بحصانة برلمانية، يحتج على تصرف الشرطة، فما كان من أحد رجال الشرطة إلا أن أطلق الرصاص من مسدسه باتجاه عودة من مسافة متر واحد، فأصابه في جبينه ورأسه وكتفه وكاد يقتله.

وقد ادعت الشرطة يومها أن أبو القيعان إرهابي قصد دهس أكبر عدد من رجال الشرطة وأنه مسؤول عن مقتله ومقتل الشرطي اليهودي، ايرز، وأن النائب أيمن عودة هاجم بشكل فظ رجال الشرطة ولكن ليسوا هم الذين أطلقوا عليه الرصاص. وأن إصابته جاءت من جراء قذفه بالحجارة من المواطنين. وقد تبنى وزير الأمن الداخلي، جلعاد اردان، هذه الرواية وراح يهاجم ضحايا العدوان ومثله فعل قائد الشرطة العام، روني الشيخ ورفضا أي تحقيق إضافي. لكن القيادات الشعبية في النقب ومعها النائب عودة، لم يسلموا وظلوا يلاحقون الموضوع حتى النهاية.

أيمن عودة

وفي يوم أمس الاثنين، ظهرت نتائج آخر التحقيقات المهنية، التي أعدها بشكل مستقل مركز «Forensic Architecture» بقيادة البروفسور ايال فايتسمان من جامعة غولدسميث في لندن. فقد اعتمد المعهد على مراجعة جميع كاميرات التصوير في المكان، بما فيها الكاميرات التي كان يحملها الجنود وكاميرات الصحافيين ونشطاء حقوق الإنسان، وكذلك كاميرا طائرة مروحية تابعة للشرطة. وقد عرضت نتائج التحقيق مساء أمس في متحف فيتني في نيويورك. ويظهر في الشريط بوضوح أن الرواية التي أخبرها أيمن عودة ولجنة أم الحيران هي الصحيحة وليس رواية الشرطة. فالسيارة التي قادها المرحوم أبو القيعان كانت تسير بسرعة 10 كيلومترات، وفقط بعد إطلاق النار عليه بكثافة وقتله فقد السيطرة عليها فتدهورت في الوادي.

وقال البروفسور فايتسمان إنه يعتبر النتائج خطيرة للغاية. فالحديث يدور ليس عن مجرد خطأ فاحش، إنما عن جريمة مقصودة. وقال إن النائب عودة كان يحتج على تصرف الشرطة لأنه أراد أن يتوجه هو وعدد من المواطنين لمعالجة جراح أبو القيعان. فمنعوه بالقوة وأصابوه بجراح وهو عضو منتخب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وبذلك نزفت دماء أبو القيعان حتى الموت، بينما كان هناك احتمال لإنقاذ حياته.

اجتماع الاتحادات العربية تحت شعار «القدس عاصمة دولة فلسطين»

رام الله: «الشرق الأوسط»

أعلنت المندوبية الدائمة لدولة فلسطين لدى الجامعة العربية، أن عقد الاجتماع الدوري الخمسين للاتحادات العربية النوعية المتخصصة العاملة في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في القاهرة سيكون يومي 12و13 يونيو (حزيران) الجاري تحت عنوان «القدس عاصمة دولة فلسطين».

وأوضحت المندوبية الدائمة في بيان لها، أمس الاثنين، نقلته وكالة الإعلام الفلسطيني (وفا)، أن ذلك جاء نتيجة لعمل قامت به المندوبية، مع الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، تحت إشراف وزارة الخارجية والمغتربين، بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد الوطني، وصندوق الاستثمار الفلسطيني.

وأشارت إلى أن الهدف من هذه الجهود هو دفع وتحفيز القطاع الخاص العربي، للقيام بدعم القضية الفلسطينية ضمن ثلاثة محاور: تمكين الاقتصاد الفلسطيني، ودعم مدينة القدس من خلال تمويل القطاع الخاص العربي للخطة الاستراتيجية للتنمية القطاعية في القدس 2018 - 2022. ويمكن أن يتولى هذا المحور وحدة القدس في ديوان الرئاسة أو أي جهة مناسبة في الحكومة، وعرض فرص استثمار جاهزة في فلسطين عبر لقاء بين صندوق الاستثمار ومجموعة منتقاة من رجال وسيدات الأعمال العرب الذين لهم استعداد للاستثمار في فلسطين، بحضور ممثلين عن القطاع الخاص الفلسطيني.

وبينت أن الاجتماع سيكون مهماً من الناحية العملية والعلمية، خاصة أنه سيشهد مشاركة وفد رفيع المستوى من الجانب الاقتصادي والسياسي سيدعم دولة فلسطين من جميع النواحي، خاصة أن الدعوة موجهة إلى رئيس الوزراء محمد أشتية، ووزير الاقتصاد خالد العسيلي، ورئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى، ورئيس الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية بسام الولويل، وعدد من رجال الأعمال والخبراء والمختصين.

تبادل اتهامات بين دمشق والمعارضة والأكراد إزاء أسباب «الحرائق المفتعلة»

«كرة النار» تتدحرج في مناطق النفوذ... وتصل إلى قوت السوريين

لندن: إبراهيم حميدي

«حرائق غامضة» تتدحرج على الأراضي السورية. تتنقل من مكان إلى آخر. كرة النار، تجمع بين مناطق النفوذ الثلاث لاستهداف المحاصيل الزراعية. تعددت الأساليب، بالونات، قذائف، غارات، لكن الهدف واحد. إنه قوت الناس بحرق المحاصيل الزراعية باعتباره وسيلة للانتقام من المزارعين أو الأهالي لأسباب اقتصادية أو سياسية... أو وسيلة «أثرياء الحرب» لاستيراد المحاصيل من الخارج بدلاً من استخدام المحاصيل السورية في موسم يعتبر الأفضل منذ سنوات بسبب الأمطار في الشتاء الأخير.

وتشكل الأراضي القابلة للزراعة نحو 33 في المائة من المساحة الإجمالية البالغة 185 ألف كلم مربع ويعتمد 70 في المائة منها على الأمطار. ومعدل الأمطار في 90 في المائة من هذه المساحة أقل من 300 ملم في السنة، وهو الحد الأدنى اللازم لإكمال المحاصيل الشتوية دورة حياتها، بحسب تقرير لـ«المركز السوري لدراسات البحوث».

ويعتبر القطاع الزراعي أحد أهم القطاعات في اقتصاد البلاد، حيث بلغ 3,9 في المائة وسطي معدل النمو السنوي بين 1970 و2010 مع مساهمة في النمو الكلي بـ23 في المائة. وبعدما كان الناتج الزراعي يشكل 32 في المائة من إجمالي الناتج في السبعينات، أصبح 14 في المائة في 2010، حيث زادت الهجرة من الريف إلى المدن من 43 في المائة في 1970 إلى 54 في المائة في 2010.

وبين 2011 و2019 انتشرت التعديات على الأراضي الزراعية بـ«صورة مدمرة»، وأدت إلى خروج الأراضي الخصبة من الاستثمار، كما تعرضت المروج والمراعي ومناطق الغابات والمناطق الحراجية إلى حرق وقطع، بحسب «المركز السوري». ودمر الكثير من أجزاء البنى التحتية ومنها البنى الخاصة بقطاع المياه، إذ تعرضت شبكة مياه الشرب للكثير من التدمير والنهب والتخريب، وأدى وقوع المصادر الرئيسية الكبيرة في «المناطق الساخنة» إلى عجز كبير في قدرتها على تأمين المياه للسكان. كما توقف العمل في المشاريع الكبرى.

لكن، تراجع الإنتاج الزراعي بقي أقل من بقية القطاعات ما زاد في أهميته النسبية في الناتج المحلي الإجمالي، إذ ارتفعت حصة الزراعة من الناتج من 17 في المائة في 2010 إلى نحو 31 في المائة في 2017، أي أنه «شكل شبكة حماية للكثير من السوريين لتأمين الغذاء والحد الأدنى من الدخل. لكن من الناحية المؤسسية تشكلت عدة منظومات حددت السياسات الزراعية بحسب القوى المسيطرة عسكرياً خلال النزاع».

عليه، بقيت الحبوب مصدرا رئيسياً في الاقتصاد، حيث كان الإنتاج بحدود أربعة ملايين طن قبل 2011، مع احتياطي استراتيجي مخزون قدره نحو ثلاثة ملايين طن. وبحسب خبراء، كان متوقعاً أن يصل الإنتاج لهذا السنة نحو ثلاثة ملايين طن. لكن اللافت في الأسابيع والأيام الأخيرة، انتشار الحرائق في حقول الحبوب. وقدر خبراء بأن أكثر من ألفي حريق «التهمت» ثلث الأراضي الصالحة للزراعة في سوريا، أي ما يعادل 200 ألف دونم من جنوب البلاد إلى شمالها، ومن غربها إلى شرقها.

مزارعون يطفئون حرائق في ريف الرقة شرق سوريا (أ.ب)

صورة من الاقمار الصناعية لحرائق شمال حماة وسط سوريا. (رويترز)

شرق الفرات

تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية بدعم التحالف الدولي بقيادة أميركا على ثلث مساحة سوريا البالغة 185 ألف كلم مربع، وهي تعتبر «السلة الزراعية» للبلاد. وبعد القضاء على «داعش» في شكل كامل في 23 مارس (آذار) الماضي، استفاقت بعض التوترات السابقة بين العرب والأكراد مع وجود خلايا لـ«داعش»، إضافة إلى مساعي الحكومة لاستعادة السيطرة على هذه المنطقة التي تضم أيضا 90 في المائة من النفط ونصف الغاز وأكبر ثلاثة سدود.

وقدرت الحكومة السورية المساحات الزراعية المتضررة جراء الحرائق بـ3600 دونم شعير منها 1200 دونم. كما أكلت النيران 30 ألفا في مناطق الجزيرة التي تشمل الحسكة والرقة والقامشلي.

وتبادل أطراف النزاع الاتهامات بالمسؤولية عن الحرائق. وإذ قالت مصادر حكومية إن «أغلب تلك الحرائق مفتعلة من جهات ليس لها مصلحة بأن يقوم الفلاحون في بيع محاصيلهم للحكومة، حيث استهدفت الحرائق محاصيل مزارعين يريدون بيع محاصيلهم للحكومة»، مشيرة إلى أن الحكومة «حددت سعر شراء للقمح أعلى من سعر الشراء الذي حددته الإدارة الذاتية الكردية، وبالتالي هناك توجه كبير من قبل الكثير من الفلاحين ببيع محاصيلهم للحكومة السورية».

وبحسب مصادر، فإن الوفرة في المواسم «لم تشهدها منطقة الجزيرة منذ موسم 1988. حينها فاقت كمية محاصيل القمح والشعير قدرة المؤسسة العامة للحبوب على تعبئتها وشحنها». وقالت مصادر كردية: «هناك من يتهم النظام بافتعال الحرائق عبر وكلاء له في مناطق سيطرة القوات الكردية كي لا تذهب المحاصيل إلى الأكراد».

وفي المقابل، يتهم آخرون الإدارة الذاتية الكردية، بحرق المحاصيل «كي لا تذهب إلى الحكومة التي حددت سعر شراء كيلوغرام القمح الواحد بـ185 ليرة سورية بزيادة 35 ليرة عن السعر الذي حددته الإدارة الذاتية».

وطالت الاتهامات «داعش»، إذ قال مسؤول كردي إن التنظيم يريد إحداث قلاقل شرق سوريا وغرب العراق، حيث خسر مناطقه في شكل كامل. لكن هناك اتفاقا على عدم وجود قدرات للتعاطي مع الحرائق في شرق الفرات. وقالت مصادر أهلية: «عبء الإطفاء يقع على الأهالي، فيطوقون الحرائق بأكياس خيش مبللة بالماء، أو بحراثة الأرض بالجرارات كي لا يمتد إليها الحريق».

مثلث الشمال

أيضاً، تحصل الحرائق في مناطق تسيطر عليها فصائل معارضة تدعمها تركيا في شمال غربي البلاد وتشكل نحو 10 في المائة من مساحة البلاد، وتشن قوات الحكومة بدعم روسي للتوغل فيها وقضم مساحات شمال حماة وجنوب إدلب، الغنية بالمحاصيل الزراعية.

وأظهرت صور للأقمار الصناعية الحقول وبساتين الفاكهة والزيتون تحترق في شمال غربي سوريا. وظهر في الصور، التي وفرها موقع «ديجيتال غلوب إنك»، أعمدة من الدخان تتصاعد من الريف المحيط في قرية الهبيط جنوب إدلب وكفرنبودة شمال حماة. وأظهرت الصور التي التقطت قبل وبعد الحرائق في بداية ونهاية الأسبوع الماضي رقعا من الأرض المحروقة وحقولا سوداء من الحرائق ومباني مدمرة. وظهرت أيضا حرائق لا تزال مشتعلة.

وأفادت «مراكز الإطفاء والدفاع المدني» باندلاع أكثر من 272 حريقا في ريف حلب. كما تم حرق 125 ألف دونم في حماة، غالبيتها محاصيل شعير والأشجار المثمرة وعلى رأسها الزيتون واللوز والفستق الحلبي، حسب مديرية زراعة حماة.

وكان تقرير سابق لـ«الشرق الأوسط» من دمشق، أفاد بأن منطقة سلمية وشهدت 200 حريق التهمت آلاف الدونمات من المحاصيل الاستراتيجية. كما اندلع 300 حريق قضت على ألف شجرة حراجية وأصابت سبعة آلاف شجرة في عدد من قرى شمال شرقي حمص.

والتهمت النيران أكثر من ألفي دونم جنوب إدلب، معظمها محاصيل شعير وقمح جراء تعرضها إلى أكثر من 40 صاروخا محملا بمواد حارقة، بحسب نشطاء معارضين، حيث تواصل قوات الحكومة وروسيا هجوما جويا ومدفعيا عنيفا على مواقع المعارضة في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي منذ نحو شهر. واتهم المجلس المحلي في مدينة خان شيخون «النظام السوري بتعمد قصف الأراضي الزراعي، ذلك أن مئات الهكتارات من محاصيل القمح والشعير احترقت بسبب قصف النظام لها بالنابالم الحارق والقنابل العنقودية».

وتبادلت المعارضة والحكومة الاتهامات عن المسؤولية. إذ قال مصطفى الحاج يوسف مدير «الدفاع المدني» في إدلب إن الطائرات الحكومية كانت تقصف حقول الذرة ما أشعل النار فيها، فيما أفادت الوكالة السورية للأنباء الرسمية (سانا) الثلاثاء بأن مسلحين قصفوا قرى في ريف حماة الشمالي، مما ألحق أضرارا بالمباني وأحرق حقول القمح.

لكن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» قال إن الطائرات الحربية والمروحية «تتعمد» إضرام النيران في مئات الهكتارات من أراض زراعية يعول على محاصيلها أهالي المنطقة، متهما قوات النظام بـ«سرقة المحاصيل الزراعية ضمن المناطق التي سيطرت عليها مؤخراً في ريف حماة». من جانبه، لم يستبعد مسؤول محلي رسمي في حماة من أن يكون نشوب الحرائق بـ«فعل فاعل».

وكانت الحكومة اتبعت سياسة الحصار حيث يتم تجويع السكان من خلال «العقوبات الجماعية» حتى الخضوع، بحسب تقرير «المركز السوري». وأضاف: «تعرض نحو 2,5 مليون شخص للحصار منذ عام 2015 لغاية عام 2018 ووصلت ذروتها في 2017، حيث خضع نحو 970 ألف شخص للحصار في وقت واحد، في الغوطة ودير الزور، وحلب والرستن وغيرها، وتضمن الحصار الحرمان من الحصول على الغذاء والمساعدات الإنسانية وتقييد حركة السكان واستهداف المناطق المحاصرة بمختلف أنواع الأسلحة».

مناطق النظام

هناك حرائق وإن كانت بدرجة أقل بكثير في مناطق الحكومة السورية التي تشكل نحو 60 في المائة من أراضي سوريا، وخصوصاً في ريفي السويداء ودرعا جنوب شرقي البلاد.

ولفت فوج إطفاء حمص إلى حرائق في الأراضي الزراعية بريف حمص الشمالي حيث شكت دمشق «من عدم تجاوب الأهالي بإرسال جراراتهم للمساعدة فريق الإطفاء بعد نفاد المياه».

وإذ نشب 200 حريق في ريف درعا أضرت بنحو 1837 دونماً من المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة والحراج، تم تسجيل أكثر 223 حريقاً في السويداء منذ بداية الشهر الجاري غالبيتها طالت أراضي زراعية وأشجاراً مثمرة وحراجية بمساحات متفاوتة. وفي القنيطرة، حصلت ثمانية حرائق في الأيام الأخيرة، منها سبعة حرائق نشبت في الأراضي الزراعية والرعوية وحريق في أحد المواقع الحراجية. وفي ريف دمشق تم إخماد 271 حريقاً منذ بداية الشهر الحالي منها 65 حريقاً الأسبوع الماضي امتد بعضها على مساحة 30 دونماً معظمها أعشاب جافة امتدت إلى الأراضي الزراعية. وفي المنطقة الساحلية قرب القاعدتين الروسيتين في اللاذقية وطرطوس، حصل 31 حريقا، 24 منها في محافظة طرطوس وسبعة في اللاذقية.

ولاحظت مصادر محلية اندلاع حرائق في حقول السويداء شرق المدينة ذات الغالبية الدرزية التي تتمتع بإدارة محلية منذ سنوات. وتراوحت الاتهامات بين قيام «داعش» الموجود في الصحراء بإرسال بالونات لمعاقبة الأهالي وبين اتهام دمشق بـ«افتعال ذلك لإخضاع أهالي السويداء». وينطبق ذلك على حقول درعا التي كانت قوات الحكومة استعادت السيطرة عليها في بداية العام الماضي.

بين هذا وذاك، هناك من يتحدث عن رغبة «أثرياء جدد» في خفض الإفادة من الإنتاج المحلي للاعتماد على الاستيراد الذي أسهم في إثراء مقربين من الحكومة. إذ إن الوكالة السورية الرسمية للأنباء (سانا) الرسمية قالت إن الرئيس بشار الأسد أصدر قانونا قضى بإنشاء مؤسسة للحبوب تحل محل المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب. وذكرت الوكالة أن المؤسسة الجديدة، التي تحمل اسم المؤسسة العامة لتجارة وتخزين وتصنيع الحبوب (السورية للحبوب)، ستتخذ من مدينة الحسكة بشمال شرقي البلاد مقرا لها، وسيرأسها وزير التجارة الداخلية، علما بأن للحكومة وجودا رمزياً في الحسكة، فيما الوجود العسكري والفعلي هو لحلفاء واشنطن.

واشترت المؤسسة السورية العامة لتجارة وتصنيع الحبوب 200 ألف طن من قمح البحر الأسود في أحدث مناقصة عالمية تطرحها. وأبلغ مصدر حكومي مطلع «رويترز» قبل أسبوع، أن سعر شراء القمح بلغ 252 دولارا للطن شاملا تكاليف الشحن.

وإذ يعد استيراد الحبوب مصدرا رئيسيا لإثراء عدد من رجال الأعمال في السنوات الأخيرة عبر الالتفاف على العقوبات الأميركية والأوروبية على دمشق، بدا أن الصراع بين الأطراف المتنازعة انتقل إلى قوت السوريين عبر التهام الحرائق للمحاصيل بعدما كان يتناول الجغرافيا ومناطق النفوذ.

---

191 حريقاً أتى على 550 ألف دونم... ومقتل 15 فلاحاً

تضارب عراقي حول نيران المحاصيل بين «داعش» و«التماس الكهربائي»

بغداد: فاضل النشمي

على الرغم من عشرات الحرائق التي طالت مساحات واسعة من محصولي الحنطة والشعير في العراق غداة بدء موسم الحصاد، فإن الجهات الرسمية والحكومية ما زالت متأرجحة في تشخيص الجهة الأساسية التي يقع على عاتقها مسؤولية تلك الحرائق، وما إذا كانت الأسباب التي تقف وراءها جماعات «داعش» الإرهابية، أم أن الأمر يتعلق بخصومات شخصية وجرائم جنائية، أو أسباب لها صلة بعملية الإهمال وعدم وجود وسائل حديثة لمكافحة الحرائق.

لكن الأمر المؤكد حتى الآن، واستنادا إلى إحصاءات شبه رسمية، نشرت جزءا منها مديرية الدفاع المدني، أن إجمالي الحرائق زادت على الـ200 حريق، غطت مجمل المحافظات العراقية، عدا إقليم كردستان.

وبدأ هذا التأرجح في أسباب ودوافع حرائق حقول القمح، حتى على تصريحات رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ففي 28 مايو (أيار) الماضي، ذكر عبد المهدي أن «حرائق محاصيل الحبوب ليست كلها أعمالا عدوانية، بل أغلبها بسبب بعض الخلافات وبسبب ارتفاع درجات الحرارة». وأكد أن «الكميات التي احترقت ليست بالكبيرة جداً، وهذا يحصل غالباً وفي معظم دول العالم في موسم الحرارة الشديدة وهي معدلات متواضعة مقارنة بالدول الأخرى».

ثم عاد عبد المهدي، أول من أمس، وأقر بأسباب أخرى، من بينها الأسباب الإرهابية، وذكر أن «حرائق محاصيل الحبوب تحدث لأسباب جنائية أو إرهابية، ولكن هناك حرائق تحصل لأسباب عرضية كتماس كهربائي أو نزاع أو انتقام، وهناك مزارعون يحرقون التربة لتهيئتها للزراعة». مطالبا بـ«عدم المبالغة في هذا الأمر إذا كنا نريد خدمة وطننا وشعبنا».

ولم تضع تصريحات عبد المهدي أو بيانات وزارة الزراعة التي بدا عليها التضارب هي الأخرى، حدا للتكهنات المختلفة بشأن قضية الحرائق وما زال الجدل حولها متصاعدا بعد نحو ثلاثة أسابيع من اندلاعها.

وكانت وزارة الزراعة رفضت قبل نحو أسبوع في بيان، ما يتردد عن عمليات التخريب المتعمد الذي طال تلك الحقول قبل حصادها، واعتبرت أن عمليات الحرق «مغذيات للتربة، لذا يتم حرق متبقيات الحصاد داخل الحقول لتكون مفيدة لنمو المحصول، وتحسين صفاته النوعية»، ثم عادت الوزارة مطلع الأسبوع الجاري، وبعد ما تردد عن ضلوع «داعش» بقسم من تلك الحرائق وإعلانه الوقوف وراء حرق 13 حقلا، وأصدرت بيانا مطولا تحدثت فيه عن حوادث حرق الحقول.

ورغم أن وزارة الزراعة لم تذكر أرقاماً عن المساحات المحترقة ولا عن أعداد الضحايا من الفلاحين الذين يقال إنهم 15 ضحية، فإنها اعترفت بأهمية «الأوضاع الهشة» التي ما زالت قائمة في محافظات (ديالى، صلاح الدين، نينوى، كركوك) ووقوفها وراء أسباب تلك الحوادث، ومعروف أن أجزاءً واسعة من تلك المحافظات وقعت تحت سيطرة «داعش» بعد يونيو (حزيران) 2014. وكشفت وزارة الزراعة عن قيامها بتشكيل غرفة عمليات مشتركة مع الجهات الأمنية والدفاع المدني بهدف متابعة الحرائق. وأشارت إلى أن «الوضع الأمني والسلم المجتمعي في تلك المحافظات ما زال هشاً وغير ناضج حتى الساعة مما يوفر بيئة مناسبة لحدوث هكذا جرائم منظمة».

ورغم إصرار وزارة الزراعة على التقليل من أهمية المساحات المحترقة، فإن جهات مهنية تقول إنها كبيرة وتتهم المؤسسات الحكومية بـ«عدم الدقة والسعي لعدم عرض الحقائق أمام الحكومة والمواطنين».

وفي 27 مايو (أيار) الماضي، أدلت مديرية الدفاع المدني العراقية، بدلوها حول قضية حرائق المحاصيل الزراعية التي طالت وتطال آلاف الهكتارات من حقول الحنطة والشعير وما زالت تتفاعل بين الأوساط السياسية وأوساط الفلاحين العراقيين والمؤسسات الرسمية المعنية بالشأن الزراعي. وكشفت المديرية حينها عما قالت إنه «إجمالي الحوادث التي وقعت خلال الأسابيع».

وقالت المديرية في بيانها الصادر إن «حصيلة المحاصيل الزراعية التي أحرقت خلال 18 يوماً الأخيرة بلغت 136 حادثا، وإن مجموع المساحة المحترقة بلغت 6103 دونمات، ومجموع المساحة المنقذة 118406 دونمات». (يعادل الدونم الواحد نحو 2350 مترا).

وبينما كان الحديث يدور عن حوادث حرق للمحاصيل في نحو خمس محافظات (صلاح الدين ونينوى وديالى وكركوك والأنبار)، التي خضعت أجزاء واسعة منها سابقا إلى سيطرة «داعش»، جاءت إحصائية الدفاع المدني، لتبين أن الحوادث وقعت أغلبية المحافظات العراقية، باستثناء إقليم كردستان. وعاد مدير الدفاع المدني، كاظم سلمان بوهان، أول من أمس، ليعلن عن حصيلة جديدة للحرائق بلغت «191 حريقاً اندلع في كل العراق، أتى على 550 ألف دونم، وتضرر أقل من 8000 دونم كلياً والباقي تم إنقاذه». وبيّن بوهان في تصريحات صحافية أن «المساحات المحروقة تمثل نسبة أقل من 1 في المائة، من إجمالي المساحة المزروعة في العراق البلغة 13 مليون دونم»، معتبرا أن «الحرائق في موسم الزراعة وموسم الحصاد، أمر طبيعي ومعتاد عليه، ومن أسبابه، تطاير شرارة من الحاصلات من المكائن والعجلات التي تنقل الحصاد، وأعقاب السكائر، وعبث الأطفال، وفرضية التعمد أيضا موجودة والخلافات الشخصية؛ خصوصاً في كركوك نتيجة خلافات ونزاعات ملكية على الأراضي».

ولاحظ الخبير في الشأن الزراعي حسين هادي في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» أن «إحصاءات الدفاع المدني الجديدة لم تبدد الشكوك حول طبيعة ما حدث والأسباب التي وقفت وراء حوادث الحرق للمحاصيل الزراعية». كما أنه «لم يتطرق لأسباب الحرائق وما إذا كانت متعمدة كما يقول كثيرون، أو أنها كانت نتيجة الإهمال وضعف وسائل مكافحة الحرائق».

وما زال رئيس «الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية والتعاونية» حسن نصيف التميمي الذي أعلن في وقت سابق عن مقتل 15 فلاحا نتيجة الحرائق، يتمسك برأيه الذي يذهب إلى أن «الحرائق مدبرة وتقف ورائها جهات معادية». ويقول التميمي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «الحرائق مستمرة في صلاح الدين وكركوك ومناطق أخرى، وهي من فعل جماعات إرهابية وإجرامية، سواء كانت تابعة لـ(داعش) أو غيرها، وهناك خسائر متزايدة في الأرواح والمعدات، إضافة لخسارة الفلاحين لمحاصيلهم». ويرى التميمي أن «البيانات الرسمية ومنها بيان الدفاع المدني فيها تسويف كبير، الإصابات والخسائر في الأرواح موجودة وتركزت في معظمها في محافظات كركوك وصلاح الدين، هم يتحدثون عن عمليات تماس كهربائي تصيب الحقول وتحرقها، وأنا أتساءل: أين هي أسلاك الكهرباء في جزيرة صلاح الدين ومناطق الدبس والحويجة في كركوك لتحرق المحاصيل؟». ويضيف: «نحن لسنا ضد جهة معينة ونركز في كلامنا ومطالباتنا على ضرورة إيقاف الجهات المعادية التي تسعى عن عمد للإضرار بالاقتصاد الوطني والكشف عن مخططاتها المشبوهة».

وعن التضارب الذي لازم معظم التصريحات الحكومية الرسمية، يشير التميمي إلى أن بعض «الجهات الرسمية تسعى إلى عدم مواجهة حقيقة ما يحصل وتتجنب ذكر الأرقام الصحيحة للخسائر بالأرواح والممتلكات، لكننا نرى ضرورة وضع الحكومة بصورة ما يجري».

وعن نسبة الحرائق المتعمدة في المحاصيل الزراعية، يؤكد التميمي أن «أكثر من 90 في المائة من تلك الحرائق متعمدة وتمت بتخطيط وترتيب مسبق من جهات إجرامية ومعادية».

إلى ذلك، علق النائب عن تحالف «البناء» محمد صاحب الدراجي، أمس، على استمرار حرائق الحقول والمحال التجارية، ودعا «ساخرا» إلى تشكيل جهاز ومحكمة لمكافحة «التماس الكهربائي».

وقال الدراجي في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «حرق المحاصيل، وحرق سوق الصفافير، وحرق شورجة جميله كلها تماس كهربائي!». وأضاف: «في العراق فقط كهربائنا تحرق لكنها لا تنير، فكم من الجرائم ترتكب باسمك أيتها الكهرباء». وتابع: «نحن بحاجة إلى جهاز ومحكمة لمكافحة التماس الكهربائي».

مقتل 15 من عناصر النظام في 24 ساعة

إسرائيل قصفت «قواعد إيرانية» في وسط سوريا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

أفيد أمس بأن الغارات الإسرائيلية على مطار التيفور في حمص استهدفت «قواعد ومستودعات إيرانية» في وسط سوريا، وذلك في ثاني استهداف إسرائيلي خلال 24 ساعة لمواقع سورية، ما تسبب بمقتل 15 عنصراً من هذه القوات.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنّ سلاح الجو الإسرائيلي أغار على المطار «الذي توجد فيه مستودعات وقواعد عسكرية تابعة للحرس الثوري الإيراني».

وأضاف أنّ الغارة أسفرت عن «مقتل 5 أشخاص على الأقل، بينهم جندي من قوات النظام، كما أصيب آخرون بجروح متفاوتة»، مشيراً إلى أنّ «عدد الذين قتلوا مرشّح للارتفاع لوجود بعض الجرحى بحالات خطرة».

ومنذ 2011، نفذت إسرائيل عشرات الضربات ضد الجيش السوري، وضد مواقع وقوات إيرانية، وأخرى تابعة لحزب الله اللبناني، تقاتل إلى جانب قوات النظام.

وأعلنت دمشق فجر الاثنين أنّ دفاعاتها الجوية تصدت لـ«عدوان إسرائيلي» استهدف مطار التيفور العسكري في ريف حمص (وسط)، وأسفر في حصيلة أولية عن مقتل جندي، وإصابة اثنين آخرين بجروح، إضافة إلى إصابة مستودع ذخيرة وأضرار مادية أخرى.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» عن مصدر عسكري قوله إنّ «وسائط دفاعنا الجوي تصدّت لعدوان إسرائيلي، ودمّرت صاروخين من الصواريخ التي استهدفت مطار التيفور».

ورفضت إسرائيل التعليق على الخبر، وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي: «لا نعلّق على تقارير أجنبية».

وهي الضربات الجوية الإسرائيلية الثانية من نوعها التي تستهدف الأراضي السورية في غضون 24 ساعة. فقد نفذت الدولة العبرية فجر الأحد ضربات جوية على مواقع في جنوب سوريا، أسفرت عن سقوط 10 قتلى، هم 3 جنود سوريين، و7 مقاتلين موالين لقوات النظام من جنسيات غير سورية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكان الجيش الإسرائيلي قد تبنى هذه الغارات، مشيراً إلى أن القصف جاء رداً على إطلاق قذيفتين صاروخيتين من الأراضي السورية باتجاه جبل الشيخ في مرتفعات الجولان التي تحتلها الدولة العبرية.

وأكدت دمشق مقتل 3 جنود من قواتها.

وحمل الجيش الإسرائيلي النظام السوري «المسؤولية عن كل نشاط ضد إسرائيل انطلاقاً من الأراضي السورية».

وصرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد بأنه أمر بإطلاق صواريخ على مواقع للجيش السوري بعد إطلاق قذائف صاروخية سورية على الأراضي الإسرائيلية، مؤكداً في بيان: «لن نسمح بإطلاق النار على أراضينا».

وتأتي هذه التطورات وسط أجواء من التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

معارك عنيفة جنوب إدلب وشرق اللاذقية

غارات على شمال حماة... والكرملين يدافع عن قصف «الإرهابيين»

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الكرملين، أمس (الاثنين)، أن الجيش الروسي لا يستهدف إلا «إرهابيين» في محافظة إدلب، في شمال غربي سوريا، فيما اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترمب، روسيا وحليفتها دمشق بقتل «العديد من المدنيين الأبرياء» في تلك المنطقة. واستمر القصف على مناطق في ريف إدلب مع معارك شرق اللاذقية وجنوب إدلب.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، للصحافيين إن «القصف الذي يقوم به الإرهابيون من إدلب غير مقبول، ويجري اتخاذ إجراءات لإسكات مواقع المدفعية هذه».

وأضاف: «في إدلب، لا يزال هناك حشد كبير لإرهابيين ومقاتلين يستخدمون هذا الوجود لاستهداف مدنيين أو القيام بأعمال عدائية ضد منشآت عسكرية روسية».

وتأتي هذه التصريحات بعدما طلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب من سوريا وحليفتها روسيا ليل الأحد - الاثنين عبر «تويتر» «وقف القصف الجهنمي» لإدلب.

وكتب ترمب في تغريدته قبيل مغادرته واشنطن إلى لندن: «نسمع أنّ روسيا وسوريا، وبدرجة أقلّ إيران، تشنّ قصفاً جهنّمياً على محافظة إدلب في سوريا، وتقتل من دون تمييز العديد من المدنيين الأبرياء. العالم يراقب هذه المذبحة. ما الهدف منها؟ ما الذي ستحصلون عليه منها؟ توقفوا!».

والجمعة نددت عدة منظمات غير حكومية سورية بعدم تحرك المجموعة الدولية أمام تصعيد النظام السوري وحليفته روسيا في محافظة إدلب.

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن نحو 950 شخصاً غالبيتهم من المقاتلين ونحو ثلثهم من المدنيين قُتلوا خلال شهر في المعارك في إدلب وضواحيها.

ومنذ نهاية أبريل (نيسان) تستهدف الطائرات الحربية السورية والروسية ريف إدلب الجنوبي ومناطق مجاورة له، ويترافق ذلك مع اشتباكات على الأرض بين قوات النظام من جهة والفصائل المتطرفة والمقاتلة من جهة أخرى.

وأفاد المرصد السوري، أمس (الاثنين)، بمقتل 6 مدنيين جراء القصف الجوي بينهم 4 في مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي.

وفاقت حصيلة القتلى المدنيين منذ نهاية أبريل جراء القصف السوري والروسي الـ300 شخص بينهم نحو 70 طفلاً، حسب المصدر ذاته.

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر من محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاذقية المجاورة، كما توجد في المنطقة فصائل إسلامية ومقاتلة أخرى أقل نفوذاً.

ويتواصل التصعيد في إدلب رغم دعوات متكررة من الأمم المتحدة ودول أخرى على رأسها الولايات المتحدة لوقف إطلاق النار.

ودفع التصعيد أيضاً خلال شهر بـ270 ألف شخص للنزوح إلى مناطق أكثر أمناً غالبيتها بالقرب من الحدود التركية، وفق الأمم المتحدة. كما طال القصف 23 منشأة طبية.

ولجأ الجزء الأكبر من النازحين إلى حقول الزيتون في شمال إدلب، كون مخيمات النازحين المنتشرة هناك مكتظة أساساً بعشرات الآلاف الذين فروا من المعارك خلال السنوات الماضية.

وتخضع المنطقة المستهدفة لاتفاق روسي - تركي ينص على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين قوات النظام والفصائل الجهادية والمقاتلة، لم يتم استكمال تنفيذه.

وفضلاً عن القصف المستمر، تسعى قوات النظام للتقدم على الأرض.

من جهتها، أفادت شبكة «الدرر الشامية» المعارضة، بأن «هيئة تحرير الشام وفصائل الثوار صدتا محاولة تقدم لقوات الأسد والميليشيات الموالية لروسيا على بلدة القصابية بريف إدلب الجنوبي».

وقالت مصادر ميدانية لـ«شبكة الدرر الشامية» إن اشتباكات عنيفة اندلعت بين مقاتلي «هيئة تحرير الشام» من جهة، وقوات النظام من جهة أخرى، بعد محاولة الأخيرة التقدم على «مواقع الثوار» في بلدة القصابية جنوب إدلب.

وأكدت المصادر أن «تحرير الشام» نجحت في صدّ الهجوم الذي نفّذه النظام المدعوم بغطاء ناري مكثف وتمكنت من قتل نحو 13 عنصراً وجرح عدد من قواته المهاجمة.

وأشارت المصادر إلى أن النظام بدأ معركته «عبر قصف تمهيدي مكثف بعشرات الغارات الجوية والبراميل المتفجرة، إضافة لعشرات القذائف والصواريخ على منطقة القصابية شمال حماة والقرى القريبة منها جنوب إدلب». ونفت المصادر سيطرة الأخيرة على البلدة الواقعة شمال كفرنبودة.

عناصر من «الدفاع المدني» يسعفون شخصاً بعد غارة على معرة النعمان في إدلب أمس (أ.ف.ب)

أنقرة تبلغ فصائل معارضة رفض موسكو وقف قصف إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جددت مصادر تركية التأكيد على أن أنقرة ستواصل مباحثاتها مع الجانب الروسي بشأن الوضع في إدلب في مسعى للتوصل إلى وقف إطلاق النار، لافتة إلى أن روسيا لا تزال ترفض وقف القصف.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الاتصالات بين أنقرة وموسكو لم تتوقف وإن أنقرة تؤكد ضرورة الالتزام بما تم التوصل إليه بشأن إدلب في مباحثات آستانة، وكذلك اتفاق سوتشي الموقع مع روسيا. ولفتت المصادر إلى قرار مجلس الأمن القومي التركي في اجتماع الأخير الأسبوع الماضي الذي أكد تمسك تركيا باتفاقيات آستانة وسوتشي وضرورة وقف إطلاق النار وتحقيق الاستقرار في إدلب، ومن ثم استئناف محادثات الحل السياسي في سوريا.

في الوقت ذاته، كشفت تقارير صحافية عن لقاء بين ضباط أتراك وعدد من قادة فصائل المعارضة السورية المسلحة، ليل الأحد - الاثنين، تم خلاله إطلاع قادة الفصائل على نتائج الاتصالات الجارية مع روسيا، وتم إبلاغهم أن روسيا رفضت طلب تركيا بوقف القصف على محافظة إدلب.

وبحسب التقارير، أكد الضباط الأتراك أن الاتصالات مع روسيا مستمرة وأن موسكو تؤكد أن القصف سيستمر على إدلب بهدف وقف الهجمات على قاعدة «حميميم» ولن يتوقف حتى ضمان حماية الجنود الروس. وشدد الضباط الأتراك على رفض أنقرة استمرار القصف والمطالبة بوقفه، لافتين إلى أن الاتصالات والمباحثات مع الجانب الروسي تهدف إلى وقف هذا القصف من جانب النظام وروسيا.

وأشارت مصادر إلى أن الضباط الأتراك تعهدوا باستمرار تزويد الثوار بالذخيرة والأسلحة. لكن مصادر نفت أن تكون تركيا زودت فصائل المعارضة بمضادات للطائرات.

في السياق ذاته، كرر المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أمس الإثنين، أن هجمات الإرهابيين من إدلب السورية «أمر غير مقبول» وأن مسؤولية إيقافها تقع على تركيا. وقال بيسكوف للصحافيين إن روسيا تتعاون الآن مع الجانب التركي «المسؤول تماما عن ضمان عدم حدوث مثل هذه الهجمات من إدلب».

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، إن موسكو تعتبر أنه من الضروري منع الإرهابيين في إدلب من إطلاق النار، ووفقا للاتفاقيات فإن المسؤولية تقع على الجانب التركي.

عودة تدريجية للحياة في عاصمة «داعش» بعد تحريرها

زحمة وتسوق بالعملات الأجنبية في الرقة عشية عيد الفطر

الرقة (شمال سوريا): كمال شيخو

في شارع تل أبيض التجاري وسط مدينة الرقة شمال شرقي سوريا، تبدو الحياة طبيعية. الساعة تجاوزت التاسعة مساء، لكن زحمة كبيرة تشهدها السوق حيث يفضل سكان المدينة التبضع بعد الإفطار.

أصوات البائعة تتعالى لتجيب على أسئلة الزبائن واستفسارهم عن الأسعار. أما المحال التجارية كانت متلاصقة ببعضها بعضاً منها ما تبيع الألبسة والأحذية وأخرى مخصصة للحلويات والمواد الغذائية والأدوات الكهربائية وخدمات الاتصالات، كما انتشرت محلات الذهب والصرافة بشكل ملحوظ مع تبادل السكان العملات الأجنبية المرسلة من أبناء المدينة المغتربين، فيما انتشرت البسطات الشعبية على جانبي الطريق، كل شيء العيد أجمل من سواد التنظيم». وشارع تل أبيض التجاري يقع في مركز المدينة، بات أحد أبرز التجمعات التجارية للرقة، يتألف من شارع رئيسي يتفرع منه عشرات الأزقة تؤدي إلى أسواق ومتاجر ثانية، ونقلت رحمة البالغة من العمر أربعين عاماً والتي كانت بصحبة بناتها الثلاث لشراء ملابس العيد، بأن هذه السنة هناك تزايد ملحوظ من الأهالي، وتقول: «العام الماضي وبنفس الشارع ومثل هذه الأيام كانت الأعداد قليلة، ولكن هذه السنة هناك ازدحام كبير، ويوم عن يوم الناس ترجع للرقة»، وأثناء استفسارها عن الملبوسات ومناقشة البائع عن سبب ارتفاع الأسعار أعربت قائلة: «كل بنت سأشتري لها فستاناً وحقيبة وما يلزمها، فالأسعار جنونية وفوق قدرتنا ولكن ما بدي أحرمهن من فرحة العيد». وتحرص كل عائلة من الرقة على تحضير أصناف الضيافة وأنواع من المعجنات في منزلها لتقديمها صبيحة يوم عيد الفطر للزوار، ومن بين أشهر المعجنات والحلويات التي تصنعها نساء المدينة بأيديهن «الكليجة» المصنوعة من السكر والطحين محشوة بالتمر.

وتقول سارة وتبلغ من العمر (35) سنة، وهي متزوجة ولديها طفلان تسكن في شارع تل أبيض التجاري، إنها وأفراد عائلتها ينتظرون قدوم العيد، كما يتابعون بشغف مسلسلات رمضان على شاشات التلفزيون بعدما كانوا محرومين إبان سيطرة تنظيم «داعش» ومعاقبة كل شخص يضع جهاز استقبال فضائياً، «للموسم الثاني ونحن نتابع الدراما السورية، كنا مشتاقين لهذه الطقوس خلال الشهر الفضيل، في زمن (الدواعش) كل شيء كان ممنوعاً حتى مشاهدة التلفاز حرمنا منها لأربع سنوات متتالية».

وتمكنت «قوات سوريا الديمقراطية»، وهو تحالف من فصائل عربية وكردية، مدعومة من تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 من طرد تنظيم «داعش» من الرقة، كما قضت هذه القوات جغرافياً وعسكرياً على جيبه الأخير في بلدة الباغوز بريف دير الزور الشمالي وأنهت مناطقه في 23 من مارس (آذار) الماضي.

ومنذ تحرير المدينة عاد عشرات الآلاف من سكان الرقة إلى ممتلكاتهم وحياتهم الطبيعية، وإن كان غالبيتها متضرراً أو تعرض لدمار جزئي جراء المعارك العنيفة، ونقل الأهالي بأن المياه النقية عادت إلى الصنابير وتم رفع القسم الأكبر من الركام الذي كان يسد الشوارع والأزقة، وتم افتتاح عدد أكبر من المخابز أبناء الرقة، ويعزو التجار ارتفاع الأسعار لزيادة تكاليف النقل وطول الطرق وعدم استقرارها، إضافة لتواتر سعر صرف العملات الأجنبية، فقد تجاوز سعر صرف الدولار الأميركي حاجز 580 ليرة سورية، أما اليوم فسعر الصرف يصل إلى 570 ليرة وقد خسرت الليرة أكثر من 17 في المائة من قيمتها منذ مطلع العام الجاري الأمر الذي أشعل الأسعار.

ويرى عبيد (47 سنة) والذي يمتلك متجراً للألبسة الجاهزة، أنّ ارتفاع الأسعار مرتبط بأزمة الوقود التي تشهدها دمشق وباقي المناطق الخاضعة للنظام الحاكم، ويقول: «نصفها تأتينا من دمشق وحلب، ومنذ أزمة الوقود هناك ارتفعت الأسعار بشكل خيالي»، منوهاً بأن العديد من الشركات والمصانع في دمشق خفضت من كميات الإنتاج ورفعت من الأجور الأولية: «هذه الأوضاع ألهبت الأسعار ورغم ذلك الأهالي يشترون تحضيراً لأيام العيد».

وتعرض دوار النعيم وسط الرقة لاعتداء بسيّارة مفخّخة السبت الماضي أسفر عن سقوط عشرة قتلى وجرحى ولم تتبنّه أي جهة، سبَقهُ انفجار ثاني في شارع آخر من المدينة أدّى إلى سقوط جرحى، وعادة ما يشنّ عناصر تنظيم «داعش» اعتداءات دمويّة عبر خلاياه النائمة في معقله السّابق.

وتنفجر بشكل شبه دوري في شوارع المدينة عبوات ناسفة، تستهدف مقار أمنية أو سيارات عسكرية وتوقع قتلى في صفوف المدنيين أحياناً، وقال عبد الله (28 سنة) والذي يمتلك محلاً للعصائر في دوار النعيم، إنّ: «الانفجارين وقعا في الوقت الذي تشهد فيه الشوارع ازدحاماً كبيراً وحركة مرورية أواخر أيام شهر رمضان المبارك وقرب عيد الفطر السعيد».

الدمشقيون يستقبلون العيد بقلوب مكسورة وجيوب خاوية

دمشق: «الشرق الأوسط»

«لا داعي لأي تحضيرات. لن يطرق بابنا أحد لا من الأولاد ولا من الأقارب ولا حتى من الجيران على الأغلب»، هي عبارات كان أبو مروان يرد بها على زوجته لدى استشارته بالاستعدادات التي يمكن أن ستقوم بها لاستقبال عيد الفطر السعيد.

الرجل الستيني يوضح بعبارات متقطعة مشوبة بالحسرة لـ«الشرق الأوسط»، أن لديه أربعة أولاد وثلاث فتيات، أجبرتهم ظروف الحرب في البلاد على الهجرة إلى دول الجوار السوري ودول أوروبية. ولم يبق سوى هو وزوجته يعيشان في المنزل، وبالتالي «لم يبق من أحد من الأولاد يقبّل يدي في صباح العيد ويقول لي كل عام وأنت بخير». ويضيف: «أيضاً معظم الأقارب هاجروا ومن تبقى من أناس انطوى على نفسه، وبالتالي من النادر تشاهد تلك المجموعات من الأقارب التي كانت تذهب إلى منازل بعضها بعضاً للتهنئة بالعيد».

واعتاد السوريون في الأيام الأخيرة من شهر رمضان على إجراء استعدادات الاستقبال عيد الفطر السعيد من قبيل تنظيف المنازل وتزيينها وشراء ملابس جديدة لجميع أفراد العائلة وأنواع عدة من الحلويات والفاكهة، بينما اعتاد أفراد العائلة الواحدة على الاجتماع في منزل العائلة صباح العيد للمعايدة على الأبوين، ومن ثم الانطلاق من هناك إلى منازل بعضهم بعضاً للتهنئة بالعيد، ومن ثم إلى منازل الأقارب الآخرين ومن ثم الجيران. لكن الحرب التي تشهدها البلاد منذ أكثر من ثماني سنوات أجبرت نحو ستة ملايين سوري على الهجرة إلى دول الجوار ودول غربية، ومثلهم على النزوح داخل البلاد؛ ما أدى إلى تشتت أفراد العائلة الواحدة في أكثر من دولة، واقتصار التواصل فيما بينهم على المكالمات الهاتفية ووسائل التواصل.

بالنسبة لـ«أم محمد»، لم تفرح بعيد مر منذ اعتقال ابنها في العام الأول للأحداث واختفائه حتى الآن. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «كيف نعيد وقلوبنا مكسورة على محمد الذي لا نعرف مصيره إن كان حياً أو ميتاً، وإن كان حياً أين هو. لم نترك باباً إلا وطرقناه، وبعنا كل ما نملك من أجل معرفة مصيره، لكن دون جدوى»، بينما تتحدث ابنتها التي كانت تجلس بجوارها عن أن الدمعة تكاد لا تفارق عيون والدتها على اختفاء محمد، وأنها لم تشعر بعيد منذ اعتقاله واختفائه، وترفض رفضاً قاطعاً جلب الحلويات إلى المنزل في الأعياد والمناسبات، وتقول لن «تدخل دارنا حتى يعود محمد».

ومنذ الأيام الأخيرة من شهر رمضان، بدأت الاستعدادات للعيد تظهر في أسواق دمشق وريفها من بضائع وملبوسات وحلويات، وبدت الأسواق مزدحمة جداً بالمارة، لكن حركة البيع والشراء في الأسواق بدت ضعيفة جداً.

«وسيم» الذي كان في إحدى أسواق وسط العاصمة هو وأبناؤه الثلاثة، يقول: إن الأعياد وغيرها من المناسبات المشابهة باتت تشكل «مشكلة كبيرة» بالنسبة للكثير من الأسر بسبب تراجع الحالة المعيشية لها. ويقول: «كسوة الطفل تكلف ما بين 50 و70 ألف ليرة والراتب 40 ألفاً، فماذا تفعل الناس؟ الواحد بات محرجاً جداً أمام عائلته وأمام أصدقائه»، ويوضح أنه يقوم بشراء حاجيات لأطفاله بحسب إمكاناته المادية.

وخلال سنوات الحرب، تضاعفت الأسعار في عموم المناطق السورية أكثر من 12 مرة، بعد تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار الأميركي إلى نحو 12 ضعفاً أيضاً مع بقاء مرتبات الموظفين على حالها التي كانت عليها قبل عام 2011 (الراتب الشهري لموظف الدرجة الأولى 40 ألف ليرة)؛ الأمر الذي ضيّق سبل العيش على الغالبية العظمى من الناس، وبات 87 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر، بحسب أرقام البنك الدولي.

ما زاد أكثر من معاناة الناس المعيشية خلال شهر رمضان الحالي هو أزمة توافر مواد الطاقة (بنزين، مازوت، غاز منزلي) الخانقة التي عصفت بمناطق سيطرة الحكومة، وحصول تراجع جديد في سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، ووصوله إلى نحو 575 ليرة، بعد أن كان يتراوح ما بين 530 و540 قبل هذه الأزمة؛ مما تسبب في تحليق جديد بالأسعار التي تضاعفت مرتين أو ثلاث مرات عما كانت عليه قبل أشهر عدة، علماً بأن سعر صرف الدولار أمام الليرة قبل الحرب كان نحو 50 ليرة.

ولوحظ في سوق حي الميدان جنوب العاصمة انحسار الإقبال على محال الحلويات التي يشتهر بها السوق منذ زمن بعيد رغم ازدحامه بالناس. ويقول أحد أصحاب المحال: «الحالة المادية للناس سيئة للغاية. وهذا هو السبب في تراجع الإقبال عن الشراء. الناس بالكاد تأكل خبزاً، فكيف ستشتري كيلو بقلاوة بـ10 آلاف ليرة سورية». ووصل سعر كيلو المبرومة إلى 15 ألف ليرة سورية والاسية إلى 12 ألفاً، بينما وصل سعر كيلو المعمول بالفستق الحلبي إلى 10 آلاف ليرة، والبيتيفور والبرازق إلى 5 آلاف ليرة، على حين كان أفخم كيلو حلويات في سوريا قبل الحرب لا يتجاوز 1500 ليرة.

اتصالات حثيثة بين «المستقبل» و«التيار» لاحتواء التصعيد

بيروت: يوسف دياب

تتسارع الاتصالات لاحتواء التشنّج القائم بين تيّار «المستقبل» بقيادة رئيس الحكومة سعد الحريري من جهة، و«التيار الوطني الحرّ» برئاسة وزير الخارجية جبران باسيل من جهة ثانية، بعد ارتفاع حدّة السجال بينهما على كثير من الملفات بدءاً من قانون الموازنة، مروراً بالصراع على المواقع الأمنية والقضائية والإدارية، وصولاً إلى الصلاحيات الدستورية، وتلميح فريق الحريري إلى أن «ممارسات باسيل تشكّل اعتداء على صلاحيات رئيس الحكومة، ومحاولة لكسر اتفاق الطائف».

وما إن سرّبت معلومات عبر إحدى الصحف عن اتصال أجراه الحريري بباسيل وطمأنه إلى أنه لن يفرّط بالتسوية التي أبرمها مع «التيار الوطني الحر» والتي أوصلت العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، سارع فريق قيادي في «المستقبل» إلى نفي هذه المعلومات، وأوضح أن الحريري «لم يتصل بالوزير باسيل، ولم يتواصلا منذ انتهاء مناقشة مشروع الموازنة».

ويسعى «التيار الوطني الحرّ» إلى تبديد أجواء التصعيد، وتوضيح كلام رئيسه جبران باسيل، إذ اعتبر عضو «تكتل لبنان القوي» النائب ناجي غاريوس، أنه «لا توجد مشكلة مع تيار (المستقبل) حتى نبحث عن مساع لاحتوائها». وأشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «الوزير باسيل لم يهاجم (المستقبل) في خطاباته، بل أعطى وجهة نظره حول بعض الملفات الموضوعة قيد المعالجة»، مؤكداً أن «التسوية أبرمت مع (المستقبل) من أجل بناء الدولة، بالشراكة معه ومع كل الأحزاب والقوى السياسية وليس لتقاسم السلطة». ورأى أن «لا شيء ينقذ لبنان إلا السير باقتراحات القوانين التي قدمها تكتل (لبنان القوي) والوزير باسيل لمكافحة الفساد، وأهمها رفع السرية المصرفية، ورفع الحصانة عن المسؤولين في الدولة، وإقرار قانون استعادة الأموال المنهوبة». وقال غاريوس: «نحن لسنا مختلفين مع أحد، وقلنا رأينا في بناء الدولة، وخلافنا مع الآخرين يأتي تحت هذا العنوان، وليس تحت عنوان المصالح والمكاسب».

سعد الحريري

جبران باسيل

وتخشى مصادر سياسية أن «تنعكس هذه الخلافات سلباً على الملفات المطروحة، لا سيما نقاشات إقرار الموازنة في المجلس النيابي، وتصدّع التسوية السياسية التي نتج عنها انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وتسمية سعد الحريري رئيساً للحكومة. وأوضحت المصادر أن (ثمة اتصالات حثيثة لوضع حدّ للسجالات ومعالجة القضايا الخلافية تحت سقف الدستور والقانون)».

من جهته، قال عضو المكتب السياسي في تيار «المستقبل» الدكتور مصطفى علوش في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «احتواء التشنّج مع التيار الوطني الحرّ، مرهون بوقف اعتداءات جبران باسيل علينا». وأضاف: «نحن لم نفتعل الأزمة، بل نحاول ردّ الاعتداءات عنّا، على قاعدة إن عدتم عدنا»، مؤكداً أن باسيل «يريد كسر اتفاق الطائف من خلال الممارسة، لأنه يعلم أن كسر الطائف بالنص وتعديل الدستور سيخرج منه خاسراً، وهو يرى أن هناك خلافاً سنياً - شيعياً، يمكن أن يستغله للانقضاض على الطائف، لكن ليس له ولا لغيره مصلحة للتلاعب بالطائف». ورغم نفي وزير الخارجية لما نقل عنه بأن «السنيّة السياسية أتت على ظهر المارونية السياسية»، والتلويح بأنه سيضع ملف تغيير المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان (المحسوب على تيار المستقبل والحريري شخصياً)، لم يتوقف السجال بين الطرفين، إذ اعتبر علوش أن «الطائف لم يعتد على المارونية السياسية ولا على صلاحيات رئيس الجمهورية». وقال: «إذا كان البعض يتباكى على المارونية السياسية ويحاول إحياءها، قد يأتي من يطالب باستعادة نفوذ الحكم العثماني، ويأتي آخر ويطالب بإحياء زمن المتصرفية (التي كانت تحكم جبل لبنان قبل إعلان دولة لبنان الكبير)». وأشار علوش إلى أن «باسيل ناقم على اللواء عثمان لأنه ليس تحت سلطته، وهو لا يصوّب إلا على المواقع السنيّة».

وحذّر عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب سامي فتفت، من التلاعب بالتسوية وبالصلاحيات على حدّ سواء، وقال في تغريدة له: «كما أن الحفاظ على التسوية مسؤولية الجميع، كذلك عدم التعرض لصلاحيات الآخرين وخصوصاً صلاحيات رئيس الحكومة واجب الجميع»، معتبراً أن «الانطباع أهم من الحقيقة، وانطباعات الناس وقناعاتها يجب أن تُحترم، فإنّه أصبح من واجب مَن تسبب بالمشكلة إقناع الناس أنه لا يزال يريد التسوية».

طالبوا عون بوضع حدّ «للممارسات المستفزة»

3 رؤساء حكومات لبنانية سابقة يهاجمون مواقف نصرالله

بيروت: «الشرق الأوسط»

أسف رؤساء الحكومة السابقون نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام، للمواقف التي عبّر عنها الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله المعترضة والنازعة عن رئيس الحكومة اللبنانية حقّه في الإعلان عن موقف لبنان في القمتين العربية والإسلامية، لجهة التضامن مع الأشقاء العرب، ولا سيما أنّ رئيس الحكومة هو الذي أولاه الدستور صلاحية تمثيل الحكومة والتكلم باسمها، وفقاً لما هو مبين في المادة 64 من الدستور.

وعقد رؤساء الحكومة السابقون اجتماعاً في دارة الرئيس سلام، ورحّبوا «بانعقاد مؤتمر (وثيقة مكة المكرمة) من كبار علماء الأمة الإسلامية لإرساء قيم العيش المشترك بين أتباع الأديان والأعراق والمذاهب المختلفة في البلدان الإسلامية من جهة أولى، وإقرار مبدأ وممارسة المواطنة الشاملة في الدول الإسلامية وفي العالم، وتحقيق السلم والوئام بين مكونات المجتمع الإنساني كافة من جهة ثانية».

واثنوا «على مقررات القمم الخليجية والعربية والإسلامية التي شهدتها مكة المكرمة في اليومين الماضيين برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وهي القمم التي يؤمل أن يُشكّل انعقادها ونجاحها بداية جديدة على المستويات الخليجية والعربية والإسلامية، إذ انبثق عنها موقف واضح وحاسم تجاه القضية الفلسطينية لجهة الرفض الكامل لقرار الإدارة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو بضم إسرائيل للجولان، وبكونها تُعيد التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية وعلى حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وهذا الموقف كان تأكيداً على ما قررته القمة العربية التي انعقدت أخيراً في تونس، كذلك في القمم العربية التي سبقتها».

وثمّنوا «الموقف الذي تكوَّن وأُعلن عنه في البيانات التي صدرت عن تلك القمم الثلاث لجهة التأكيد على أن الدول العربية تسعى إلى استعادة الاستقرار الأمني في المنطقة، وهو الذي يمكن أن يتحقق عبر العودة إلى الالتزام الكامل والثابت بمبادئ احترام سيادة جميع الدول في المنطقة، ولحسن الجوار، والامتناع عن استخدام القوة أو التلويح بها أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو انتهاك سيادتها أو تسليح الميليشيات والتنظيمات الإرهابية، والامتناع عن تغذية النزاعات الطائفية والمذهبية».

وأكد الرؤساء السابقون على «أهمية تضامن وتكاتف الدول العربية بعضها مع بعض في وجه الاعتداءات والتدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية والخليجية». وأسفوا للمواقف التي عبّر عنها نصرالله المعترضة والنازعة عن رئيس الحكومة اللبنانية حقّه في الإعلان عن موقف لبنان في مؤتمري القمتين العربية والإسلامية. واستغربوا «ما أدلى به نصر الله من مواقف تفرض على لبنان الانحياز إلى موقف دولة غير عربية في مواجهة الإجماع العربي».

الرؤساء ميقاتي وسلام والسنيورة بعد اجتماعهم أمس (الوكالة الوطنية)

وفي ظل التوتر بين «المستقبل» ووزير الخارجية جبران باسيل، طالب رؤساء الحكومة السابقون الرئيس اللبناني ميشال عون بـ«وضع حد نهائي لتلك المواقف والممارسات المستفزة والمتمادية التي تنال من هيبة العهد ومكانته»، مؤكدين تضامنهم وحرصهم على دور الدولة وسلطتها الكاملة وهيبتها. وتوقفوا عند بعض المواقف السياسية والممارسات المستهجنة التي أطلقها بعض الوزراء والسياسيين، والتي تتقصد فتح سجالات وملفات خلافية ليس من المفيد العودة إلى فتحها وإثارتها، ولا سيما أنه جرى حسمها في اتفاق الطائف وفي الدستور اللبناني، ولما تعنيه إثارتها من جديد من تداعيات خطيرة على الوفاق الوطني والسلم الأهلي.

وعبّر المجتمعون عن شديد استغرابهم لهذه المواقف والممارسات، في الوقت الذي يحتاج لبنان إلى المزيد، بل إلى أقصى درجات التعاون والتضامن بين جميع اللبنانيين لمواجهة التحديات المتكاثرة عليهم في الداخل اللبناني نتيجة الاختلالات الحاصلة في التوازنات الداخلية وجراء تداعيات الصدمات والتحديات الإقليمية والدولية على لبنان.

مقتل عرّيف وعسكري لبنانيين بهجوم ومواجهات مع مجموعة «داعشية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قُتل عريف في قوى الأمن الداخلي اللبنانية وعسكري وجُرح آخرون، في هجوم بقنبلة يدوية على دورية أمنية في مدينة طرابلس شمال البلاد، مساء أمس، نفذته مجموعة يقودها «داعشي» عائد من سوريا.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام، عن بيان أمني، أن «مجموعة من بينها المدعو عبد الرحمن مبسوط أقدمت على الاعتداء المسلح على دورية لقوى الأمن الداخلي في طريق الميناء في طرابلس أثناء توقفها، ما أدى إلى استشهاد العريف جوني خليل وإصابة عنصر آخر إصابة حرجة واشتعال سيارة قوى الأمن الداخلي، من دون معرفة الأسباب التي أدت إلى هذا الاعتداء».

وتبع الاعتداء إلقاء قنبلة صوتية أمام سرايا طرابلس أدى إلى إصابة شخص مدني. كما أطلق المعتدون النار في أحد شوارع طرابلس في محيط دار التوليد، حيث لاحقتهم الدوريات الأمنية، وقُتل جندي من الجيش وجُرح آخرون بعد إطلاق مبسوط الذي قاتل مع «داعش» في سوريا، الرصاص على آلية عسكرية.

مجلس النواب يبدأ مناقشة الموازنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت لجنة المال والموازنة النيابية، أمس، مناقشة موازنة المالية العامة لعام 2019 بعد إقرارها في الحكومة في الأسبوع الماضي، وسط اعتراض العسكريين المتقاعدين الذين دعوا إلى عدم المسّ برواتبهم، مطالبين النواب بالحفاظ على مكتسباتهم خلال مناقشات الموازنة. وأقرّت لجنة المال والموازنة برئاسة النائب إبراهيم كنعان، وحضور وزير المال علي حسن خليل في جلسة لمناقشة فذلكة الموازنة، وقانون تمديد القاعدة الاثني عشرية، وتمديد الصرف على القاعدة الاثني عشرية إلى الخامس عشر من يوليو (تموز) بدلاً من أواخر يونيو (حزيران) الحالي، علماً بأن القاعدة الاثني عشرية تعني الصرف خارج الموازنة.

وبعد انتهاء الاجتماع الذي شارك فيه 53 نائباً، قال كنعان: «إن موقفنا هو نفسه بضرورة احترام الدستور في قطوعات الحسابات، وهو ما لم يتم حتى الآن والإحالة لم تحصل من الحكومة حتى الساعة».

وأشار إلى «أننا سجّلنا ملاحظاتنا في مسألة التوظيف على عدم إجراء الحكومة المسح الشامل للقطاع العام كما سبق وتعهدت»، وأوضح أن «35 في المائة من تركيبة الموازنة هي للرواتب والأجور، ولدينا ملاحظات على ذلك سندلي بها عند البحث في الموضوع».

وانطلقت المناقشات في ظل تحرك من قبل العسكريين القدامى باتجاه البرلمان لحماية مكتسباتهم. وشددت الهيئة الوطنية للمحاربين القدامى على «ضرورة عدم المس بمعاشاتهم التقاعدية ولا بالمساعدات المدرسية وسائر التقديمات التي ينالونها، مطالبين النواب بالحفاظ على مكتسباتهم خلال مناقشات الموازنة.

وفي مذكرة وجّهتها الهيئة إلى النواب، أوضحت أن «المطلب العام يكمن في عدم تخفيض رواتب الخدمة الفعلية وقد نالوا نسبة ضئيلة في قانون السلسلة ورفع كل الإجراءات المقترح اتخاذها بموجب مشروع الموازنة، وعدم المس بمعاشات المتقاعدين الذين جزئت زياداتهم على ثلاث سنوات بموجب قانون سلسلة الرتب والرواتب بحجة أن هذا الإجراء سينقذ المالية العامة من الانهيار وها إن المدة المذكورة تشارف على الانقضاء والحكومة تتخذ إجراءات مالية أقسى من الأولى».

وفي السياق، ثمّن النائب أنطوان بانو «موقف قائد الجيش العماد جوزيف عون خلال زيارته متحف الرئيس فؤاد شهاب»، معتبراً أن تصريح العماد عون الناري يترجم قناعة بانو الشخصية «بأن الجيش خط أحمر، وبأن القرارات التقشفية الموجعة التي وردت في مشروع موازنة عام 2019 لتخفيض العجز المالي إنما هي جائرة وظالمة إذ تطال شريحة تمثل المؤسسة العسكرية ومتقاعديها». وأعرب بانو في بيان أمس، عن أسفه «للحملة المشينة التي يقودها البعض لإقناع الرأي العام بأن الجيش هو المسؤول الأول عن مديونية لبنان، وأن عليه تحمل هذا الوزر الاقتصادي الثقيل وتقديم تنازلات».

إيران تواصل نشاطها في سوريا لتقوية مكانتها في المفاوضات مع واشنطن

إسرائيل تتهم «حزب الله» بافتعال توتر حربي مع دمشق

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، الاثنين، عن أن إسرائيل وجهت رسائل إلى القيادة الرسمية اللبنانية تدعي فيها أن «حزب الله»، بدفع وتشجيع من إيران، يفتعل توتراً حربياً معها عبر الحدود مع سوريا، بغرض التخريب على المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية، التي تتوسط فيها الإدارة الأميركية، لترسيم الحدود البحرية، وبغرض تقوية مكانة طهران في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة حول الموضوع النووي.

وجاء في هذه الرسائل، أن «حزب الله» يعد لتوسيع جبهة القتال مع إسرائيل نحو الشرق، أي إلى الحدود مع سوريا من مزارع شبعا ويستغل عودة الجيش السوري إلى المنطقة الجنوبية والسيطرة عليها بالكامل؛ بهدف ترسيخ وجوده في المنطقة والتمهيد لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل من هناك. وقالت: إن «حزب الله» يقيم نقاط مراقبة جديدة على الجهة الشمالية الشرقية من الجولان ليكتشف نقاط ضعف يضرب من خلالها أهدافاً إسرائيلية.

وأطلعت إسرائيل القيادات الروسية على مضمون هذه الرسائل، وقالت إنها وافقت في حينه على طلب موسكو بإعادة سيطرة جيش النظام السوري على الجنوب مقابل الالتزام بمنع إيران وجيشها وحرسها الثوري وميليشياتها من الاقتراب من الحدود. لكن، إذا سمحوا لإيران بالتقدم في هذا المكان عبر «حزب الله» وغيره، فإن الرد الإسرائيلي سيكون قاسياً. وقالت المصادر الإسرائيلية إن قيامها بقصف مطار تيفور، أول من أمس (الأحد)، تم للتوضيح أنها لن تسمح أبداً باستمرار نقل الأسلحة الإيرانية إلى «حزب الله»، مؤكدة أن «طائرات الشحن الإيرانية أفرغت حمولتها من الأسلحة والذخيرة ثلاث مرات في المطار السوري خلال يوم واحد».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد صرح خلال الكلمة التي ألقاها مساء الأحد، في المراسم الرسمية لإحياء «يوم أورشليم»، التي أقيمت في ذكرى احتلال القدس الشرقية، بأن جيشه «سيرد على أي شكل من أشكال العدوان الإيراني أضعافاً مضاعفة». وقال: «إيران تحول 700 مليون دولار سنوياً إلى وكيلها (حزب الله)، لكنها تقوم بذلك بطرق مختلفة بما في ذلك عن طريق الخداع. وزارة الخارجية الإيرانية تحول في هذا الإطار أكثر من 100 مليون دولار إلى هذا التنظيم، حيث يتم تحويل الأموال تحت غطاء دبلوماسي، كأن هذا هو أمر طبيعي، إلى لبنان ثم إلى (حزب الله). هذه الأموال الطائلة تصرف على تأجيج العدوان غير المنتهي الذي تشنه إيران والأطراف الموالية لها في منطقتنا. جيراننا يعلمون ذلك وجميع الدول العربية تعلم ذلك، وهذا هو أحد الأشياء التي تدفعها إلى تقارب مجدد معنا. لا نقلل من خطورة التهديدات الإيرانية، لكنها لا تردعنا لأن من يحاول المساس بنا سيُضرب أضعافاً مضاعفة».

وفي السياق، أشار مصدر عسكري إلى تخوفات في قيادة الجيش الإسرائيلي من إقدام «حزب الله» على تنفيذ عمليات يهاجم من خلالها الجنود الإسرائيليين في المناطق الحدودية القريبة من مزارع شبعا، مشدداً على أن الجيش يتجهز لصد عمليات مماثلة. وقال هذا المصدر، إن «حزب الله» يعمل على إعادة التوتر والتصعيد على طول المناطق الحدودية، بما في ذلك محاولة تنفيذ عمليات أو إلحاق الضرر بالجنود الإسرائيليين. فهو يحاول أن يسلط الضوء مجدداً على هذه المناطق، وأن الجيش رصد خلال الأسبوعين الأخيرين، تزايد النشاط على الطرف اللبناني بالقرب من المناطق الحدودية في مزارع شبعا، بما في ذلك مظاهرات لناشطي الحزب وتثبيت لأعلام الحزب على السياج الأمني الفاصل. والسبب الذي يدفع «حزب الله»، التخطيط لتنفيذ عمليات في تلك المناطق، هو قطع الطريق على الوساطة الأميركية التي أعلن عنها مؤخراً، والتي تتعلق ببدء ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان.

وأشارت المصادر إلى أن محاولات التسوية التي تقودها الولايات المتحدة للتوصل إلى تفاهمات بين الحكومة اللبنانية والحكومة الإسرائيلية، فيما يتعلق بترسيم المناطق الحدودية المتنازع عليها، بما في ذلك الحدود البحرية، لا ترضي «حزب الله»، الذي يعتبر أن الولايات المتحدة لا بد أن تكون منحازة لصالح إسرائيل. وإحدى هذه المناطق المتنازع عليها هي «جبل روس»، الذي يقع شمال شرقي مزارع شبعا، في منطقة يعتبرها «حزب الله» استراتيجية.

وينظر الجيش الإسرائيلي، وفقاً للمصادر، إلى الجبهة الشمالية، مع سوريا ولبنان، على أنها الجبهة الأهم، التي تشكل التهديد العسكري الأكبر على إسرائيل، كما سبق وصرح قائد الجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، يوئيل ستريك، في شهر أبريل (نيسان) الماضي. وقال في حينه: إن «حزب الله» ما زال يخطط لمهاجمة الجليل، في حالة الحرب، واحتلال مناطق حدودية فيه. وقد هدد حكومة لبنان يومها بأنه «في الحرب القادمة سنرتكب خطأ إذا فصلنا بين دولة لبنان و(حزب الله)؛ لأن (حزب الله) هو لاعب سياسي وجزء من الدولة. ومن الصواب التأكيد لدولة لبنان ثمن الحرب؛ ولذلك فإنه ما دام أن الأمر متعلق بي، فإني أوصي بالإعلان عن حرب على دولة لبنان و(حزب الله)».

يذكر أن الجيش الإسرائيلي أعلن في بيان له، يوم السبت الماضي، أنه رصد إطلاق قذيفتين من الأراضي السورية تجاه جبل الشيخ في الجولان المحتل. وقد أطلقت القذيفتان من مسافة بعيدة نسبياً تصل إلى 35 كيلومتراً. وفي يوم أمس قالت مصادر عسكرية: إن هذا القصف لم يكن بمسؤولية النظام السوري، بل رغماً عنه، وأن «حزب الله» هو الذي يقف وراءه مبعوثاً لإيران، وهدفه تقوية مكانة طهران في المفاوضات مع واشنطن من جهة والتخريب على المفاوضات الحدودية بين تل أبيب وبيروت.

طهران تدرس طلب الإفراج عن نزار زكا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام إيرانية أمس أن السلطات في طهران تدرس إطلاق سراح المعتقل اللبناني في السجون الإيرانية نزار زكا سريعاً، بناء على طلب الرئيس اللبناني ميشال عون، وهو خبر لم تتبلغه العائلة رسمياً بعد.

وقال أفراد من عائلة زكا في بيروت لـ«الشرق الأوسط» إن العائلة سمعت بالخبر عبر وسائل الإعلام، ولم تتبلغ أي شيء رسمياً من نزار أو من السلطات الإيرانية أو السلطات اللبنانية، لكنها أكدت أن هناك أجواء إيجابية على صعيد حلحلة هذا الملف.

وكان نزار زكا، وبصفته أمين عام «المنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات» تلقى دعوة رسمية في شهر سبتمبر (أيلول) 2015 من قبل نائبة رئيس الجمهورية الإيرانية لشؤون المرأة والأسرة شاهيندوخت ملاوردي، للتحدث في طهران في مؤتمر حول الريادة في الأعمال وفرص العمل في طهران بين 15 - 18 سبتمبر 2015. وعقب مشاركته في المؤتمر، اختطف أثناء طريقه إلى مطار طهران لمغادرة البلاد، ليتبين بعد ذلك أنه مسجون لدى السلطات الإيرانية.

وتناقلت وسائل إعلام إيرانية أمس خبراً عن احتمال إطلاق نزار زكا سريعاً. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن مصادر مطلعة أن السلطات الإيرانية تدرس إطلاق سراحه بناءً على طلب الرئيس ميشال عون. ووفقاً للمصادر فإن «طلب الرئيس عون إطلاق سراح زكا، درس بشكل إيجابي في إيران نظراً إلى مواقف الرئيس عون الداعمة للمقاومة، ومن الممكن أن يطلق سراحه قريباً».

وكذلك نقل الخبر نفسه كل من موقع «نور نيوز» ووكالة «إيلنا» وغيرهما من وسائل الإعلام الإيرانية.

وذكر موقع «تابناك» الإيراني القريب من «الحرس الثوري»، أن نزار زكا سيُطلق سريعاً من معتقله استجابة إلى طلب الرئيس اللبناني ميشال عون، الذي سبق أن دعا السلطات الإيرانية إلى الإفراج عنه.

اتهام 12 سورياً بالانتماء لـ«داعش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس أمس على 12 شخصا من الجنسية السورية بجرم الانتماء إلى تنظيم «داعش» والمشاركة في أعمال عسكرية لمصلحته وتزوير بطاقات هوية تمكنوا من خلالها من دخول الأراضي اللبنانية.

وكانت مديرية المخابرات في الجيش تمكّنت عبر عملية استخبارية، وبعد متابعة المجموعات الإرهابية التي فرت أخيراً من منطقة الباغوز السورية، من القبض على أحد أفراد المجموعة ويدعى عبد الرحمن عبد الجفال الملقب بـ«صقر العقادة»، بعد دهمه في منزله في محلة الحازمية، ومن خلاله تم القبض على 12 شخصا ينتمون إلى المجموعة نفسها. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن هذه القضية «تظهر خطر الإرهاب على البلاد وإمكان تسلل مجموعات من الإرهابيين إلى لبنان من العراق وسوريا، وتشكيل خلايا نائمة، كما تظهر استنفار مخابرات الجيش لمكافحة هذا التهديد على الأمن القومي اللبناني».

ارتفاع حصيلة معارك العاصمة إلى أكثر من 600 قتيل وآلاف الجرحى

الجيش الليبي يتوعد قوات السراج بعد صدها جنوب طرابلس

القاهرة: خالد محمود

مقاتلون تابعون لقوات السراج في أحد المحاور جنوب طرابلس (فيسبوك)

ارتفعت حصيلة المعارك التي شهدتها العاصمة الليبية طرابلس منذ بدء القتال قبل نحو شهرين، بين قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر والميليشيات الموالية لحكومة فائز السراج، إلى 607 قتلى، بينهم 40 مدنياً، و3261 جريحاً، بينهم 117 مدنياً، وفقاً لآخر إحصائية قدمتها أمس منظمة الصحة العالمية.

ومع ذلك، أعلن فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق المعترف بها دولياً، أن القوات الموالية له تتقدم بشكل مستمر بكل محاور القتال في طرابلس، وقال في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، إن هذه القوات التي تدافع عن المدينة ستنتصر. وبعدما رأى أن الوضع في طرابلس مجرد سحابة صيف ستمر، اعتبر السراج أن ما يحدث هو ثمن الديمقراطية وثمن الدولة المدنية.

ميدانياً، قالت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الوطني، إن مجموعات من الحشد الميليشياوي، في إشارة إلى ميليشيات السراج، «حاولت مباغتة الوحدات العسكرية لقوات الجيش المتمركزة في محور مطار طرابلس الدولي، إلا أن وحداتنا العسكرية تمكنت من رد هذه المجموعات ومطاردتها وتكبيدها خسائر بشرية ومادية فادحة؛ حيث تم مصادرة آلياتهم بعد أن فروا وتركوها».

وأعلنت الشعبة في بيان لها مساء أول من أمس، أن قوات الجيش قامت بتسليم 14 جثة من أفراد الميليشيات إلى جهاز الإسعاف، من بينهم 6 جُثث لمرتزقة تشاديين. وطبقاً لما أعلنه المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابعة للجيش الوطني، فقد شنت قواته غارات جديدة «استهدفت تجمعات وآليات ومدرعات العصابات الإرهابية في نقاط تمركزها»، مؤكداً في بيان له أن «العصابات المنهكة تتجه إلى الانهيار في أقوى تحشيداتها بطريق المطار والخلة وعين زارة».

وكان اللواء أحمد المسماري، المُتحدث الرّسمي باسم الجيش الوطني، قد أعلن أن قواته أحبطت خلال اليومين الماضيين جميع محاولات ميليشيات السراج للقيام بهجوم مضاد في جميع المحاور.

وقال المسماري في مؤتمر صحافي، عقده مساء أول من أمس بمدينة بنغازي، إنه تم قتل أكثر من 31 إرهابياً، والقبض على العشرات، وتدمير عدد كبير من الآليات والدبابات وقطع المدفعيات، واسترجاع أكثر من 25 آلية، وذلك خلال المعارك التي جرت أول من أمس. وأشار إلى أن الميليشيات المسلحة تركز عملياتها باتجاه مطار طرابلس، مع شغل قوات الجيش باشتباكات في قواطع أخرى، إلا أن القوات تصدت لهم.

ونقلت عنه وكالة الأنباء الموالية للجيش قوله إن «القوات المسلحة رصدت تحركات لتنظيم (داعش) في أكثر من موقع»، مبيناً أن التنظيم الإرهابي يقوم بعمل إصدارات مرئية ما يعني أن قوته ضعيفة، كما لفت إلى أن قوات الجيش تمكنت من قتل عدد كبير من الإرهابيين الفارين من بنغازي، خلال الأيام الماضية في طرابلس.

في المقابل، قالت عملية «بركان الغضب» التي تشنها القوات الموالية للسراج، عن طريق الناطق الرسمي باسمها العقيد محمد قنونو، إن سلاح الجو التابع لها نفذ أول من أمس ثلاث طلعات قتالية، استهدفت تمركزات لقوات الجيش في وادي الربيع ومحيط مطار طرابلس الدولي، إضافة إلى طلعات استطلاعية لمراقبة التحركات في الضواحي الجنوبية للعاصمة طرابلس والمنطقة الوسطى.

وفي وقت سابق، أعلنت قوات الجيش عن رصدها لما وصفته باستحواذ الميليشيات الإرهابية على الوقود، ومنع المواطنين من الحصول عليه في العاصمة والمناطق المحيطة بها، ما أدى إلى ازدحام وطوابير بالكيلومترات، وانتظار يصل إلى أكثر من اثني عشر ساعة أمام محطات الوقود بمدينة طرابلس.

لكن اللجنة المشكلة من قبل لجنة الطوارئ بحكومة السراج لمعالجة أزمة الوقود، أعلنت عقب اجتماع عقدته مساء أول من أمس في طرابلس، عن توفر كميات كبيرة من الوقود بعد رسو الناقلة «أنوار الخليج»، بميناء طرابلس، تحمل على متنها 33 مليون لتر.

وطالبت اللجنة في بيان بثته وكالة الأنباء الموالية للحكومة، المواطنين، بعدم الانجرار وراء الشائعات التي تروج بوجود أزمة في وقود السيارات، مؤكدة أن الـ24 ساعة القادمة ستشهد انفراجاً تاماً.

إلى ذلك، ذكر متحدث باسم خفر السواحل الليبي، أن ما لا يقل عن مهاجرين اثنين لقيا حتفهما، وفُقد نحو 25 آخرين لدى انقلاب قاربهم المطاطي قبالة ساحل غرب ليبيا مساء أول من أمس. وقال المتحدث أيوب قاسم، إن دورية تابعة لخفر السواحل انتشلت ما مجموعه 73 مهاجراً على بعد 20 كيلومتراً تقريباً، قبالة ساحل بلدة القره بوللي، التي تبعد نحو 49 كيلومتراً إلى الشرق من العاصمة طرابلس، وأضاف أنه جرى انتشال جثتي امرأة وطفل.

ومن بين المهاجرين 40 رجلاً و25 امرأة وثمانية أطفال، من السودان وكينيا وساحل العاج ونيجيريا. ونقلت وكالة «رويترز» عن قاسم أنه «تم العثور على قارب مطاطي محطم ومن دون محرك، ومهاجرين غير شرعيين حوله متشبثين بالحطام».

رجل الأعمال الأبرز علي حداد يكشف تورط مسؤولين كبار في تجاوزات قانونية

بدء أشهر محاكمات «عهد بوتفليقة» في الجزائر

الجزائر: بوعلام غمراسة

رجل الأعمال الجزائري علي حداد

بدأت بالجزائر أمس، محاكمة رجل الأعمال البارز علي حداد، أحد أشهر رموز نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. وأرجأ القضاء إصدار الحكم إلى 17 من الشهر الجاري، فيما طلبت النيابة إنزال عقوبة 18 شهراً حبساً نافذاً بحقه. وكشف حداد أثناء استجوابه من طرف القاضي، تورط رئيس الوزراء سابقا عبد المالك سلال في تجاوزات بحق القوانين. وسلال نفسه يواجه تهمة فساد برفقة مسؤولين كبار.

وغصت «محكمة مراد رايس» بالعاصمة أمس، بالصحافيين والمصورين والفضوليين، الذين جاءوا لمتابعة انطلاق «محاكمة عهد بوتفليقة»، باعتبار حداد واحداً من رجال الأعمال والشخصيات الذين يوجدون بالسجن حاليا، والذين التصقت أسماؤهم وتصرفاتهم بالرئيس السابق، وخاصة بشقيقه سعيد بوتفليقة الموجود بالسجن العسكري منذ نحو الشهر.

واتهمت النيابة حداد بحيازة جوازي سفر جزائريين، وهو ما يمنعه القانون. وتم اعتقاله نهاية مارس (آذار) الماضي بمركز حدودي مشترك مع تونس. وعثر بسيارته على مبلغ كبير بـ«اليورو». وأشيع يومها بأنه كان «بصدد الهروب»، على خلفية ملاحقات طالت مسؤولين محل شبهة فساد. ووقعت تلك الأحداث في سياق انفجار الشارع ضد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة.

ونفى حداد قصة «الهروب»، وقال للقاضي إنه كان مسافرا لـ«قضاء إجازة في تونس». هذه الرواية للأحداث بدت غير مقنعة، لأن موقع حداد في المجتمع كأحد أكبر أثرياء البلد يؤكد أن إمكاناته تتيح له السفر عبر الطائرة. وإجازاته كان يقضيها دائما في بلدان بعيدة. ومن أكثر أطوار المحاكمة إثارة، حديثه عن سلال الذي ترأس الحكومة من 2012 إلى 2017، فقد قال إنه طلب منه جواز سفر ثانيا، وأن سلال طلب من نور الدين بدوي رئيس الوزراء الحالي، لما كان وزيرا للداخلية، أن يصدره لحداد، وقد كان له ذلك، ومن دون أن يقدم ملفا إداريا يتعلق بطلب جواز السفر. وبرر حداد رغبته في حيازة وثيقة سفر أخرى، بـ«كثرة أسفاره»، وهو ما لم يقنع القاضي.

وقال البرلماني الإسلامي المعارض الأخضر بن خلاف إن «الطريقة التي تصرف بها بدوي في هذه القضية كافية لتنحيته»، وهو ما يطالب به الحراك الشعبي منذ ثلاثة أشهر، إلى جانب مطلب تنحية رئيس الدولة عبد القادر بن صالح.

وظهر حداد (54 سنة) مرهقاً وكان يتحدث بصوت خافت. وقال محاموه إن البيانات الشخصية التي وردت في جواز السفر الثاني «صحيحة ومطابقة للوثيقة الأولى»، ما يعني حسبهم، انتفاء أي أثر لتزوير. وذكر المحامي خالد بورايو أن «حداد طلب وثيقة سفر ثانية ليس لغرض شخصي، وإنما بسبب كثر تنقلاته إلى الخارج لبيع سمعة الجزائر اقتصاديا».

وكان حداد يرأس «منتدى رؤساء المؤسسات»، وهو تكتل لأرباب العمل كان الذراع المالية لـ«جماعة بوتفليقة» على مدى 20 سنة من الحكم، في مقابل امتيازات كبيرة كانوا يتحصلون عليها، من بينها مشروعات مربحة وقروض بنكية من دون ضمانات.

وعلى أساس هذه الممارسات، جرّ حداد، سلال ورئيس الوزراء سابقا أحمد أويحيى وعدة وزراء، إلى المتابعة بالمحكمة العليا التي تختص بمحاكمة كبار المسؤولين. وسيفتح هذا الملف قريبا، بحسب مصادر قضائية. يشار إلى أن حداد يملك أكبر شركات مقاولات وله استثمارات في الكثير من القطاعات.

ويرجح مراقبون إصدار حكم بالحبس مع وقف التنفيذ ضد حداد، فيما يشكك قطاع من الإعلام في جدية محاكمته. وكان متوقعاً أن يحاسب رجل الأعمال على الثروة التي كونها في سنوات معدودة، بفضل قربه من بوتفليقة، وأن يتم كشف من سهّل له الطريق ليصبح ملياردير.

ويوجد في السجن أربعة رجال أعمال آخرين، هم الإخوة كونيناف الثلاثة الذين بنوا إمبراطورية اقتصادية من المال العام، إضافة إلى يسعد ربراب صاحب أكبر مجموعة اقتصادية للصناعات الغذائية، المتابع بتهمة تضخيم فواتير. وعلى عكس الآخرين، يعد ربراب من أشهر معارضي بوتفليقة لذلك أثار سجنه استغرابا. غير أن مصادر مؤكدة تفيد بأن قائد الجيش الجنرال قايد صالح، الذي يقف وراء سجنه، يعتبره محسوبا على مدير المخابرات العسكرية سابقا، الجنرال توفيق المعتقل في السجن العسكري بتهمة «التآمر على سلطة الجيش».

السبسي يمدد حالة الطوارئ شهراً

«النهضة» تريد «الكلمة الفصل» في اختيار الرئيس التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

قبل نحو 5 أشهر من الانتخابات العامة التونسية، تسعى «حركة النهضة» الإسلامية إلى أن تكون لها الكلمة الفصل في اختيار مرشح للانتخابات الرئاسية يحظى بتوافق في البلد الوحيد الناجي من تداعيات الربيع العربي المأساوية، وذلك عبر تثبيت موقعه في البرلمان.

وتجري الانتخابات البرلمانية في تونس في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تليها الرئاسية في 17 نوفمبر (تشرين الثاني). ولم تقدم «حركة النهضة» أي مرشح بعد، لكنها تبقى المنافس الأبرز على السلطة وأكثر الأحزاب تماسكاً رغم تراجع رصيدها الانتخابي منذ 2011 إلى اليوم.

ويرى محللون أن هدف «النهضة» الأساسي هو البقاء في الحكم، ما يقتضي الاحتفاظ بكتلة وازنة في البرلمان وألا يكون الرئيس معارضاً لها.

وتدخل «النهضة» سباق الانتخابات متقدمة على باقي القوى السياسية بمجموعة من الحوافز أهمها فوزها بنصيب كبير من مجالس البلديات في انتخابات مايو (أيار) 2018، بالإضافة إلى تماسك الحركة وكتلتها البرلمانية عكس حزب «نداء تونس» الذي تصدع جرّاء الصراعات الداخلية على النفوذ.

ونالت «حركة النهضة» في الانتخابات البلدية السابقة 2139 مقعدا وترأست قرابة 40 في المائة من المجالس البلدية من مجموع 350 مجلساً، وتسعى إلى الحفاظ على عدد المقاعد نفسه في البرلمان (69) في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وتؤكد قيادات الحركة التي بدأت تقدّم نفسها منذ 2016 كـ«حزب إسلامي مدني ديمقراطي»، أن الحركة لن تقف على الحياد في الانتخابات الرئاسية وسيكون لها مرشح وصفه رئيس الحركة راشد الغنوشي «بالعصفور النادر»، مشيراً إلى أنه سيكون إما من قياداتها وإما من خارج الحزب.

وفي 2014 اختارت «النهضة» عدم دعم أي مرشح في الانتخابات الرئاسية وفضّلت البقاء على مسافة من المرشحَين البارزَين آنذاك الباجي قائد السبسي والمنصف المرزوقي المقرّب منها. وتمّ انتخاب السبسي ودخل في توافق في الحكم مع «النهضة» انتهى في خريف 2018 بعد أن رفضت الحركة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي القبول بتغيير رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي تزعزعت علاقته بالرئيس.

ويتم اليوم تداول اسم الشاهد كمرشح بارز للرئاسة. وقد انتُخب رسمياً رئيساً لحزب «يحيا تونس» الأحد. كما أعلن كل من رجل الإعلام القوي والمثير للجدل وصاحب قناة «نسمة» الخاصة نبيل القروي ترشحه للرئاسية رغم الانتقادات الشديدة التي توجَّه إليه كونه يوظّف قناته لخدمة أهدافه السياسية. كما كشف القيادي البارز السابق في «النهضة» ورئيس الحكومة الأسبق حمادي الجبالي احتمال ترشحه في الانتخابات الرئاسية بصفة مستقلة.

ويعتبر المحللون أن «النهضة» تحاول أن تكون دائماً داخل النظام... تخاف من الانفراد بالقرار»، وذلك في إشارة إلى فوز «النهضة» في انتخابات 2011؛ الأولى بعد الثورة والإطاحة بنظام زيد العابدين بن علي، عندما تسلمت الحركة الحكم في أوّل امتحان في السلطة، لكنها سرعان ما واجهت معارضة سياسية شديدة وأزمات حادة وصلت إلى حدّ الاغتيالات التي طالت معارضين واتُّهم بتنفيذها إسلاميون متشددون في فترة كانت البلاد تشهد أولى خطوات انتقالها الديمقراطي.

ودفع كل ذلك الحزب إلى الانسحاب من السلطة وتركها لحكومة تكنوقراط مطلع 2014. ويقول الناطق الرسمي باسم «النهضة» عماد الخميري إن تلك المرحلة كانت «فترات تأسيسية صعبة على كل الأصعدة. تجربة الحكم كانت صعبة».

ويرى الجورشي أن «(النهضة) تخاف من أوروبا وتخاف من أميركا وتخاف من أن المنطقة كلها تهتز. و(النهضة) لا تريد إعادة خطأ 2011»، وبالتالي «ستحاول ألا تحصد الغالبية في البرلمان، لأن الغالبية البرلمانية ستفتح عليها النار من جميع الجوانب».

ويوضح أن الحركة «ستبذل مجهوداً كبيراً للحصول على أقصى تقدير، على 70 أو 75 مقعداً لكي تستطيع أن تفاوض فيما بعد على ائتلاف حكومي مع (تحيا تونس) أو أن تحاول توسيعه قدر الإمكان لكي لا تتحمل المسؤولية وحدها».

ويقول الجورشي إن «(النهضة) أكثر قوة وتماسكاً رغم أنها خسرت جزءاً كبيراً من قواعدها الانتخابية ما بين 2011 و2014 وصولاً إلى البلديات. (النهضة) خسرت نحو مليون صوت، وهذا مفهوم لأنها لم تكن في مستوى طموحات مَن انتخبها».

وحصلت «النهضة» في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 2011 على 1,5 مليون صوت، وحصدت في الانتخابات التشريعية في 2014 على أكثر من 940 ألف صوت، بينما جمعت في الانتخابات البلدية الأخيرة 430 ألف صوت تقريباً. غير أن الحركة تؤكد اليوم أنها حريصة على الفوز في الانتخابات المقبلة.

على صعيد آخر، قرر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أمس، تمديد حال الطوارئ السارية في البلاد منذ 2015، لشهر إضافي. وقالت رئاسة الجمهورية في بيان: «قرّر رئيس الجمهورية بعد التشاور مع كلّ من رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب، إعلان حالة الطوارئ في كامل تراب الجمهورية التونسية لمدّة شهر واحد ابتداءً من يوم 5 يونيو (حزيران)».

وحض السبسي البرلمان التونسي في مارس (آذار) الفائت، على الإسراع في المصادقة على مشروع قانون يخص حال الطوارئ قُدم للبرلمان للنظر فيه منذ يناير (كانون الثاني)، لكنه ووجه بانتقادات حادة من منظمات المجتمع المدني. وتعلن حال الطوارئ في تونس استنادا إلى مرسوم صدر عام 1978.

ولا تزال حال الطوارئ سارية في البلاد منذ 2015 إثر هجوم استهدف حافلة للأمن الرئاسي في العاصمة تونس.

وهبي يتهم العماري بإذكاء الخلاف خلف الستار ويدعوه للحياد

المغرب: خصوم بنشماش داخل «الأصالة والمعاصرة» يلجأون إلى المحاكم لإبطال قراراته

الرباط: «الشرق الأوسط»

النائب عبد اللطيف وهبي عضو المكتب السياسي لحزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض يتحدث خلال اللقاء الصحافي ليل أول من أمس (الشرق الأوسط)

بدأ الصراع الطاحن داخل حزب «الأصالة والمعاصرة» المغربي المعارض يأخذ أبعاداً جديدة، بعد سلسلة من القرارات التي اتخذها حكيم بنشماش الأمين العام للحزب، ضد معارضيه، إذ كان مقرراً أمس، أن يبدأ خصوم بنشماش إجراءات الطعن أمام المحاكم في القرارات التي يعتبرونها «غير قانونية».

وقال عبد اللطيف وهبي، أحد المعارضين البارزين لبنشماش، في مؤتمر صحافي في الرباط ليل أول من أمس، برفقة قياديين آخرين، إن قرارات الأمين العام «غير قانونية، وسنطعن فيها أمام المحكمة لأنها وسيلة منحها لنا القانون».

وشدد وهبي على أن رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الرابع «ما زال يمارس مهامه، وستعقد اللجنة اجتماعها في 15 يونيو (حزيران) الحالي بمدينة أغادير لمواصلة أشغالها»، مؤكداً أن «لا وجود لمسؤول في حزب يوقف 9 أمانات جهوية من أصل 11. ومعنى ذلك أنه يوقف التنظيم بكامله».

واعتبر وهبي أن قرارات بنشماش معاكسة للدستور الذي يسير في اتجاه الجهوية، وأوضح أن تحركات الغاضبين من تدبير بنشماش لشؤون الحزب تأتي لـ«إنقاذ ما يمكن إنقاذه»، موضحاً أن الخلاف والصراع «يبقى سياسياً فيه الأخذ والرد، وإذا تركنا الأمر على حاله سيسوء الوضع».

وأضاف وهبي أنه ورفقاه كأعضاء للمجلس الفيدرالي للحزب «راسلنا فاطمة الزهراء المنصوري، رئيسة المجلس الوطني للحزب (برلمان)، من أجل عقد دورة استثنائية للمجلس لتدارس وضعية الحزب بعد التطورات الأخيرة»، من دون أن يستبعد إمكانية إقالة الأمين العام من منصبه، حيث يعد المجلس الوطني أعلى هيئة تقريرية في الحزب بعد المؤتمر.

وأكد وهبي أن معارضي بنشماش منفتحون على «جميع الوساطات، ولكن المشكل هو من يضمن لنا التزام الأمين العام بتنفيذ أي اتفاق»، كما وجه انتقادات حادة لـ«حكماء» الحزب ومبادرتهم، حيث قال: «لم يقترحوا علينا أي حل، ويصدرون فقط بيانات، ويقدمون الدروس في الأخلاق. وإذا كانت لديهم الجرأة فليقترحوا حلاً، ونناقشه ونتفق عليه ونريد الضمانة التي ستجعل الأمين العام يلتزم بتطبيق الاتفاق».

واستدرك وهبي قائلاً: «انفتاحنا على الحل لا يعني التنازل. نحن متمسكون بالحزب ونمتلك الشرعية لأننا نحترم القانون، وإذا أصدر القضاء حكماً ضدنا فسنحترمه»، متهماً بنشماش بالسير في اتجاه انشقاق الحزب بقراراته «المتهورة والمخالفة للقانون».

وزاد القيادي المثير للجدل مهاجماً بنشماش وقراراته، التي كان آخرها تجميد وضعية عزيز بنعزوز رئيساً للفريق البرلماني لحزب «الأصالة والمعاصرة» بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، إذ قال إن «الأمين العام يريد أن يورط المؤسسة الدستورية في الصراع الحزبي السياسي، وهذا أمر خطير. الفريق البرلماني له مكانته في الدستور، ولا يمكن أن نجره للصراع السياسي الحزبي».

ولم يقف وهبي عند هذا الحد، بل ذهب إلى حد توجيه رسالة تحذير للأمين العام السابق للحزب، إلياس العماري، دعاه فيها إلى التزام الحياد وعدم التدخل في الصراع الذي تتصاعد وتيرته.

وقال وهبي: «إلياس العماري يتدخل من خلف الستار، ومكانه الطبيعي هو الذي يوجد فيه الآن، رئاسة جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، وعليه أن يهتم بها، ولن نقبل أن يتدخل بهذا الشكل، ويتصل بالأعضاء ويهدد هذا، ويطلب من ذاك أن يبقى محايداً أو يصدر بياناً»، وأضاف: «عليه أن يقف عند حدوده، فمرحلته انتهت، وأعطت تلك النتيجة والفشل الذريع في انتخابات سنة 2016، وتحملنا فيه المسؤولية السياسية وقبلناه».

وزاد محذراً: «لحد الآن نحن ساكتون. وأطلب من إلياس العماري وأنصحه كصديق أن يبقى بعيداً عن هذا الخلاف، لا أن يوظفه أو يزيد في إذكاء ناره ويضرب طرفاً بالآخر، وإذا استمر في ذلك سأحكي التفاصيل وأنا لا أخشى شيئاً»، وذلك في تهديد صريح من وهبي للعماري بكشف خبايا أخرى.

كما أجمع القياديون المشاركون في المؤتمر الصحافي على أن خلافهم مع بنشماش يتمثل أساساً في طريقة تدبيره شؤون الحزب، واتخاذ القرارات بشكل انفرادي، مشيرين إلى أن كل القرارات والإعفاءات التي طالت معارضي الأمين العام غير قانونية، بما فيها قرار إعفاء أحمد أخشيشن من منصب نائب الأمين العام، على اعتبار أن المجلس الوطني هو الذي نصبه، ولا يحق للأمين العام إعفاءه.

في غضون ذلك، قرر الأمين العام لـ«الأصالة والمعاصرة» إحالة «عزيز بنعزوز على لجنة التحكيم والأخلاقيات، مع تجميد وضعيته كرئيس لفريق الحزب بمجلس المستشارين إلى حين استكمال المسطرة القانونية المنصوص عليها في النظامين الأساسي والداخلي للحزب».

وجاء القرار في اجتماع للمكتب الفيدرالي للحزب استضافته مدينة فاس، أول من أمس، وسط جدل واسع حول قانونيته، حيث قاطعه أكثر من 30 عضواً، وعمدوا إلى مراسلة بنشماش من خلال عون قضائي، أخبروه باعتراضهم على الاجتماع «غير القانوني، وأن قراراته لن تكون ملزمة لمنظمات وهياكل الحزب».

ويرتقب أن تشهد الأيام المقبلة المزيد من التصعيد والمواقف المتضاربة بين الطرفين في المرحلة الدقيقة التي يعيشها الحزب، قبل الوصول إلى محطة المؤتمر الوطني الرابع للحزب المزمع عقده قبل نهاية السنة الحالية.

رئيس القضاء الإيراني يطالب المسؤولين بالعمل وفق أهداف خامنئي ويستعد لـ«مواجهة النفوذ»

ظريف يرهن المفاوضات بشرط «وقف العقوبات»

لندن: عادل السالمي

غداة دعوة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للتفاوض من دون شروط مسبقة، رفض وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الدعوة الأميركية ورهن المفاوضات بـ«رفع العقوبات»، مشيراً إلى أن «معيار إيران لتقييم (دعوة بومبيو) وقف الحرب الاقتصادية»، من جهة أخرى عدّ رئيس القضاء إبراهيم رئيسي «المفاوضات حاجة أميركية»، وطالب المسؤولين الإيرانيين بالعمل وفق «أهداف» المرشد علي خامنئي، معلناً استعداد الجهاز القضائي «مواجهة أي نفوذ».

وكرر وزير الخارجية محمد جواد ظريف اتهامات للولايات المتحدة بممارسة «الإرهاب الاقتصادي» ضد بلاده، وطالب في تصريح لصحيفة «اعتماد» الإيرانية واشنطن بوقف «الحرب الاقتصادية التي تشنها على طهران».

وبموازاة تصريحات ظريف، واصلت الخارجية الإيرانية أمس حملتها الإعلامية ضد سياسات إدارة ترمب، واتهمت الإدارة الأميركية بـ«الإرهاب الاقتصادي» بسبب فرضها العقوبات على إيران. ونقلت وكالات حكومية عن الخارجية إيرانية مطالبتها لإدارة ترمب بـ«تعديل نهجها في المسارات الدولية».

ودعت الخارجية الإيرانية إدارة ترمب بإعادة النظر في طريقة المواجهة مع ما وصفته «واقعيات، مثل تنامي قوة اللاعبين الآخرين وتراجع نسبي لقوة الولايات المتحدة في العالم». واعتبرت الحرب التجارية بين واشنطن وبكين خلال الشهور الماضية «من أهم التحديات الدولية التي من الممكن أن تتخطى علاقات الدولتين وتستهدف رفاهية شعوب العالم».

وقارنت الخارجية الإيرانية بين «الحرب التجارية» الصينية - الأميركية وبين انسحاب واشنطن من «الاتفاق النووي وإعادة العقوبات على طهران» متهمة واشنطن بـ«المزايدة» و«فرض مواقف سياسية على الواقع الاقتصادي».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن المتحدث باسم الخارجية قوله «نحن نعتقد أن مساعي الولايات المتحدة لحفظ مكانتها السابقة عبر فرض نفقات غير متعارضة على الآخرين محكومة بالفشل». وأضاف: «التطورات المتسارعة الحالية غير ملائمة مع هرم القوة الدولي».

في شأن متصل، رحبت وكالة «إيسنا» الحكومية أمس بتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخير، الذي أشار إلى عدم تخطي مخزون إيران الحد المسموح به في الاتفاق النووي، وذلك في أول تقرير بعد ثلاثة أسابيع على إعلان طهران وقف تعهدها الخاص بمخزون اليورانيوم المخصب والمياه الثقيلة.

ومع ذلك، كشف الوكالة الحكومية عن أن 29 كيلوغراماً فقط تفصل إيران عن الخط الأحمر في الاتفاق النووي.

ويظهر أول تعليق إيراني على تقرير الوكالة الدولية ارتياحاً في طهران بسبب عدم اتخاذ الوكالة الدولية موقفاً سلبياً ومتقابلاً لقرار طهران وقف تعهدات نووية، وهو ما اعتبرته «دليلاً على صحة ما يقوله المسؤولون الإيرانيون بأن الوكالة تشرف وليست قاضياً».

وتوقعت الوكالة أن يتخطى مخزون إيران من اليورانيوم 300 كيلوغرام قبل نهاية المهلة التي أعلنتها طهران، وهي 60 يوماً لرفع العقوبات النفطية والبنكية.

وكان ظريف قد نفى قبل أيام أن تكون الحكومة الإيرانية أمهلت الأوروبيين 60 يوماً عندما كشفت عن قرار وقف تعهدات في الاتفاق النووي، وقال: إن الإعلان «لم تكن مهلة للأوروبيين وإنما إعلان عن برنامجنا».

وبحسب أحدث تقرير للوكالة الدولية، ارتفع مخزون إيران من 163,8 كيلوغرام في مارس (آذار) الماضي إلى نحو 174,1 كيلوغرام في الشهر الحالي ما يعادل 11 كيلوغراماً زيادة.

وكشفت الوكالة الحكومية عن زيادة سرعة إنتاج اليورانيوم خلال الأيام المقبلة في ظل عدم التزام إيران بالحد المسموح لها في مخزون اليورانيوم. وأفادت «من المؤكد قبل نهاية مهلة 60 يوماً ستتخطى إيران الحد المسموح في الخطوة الأولى، وإنه سيكون التقرير الأخير للوكالة حول بقاء مخزون إيران في إطار الاتفاق النووي».

وفي تقرير منفصل، أفادت الوكالة المقربة من الحكومة الإيرانية، أمس، بأن قرار طهران تجميد تعهدات في الاتفاق النووي من بين أسباب إعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو استعداده للتفاوض مع إيران من دون شروط مسبقة، والتراجع عما وصفته الوكالة «ضغوط ترمي إلى تغيير النظام».

وعن تزامن إعلان بومبيو وتأكيد زيارة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي المقررة بعد عشرة أيام إلى طهران، وإجراء مباحثات مع المرشد علي خامنئي والرئيس حسن روحاني، قالت: إن وقف تعهدات الاتفاق النووي «وجّه رسالة إلى ترمب مفادها أنها لن تتعامل بانفعالية وإنما ستقوم بدور (فاعل نشط) في هذه المعادلة». ووفقاً لذلك، يرى الإيرانيون أن الرسالة «كانت صادمة لترمب ومكلفة» واعتبرت ما دحض ترمب صحته مرات عدة حول خلافات في إدارة بشأن إيران، دليلاً على صحة القراءة الإيرانية.

وتساءلت الوكالة: «كيف يتصرف ترمب بالكرات في ملعبه؟»، وذلك في إشارة إلى دول أبدت استعداد الوساطة بين إيران والولايات المتحدة، وأوضحت «أن زيارة رئيس الوزراء الياباني بهدف الوساطة بين طهران وواشنطن، تأتي في إطار تغيير نبرة الولايات المتحدة وزيادة تحر اللاعبين الأوروبيين وغير الأوروبيين» خلال الشهر الأخير.

وقالت: «إن المسؤولين الأميركيين يستثمرون بشكل خاص على زيارة آبي إلى طهران، غير أنه يجب ألا ننسى أن الزيارة تأتي من قبل رئيس لم يلتزم باتفاقيات ومواثيق دولية عدة، منها الاتفاق النووي».

وكان وزير الخارجية محمد جواد ظريف طالب الولايات المتحدة بـ«تعديل السلوك». في السياق نفسه، قال روحاني: إن الولايات المتحدة هي الطرف الذي يجب أن يكون دولة طبيعية وليست إيران».

وبحسب الرسالة التي وجهتها إيران، فإن القضية «لا تحتاج إلى مفاوضات»، وأنها «ليست معقدة، واشنطن أمام خطوتين عاجلتين للعودة من الفخ الذي صنعته بيدها: الأول العودة للاتفاق النووي من دون أي تغيير في الاتفاق. ثانياً: رفع العقوبات عن إيران».

إلى ذلك، اعتبر رئيس القضاء الإيراني إبراهيم رئيسي وأحد أبرز خصوم الرئيس حسن روحاني، أن دعوة وزير الخارجية الأميركي إلى مفاوضات من دون شروط مسبقة «إثبات لأحقية مواقف المرشد علي خامنئي الذي يعتبر الطريق الوحيد لمطالب الأعداء في المقاومة والصمود»، وقال: «نرى اليوم كيف تصر الولايات المتحدة على التفاوض مع إيران».

وتأتي تصريحات رئيسي في وقت أبدت الحكومة الإيرانية استعدادها للتفاوض مقابل «الاحترام» و«رفع العقوبات الأميركية».

وقال رئيسي إن «الولايات المتحدة اليوم في حاجة إلى المفاوضات»، واعتبر التمسك بـ«المواقف المبدئية سيؤدي إلى تراجع الأعداء»، لافتاً إلى أن «المواقف المسؤولين الأميركيين الأخيرة تظهر هذه الحقيقة».

ودعا رئيسي المسؤولين الإيرانيين للعمل وفق «أهداف ومطالب المرشد الإيراني» إزاء بعض الأحداث الداخلية في إيران. وشدد في الوقت نفسه على «عزم الجهاز القضائي مواجهة أي محاولة للنفوذ في البلاد».

وإعلان رئيسي استعداد الجهاز لمواجهة «النفوذ» يستدعي للأذهان تحذيرات للمرشد الإيراني التي تعود للشهر الأول من إعلان التوصل للاتفاق النووي في صيف 2015، حينها أعلن المرشد الإيراني، أنه لن يسمح بمفاوضات تتجاوز الملف النووي، محذراً من النفوذ الغربي في دوائر صنع القرار. كما أعلن خامنئي معارضته السماح للشركات الأميركية لدخول سوق الاستثمارات الإيرانية، وأغلق الباب أمام محاولات تطبيع العلاقات بين الجانبين.

وشكلت تصريحات المرشد بعد موافقة إيران على تنفيذ الاتفاق، محوراً لتنامي ضغوط تيار المحافظين وتراجع دور روحاني إلى حد كبير مقارنة بفترة مفاوضات الاتفاق النووي.

مقاتلات «إف 18» الأميركية تستعد للهبوط على متن حاملة طائرات إبراهام لينكولن في بحر العرب أمس (أ.ب)

الحاملة «إبراهام لينكولن» تستعد للمهام خارج الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

بقيت حاملة طائرات أميركية «إبراهام لينكولن»، التي أرسلت إلى الشرق الأوسط بسبب تهديد محتمل من إيران، خارج الخليج العربي، وسط جهود لتهدئة التوترات بين طهران وواشنطن.

وأفادت وكالة «أسوشيتد برس»، أمس، بأن «إبراهام لينكولن» رست أمس في بحر العرب قبالة عمان على بعد 322 كيلومتراً، وذلك بعد يومين من قيامها بمناورات مشتركة على عمليات هجومية مع قاذفات «بي 52».

وترفض البحرية الأميركية التعليق على سبب عدم اجتيازها مضيق هرمز، لكن قادة البحرية يصرون على أنهم يبقون على استعداد لبدء أي مهمة في المنطقة.

وقال قيادي في البحرية الأميركية إن قواته يمكنها القيام بمهام «أينما وكلما دعت الحاجة». وقال إن إيران أقدمت على «تهديدات مؤكدة» في المنطقة.

ونقلت الوكالة عن القائد العام لحاملة طائرات «إبراهام لينكولن»، بوتنام براون، «أنت لا تريد من غير قصد أن تزيد الوضع سوءاً».

وتفاقمت التوترات مع إيران منذ سحب الرئيس دونالد ترمب، أميركا، من الاتفاق النووي الإيراني، العام الماضي، وفرض عقوبات على طهران.

وعند سؤاله عن سبب عدم ذهاب «لينكولن» إلى الخليج، قال قائد المجموعة الهجومية التابعة للأسطول، الأدميرال جون واد، «إنهم يشكلون تهديداً لعملياتنا، ولكن أيضاً لسلامة وأمن التجارة التي تمر عبر مضيق هرمز، وهذا هو سبب وجودنا هنا».

وحلقت أمس طائرات «إف 18» فوق مجموعة «لينكولن» البحرية، التي تتشكل من حاملة طائرات «يو إس إس إبراهام لينكولن»، وسفينة «يو إس إس ليتي غولف»، وسفينة «يو إس إس باينبريدج»، وسفينة «يو إس إس نيتز». وتستعد طهران، الأربعاء، لإحياء الذكرى الأربعين لوفاة المرشد الأول (الخميني) في جنوب طهران.

وأعلن «الحرس الثوري» في طهران، السبت، عن نشر منظومات دفاع جوي، وصواريخ أرض - جو من طراز «هوك»، في ضاحية طهران الجنوبية، استعداداً لـ«مواجهة تهديدات محتملة».

وكانت إيران حصلت على صواريخ «هوك»، إلى جانب أسلحة أخرى، بموجب صفقة «إيران كونترا»، التي اشتهرت بـ«فضيحة إيران كونترا» في 1985. علاوة على صواريخ «هوك»، تنشر قوات الحرس منظومات الدفاع الجوي والحرب الإلكترونية، وأنظمة مضادة للطائرات المسيرة «تحسباً لبعض التهديدات»، وفق ما قال قائد «الحرس الثوري» في طهران محمد رضا يزدي.

ناقشا الأزمة الأمنية والسياسية في محافظتي ديالى وكركوك

صالح وعبد المهدي يبحثان قمم مكة... ويؤكدان حيادية العراق

بغداد: حمزة مصطفى

جدد العراق تأكيده النأي عن سياسة المحاور في المنطقة والاستمرار في لعب دور الوساطة والتهدئة في ظل تصاعد الأزمات بين دول المنطقة لا سيما الصراع الأميركي – الإيراني، وما أسفرت عنه القمم الثلاث (الخليجية والعربية والإسلامية) التي عُقدت في مكة المكرمة مؤخراً.

وقالت الرئاسة العراقية في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن الرئيس برهم صالح الذي رأس وفد العراق إلى قمم مكة بحث مع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي «الأوضاع الدولية والإقليمية، ودور العراق المستند إلى النأي عن سياسة المحاور، والاستمرار في الالتزام بسياسته الواضحة ومصالحه الوطنية العليا، وقراره الوطني المستقل، وتجنيب البلاد آثار الصراعات والأزمات وبما يحمي الاستقرار المتحقق للعراقيين». وأضاف البيان أن صالح والمهدي «تطرقا إلى نتائج مؤتمري القمة العربية الطارئة وقمة منظمة التعاون الإسلامي الرابعة عشرة اللذين عُقدا في مكة المكرمة مؤخراً»، دون أن يذكر البيان المزيد من التفاصيل. يذكر أن العراق كان قد أعلن تحفظه على البيان الختامي للقمة العربية اعتراضاً على عدم مشاركة العراق في صياغته النهائية.

وبعد استقباله القائم بالأعمال الأميركي جوي هود، استقبل صالح أول من أمس، السفير الإيراني في بغداد أريج مسجدي. وطبقاً لبيان رئاسي فإن الرئيس صالح أكد خلال اللقاء أن «موقف العراق وتعامله مع الأزمة في المنطقة نابع من استقلالية قراره الوطني وسياساته الواضحة في تجنب المنطقة المزيد من التصعيد والتوتر والأزمات وبما يحفظ مصالحه الوطنية وشعوب المنطقة». وأشار صالح طبقاً للبيان إلى أن «المسؤولية التاريخية في خضمّ الظروف المعقدة التي تمر بها المنطقة تحتم علينا بذل الجهود لتخفيف التوتر ومنع أي تصعيد يهدد استقرار شعوبنا وأهمية اتباع الحوار الجاد والبناء في معالجة الأزمات».

داخلياً، بحث صالح وعبد المهدي في لقائهما أمس، الأزمات والمشكلات الداخلية في العراق لا سيما بعد تفجر أزمتي التفجيرات في كركوك والتهجير في بعض مناطق محافظة ديالى. وكانت تفجيرات كركوك الأسبوع الماضي قد دقت ناقوس الخطر من جديد في المحافظة وسط استمرار الصراعات سواء على صعيد أزمة منصب المحافظ بين الحزبين الكرديين الرئيسيين أو المشكلات بين مكونات المحافظة المختلطة (العرب والكرد والتركمان والكلد والأشوريون). وفي هذا السياق يقول نائب رئيس الجبهة التركمانية حسن توران، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «التفجيرات التي وقعت في كركوك هي بلا شك من صنع عصابات تنظيم (داعش) وهو ما أكدته التحقيقات الأولية، لكن المشكلة تكمن في طريقة الاستثمار السياسي التي تقوم بها جهات وأطراف معينة وذلك من أجل تغيير المعادلة الأمنية في المحافظة»، مبيناً أن «هناك ضعفاً في أجهزة الشرطة يصل إلى حد التقصير». وبشأن الحل الأمثل لأزمات كركوك المتكررة أمنياً وسياسياً، يقول توران إن «الحل الأمثل لكركوك يتمثل في تشكيل فرقة عسكرية من أبناء المحافظة بنسبة 32% لكل مكون، كما يتطلب الأمر أن يكون لكركوك وضع إداري خاص عبر إدارة مشتركة وليس عن طريق الاستحواذ مثلما هو حاصل الآن».

عنصر أمن في موقع تفجير شهدته كركوك مساء الجمعة الماضي (رويترز)

من جهته، يرى فرات التميمي، عضو البرلمان العراقي عن محافظة ديالى، في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «ما يجري في ديالى هو وجود بعض الجيوب لعصابات (داعش) خصوصاً في بعض المناطق التابعة لناحية أبي صيدا التي لم تستقر أمنياً خلال السنوات الماضية». وأضاف التميمي أن «هذه العصابات تقوم بين فترة وأخرى بعمليات ضد القوات الأمنية والمواطنين»، نافياً أن «ما حصل مؤخراً لم يكن عمليات نزوح بقدر ما أن الأهالي حاولوا إيصال رسالة احتجاج إلى المسؤولين في الحكومة المركزية من أجل تعزيز الأمن وخصوصاً الجانب الاستخباري، لأن مثل هذه الجيوب في ناحية أبي صيدا يمكن استغلالها، الأمر الذي يهدد في النهاية السلم المجتمعي لا سيما مع وجود عصابات مسلحة، الأمر الذي يتطلب وجود قوات من خارج المحافظة من أجل الحد من الخروقات الأمنية».

وكان قائد عمليات ديالى اللواء الركن عبد المحسن حاتم موسى، قد أصدر أوامره بتأمين الحماية اللازمة لقرية أم الخنازير التابعة لناحية أبي صيدا والتي شهدت مؤخراً اضطرابات أمنية.

إلى ذلك، نفت هيئة الحشد الشعبي وجود قوات لها أو مقر في منطقة أم الخنازير في ناحية أبي صيدا مبينة أن المنطقة تدار من قبل الجيش والشرطة.

بدوره، يقول صلاح الجبوري، رئيس كتلة تحالف القوى العراقية السابق والنائب عن ديالى، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المنطقة المقصودة فيها بقايا لعصابات (داعش) ولكنهم عبارة عن خلايا نائمة ويوجدون في مناطق بعيدة عن الناحية ويقومون بين فترة وأخرى بعمليات تستهدف المواطنين من كل الأطياف غير أن الأخطر هو ما يحصل بعد هذه العمليات من قِبل فصائل خارجة عن القانون، حيث تقوم بممارسات خطيرة ضد أبناء المنطقة بدوافع طائفية وهي بأمرة بعض المسؤولين في بعض مفاصل المحافظة»، مبيناً أن «السيطرة هناك ليس بيد القوات الأمنية وإنما بيد الفصائل المنفلتة والميليشيات، ولذلك المطلوب هو أن تحل قوات من خارج المحافظة وليس من أبناء المحافظة».

بعد 16 عاماً من «العزلة»

«المنطقة الخضراء» في بغداد تفتح أبوابها أمام العراقيين

بغداد: فاضل النشمي

أخيراً، وبعد نحو 16 عاماً من العزلة شبه التامة، قررت الحكومة العراقية فتح معقلها شديد التحصين «المنطقة الخضراء» في بغداد أمام المواطنين. وعقب سلسلة «فتوحات» جزئية للمنطقة الرئاسية أقرتها الحكومة بعد تولي عادل عبد المهدي رئاسة الوزراء في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، أعلن الأخير أول من أمس، «فتح جميع بواباتها (المنطقة الخضراء) بشكل كامل أمام المواطنين في أول أيام عيد الفطر المبارك».

ويرى مراقبون أن في ذلك مؤشراً واضحاً على تحسن الأوضاع الأمنية في بغداد، بعد سنوات من الانفجارات وأعمال العنف التي طال بعضها المنطقة الخضراء رغم تحصينها وإحاطتها بسياج أمني كبير وأسلاك شائكة وحراستها من قبل أفواج حماية خاصة.

وأبلغ مصدر مقرب من الحكومة العراقية «الشرق الأوسط» بأن «حكومة عبد المهدي عازمة على فتح المنطقة الخضراء بشكل نهائي وكذلك فتح مطار بغداد الدولي أمام حركة المسافرين ورفع جميع القيود المتعلقة بتعقيدات وصول المسافرين إلى المطار». ومعروف أن المسافرين العراقيين يخضعون لإجراءات تفتيش مكثفة في «ساحة عباس بن فرناس» التي تبعد نحو 10 كيلومترات، قبل وصولهم إلى صالة مطار بغداد بسيارات تابعة لشركات خاصة، لكن كبار المسؤولين العراقيين لا يخضعون لتلك السلسلة من الإجراءات ويصلون إلى صالة المسافرين بسياراتهم الخاصة.

ومنذ عام 2003، الذي شنت فيه الولايات المتحدة هجومها على العراق وأسقطت نظامه السياسي، اتُّخذت «المنطقة الخضراء» مقراً لحكومة عهد الاحتلال التي رأسها الحاكم المدني الأميركي بول بريمر، حتى عام 2004 ومن ثم صارت مقراً دائماً للحكومات العراقية المتعاقبة منذ ذلك التاريخ، وكانت قبل 2003 مقراً لحكومات حزب «البعث» المنحل.

وارتبطت «المنطقة الخضراء» في الذاكرة الشعبية العراقية منذ أكثر من عقد ونصف بلحظة الاحتلال الأميركي، من جهة، وتمترس الحكومات المتعاقبة في منطقة آمنة، من جهة أخرى، في مقابل تعرض السكان العاديين لمخاطر الهجمات الانتحارية والاستهداف بالأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة في الأسواق والأماكن العامة.

وتضم المنطقة الخضراء التي تقع في جانب الكرخ وعلى الضفة الغربية لنهر دجلة الذي يقسم بغداد إلى قسمين، وتمتد على مساحة نحو 10 كيلومترات مربعة، القصر الجمهوري وقصر السلام والمؤتمرات ومبنى البرلمان العراقي، إلى جانب السفارتين الأميركية والبريطانية، وعدداً كبيراً من المنشآت والوزارات والمؤسسات الحكومية، ومن بينها وزارة الدفاع وساحة الاحتفالات الكبرى، ونصب الجندي المجهول وفندق الرشيد.

وللمنطقة الخضراء ثلاثة أبواب رئيسية، الأول من الجهة الشمالية ويسمى باب «التشريع» القريب من جسر الجمهورية ومبنى البرلمان، وهناك الباب الواقع في الجهة الشرقية بمنطقة الجادرية في الكرادة ويتم الوصول إليه عبر الجسر المعلق، وهناك بوابة أخرى تقع في الجانب الغربي القريب من حي القادسية. وكان يُسمح للمسؤولين الحكوميين وأعضاء البرلمان فقط بالمرور عبر هذه الطرق وفق «بطاقات» أمنية خاصة، ويحظر مرور المواطنين العاديين، إلا وفق موافقات أمنية خاصة وبكفالة أحد المعرفين الضامنين العاملين في المنطقة الخضراء. وتعليقاً على خبر إعادة فتح المنطقة الخضراء، يقول مدرس الفلسفة في الجامعة المستنصرية ستار عواد، إن «الأمر لم يعد مهماً بالنسبة إليّ، وربما لعموم البغداديين، السياسيون حموا أنفسهم أيام المحنة، واليوم بعد تراجع أعمال العنف قرروا فتحها من جديد».

ويضيف ستار لـ«الشرق الأوسط» أنه «مع ذلك ربما تسهم الخطوة في التقليل من الزخم المروري الذي تعاني منه العاصمة، وهو أمر مشجع على كل حال، إنْ تمتعنا بشيء من الإيجابية».

مبعوثها للمفاوضات النووية لا يزال غائباً

كوريا الشمالية تفنّد إشاعات عزلها مسؤولاً بارزاً

كيم يحمل طفلا خلال حضوره عرضاً فنياً في بيونغ يانغ أمس (أ.ف.ب)

سيول: «الشرق الأوسط»

ظهر مسؤول كوري شمالي رفيع إلى جانب الزعيم كيم جونغ أون وعدد آخر من كبار المسؤولين، بحسب صورة نشرتها وسائل الإعلام الرسمية في الشطر الشمالي أمس، ما ينفي بشكل غير مباشر تقريرا كوريا جنوبيا أفاد بأنه أرسل إلى معسكر للعمل إثر فشل قمة هانوي مع دونالد ترمب.

وذكرت صحيفة «شوسون إلبو» الكورية الجنوبية، الجمعة، أن كيم يونغ شول، النظير الكوري الشمالي لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في المحادثات النووية، أرسل إلى معسكر عمل بعد فشل قمة هانوي التي عقدت بين كيم جونغ أون والرئيس الأميركي دونالد ترمب في فيتنام في فبراير (شباط)، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وذكرت الصحيفة كذلك أن كيم هيوك شول، مندوب كوريا الشمالية الخاص إلى الولايات المتحدة، أعدم رمياً بالرصاص في مارس (آذار) بعدما فشل الزعيمان في التوصل لاتفاق على تخفيف العقوبات على بيونغ يانغ مقابل تعليق برنامجها النووي.

وأكدت الصحيفة الكورية الجنوبية أن كيم هيوك شول، نظير المبعوث الأميركي الخاص إلى كوريا الشمالية ستيفن بيغون اللذين توليا التحضير لقمة هانوي، أعدم «لخيانته القائد الأعلى» بعدما «كسبته الولايات المتحدة إلى صفها» خلال المفاوضات التي سبقت القمة.

لكن يصعب الحصول على المعلومات في كوريا الشمالية التي تعد بين دول العالم الأكثر عزلة. وثبت عدم دقة تقارير سابقة صدرت عن كوريا الجنوبية وتحدثت عن إجراءات عقابية وإعدامات نفذتها بيونغ يانغ بحق مسؤولين.

لكن صحيفة «رودونغ سينمون» الكورية الشمالية نشرت أمس صورة للمسؤول وهو يجلس على بعد خمسة مقاعد خلف كيم جونغ أون، ويغطي وجهه بيديه خلال «عرض قدمته فرقة لزوجات (ضباط عسكريين) من هواة الفن».

ونشرت صحيفة «مونهوا البو» الكورية الجنوبية صورة على صفحتها الأولى، أمس، تحت عنوان «كيم يونغ شول الذي تحدثت الإشاعات أنه تعرض للعقاب يؤكد على موقعه إلى جانب كيم جونغ أون». لكن لم يظهر كيم هيوك شول في صورة «رودونغ سينمون»، ولم يأت تقرير وكالة الأنباء الكورية الشمالية على ذكره في الكلام عن المناسبة.

بدوره، أفاد الباحث الرفيع لدى معهد «سيجونغ» الخاص، شانغ سيونغ - شانغ، أن بيونغ يانغ أصدرت على الأرجح التقرير والصور كرد على تقرير «شوسون إلبو». وأضاف أن كيم يونغ شول لم يظهر علناً منذ مدة، لكن ليس لأنه عوقب بل لأنه خضع لعملية جراحية لاستئصال ورم خبيث، مؤكداً أنه حصل على معلوماته من شخص على اتصال دائم بالكوريين الشماليين.

وأفادت لجنة الاستخبارات البرلمانية في كوريا الجنوبية في أبريل (نيسان) بأن كيم يونغ شول خضع للمراقبة جرّاء طريقة تعاطيه مع قمة هانوي، رغم أنه عيّن مؤخراً عضواً في لجنة الشؤون الدولية - وهي هيئة حكم عليا يترأسها كيم جونغ أون. وأشار شانغ إلى أن التقرير عن إعدام كيم هيوك شول «كاذب على الأرجح»، مستنداً إلى معلومات حصل عليها بأن كيم هيوك شول شوهد في منتصف أبريل، إلا أنه رفض الكشف عن مصدره.

وقال: «لن يجرؤ أحد على المشاركة في المحادثات النووية إذا أرسل كيم جونغ أون المسؤولين للعمل الشاق ومعسكرات السجن السياسية، أو تم إعدامهم في حال فشلت المحادثات».

شركة روسية للمعدات العسكرية تسحب موظفيها من فنزويلا

واشنطن: إيلي يوسف

في خطوة لافتة أعلنت روسيا سحب مستشاريها العسكريين الرئيسيين من فنزويلا، في تطور قد يزيد الضغط على الرئيس نيكولاس مادورو.

وأعلنت جهات روسية أن موسكو تعيد تقدير موقفها وحساباتها وقدرة مادورو على الصمود في وجه الضغوط الأميركية المتصاعدة، في حين فسرت أوساط أميركية الخطوة بأنها تأتي في سياق تفاهمات مشتركة بين موسكو وواشنطن على ملفات عدة، قد يتم التطرق إليها في اللقاءات التي ستعقد خلال الأسابيع المقبلة بين كبار المسؤولين من البلدين.

وبحسب مصادر روسية، فقد تراجع عدد المستشارين تدريجيا من نحو 1000 إلى بضع عشرات فقط، بسبب عدم توقيع عقود جديدة وفشل الحكومة في تسديد مستحقاتها عن العقود السابقة مع الشركة الروسية «روستيك» التي تتولى تنفيذ تلك العقود.

واعتبر هذا الانسحاب بأنه دليل على قدرات روسيا المحدودة في التمدد في قارة أميركا الجنوبية، في الوقت الذي تواجه فيه روسيا صعوبات اقتصادية، والتي تلعب العقوبات الأميركية دورا فيها، بعدما كانت فنزويلا أحد أكبر شركاء روسيا في القارة.

انسحاب «روستك» يشكّل انتكاسة سياسية كبيرة للرئيس الفنزويلي الذي راهن على الدعم الروسي والصيني له في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها من الولايات المتحدة، معتبرا أنها بطاقته للاستمرار في حكمه في مواجهة معارضيه والتصدي لأي غزو أجنبي. كما يعكس عجز حكومته عن تسديد مستحقات العقود مع الشركة الروسية الكارثة الاقتصادية التي تجتاح البلاد.

وبحسب تقارير أميركية، فقد أصبحت الصادرات الدفاعية الروسية أداة أساسية في السياسة الخارجية، حيث يشرف موظفو السفارات الروسية من آسيا إلى أميركا الجنوبية على تلك المبيعات والخدمات، لتعزيز العلاقات السياسية مع تلك البلدان. غير أن العقوبات الأميركية التي فرضت على الشركة الروسية التي يديرها سيرغي شيمزوف، الصديق المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عرّضها لصعوبات مالية كبيرة، وأجبرتها على التخلي عن الكثير من العقود.

وبحسب تلك التقارير، فقد أجبرت الشركة على تقييم الفوائد السياسية من دعم مادورو مقابل الالتزامات الاقتصادية المتزايدة للنظام، ما أجبر الشركة على اتخاذ قرار استراتيجي بالخروج من كاراكاس. ومن بين العقود الرئيسية التي حصلت عليها شركة «روستيك» بناء مركز تدريب على المروحيات العسكرية في شهر مارس (آذار) الماضي، فيما يعتقد أن خططا لبناء مصنع لإنتاج بندقية «كلاشينكوف» الشهيرة ستتوقف أيضا. ووقّعت روسيا وفنزويلا منذ عهد الرئيس السابق هوغو شافيز عقودا لشراء وتصنيع أسلحة ومقاتلات هجومية ومروحيات عسكرية ودبابات. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» تصريحا للسفير الروسي في فنزويلا أدلى به إلى الأربعاء الماضي لوسائل إعلام محلية، قال فيه إن التعاون بين البلدين زاد كثيرا، فقد اشترت فنزويلا من بين أشياء أخرى، بنادق هجومية وطائرات متعددة الاستخدامات، وطائرات هليكوبتر من طرازات عدة ودبابات تي 72 وأنظمة دفاع جوي مختلفة. وأضاف أن فنزويلا توقعت منذ مدة طويلة حصول صعوبات وطلبت مساعدتنا ووقعنا عقودا معها منذ العام 2006 لتدريب القوات العسكرية وصيانة تلك المعدات.

وذكرت مصادر روسية أن العقود كانت لا تزال سارية بحلول نهاية العام الماضي، بالنسبة إلى الصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي، لكن الأموال توقفت.

من جهته، كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب ووزير خارجيته مايك بومبو قد أشارا إلى أن النفوذ الروسي كان في قلب المواجهة المستمرة بين السيد مادورو والمعارضة في فنزويلا. وأعلن بومبيو الشهر الماضي أن روسيا هي التي أقنعت مادورو بعدم مغادرة البلاد.

وفي أعقاب ذلك، وصل نائب رئيس الأركان العامة الروسية فاسيلي تونكوشكوروف، إلى فنزويلا مع 99 متخصصا عسكريا روسيا ترافقهم طائرة شحن عسكرية ضخمة من نوع أنطونوف تحمل أكثر من 35 طنا من المعدات العسكرية، لتعويض انسحاب المستشارين الفنيين من شركة «روستيك» التي قامت بتخفيف نشاطها. وهو ما أدى إلى تصعيد التوتر حول فنزويلا ودفع الرئيس ترمب إلى تهديد روسيا «بإخراجها» من فنزويلا.

وتواجه شركة «روستيك» مشاكل مالية منذ أن فرضت الولايات المتحدة عام 2017 عقوبات على بلدان ثلاثة بسبب تعاملها مع صناعة الأسلحة الروسية. وهو ما أجبر الكثير من الدول على تأخير مشترياتها من الأسلحة الروسية. وكانت إندونيسيا قد أعلنت في وقت سابق أنها ستؤجل شحنة من مقاتلات Su - 35. وأعلنت الفلبين العام الماضي أنها لن تشتري حزمة أسلحة روسية. كما امتدت المخاوف بشأن مستقبل فنزويلا إلى قطاعات أخرى تتمتع فيها روسيا بحضور قوي كالنفط.

وتعتبر فنزويلا إلى حد بعيد أكبر متلق لاستثمارات شركة النفط العملاقة روسنفت خارج روسيا.

بومبيو: آمال انفتاح الصين بعد 30 عاماً على «تيانانمن» تبددت

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، إن الآمال بانفتاح الصين «تبددت» بعد 30 عاماً من القمع الدموي لحركة «تيانانمن» المطالبة بالديمقراطية في الرابع من يونيو (حزيران) 1989، وقال في بيان: «في العقود التي تلت القمع، كانت الولايات المتحدة تأمل في أن يؤدي اندماج الصين في المجتمع الدولي إلى مجتمع أكثر انفتاحاً وتسامحاً. لقد تبددت هذه الآمال. الدولة الصينية ذات الحزب الواحد لا تتسامح مع المعارضين وتنتهك حقوق الإنسان كلما كان ذلك في صالحها».

وأشاد بـ«أبطال الشعب الصيني الذين وقفوا بشجاعة قبل 30 عاماً في ساحة (تيانانمن) للمطالبة بحقوقهم»، داعياً سلطات بكين إلى نشر تقرير عن القتلى والمفقودين آنذاك، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وليل الثالث إلى الرابع من يونيو 1989، وضعت الدبابات الصينية بوحشية حداً لسبعة أسابيع من احتجاجات مطالبة بالديمقراطية، تركزت حول ميدان «تيانانمن» وهي ساحة هائلة في قلب بكين. ويبقى قمع هذه المظاهرات الذي أودى بحياة مئات وربما نحو ألف شخص، موضوعاً محرّماً في الصين، حيث لم ينشر النظام الشيوعي أي حصيلة رسمية عن عدد القتلى.

في المقابل، اعتبرت صحيفة رسمية صينية، أمس، أن القمع الدموي لاحتجاجات ميدان «تيانانمن» قد «حصّن الصين» في وجه الاضطرابات السياسية، وذلك في افتتاحية غير مسبوقة خُصصت لهذا الموضوع الذي عادةً ما يعدّ من المحرمات في البلاد.

وفي الافتتاحية، قالت الصحيفة الناطقة بالإنجليزية «غلوبال تايمز» المقربة من الحزب الحاكم، إن «حوادث» 4 يونيو 1989 «باتت حدثاً تاريخياً منسياً»، وإن هذا النسيان نفسه سمح للصين مواصلة تطورها الاقتصادي المذهل.

بومبيو يلقي كلمة في لاهاي أمس (أ.ف.ب)

وكتبت الصحيفة: «منذ الحادثة، تمكنت الصين من أن تصبح ثاني قوة اقتصادية في العالم، مع تحسن سريع لمستوى المعيشة»، في الوقت الذي التزمت فيه وسائل الإعلام الأخرى الصمت في ذكرى هذه المجزرة. وتابعت: «لقد ضاعف حادث (تيانانمن) مناعة الصين في مواجهة أي مشكلة سياسية مستقبلية»، علماً بأن هذه الافتتاحية غير موجودة في نسخة الصحيفة باللغة الصينية.

وأكدت «غلوبال تايمز» في افتتاحيتها أنه «لا يوجد في الصين اليوم ظروف سياسية تسمح بالتكرار المفاجئ لأعمال الشغب التي وقعت قبل 30 عاماً».

ورأت أن المجتمع تعلّم ما يكفي من الدروس «من المآسي السياسية التي حصلت في الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وفي بعض الدول العربية».

ومن سنغافورة، كرر وزير الدفاع الصيني الجنرال وي فينغي، أول من أمس (الأحد)، الرواية الرسمية حول أحداث «تيانانمن». وأكد أن السلطات في تلك الحقبة اتخذت «قراراً صحيحاً» بإرسال الدبابات ضدّ التجمع السلمي الذي اعتُبر حينها «شغباً مناهضاً للثورة». وقال الوزير الذي كان يشارك في منتدى دولي: «الأعوام الثلاثين الماضية أثبتت أن الصين مرت بتغييرات كبرى». وتابع أنه بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة الصينية في ذلك الوقت، «تمكنت الصين من التمتع بالاستقرار والنمو». ولم تنقل وسائل الإعلام الصينية تصريحات الوزير.

من جهتها، أطلقت الحكومة التايوانية تنديداً أشدّ من المعتاد حول أحداث عام 1989. وفي بيان، قال الجهاز المكلف العلاقات مع النظام الشيوعي، إن على بكين «أن تبدي ندماً صادقاً» على الأحداث وأن «تنخرط بصورة فعالة في إصلاحات ديمقراطية». وأضاف الجهاز: «ندعو بحزم السلطات الصينية إلى مواجهة أخطاء التاريخ وأن تقدم بأسرع ما يمكن اعتذارات صادقة».

محكمة سويدية ترفض طلب اعتقال أسانج بتهمة الاغتصاب

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

رفضت محكمة سويدية، أمس، طلب النيابة توقيف مؤسس موقع «ويكيليكس» رسمياً في السويد بتهمة الاغتصاب، ما كان سيمهد لطلب تسليمه من بريطانيا.

ويشكل قرار محكمة أوبسالا (شرق)، الذي يمكن استئنافه، نكسة للادعاء الذي كان يأمل في إصدار مذكرة توقيف أوروبية، تمهيداً لنقل الأسترالي إلى السويد قبل إغلاق الملف بالتقادم في أغسطس (آب) 2020.

وكانت قد تأجّلت في يونيو (حزيران) جلسة النظر في الطلب الأميركي لترحيل جوليان أسانج، مؤسس موقع «ويكيليكس»، إلى الولايات المتحدة، لاتهامه بالتجسس، وذلك بعدما قال محاميه للمحكمة البريطانية، الخميس، إن موكله «متوعك».

ووجهت الولايات المتحدة للأسترالي أسانج (47 عاماً) 18 تهمة. وكان يختبئ في سفارة الأكوادور في لندن لمدة سبع سنوات إلى حين اعتقاله في 12 أبريل (نيسان). وعقدت محاكمة ويستمنستر في لندن جلسة استماع قصيرة، الخميس، أجلت خلالها قضية الطلب الأميركي إلى 12 يونيو. وقالت القاضية إيما اربوثنوت إن أسانج «يشعر بتوعك»، وقد يتم عقد الجلسة التالية في سجن بيلمارش، حيث يقضي أسانج سجناً لمدة 50 أسبوعاً بعد إدانته بانتهاك الكفالة. وذكرت: «ربما يكون من المريح للجميع عقد الجلسة هناك».

والأربعاء، أعرب موقع «ويكيليكس» عن «القلق البالغ» على حال أسانج الصحية. وقال الموقع الذي نشر آلاف الوثائق السرية من وزارتي الخارجية والدفاع الأميركية حول العمليات الأميركية في أفغانستان والعراق، إنه تم نقل أسانج إلى عنبر الرعاية الصحية في السجن، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وذكر، في بيان، أنه «خلال الأسابيع السبعة التي أمضاها في بيلمارش، واصلت صحة أسانج التدهور وخسر كثيراً من الوزن». وأضاف أن «قرار سلطات السجن نقله إلى العنبر الطبي يتحدث عن نفسه». ووقف نحو 30 من مؤيدي أسانج أمام مبنى المحكمة، وهم يرتدون أقنعة كتب عليها «أسانج»، وهتفوا «نريد العدالة» و«أوقفوا قتل أسانج».

وتندرج 16 من التهم الأميركية في إطار قانون التجسس، وتتعلق بالحصول على معلومات سرية ونشرها.

وتتصل تهمة أخرى بأنشطة القرصنة. وفي حال إدانته بالتهم الـ18 كلها، يمكن الحكم على أسانج بالسجن 175 عاماً.

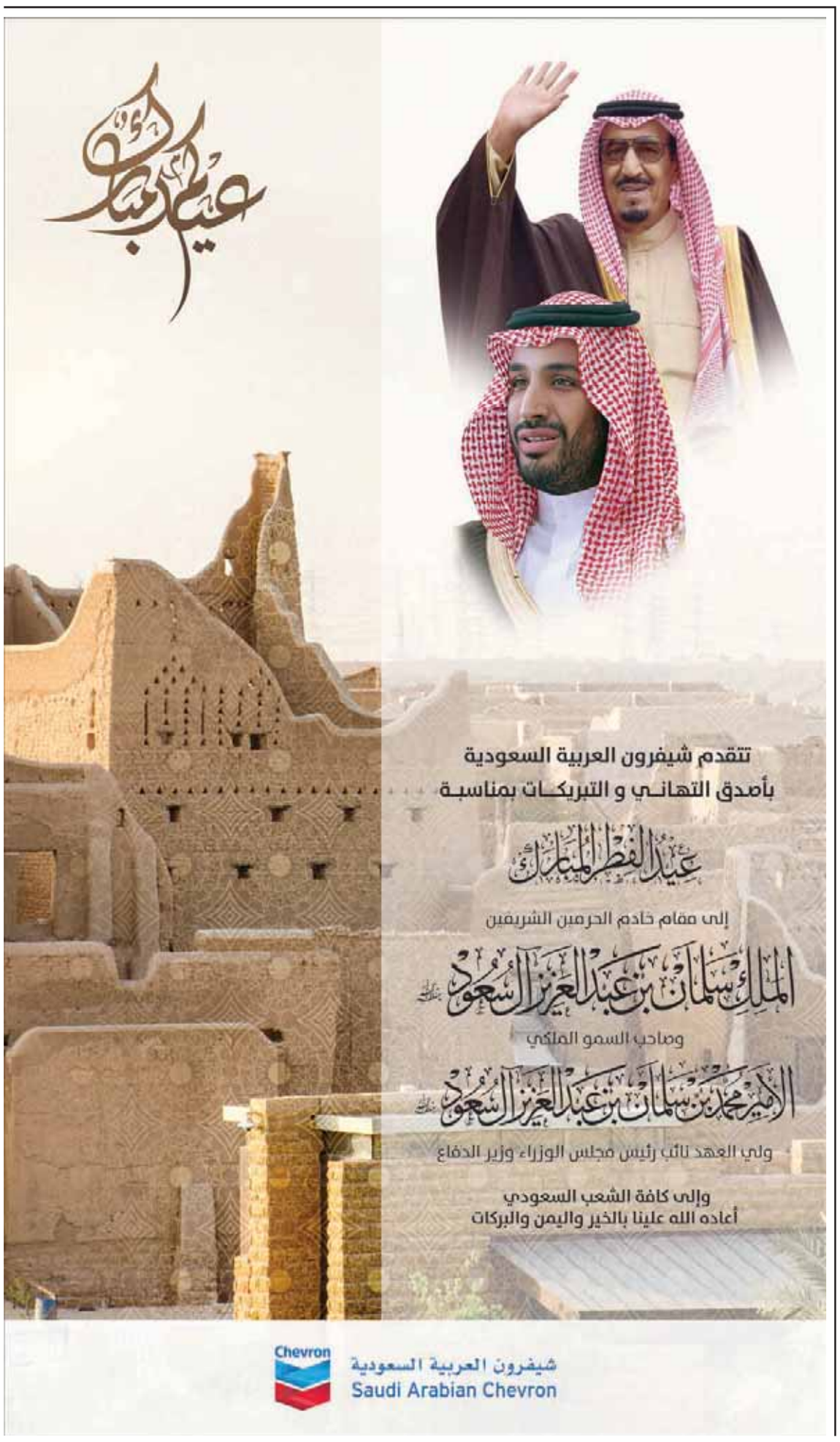

لقي استقبالاً ملكياً حافلاً... ومواقفه من «هواوي» و«بريكست» تثير الجدل

زيارة ترمب إلى بريطانيا تختبر «العلاقة الخاصة»

لندن: نجلاء حبريري

استهل الرئيس الأميركي دونالد ترمب «زيارة دولة» إلى بريطانيا بسلسلة تغريدات مثيرة للجدل، هاجم في إحداها رئيس بلدية لندن صديق خان، وبمصافحة غير تقليدية مع الملكة إليزابيث الثانية التي استقبلته برفقة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وزوجته في قصر باكنغهام.

وتأتي زيارة ترمب، وهي الثانية بعد زيارة العمل التي قام بها العام الماضي، في وقت تعيش فيه بريطانيا على وقع أزمة سياسية حادة، دفعت رئيسة الوزراء تيريزا ماي إلى الاستقالة، وإطلاق سباق لخلافتها بين سياسيين محافظين بارزين. وبالإضافة إلى الصعوبات المرتبطة بـ«بريكست»، تختبر زيارة ترمب العلاقة التاريخية «الخاصة»، كما وصفها وينستون تشرشل، في ضوء عدة قضايا خلافية، أبرزها دور عملاق الاتصالات الصيني «هواوي» في شبكة الجيل الخامس ببريطانيا، والعلاقات التجارية بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، والسياسات الأوروبية تجاه إيران.

مصافحة الرئيس الأميركي والملكة إليزابيث في قصر باكنغهام أمس (أ.ف.ب)

الملكة إليزابيث مع ترمب وزوجته أثناء جوله في معرض الصور بقصر باكنغهام (أ.ب)

استقبال ملكي

حظي الرئيس الأميركي وزوجته ميلانيا باستقبال ملكي حافل. وبعد أن تبادل مع الملكة بضع كلمات تحت أنظار ابنته إيفانكا وزوجها جاريد كوشنر، اللذين أمكن رؤيتهما على شرفة القصر، استمع إلى النشيدين الوطنيين الأميركي والبريطاني، وحضر استعراض الحرس الملكي الذي عزف أفراده ألحان النشيدين مرتدين الأزياء الحمراء التقليدية مع القبعات السوداء.

وباستثناء مصافحته غير التقليدية مع الملكة إليزابيث، التزم ترمب بالبرتوكول الملكي إلى حد كبير، عقب «حادث» السنة الماضية عندما أغلق الطريق أمام الملكة عن طريق الخطأ، وهو مشهد مسلّ بقي راسخاً في أذهان البريطانيين.

وخُصّص اليوم الأول من الزيارة التي تستمر حتى الأربعاء للتشريفات الملكية، إذ ضم برنامج أمس غداء مع الملكة، واحتساء الشاي مع الأمير تشارلز وزوجته كاميلا، في مقر سكنهما في «كلارنس هاوس»، ثم عشاء دولة.

أما اليوم، فمن المتوقع أن تنظم رئيسة الوزراء تيريزا ماي لقاء بين ترمب ورجال أعمال بارزين، بينهم رؤساء وممثلون عن «بي آي إي سيستمز» و«باركليز» و«لوكهيد مارتن» و«جي بي مورغان»، قبل أن تعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع الرئيس الأميركي.

معارك «تويتر»

رغم الطابع الرسمي للزيارة يوم أمس، لم يتردد ترمب في توجيه هجوم حاد لرئيس بلدية لندن صديق خان أثار كثيراً من الجدل. وقبل لحظات من هبوط طائرته في بريطانيا، كتب ترمب في تغريدة: «صديق خان الذي قام بعمل سيء للغاية كرئيس لبلدية لندن أدلى بتصريحات (شريرة) تتعلق بالرئيس الأميركي»، معتبراً أنه يستحسن أن يركز هذا «الفاشل» على مكافحة الجريمة في لندن. وتابع في تغريدة أخرى أن خان «يذكّرني كثيراً بالعمدة الغبي وغير الكفؤ (لمدينة نيويورك، بيل) دي بلاسيو الذي قام أيضاً بعمل مروع، لكنه لا يتجاوز نصف طوله».

وعُرف عن خان انتقاداته المستمرة لتصريحات الرئيس الأميركي وتصرفاته، وقرر مقاطعة مأدبة عشاء أمس. وقاد خان حملة المعارضة لزيارة ترمب، وشبهه في مقال بـ«طغاة أوروبا في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي». كما انتقد عشية الزيارة في مقابلة مع سكاي نيوز «فرش المملكة المتحدة للسجاد الأحمر» استقبالاً لترمب.

وكتب خان «دونالد ترمب هو أحد أكثر الأمثلة فظاعة عن تهديد عالمي متنام». ووصف متحدث باسم خان تغريدات ترمب بأنها «صبيانية» و«لا تليق برئيس الولايات المتحدة»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

كما ردّ خان على الرئيس الأميركي بفيديو نشره على «تويتر»، يدعو فيه إلى احترام حقوق الفتيات والنساء في الولايات المتحدة، في إشارة إلى قوانين منع الإجهاض التي تدفعها عدد من الولايات الأميركية.

من جهته، انتقد زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربين استقبال ترمب، ورفض كذلك دعوة حضور مأدبة العشاء. وانتقد كوربين تصريحات ترمب خلال اليومين الماضيين حول «بريكست» والسباق الانتخابي على منصب رئيس الوزراء، واعتبر أنها «تدخل غير مقبول في ديمقراطيتنا».

وكان ترمب قد قال في مقابلة مع صحيفة «صنداي تايمز»، إنه يحتاج إلى «معرفة كوربين قبل السماح لأجهزة الاستخبارات الأميركية بمشاركة أسرارها مع حكومة عمالية من أقصى اليسار».

توقيت الزيارة

تساءل كثيرون عن الحكمة وراء قيام الرئيس الأميركي بزيارة دولة إلى بريطانيا، هي الأولى منذ أن تسلّم منصبه، والثالثة لرئيس أميركي بعد باراك أوباما وجورج بوش، في وقت يعيش فيه البلد الأوروبي على إيقاع أزمة سياسية حادة فاقمتها استقالة ماي.

وفي الواقع، فإن «زيارة الدولة» تأجلت عدة مرات في السابق بفعل موجة احتجاجات هددت بإفشالها، واكتفت بريطانيا بـ«زيارة عمل» قام بها ترمب العام الماضي. ورحب سياسيون محافظون بزيارة ترمب في هذه الفترة، خصوصاً منهم الطامحين في خلافة ماي. وفي مقدمة هؤلاء وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، الذي حظي بدعم كبير من الرئيس الأميركي. وقال ترمب في مقابلتين صحافيتين مع «ذا صن» و«صنداي تايمز» عشية الزيارة إن وزير الخارجية البريطاني السابق سيكون رئيساً «ممتازاً» لحكومة بريطانيا، خلفاً لماي التي ستستقيل رسمياً من منصبها الجمعة، على خلفية فشلها في تمرير اتفاق «بريكست» في البرلمان.

وتحدث ترمب مراراً عن «صداقته» مع جونسون المؤيد الشرس لـ«بريكست»، وكذلك السياسي المثير للجدل زعيم حزب «بريكست» نايجل فاراج. وقال ترمب: «أحبهما حقاً، إنهما صديقان (...) إنهما رجلان جيدان». وفيما لم يعلن البيت الأبيض عن لقاء مقرر مع الرجلين في لندن، فإن تقارير صحافية أشارت إلى احتمال اجتماعهما مع ترمب في مقر إقامة السفير الأميركي في لندن. ورداً على سؤال صحيفة «ذي صن» الشعبية حول المرشّحين الـ12 لمنصب رئيس الوزراء، قال ترمب إنّ «بوريس سيقوم بعمل جيّد. أعتقد أنّه سيكون ممتازاً».

وأميركياً، يأتي الاستقبال الملكي الحافل الذي حظي به ترمب في بريطانيا كدليل على قوة العلاقات الثنائية، وتعززها في عهد ترمب، قبل أشهر من انطلاق الحملات الانتخابية الرئاسية لعام 2020.

تهديد «هواوي» ونصائح «بريكست»

لم تُثن قوة «العلاقة الخاصة» بين واشنطن ولندن الرئيس الأميركي ووزير خارجيته مايك بومبيو عن التهديد بـ«إعادة النظر» في تبادل المعلومات الاستخباراتية مع بريطانيا، في حال سمحت لعملاق الاتصالات الصيني «هواوي» بتطوير شبكاتها للجيل الخامس (5G)، وقال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، أمس، إن بلاده تهتم بما تقوله الولايات المتحدة عن مخاطر استخدام شبكات الجيل الخامس التي تؤسسها شركة هواوي، وإنها لا ترغب في الاعتماد بشكل مفرط على دولة ثالثة في تقنيات تكنولوجية محددة. وأضاف هانت لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «نتابع بعناية كل ما تقوله الولايات المتحدة عن تلك المسائل... وسنتصت بدقة لما يقولون».

ترمب يتفقد حرس الشرف في قصر باكنغهام أمس (أ.ف.ب)

وكان ترمب قد طلب من بريطانيا أن تكون «في منتهى الحذر» حيال إشراك «هواوي» في تطوير شبكة الجيل الخامس على أراضيها. ورداً على تقارير تُفيد بأنّ بريطانيا تنوي منح «هواوي» دوراً محدوداً في ذلك المشروع، قال ترمب: «لديكم بدائل أخرى، ويجب علينا أن نكون حذرين جداً من وجهة نظر أمنية»، وأضاف: «تعلمون أنّ لدينا مجموعة مهمة من الاستخبارات، وأننا نعمل عن كثب مع بلدكم (بريطانيا)، ولذا يجب عليكم أن تكونوا حذرين للغاية».

وبعد أن فرضت عقوبات على شركة «هواوي»، وسعت لمنعها من شراء معدات أميركية، طلبت إدارة ترمب من حلفائها عدم استخدام تكنولوجيا ومعدات الجيل الخامس التي تقدمها «هواوي» بسبب مخاوف من أنها قد تمكن الصين من التجسس على اتصالات وبيانات حساسة. وقال هانت: «لم نتخذ قرارنا النهائي، لكننا أوضحنا أننا ندرس المسائل الفنية، أي كيفية ضمان عدم وجود باب خلفي يتيح لدولة ثالثة استغلال شبكات الجيل الخامس في التجسس علينا، وأيضاً المسائل الاستراتيجية حتى نضمن عدم الاعتماد تقنياً بشكل مفرط على دولة ثالثة، فيما يتعلق بهذه التكنولوجيا الحيوية للغاية»، كما نقلت عنه وكالة «رويترز».

ويتوقع أن تكون هذه القضية حاضرة في المؤتمر الصحافي بين ترمب وماي اليوم.

أما القضية الثانية التي ستهيمن على المؤتمر الصحافي، فتتعلق بالعلاقات التجارية بين البلدين، بعد بريكست ونصائح ترمب المثيرة للجدل في هذا الإطار.

وقال متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية، أمس، إنها ستبحث مستقبل العلاقات الاقتصادية مع الرئيس الأميركي، مضيفاً، وفق وكالة «رويترز»، أن ماي وترمب عبرا مراراً عن رغبة مشتركة في إبرام اتفاق تجاري بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وفي مقابلته مع «صنداي تايمز»، حث ترمب الحكومة البريطانية على اتباع نهجه التفاوضي في مسألة «بريكست»، وقال: «إذا كانوا لا يحصلون على ما يريدون، كنت لأنسحب... إذا لم تحصلوا على الاتفاق الذي تريدونه، إذا لم تحصلوا على اتفاق عادل، إذن انسحبوا».

وبخصوص فاتورة الطلاق، صرح ترمب للصحيفة: «لو كنت مكانهم، ما كنت لأدفع خمسين مليار دولار. هذا موقفي. لم أكن لأدفع، هذا مبلغ هائل».

ووافقت ماي على دفع هذا المبلغ الضخم لتسوية التزامات بلادها في عضوية التكتل، التي بدأت قبل أكثر من 4 عقود.

كما أكد ترمب في المقابلة نفسها أنه نصح رئيسة الوزراء تيريزا ماي، في محادثة خاصة العام الماضي، بمقاضاة الاتحاد الأوروبي للحصول على «ذخيرة» إضافية في المفاوضات، وأوضح: «كنت سأجمع جميع الأخطاء التي ارتكبها الاتحاد الأوروبي بحق بريطانيا، والتي كلفتها كثيراً من الأموال وكثيراً من الأذى، وأضعها على الطاولة، سواء بشكل دعوى قضائية أو بشكل طلب، لكنهم (البريطانيون) اختاروا عدم القيام بذلك».

«الرضيع الطائر»

يحلّق فوق العاصمة البريطانية اليوم بالون رضيع ضخم على هيئة الرئيس ترمب، في تعبير عن الاحتجاج على زيارة الدولة. وسبق أن حلّق هذا البالون خلال زيارة ترمب الأخيرة إلى لندن، وحظي باهتمام عالمي، كما حلّ ضيفاً في الاستوديوهات الإخبارية البريطانية.

وفيما أغضب هذا «الاحتجاج المسيء»، كما وصفه أنصار الرئيس الأميركي، البعض، اعتبره آخرون احتجاجاً مشروعاً على سياسات الرئيس الأميركي. وبين هؤلاء زعيم حزب العمال جيريمي كوربن الذي أكد مشاركته وإلقاءه كلمة في مسيرة احتجاجية تنطلق اليوم باتجاه مقر البرلمان.

جونسون يطلق حملته ويعد بتوحيد البلاد

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلق بوريس جونسون، المرشح الأوفر حظاً لخلافة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، حملته الرقمية أمس لخوض المنافسة من أجل تولي قيادة الحزب المحافظ تزامناً مع زيارة «صديقه» الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

ويظهر التسجيل المصور لبدء الحملة جونسون وهو يعد الناخبين بإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر (تشرين الأول) «باتفاق أو من دون اتفاق»، إذا أصبح رئيساً للوزراء عبر انتخابه زعيماً للحزب المحافظ، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويحظى وزير الخارجية السابق بشعبية في أوساط أعضاء الحزب المحافظ على الصعيد الشعبي، لكن هؤلاء لن يتمكنوا من التصويت إلا بعد التصفيات التي سيجريها نواب الحزب وتنتهي بمرشحين اثنين فقط.

ويعد جونسون منافساً قوياً، كونه أكثر المؤيدين لـ«بريكست»، رغم زلّاته الكثيرة. وسبق أن فشل في بلوغ المرحلة الأخيرة من التصفيات عندما ترشح للمنصب عام 2016.

وكان ترمب الذي بدأ زيارة دولة إلى بريطانيا أمس قد أعرب عن دعمه لجونسون. وقال لصحيفة «ذي صن» السبت إنّ «بوريس سيقوم بعمل جيّد. أعتقد أنّه سيكون ممتازاً لطالما أعجبني»، واصفاً المرشح بـ«الصديق».

وأثارت تصريحاته انتقادات في بريطانيا حيث اعتبر أنه يتدخل في العملية السياسية في البلاد.

وفي جزء آخر، من تسجيل حملته المصوّر، أعرب جونسون عن دعمه لزيادة تمويل التعليم والشرطة وأكد على أنه «سيوحد» البلاد التي شهدت انقسامات سببها «بريكست». وقال لأحد الناخبين عند باب منزل إنه «يجب أن نمتلك الجرأة للقول للناس في هذا البلد أنه بإمكاننا النجاح إذا أردنا ذلك».

ولطالما طمح جونسون ليصبح رئيساً للوزراء، لكنه انسحب من السباق في 2016 بعدما سحب حليفه الأساسي المدافع عن بريكست مايكل غوف دعمه له قائلاً إن «بوريس غير قادر على القيادة أو تشكيل فريق يتولى المهمة المقبلة».

ولم يبدأ مسعاه الأخير بسلاسة إذ تلقى استدعاء من المحكمة الأسبوع الماضي للاشتباه بأنه كذب عمداً خلال الحملة التي سبقت استفتاء «بريكست». ويخوض 13 مرشحاً السباق حتى الآن، إذ يحظى غوف وجونسون ووزير الخارجية جيريمي هانت بالدعم الأكبر من النواب في الوقت الحالي.

شكاوى من أكثر من 500 قاض محبوسين احتياطياً... واعتقال صحافية كردية بارزة

تركيا تواصل التصعيد في شرق المتوسط... وقبرص واليونان تبحثان استفزازاتها مع أرمينيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصلت تركيا تصعيدها لأزمة التنقيب عن موارد الطاقة في شرق البحر المتوسط، بالإعلان عن إرسال سفينة تنقيب ثانية في مطلع يوليو (تموز) المقبل إلى موقع تعتبره قبرص ضمن المنطقة الخالصة لها، في الوقت الذي اجتمع فيه وزراء خارجية قبرص واليونان وأرمينيا اليوم (الثلاثاء) لمناقشة «الاستفزازات» التركية.

وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، فاتح دونماز، إن بلاده ستواصل أنشطة التنقيب عن الغاز والنفط على أراضيها وفي مياه شرق المتوسط، وسترسل سفينة تنقيب ثانية بحلول يوليو المقبل لمُساندة سفينة «الفاتح» في أعمالها للتنقيب عن الغاز الطبيعي والنفط.

وأضاف، في تصريحات ليل الأحد - الاثنين، أن تركيا «لن تقف مكتوفة الأيدي» إزاء انتهاك حقوقها وحقوق ما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية» في شرق المتوسط، قائلا: «أولويتنا في أعمال التنقيب هي نيل بلادنا و(جمهورية شمال قبرص التركية)، حقوقهما كاملة... لم ولن نقف مكتوفي الأيدي إزاء انتهاك حقوقنا».

وتابع: «هناك أطراف (لم يحددها) لها (حسابات قذرة) في البحر المتوسط ويوجهون التهديدات لقبرص الشمالية بالاستقواء بقوى ليست من المنطقة... ندعو هذه الأطراف إلى التراجع فوراً عن جنونهم»، فتركيا ستواصل حماية حقوقها وحقوق القبارصة الأتراك».

في المقابل، يعقد وزراء خارجية كل من قبرص واليونان وأرمينيا اجتماعا في قبرص اليوم، لبحث الاستفزازات التركية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص وقضايا الطاقة. وهدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، العام الماضي، بالتدخل العسكري ضد اليونان وقبرص في بحر إيجة والبحر المتوسط ما لم تتوقف الأولى عن «انتهاك المياه الإقليمية التركية»، والثانية عن أنشطة البحث والتنقيب عن النفط والغاز في منطقة شرق البحر المتوسط.

وأعلنت تركيا، في مايو (أيار) الماضي، عزمها بدء التنقيب قبالة سواحل قبرص حتى الثالث من سبتمبر (أيلول) المقبل، وتمركزت سفينة الحفر التركية «الفاتح» بمرافقة ثلاث سفن خدمات على بعد 40 ميلاً بحرياً تقريباً إلى الغرب من شبه جزيرة أكاماس و83 ميلاً بحرياً من السواحل التركية، وتقع المنطقة داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري لجمهورية قبرص.

وأعلن الاتحاد الأوروبي دعمه المطلق لقبرص، كما حذّرت كل من الولايات المتحدة ومصر وروسيا تركيا من الخطوات الاستفزازية في شرق المتوسط.

على صعيد آخر، أعلنت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أنها تسلمت 546 شكوى حول وقف قضاة في تركيا عن العمل واعتقالهم وحبسهم احتياطيا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو 2016، وقالت المحكمة، التي تتخذ من ستراسبورغ مقراً لها في بيان أمس (الاثنين): «في تواريخ مختلفة، تم وقف أصحاب الشكاوى الـ546 وجميعهم قضاة عن العمل... بذريعة أنهم أعضاء في حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن، التي تعتبرها تركيا (منظمة إرهابية) وتم اعتقالهم ووضعهم رهن الحبس الاحتياطي قيد التحقيق.

وتشن السلطات التركية منذ محاولة الانقلاب الفاشلة واحدة من أوسع حملات الاعتقال والإقالات شملت حتى الآن أكثر من نصف مليون شخص في مختلف مؤسسات وأجهزة الدولة والقطاع الخاص بتهمة الارتباط مع حركة غولن التي تحمله السلطات المسؤولية عن تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة.

بالتوازي، اعتقلت شرطة مكافحة الإرهاب التركية الصحافية الكردية نورجان بايسال؛ بتهمة الانتماء إلى «منظمة إرهابية» (في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني المحظور). وقال محامون يمثلون الصحافية المعتقلة إن مدعي العموم لم يقدموا لهم أي تفاصيل أخرى بشأن التهم الموجهة إليها.

وكان تم احتجاز بايسال في يناير (كانون الثاني) 2018، لإعلانها عن معارضتها لعملية غصن الزيتون التي شنتها القوات المسلحة التركية على منطقة عفرين السورية ذات الغالبية الكردية. وتم إطلاق سراحها بعد احتجازها لمدة يومين.

وفي مايو 2018 اختارت منظمة «فرونت لاين ديفندرز» الآيرلندية بايسال للفوز بالجائزة الدولية للمدافعين عن حقوق الإنسان المهددين بالخطر، تقديرا لمعاناتها المستمرة من أجل العدالة، وهي معاناة جلبت لها مخاطر كثيرة.

وأمضت بايسال شهورا في زيارات لقرى في جنوب شرقي تركيا كانت تتعرض لعمليات عسكرية وأمنية عام 2016، ووثقت انتهاكات لحقوق الإنسان، وقدمت دعما إنسانيا لبعض العائلات. ومنذ ذلك الوقت، تعرضت نورجان لتهديدات وتخويف ومداهمات عنيفة على منزلها، فضلا عن الاعتقال، لكنها لم تتوقف عن الكتابة.

وفي مايو 2018، في حفل تكريمها بمناسبة حصولها على الجائزة، قالت بايسال إن المطالبة بالسلام تعتبر جريمة إرهابية في تركيا... «بوصفي امرأة كردية أعيش في تركيا، كنت شاهدة على أكثر الأعمال وحشية. مر 30 عاما تقريبا منذ ذلك اليوم، لكن لم يتغير الكثير في حياة الأكراد».

وتابعت بايسال التي تقيم في ديار بكر كبرى المدن الكردية في جنوب شرقي تركيا: «اليوم لا تزال الانتهاكات لحقوق الإنسان مستمرة في منطقتنا، ولا تزال جرائم الحرب ترتكب فيها. هناك حرب قذرة لا تزال مستمرة في منطقتي. لا تزال هناك جثث ملقاة على الأرض في مناطق ريفية».

وتكتب بايسال تقارير لموقع «أحوال تركية» المعارض، تنتقد فيها سياسة الحكومة تجاه الأكراد والأتراك على السواء، ولها حضور دولي لافت كناشطة وصحافية مهددة بالخطر ومدافعة عن حقوق الإنسان.

وبحسب تقارير حقوقية، حققت السلطات التركية مع نحو خُمس سكانها، البالغ عددهم نحو 82 مليون نسمة، العام الماضي، وفقا لصحيفة «ميللي جازيته» المعارضة. وقامت الشرطة التركية باعتقال الآلاف من الكتاب والصحافيين والأكاديميين وموظفي الدولة على مدار السنوات الثلاث الماضية، بادعاء صلتهم بجماعات كردية أو بحركة الخدمة التابعة لغولن.

وقالت المفوضية الأوروبية لحقوق الإنسان في تقريرها السنوي حول تقدم تركيا في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، الذي أعلنته الأسبوع الماضي، إن تركيا شهدت تراجعاً كبيراً في سيادة القانون والقضاء، وكذلك في الحقوق الأساسية.

مظاهرات مناهضة لعنف الحكومة التركية في إسطنبول السبت (أ.ف.ب)

باريس تعد بالتدخل على «أعلى المستويات» للحيلولة دون تنفيذها

حرج لفرنسا إزاء تواتر أحكام الإعدام في العراق ضد متطرفيها

باريس: ميشال أبو نجم

مع كل حكم بالإعدام يصدر في بغداد بحق المتطرفين الفرنسيين الـ12 الذين نقلوا من أيدي «قسد» (قوات سوريا الديمقراطية) من شمال شرقي سوريا إلى العراق، يزداد حرج السلطات الفرنسية وتقوى موجة «استهجان» السياسة التي تتبعها في هذا المجال. وآخر ما استجد أمس، البيان الصادر عن 44 محاميا ونشر على الموقع الإلكتروني للقناة الإخبارية «فرنس إنفو» الذي وصف النهج الحكومي بأنه «وصمة عار» على عهد الرئيس إيمانويل ماكرون. واعتبر موقعو البيان أن خيار السلطات «رفض استعادة مواطنيها وتعريضهم لأحكام الإعدام بموجب محاكمات متسرعة تنتهك بشدة حقوق الدفاع» ليس أقل من سوقهم إلى «اغتيال قانوني» أي أن «أحكام الإعدام» تخلت عنها غالبية بلدان العالم. وطالب المحامون الموقعون وبعضهم موكل للدفاع عن «الداعشيين»، بتوفير «محاكمة عادلة تحترم الحقوق الأساسية» للمتهمين الذين ترفض فرنسا رفضا قاطعا استعادتهم ومحاكمتهم على أراضيها. وتقوم الحجة الحكومية على اعتبار أنه تتعين محاكمة المتهمين في الأماكن التي ارتكبوا فيها جرائمهم أي في سوريا والعراق. والحال أن الأكثرية الساحقة من هؤلاء موجودة بأيدي «قسد» والمنطقة التي تديرها مع مسد «مجلس سوريا الديمقراطية، الذراع السياسية لقسد» لا تشكل دولة وبالتالي ليس لديها قضاؤها. ولذا، فإن باريس ضغطت من جهة على الحكومة العراقية لكي تقبل نقل دفعة أولى «13 متهما» إلى سجونها.

ومن بين هؤلاء هناك 12 فرنسيا وتونسي واحد وقد حكم حتى اليوم على تسعة منهم بالإعدام لانتمائهم إلى «داعش». وبعكس ما يساق حول «تسرع» القضاء العراقي وميله المستفيض للنطق بأحكام الإعدام من غير وجود تحقيق عادل ودفاع متمكن، فإن وزير الخارجية الفرنسي أكد أكثر من مرة أن المحاكمات «علنية» وجاءت «عادلة» وأن حقوق الدفاع قد «احترمت»، كما أن المتهمين يستفيدون من «الحماية القنصلية» التي توفرها فرنسا لكل مواطنيها الذين يمثلون أمام المحاكم خارج التراب الوطني. وفي السياق عينه، تؤكد السلطات الفرنسية أنها «ستتدخل على أعلى المستويات» لدى السلطات العراقية لعدم تنفيذ أحكام الإعدام الذي ألغته من قوانينها في الثمانينات من القرن الماضي. وهنا، تأتي المفارقة: باريس تتدخل، مرة أولى، ليحاكم مواطنوها المتهمون أمام المحاكم العراقية وتتدخل مرة ثانية لدى السلطات العراقية لحجب أحكام الإعدام عنهم. وفي أي حال، وهذه المسألة لم تطرح بعد، فمن المرجح جدا أن ترفض باريس، في حال تحويل أحكام الإعدام إلى أحكام بالسجن مدى الحياة، استعادة مواطنيها لتمضية أحكامهم في السجون الفرنسية. حقيقة الأمر أن الرهان الفرنسي يكمن في أن تقبل السلطات العراقية السياسية والقضائية التخلي عن أحكام الإعدام بمناسبة الاستئناف الذي سيلجأ إليه المحكوم عليهم ولديهم شهر واحد للقيام بذلك.

وسبق لباريس أن حصلت من السلطات العراقية على تخفيف حكم بالإعدام صدر على امرأة فرنسية «داعشية» العام الماضي الأمر الذي يجعلها «متفائلة» بإمكانية الحصول على الشيء نفسه بالنسبة للتسعة أو لعدد آخر غير معروف نظرا لوجود عشرات الدواعش الفرنسيين بأيدي «قسد» التي ربما عمدت إلى تسليمهم إلى العراق.

وتعتقد فرنسا أن لديها القدرة على التأثير على السلطات العراقية وقد قام رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي بزيارة رسمية إلى باريس مؤخرا كما سبقه بداية العام الجاري رئيس الجمهورية برهم صالح بزيارة مماثلة إلى العاصمة الفرنسية. وفي الزيارتين، كان موضوع الداعشيين حاضرا بقوة في المحادثات. ووفق مصادر واسعة الاطلاع في باريس، فإن الجانب الفرنسي وعد بتقديم مساعدات متنوعة بينها دعم الأمن والدفاع في البرلمان العراقي بدر الزيادي إن «هناك تحركا نيابيا بهدف تسريع أحكام الإعدام التي ما زالت منذ سنوات تنتظر التنفيذ في الرئاسة العراقية»، مبينا أن «الرئيس برهم صالح لن يؤخر أحكام الإعدام». وفيما توقع الزيادي «صدور قرارات بتنفيذ أحكام إعدام بحق مدانين من عناصر تنظيم داعش» فإنه أوضح أن «هناك عملية تأخير متعمدة في بعض المفاصل وهو ما لا يمكن السكوت عليه حيث سنتحرك خلال الفترة القادمة من أجل معرفة الأسباب التي تجعل العملية بطيئة جدا وبشكل غير مبرر، علما بأن بعض الأحكام صدرت منذ سنوات دون تنفيذ وهو أمر غير صحيح ويثير الشكوك».

الشأن. ومقابل الرفض المطلق لاستقبال الراشدين رجالا كانوا أم نساء من الذين التحقوا بـ«داعش» في سوريا والعراق، فإن ما تقبله فرنسا هو استقبال القاصرين ولكن بعد درس كل حالة على حدة. وحتى اليوم، صمت الحكومة ممثلة بوزارات الخارجية والداخلية والعدل أذنيها عن المطالب المتلاحقة من أهالي القاصرين الذين رفعوا شكاويهم أمام مجلس حقوق الإنسان وأمام الأمم المتحدة وبقيت متمسكة بموقفها المتشدد. ويعود السبب الرئيسي لذلك لرفض الرأي العام استعادة من فضل الالتحاق بتنظيمات إرهابية وعمد إلى اقتراف أعمال شائنة. كذلك يتخوف المسؤولون الأمنيون مما قد يشكله العائدون من خطر على السلامة العامة. وحتى اليوم، لم تغب عن أذهان الفرنسيين الأعمال الإرهابية التي ضربت عدة مدن فرنسية وأولها باريس منذ بداية العام 2015 والتي أوقعت 242 قتيلا وعدة مئات من الجرحى آخرها الاعتداء الذي ضرب «سوق الميلادية» في مدينة ستراسبورغ أواخر العام الماضي.

وهكذا، فإن مسألة الجهاديين المسجونين ستبقى مطروحة ما دام أن المحاكمات جارية ومع كل حكم إعدام سيعود التنديد بسياسة الحكومة ومصدره العائلات المعنية وجمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان. ولن تكفي التأكيدات الصادرات عن الجهات الحكومية وآخرها ما جاء على لسان الناطقة باسم الحكومة سيبيث نديا التي أكدت مجددا معارضة فرنسا لأحكام الإعدام واستعدادها «للتدخل» واستعدادها للعمل على إنقاذهم من حبل المشنقة. وحتى اليوم، لم تنفذ بغداد أحكام الإعدام بأي من الأجانب «الداعشيين» بعكس العراقيين الذين انتموا إلى هذا التنظيم. ولكن إلى متى سوف تستمر على هذا المنوال ومقابل ماذا؟

بغداد تنهي مسلسل أحكام إعدام «دواعش» فرنسا

بغداد: «الشرق الأوسط»

حكم القضاء العراقي أمس الاثنين بإصدار حكم الإعدام بحق آخر اثنين من «دواعش» فرنسا الذين جرى تسليمهم للعراق بعد إلقاء القبض عليهم داخل الأراضي السورية بالتنسيق مع قوات «قسد». وطبقا لمصدر قضائي عراقي فإن المحكوم الأول بالإعدام اسمه مراد دلهوم وعمره 41 سنة ومن أصول جزائرية، بينما المدان الثاني يحمل اسم بلال الكباوي وعمره 31 سنة، وقد شارك في عمليات قتالية في كل من سوريا والعراق. وكان القضاء العراقي بدأ مسلسل إصدار أحكام الإعدام على 12 «داعشيا» فرنسيا يتوقع أن يكونوا الوجبة الأخيرة من هذه الوجبة ممن ثبت انتماؤهم إلى تنظيم «داعش». ورغم أن أحكام الإعدام هذه تمر بمراحل كثيرة من التمييز والاستئناف وربما إعادة المحاكمة فإنه في الوقت الذي أعربت فيه فرنسا عن احترامها لسيادة العراق فإنها أعلنت رفضها لأحكام الإعدام، وهو ما جعل جهات عراقية كثيرة تخشى أن تمارس باريس المزيد من الضغوط السياسية من أجل تخفيف هذه الأحكام تمهيدا إلى الإفراج عنهم.

وفي هذا السياق بدأت تطرح الكثير من الدعوات التي تهدف إلى الإسراع في تنفيذ أحكام الإعدام التي صدرت خلال السنوات الماضية والتي بلغت عدة مئات دون تنفيذ. وفي هذا السياق يقول عضو لجنة عسكري لبغداد.

الثابت أن باريس لن تغير موقفها من استعادة متطرفيها رغم المطالب المتكررة لأكراد سوريا ولدعوات الرئيس الأميركي بهذا

تقرير أميركي: «داعش» يساند «الشباب» في الصومال

واشنطن: محمد علي صالح

قال تقرير أميركي إنه، رغم زيادة الضربات الجوية الأميركية على مقاتلي تنظيم «الشباب» في الصومال، يتزايد عدد هؤلاء المقاتلين، وذلك بسبب دعم جديد من تنظيم «داعش» الذي صار يرسل مقاتلين عبر إقليم بنت لاند الصومالي في الشمال. وقال التقرير، الذي نشرته، أول من أمس، صحيفة «ستارز أند ستربز» (نجوم وأشرطة) الأميركية الوثيقة الصلة بالبنتاغون، أن تقريراً أصدرته قيادة القوات الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) قال إن مقاتلي «داعش» والشباب «يقومون بتجنيد مقاتلين بسرعة كافية لتعويض خسائر ساحة المعركة، رغم زيادة الضربات الجوية الأميركية هناك». وقال التقرير إنه، خلال الشهرين الماضيين، شنت قوات «أفريكوم» ثماني غارات جوية ضد المقاتلين المتحالفين، وخاصة في المناطق الشمالية التي يتمركز فيها الداعشيون. وأن هذه الضربات أسفرت عن قتل نحو 20 مقاتلاً. وأنه، بينما تقول تقارير إخبارية أن حجم هذا التجمع من المقاتلين يتراوح بين 100 و200 مقاتل، يقول المسؤولون العسكريون الأميركيون إن العدد قد يكون أكثر كثيراً. في الأسبوع الماضي، نقلت تقارير إخبارية قول سامانثا ريهو، المتحدثة باسم «أفريكوم»: «يحتمل أن يكون لدى (داعش) في الصومال ما يصل إلى 300 من أتباعها، ويعمل معظم المقاتلين في شمال بلاد بونت».

وأضافت: «رغم أن الغارات الجوية (الأميركية) قللت كثيراً قوة إرهابيي (داعش) وشباب الصومال في ساحة المعركة، قد تعوض جهود التجنيد في المنطقة بعض خسائر هذا التحالف الإرهابي». وقالت الصحيفة إن أول مجموعة من «الداعشيين» ظهرت في الصومال قبل عدة سنوات. لكن، لم يكن العدد كبيراً. والآن، مع سقوط «داعش»، وتشتت عناصرهم، وأيضاً، استمرار تطوع مزيد منهم، زاد عددهم في الصومال بصورة واضحة». وقدرت الصحيفة عدد هؤلاء «الداعشيين» بأنه أقل كثيراً من عدد تنظيم الشباب الصومالي، والذي قالت إنه نحو 5 آلاف مقاتل. وإنه، خلال سنوات مواجهة القوات الأميركية للشباب في الصومال، ركزت جميع الغارات الجوية التي شنتها قوات «أفريكوم» في الصومال على الشباب. لكن، الآن، مع زيادة عدد الداعشيين، تحول اهتمام قوات «أفريكوم».

وقالت الصحيفة: «يعقد ظهور شراكة مع تنظيم (داعش) العمليات الأمنية في الصومال، وصار يدفع الجيش الصومالي، المدعوم من الولايات المتحدة، إلى اتخاذ إجراءات متضافرة. ومؤخراً، قام الجيش الصومالي، بمساعدة القوات الحليفة، بدخول المنطقة التي يقاتل فيها «الداعشيون». وأضافت الصحيفة: «مع ولاء قادة العشائر، يحتمل أن تدعم شرائح من السكان المحليين مقاتلي (داعش)، و(شباب الصومال). وفي بعض الحالات تنضم بعض هذه الشرائح إلى هذه المجموعات الإرهابية». وقالت الصحيفة إنه، رغم أن «داعش» الصومالية تظل قوة صغيرة، تشبه نجاحاتها في مجال التوظيف نجاح «داعش» في أوائل سنواته، وأن هذه الظاهرة تكررت في غرب أفريقيا، وخاصة في نيجيريا، حيث صارت «داعش» تلعب دوراً كبيراً.

المغرب: اعتقال 3 عناصر موالين لـ«داعش»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

فكك الأمن المغربي خلية إرهابية جديدة موالية لـ«داعش» بمدينتي الراشدية وتينغير في الجنوب الشرقي للبلاد، والتي كانت بصدد الإعداد لتنفيذ عمليات إرهابية بالمغرب، ليصل بذلك عدد الموقوفين في إطار عمليات مكافحة الإرهاب 163 شخصا منذ بداية العام الحالي.

وأشار بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (مخابرات داخلية)، إلى أن رجال المكتب تمكنوا أمس، بناء على معلومات استخباراتية دقيقة، من إلقاء القبض على أعضاء خلية إرهابية موالية لتنظيم «داعش»، بكل من مدينتي الراشيدية وتنغير، كانوا بصدد الإعداد لتنفيذ اعتداءات إرهابية بالمملكة.

وذكر بيان المكتب المركزي أن «الأبحاث الأولية تؤكد أن أعضاء هذه الخلية، التي تتكون من ثلاثة متشددين، تتراوح أعمارهم بين 26 و28 سنة، انخرطوا في الدعاية والترويج للخطابات المتطرفة لـ«داعش»، علاوة على سعيهم لاستقطاب وتجنيد عناصر أخرى تحضيرا لمشروعهم الإرهابي».

وأضاف المصدر ذاته أنه تم الاحتفاظ بالمشتبه فيهم تحت تدبير الحراسة النظرية (الاعتقال الاحتياطي) في إطار البحث معهم تحت إشراف النيابة العامة المختصة. ومنذ بداية عام 2019 فكك الأمن المغربي الكثير من الخلايا الإرهابية في مختلف مناطق البلاد، في إطار عمليات مكافحة الإرهاب التي يقودها المكتب المركزي للأبحاث القضائية بتنسيق مع مختلف الأجهزة الأمنية. ومكنت هذه العمليات من اعتقال 163 متورطا في الأنشطة الإرهابية، جلهم خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي الذي عرف اعتقال 74 شخصا في إطار مكافحة الإرهاب، ويوجد من بينهم نحو 10 مقاتلين عائدين من سوريا. ويعتمد المغرب مقاربة استباقية في مكافحة الإرهاب، مكنته من إحباط الكثير من العمليات الإرهابية في قبل الشروع في تنفيذها، إضافة إلى تفكيك الخلايا الإرهابية في المهد والحيلولة دون تحولها إلى تنظيمات فرعية للجماعات الإرهابية في الخارج.

خمسة قتلى بتفجير استهدف حافلة حكومية في كابل

كابل: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول أمس الاثنين إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا إثر انفجار قنبلة كانت مزروعة بحافلة حكومية في منطقة بغرب العاصمة الأفغانية كابل. وقال المتحدث باسم شرطة كابل فردوس فارامارز إن ما لا يقل عن 10 أشخاص أصيبوا في الانفجار. ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن الهجوم. وكانت الحافلة تقل عمالاً بعد مغادرتهم وكالة رقابة حكومية قبيل عطلة عيد الفطر عندما انفجرت القنبلة. وقال المتحدث باسم «لجنة الإصلاح الإداري المستقل والخدمة المدنية» فريد أحمد لوكالة الصحافة الفرنسية إن القنبلة كانت مخبّأة في دراجة هوائية على جانب الطريق.

وقال أحمد: «خسرنا للأسف زملاء وأصيب تسعة بجروح». وكثيرا ما تستهدف هجمات تتم خلال ساعة الذروة في كابل حافلات تقل موظفين حكوميين. وتأسست «لجنة الإصلاح الإداري المستقل والخدمة المدنية» عام 2002 بهدف الإشراف على قطاع الخدمة المدنية الأفغاني حيث يتفشى الفساد». يشار إلى أن العاصمة الأفغانية شهدت عشر هجمات منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، أودت بحياة ما لا يقل عن 53 شخصا وإصابة أكثر من 352 آخرين. وكان تنظيم «داعش» قد أعلن مسؤوليته عن هجوم وقع في كابل أول من أمس الأحد، وأودى بحياة شخصين وإصابة 24 آخرين.

إلى ذلك، صرح ناشط أفغاني أمس الاثنين بأن مسلحي حركة طالبان استقبلوا مجموعة من أربعة نشطاء سلام بعدما تقدموا سيرا على الأقدام إلى منطقة تسيطر عليها الحركة. وكان العشرات من النشطاء بدأوا الخميس، وهم صائمون، رحلة تمتد لأكثر من مائة كيلومتر من لشكرجاه عاصمة إقليم هلمند إلى منطقة موسى قلعة التي تسيطر عليها طالبان، لمطالبتها بوقف إطلاق النار والسلام.

ومن بين المشاركين في المجموعة، رفقة والده، الطفل حكمت الله ذو التسع سنوات، والذي فقد أمه بعدما أصابت قذيفة هاون منزله. وقال باشا خان مولاداد، وهو عضو في المجموعة، لوكالة الأنباء الألمانية، إن طالبان استقبلت أمس أربعة أشخاص لإجراء المزيد من المشاورات، إلا أن هذا لم يحدث حتى الآن.

وقال: «أفطرنا الليلة الماضية مع طالبان، وكانوا يضحكون ويتحدثون». وكان ناشطون قاموا العام الماضي برحلة سيرا على الأقدام امتدت لأشهر من إقليم هلمند إلى العاصمة كابل ومدينة مزار الشريف شمالي البلاد، للمطالبة بإحلال السلام في البلد الذي مزقته سنوات من الحرب. وكانت حركة طالبان ترفض في الماضي الحديث مع المشاركين في المسيرات، كما كانت تتهمهم بأنهم ممولون من الحكومة في كابل، وهو اتهام ينفيه الناشطون. وتجدر الإشارة إلى أن طالبان لا تزال ترفض الدخول في محادثات سلام رسمية مع الحكومة الأفغانية.

الجيش الجزائري يكتشف أسلحة وذخيرة بالحدود مع مالي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكتشف الجيش الجزائري بأقصى جنوب البلاد، أسلحة حربية وذخيرة تعود على الأرجح لجماعات متشددة صغيرة، تتحرك بالحدود الجنوبية لاستهداف دوريات الجيش وحرس الحدود.

ونشرت وزارة الدفاع بموقعها الإلكتروني أن مفرزة للجيش اكتشفت السبت الماضي بمنطقة ادرار (1900 كلم جنوب العاصمة)، مخبأ للأسلحة والذخيرة بداخله 3 بنادق نصف آلية من نوع سمينوف، وبندقية تكرارية وخمس قذائف هاون عيار 82 ملم، ومخزني ذخيرة و453 طلقة من عيارات ثقيلة. وأشارت إلى أن ذلك تم خلال «دورية بحث وتفتيش قرب الحدود المالية»، ووضعت العملية في إطار «مكافحة الإرهاب».

وقالت مصادر أمنية بالجنوب الكبير، إن «تائبا عن الإرهاب»، سلّم نفسه الشهر الماضي للجيش، هو من أبلغه بوجود المخبأ. ورجحت نفس المصادر أن الأسلحة والذخيرة تعود لمتطرفين يتحركون على خطوط التماس بين مالي والجزائر. وتعرف المنطقة الحدودية نشاطا لافتا للإرهابيين وتجار السلاح، ومهربي البشر. وإليها نقل الجيش الجزائري عتادا كبيرا، وأعدادا كبيرة من الجنود وتقوم القوات الجوية بطلعات منتظمة في سمائها، لرصد تحركات «الخارجين عن القانون»، كما تسميهم السلطات.

صدرت حالياً الأعداد الإلكترونية الأسبوعية الجديدة من مجلة

المجلة

اقرأ في العدد الأسبوعي

النسخة العربية

- ملف خاص عن «شحنات القتل»... صادرات السلاح التركي إلى ليبيا
- «المجلة» تلتقي وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي في حوار شامل حول قضايا المنطقة الساخنة
- «الغرين كارد» ورؤية المملكة 2030... عوائد اقتصادية ومردودات اجتماعية
- حفيدة الشيخ محمد رفعت لـ«المجلة»: عندما فتحوا خزينة جدي بعد رحيله وجدوا فيها ساعة ومصحفاً و«روشتة» علاجه
- بروفايل: العمانية جوخة الحارثي... أول كاتبة عربية تفوز بجائزة «مان بوكر» وتصبح نجمة «سيدات القمر».

النسخة الانجليزية

- ملف خاص عن الأزمة بين واشنطن وطهران ... هل تتجه الولايات المتحدة نحو حرب مع إيران لردعها؟
- تيريزا ماي... ثاني رئيس وزراء بريطاني ضحية لبريكست
- اقرأ مقالات: دنيس روس – حنين غدار – براين هوارث – مايا أوتاراشفيلي - جوزيف براودي – إيلي فواز.

النسخة الفرنسية

- ملف خاص عن إعادة النظر في قضية اغتيال المناضل التونسي صالح بن يوسف.. تفاصيل شهادة نجله أمام المحكمة

النسخة الفارسية

- نساء «داعش» والجيل الرابع من نسل التطرف

تابع المزيد على مواقعنا باللغات الأربع.

- أكثر من 450 فيديو حصرياً يتناول قضايا الساعة على «المجلة أونلاين»
- معالجة القضايا اليومية المتنوعة بتقنية الوسائط المتعددة.
- يمكنك طباعة جميع الأعداد (PDF) مجاناً
- إلكترونية أسبوعية بالعربية والإنجليزية والفرنسية والفارسية

www.majalla.com

نافذتك على العالم

الرأي

العراق وإيران... أكلاف التحالف المر

إميل أمين

مثل آلهة الإغريق القديمة، لا سيما الشريرة منها، تلك التي تصيب كل ما تلمسه أياديها بلعنات قاتلة، أضحت إيران في منطقة الخليج «ميدوزا الإغريقية»، بشعة المنظر، يتحول إلى حجر كل من ينظر إلى عينيها.

الذين قدر لهم متابعة أعمال القمة العربية التي انعقدت في مكة قبل بضعة أيام، أيقنوا أن العراق قد بات أسير تحالف مر، بل الأسوأ هو أن إيران تكاد تتسبب في خسائر استراتيجية لبلد الرشيد العروبي منذ أزمنة بعيدة، مبعدة بينه وبين محيطه الطبيعي وعلاقته التاريخية مع أشقائه العرب.

بدا العراق ضحية بصورة أو بأخرى، كما بان جلياً أن قراره السيادي لم يعد له، الأمر الذي ترجمه اعتراض الوفد العراقي على البيان الختامي للقمة، الذي ندد بسلوك إيران واعتداءاتها في المنطقة، رافضاً المشاركة في صياغته.

أفضل من وصف وضع العراق المؤلم مؤخراً جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأميركي، الذي اعتبر السيطرة الأميركية على بغداد مثل هيمنة الاتحاد السوفياتي السابق على دول أوروبا الشرقية خلال الأربعينيات من القرن الفائت.

سعت إيران، ولا تزال، لمد أذرعها الأخطبوطية داخل العراق عبر الاقتصاد تارة، ومن خلال السياسة وأعمالها تارة أخرى، فعلى أساس تبادل تجاري سنوي يصل إلى 12 مليار دولار، استطاع النفوذ الإيراني في الانتخابات التشريعية 2018 أن يضمن لـ«تحالف الفتح» المدعوم من الملالي في طهران 48 مقعداً، أي نحو 15 في المائة من مقاعد البرلمان العراقي، لتصبح ثاني أكبر كتلة نيابية.

«ميدوزا الإيرانية» داخل العراق هي التي تسلح الميليشيات الشيعية، والتي تقتطع حصة من الاقتصاد العراقي، وتتولى الأمن في بعض المناطق حتى بعد هزيمة تنظيم «داعش» فيها.

أدركت بعض الأصوات العراقية أبعاد الكارثة التي تكاد إيران تتسبب فيها للعراق والعراقيين، سواء اتفقنا أو افترقنا مع مواقف سابقة لها، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى تحذيراتها وموضوعية تلك الأصوات المنذرة.

في مقدمة هؤلاء يجيء الزعيم العراقي الشيعي مقتدى الصدر، الذي كتب تغريدة على حسابه الرسمي في «تويتر» قال فيها «إن الحرب بين إيران وأميركا ستكون نهاية للعراق، وأي طرف يزج بالعراق في الحرب، ويجعله ساحة للمعركة، سيكون عدواً للشعب العراقي، والعراق بحاجة إلى وقفة جادة (مع كبار القوم)، لإبعاد العراق عن تلكم الحرب الضروس التي ستأكل الأخضر واليابس فتجعله ركاماً».

كثيرون آخرون غير السيد مقتدى الصدر يدركون الضريبة الغالية والعالية التي سيتكبدها العراق، من جراء إقحامه في صراع ليس له، لكنها إيران الملالي و«الحرس الثوري»، تلك التي لا تنتهج نهج الدولة «الويستفالية»، أو تعير المفهوم نفسه أي اهتمام ولا قيمة، ولا تبالي بالعراق أو العراقيين، وإنما تنظر إليهم بفوقية عرقية تاريخية، كبيادق على رقعة شطرنج في صراعهم مع العم سام.

ليس سراً أن خطط قاسم سليماني عبر «الحشد الشعبي»، ومن لف لفه، كفيلة بتحويل العراق إلى ساحة حرب بالوكالة مع الأميركيين، لا سيما وأن أوامر الرجل قد صدرت بالفعل، وخططه قد رسمت، ولعل هذا ما جعل رحلة وزير الخارجية الأميركي بومبيو إلى العراق مؤخراً، حاسمة وحازمة، وبنوع خاص إذا تعرضت حياة الجنود الأميركيين هناك للخطر.

هل يعني ذلك أن العراق قد سقط في الفخ الإيراني مرة وإلى الأبد؟

بالقطع لا، فعلى الرغم من الحصار الذي يشعر به العراق، لا تزال هناك كتل وأحزاب سنية وكردية، وأقليات عرقية ودينية داخل العراق، ترفض الركوع لـ«الملالي»، ولا تأبه لخطط سليماني، وقد تمكنت من رفض طلب أنصار طهران في البرلمان العراقي الخاص بسحب الجنود الأميركيين الذين يصلون إلى خمسة آلاف جندي من الداخل العراقي، بعد الجدل الذي حدث إثر زيارة الرئيس ترمب المفاجئة أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لقاعدة عين الأسد الجوية.

تدرك المملكة العربية السعودية، بنوع خاص، أهداف إيران في العراق، ولهذا شرعت ولا تزال أبوابها للعراق والعراقيين، حكومة وشعباً، وعاودت فتح قنصليتها في بغداد للمرة الأولى بعد 30 سنة.

العراق يا سادة في حاجة إلى احتضان ودعم ومساندة عربية مكثفة، لانتزاعه من بين فكي الكماشة الإيرانية والأميركية معاً.

حقيق بالعراق أن يعود لعروبته كاملة غير منقوصة.

قمم مكة ومواجهة «الهوبرة» الإيرانية

نديم قطيش

تاريخ القمم العربية والإسلامية والخليجية يسمح لمن يريد تشتيت انتباه المتابع عن أهمية قمم مكة الثلاث أن يفعل ذلك. قليلة هي المرات التي ارتقت فيها أعمال هذه القمم إلى ما فوق البروتوكول، والكلام المغلف بطبقات سميكة من التورية، وأنصاف المواقف.

التاريخ الثقيل هذا دعامة صلبة للمشككين. يزيدها صلابة التدفق المعلوماتي اليومي وتشابك الأحداث وعدم قدرة المتابع على التدقيق والتفريق. أما الانقسام السياسي الحاد فيعكس نفسه انقساماً إعلامياً، جاعلاً من المتلقين كائنات تعيش داخل فقاعات إخبارية، وغرف صدى يتردد فيها ما يؤمن به المتلقي سلفاً ويناسب هواه.

تستحق قمم مكة الثلاث، القمتان العربية والخليجية الطارئتان، والقمة الإسلامية المنعقدة في موعدها، توقفاً من نوع مختلف. فهي تنعقد في لحظة سياسية وأمنية مفصلية في المنطقة لا تقل أهمية عن لحظة غزو صدام حسين للكويت، وقمة القاهرة التي تلت الاحتلال صيف 1990، لينتج عنها وبناء على طلب المملكة العربية السعودية قرار إرسال قوّة عربية مشتركة إلى الخليج، شكلت أول نواة للتحالف العسكري العربي - الدولي لمواجهة العراق في حرب الخليج الثانية.

بيانات القمم الثلاث خلت من «الحلول اللغوية» للتباينات العربية والإسلامية التي تنشأ في العادة حيال العناوين المطروحة للنقاش والتباحث. وهي وضعت المشكلة الإيرانية على الطاولة بأوضح العبارات الممكنة، ووصفت علاقاتها بالميليشيات الفاعلة في المنطقة، كميليشيا «حزب الله» والحوثي، توصيفاً لا يحمل أي اختزال أو مواربة، مطالبة إياها بوقف «دعم الجماعات والميليشيات الإرهابية».

السؤال وجيه حيال الأثر العملي لقمم دبلوماسية وسياسية وبيانات ختامية في مواجهة العنف المسلح للميليشيات التي تخوض حرباً إيرانية بالوكالة ضد أمن الخليج والمنطقة. لكنه سؤال ينهض على الفارق الجوهري بين السعودية التي دعت للقمم وأدارتها بكفاءة سياسية عالية وبين إيران، الواقعة دوماً في المنطقة الرمادية بين الدولة واللادولة.

ففي مقابل 200 ميليشيا تدير عبرها إيران سياساتها في المنطقة، تجدد السعودية عبر مشهدية القمم الثلاث التأكيد أنها دولة طبيعية وفاعلة وقوية وقائدة لعمل سياسي معقد ضمن منظومة الدول، ملتزمة القواعد والقوانين الحاكمة للعلاقات الدولية.

وهذا مهم الآن في مواجهة «الهوبرة» الإيرانية، والصراخ الكثير الصادر من طهران عن دعم نظام الملالي «لقضايا الشعوب»، إذ إن المدخل إلى الشعوب هي دولها وحكوماتها الشرعية أياً كان الموقف منها.

وقد نجحت السعودية في جلب الجميع إلى مساحة الإجماع على رفض السياسات الإيرانية، الذي لم يخرقه إلا تمايز عراقي مفهوم الأسباب، وتراجع مهين للذات أقدمت عليه قطر بعد يوم من انتهاء أعمال القمم وصدور بياناتها الثلاث، رغم مشاركة الدوحة عبر رئيس وزرائها.

في المقابل حسناً فعل لبنان، بعدم الغرق في كذبة النأي بالنفس، وانحاز بشجاعة غير مشروطة إلى موقف الإجماع العربي والإسلامي ضد السياسات الإيرانية، التي هو أكثر من يعاني منها، منذ نحو أربعين عاماً.

لم يكن بوسع دولة تريد أن تحافظ على احترامها لذاتها أو احترام المجتمع الدولي لها، أن تنحاز في خلال عراضة دبلوماسية ضخمة توزعت على قمم ثلاث أن تعلن جهاراً انحيازها لمنطق الميليشيات الإيرانية في مقابل منطق الدول التي تواجه إيران وميليشياتها.

أهمية هذا الإجماع، السياسية والإعلامية، أنه يعطل نكتة سمجة، ما فتئت إيران تروج لها، وتفيد بأن إيران في موقع المعتدى عليها، وأنها صاحبة حقوق مهضومة، وأن كل الطعون الصادرة عن دول المنطقة بحقها ليست سوى تغطية لتآمر هذه الدول على إيران وحقوقها.

فلا مبالغات حول حجم الاختراق الإيراني وخطره على أمن المنطقة وأمن العالم، وهو ما رأى ضيوف المملكة وأعضاء الوفود المشاركة أدلة مادية عليه كانت متوفرة لكل من دخل وخرج من القاعات المستضيفة لأعمال القمم، على شكل بقايا صواريخ وبقايا طائرات من دون طيار وغيرها من المخلفات المادية للاعتداءات الإيرانية.

ما يهم أيضاً، أن هذه القمم الثلاث شكلت منبراً للسعودية والإمارات ومصر وغيرها من الدول لطرح مشكلاتها مع إيران أمام الرأي العام الدولي وأمام الحكومات المعنية التي سيتابع سفراؤها عبر تقاريرهم تقديم وجهة النظر الصادرة عن القمم الثلاث لمن يعنيهم الأمر. فالحقيقة أنه لدينا مشكلة جدية في واشنطن وعدد من العواصم الأوروبية الرئيسية، لا سيما مع الإعلام، وغالبه ليبرالي، ناتجة عن كثافة التشويش على طبيعة المشكل بين إيران والمنطقة، وجعله بخلاف حقيقته، خلافاً حول كل شيء ما عدا أسبابه المباشرة.

المفارقة أن الدياسبورا الإيرانية القومية، التي تركت بلادها تحديداً بسبب سياسات نظام الخميني، والمنتشرة في الإعلام الأميركي والأوروبي ومراكز الأبحاث الدولية، باتت من حيث يريد بعضها أو لا يريد، أداة ترويج بيد النظام. فهي مدفوعة بخوفها من نتائج أي حرب محتملة على إيران، تجتهد لتقديم الأسباب الموجبة للحوار مع النظام حتى وإن كان بعضها يخاصمه على المستوى الآيديولوجي والسياسي. أما النظام فيستعمل، هذه الأصوات، معتمداً على أنها «معارضة» له، للطعن في عقلانية سياسات واشنطن، عبر «إنتلجانسيا إيرانية غربية»، وتصويرها أنها مجرد سياسات واقعة في أسر المصالح السعودية والخليجية.

قمم مكة الثلاث تساهم في كسر هذا الفخ، لكن البناء عليها ضروري أبعد من القمم وما بعدها.

إيران ليست طرفاً في المشكلة... إنها المشكلة

داود الفرحان

لدى الأشقاء المصريين مثل شعبي يقول: «تجيبها كده... تجيلها كده... هي كده!»، والتقط النجم الكوميدي المصري سمير غانم هذا المثل وحوّله إلى فيلم من الأفلام التي أطلق عليها النقاد تسمية خاطئة هي «الأفلام التجارية»، لأن كل الأفلام السينمائية «تجارية» وليست أفلاماً «خيرية».

والآن إلى الكلام المفيد. جغرافياً: إيران إحدى دول المنطقة الممتدة من أواسط آسيا إلى غربها. وهي إحدى دول الخليج العربي، وهي على تماسٍّ مع دول الإقليم الذي يضم دول وإمارات الساحل الغربي للخليج العربي والحدود البرية المشتركة مع العراق وتركيا. وهي الدولة الوحيدة التي تسللت إلى العراق وسوريا ولبنان غرباً وإلى اليمن جنوباً. وفي هذا يقول رئيس الحكومة الإيرانية حسن روحاني في خطاب متلفز في مجلس النواب العراقي: «نحن نفتخر بعملنا في العراق وسوريا ولبنان. لماذا تفاجأتم بنفوذنا فيها؟ نفوذنا لا ينحصر في هذه الدول فقط، نحن متنفذون في كل المنطقة. عمقنا الاستراتيجي يمتد حتى شبه القارة الهندية شرقاً وعمقنا غرباً يمتد حتى البحر الأبيض المتوسط».

بهذه العجرفة والتغول والسرطنة تتعامل إيران الملالي ليس مع دول المنطقة فقط، وإنما مع العالم كله. وليس في زمن خامنئي وروحاني فقط، وإنما منذ تنصيب الخميني «إمبراطوراً» على إيران خلفاً للإمبراطور الراحل «الشاهنشاه» محمد رضا بهلوي. فقد خان الملالي عهدهم مع المعارضة الإيرانية ونكّلوا وطاردوا وأعدموا كل معارضيهم الذين تعاونوا معهم لإسقاط الحكم الملكي في طهران. بل إنهم «شرعنوا» حكم الملالي تحت لافتة: لماذا تقبلون حكم الطبقة العاملة «البروليتاريا» ولا تقبلون بحكم الملالي «المُلاتاريا»؟ على حد تعبير أول رئيس لجمهورية إيران أبو الحسن بني صدر. وأهمية هذا الكلام أن بني صدر كان على الطائرة الفرنسية نفسها التي أقلّت الخميني في عام 1979 من باريس إلى طهران.

ولا تقتصر مشكلات النظام الإيراني الحالي على الدول العربية فقط، فدول آسيا الوسطى (السوفياتية سابقاً) مثل كازاخستان وتركمانستان وطاجيكستان وأوزبكستان وقرغيزستان كلها تعاني من مشكلات النفوذ الإيراني تحت راية «الطائفية» الأمر الذي انعكس على اقتصاد هذه الدول وأمنها الداخلي ووحدة مجتمعاتها. كما أن لإيران مشكلات متزايدة مع تركيا، وخصوصاً النشاط الاقتصادي، بعد أن أصبحت جمهوريات آسيا الوسطى سوقاً مهمة للسلع التركية الأفضل والأرخص من السلع الإيرانية.

المعنى؟ المعنى أن النظام الإيراني في حرب مفتوحة مع كل جيرانه، وإن اختلفت مستوياتها ووسائلها ولغاتها. فالخليجيون، والعرب عموماً، والمسلمون وَحَّدَتهم قمم مكة المكرمة الثلاث ضد تدخلات إيران الأمنية والعسكرية والسياسية في دول هذه المنظومات الخليجية والعربية والإسلامية. لا دولة في منأى عن الخطر الإيراني والتهور العدواني براً وبحراً وجواً. إيران ينطبق عليها المثل المصري الذي بدأنا المقال به. لذلك كان من الضروري أن تتحدث هذه الدول بلغة واحدة لا تستهدف إيران كدولة، ولكنها تحذر النظام الإيراني من مغبة تحدي الإرادة الدولية وتخطي الحدود الجغرافية وتغول القدرات العسكرية المنفلتة، وفي مقدمتها الميليشيات المسلحة الضالة سواء في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن، التي ترتبط مباشرة بفيلق القدس الإيراني وقائده قاسم سليماني. وإذا كان تحفظ دولتين أو ثلاث على البيان الختامي قد وجه رسالة خاطئة إلى طهران، فإنه لا يعني أن وحدة العالمين العربي والإسلامي التي شهدها الملأ في مكة قد تعرضت لاختراق أو ضعف. فالنفوذ الإيراني في كلٍّ من العراق ولبنان منذ أكثر من خمسة عشر عاماً صادر القرارين العراقي واللبناني، لكنه لم يستطع التأثير على القرار اليمني الذي تمثله الحكومة الشرعية في وجه المتمردين الحوثيين. ومع ذلك فإن القرار العراقي أو اللبناني الشاذ لا يمثل الشعبين العراقي واللبناني بأي شكل من الأشكال. بل يمثل النفوذ الفارسي الذي تجسده ميليشيات فيلق القدس الموالية لحكم الملالي في إيران، أما الشعبان العراقي واللبناني، ومعهما الشعبان اليمني والسوري فهم مع وحدة الموقف العربي والإسلامي ضد التمدد العدواني الإيراني، سواء عبر النفوذ السياسي أو النفوذ الميليشياوي اللذين صادرا الإرادة السياسية في العراق ولبنان وسوريا، وقسّما اليمن. ولذلك لم يكن مفاجئاً لأحد أن يسمع ما قاله رئيس جمهورية العراق الحالي عن اعتراض العراق على البيان الختامي للقمة. لكنه كان سيوقّع بأصابعه العشرة على أي بيان يشيد بـ«حكمة وعقلانية ورصانة ورقة ودماثة أخلاق وإنسانية» النظام الإيراني. فكل الحكومة العراقية والحكومات السابقة لها بعد الاحتلال الأميركي تحمل ختم «صُنع في إيران». ولا يجرؤ أي مسؤول عراقي على نفي هذه الحقيقة المطلقة التي لم يخفها رئيس حكومة النظام الإيراني روحاني بحديثه العصبي عن نفوذ بلاده في العراق وغير العراق.

وحتى نصل إلى بيت القصيد، فإن البيان الختامي للقمة كان رسالة سلام إلى إيران ولم يكن رسالة تهديد. تعهد البيان باستمرار «دعم الجهود كافة للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة وتجنيبها ويلات الحرب».

ونحن نصدق ما تقوله إيران من أنها ليست طرفاً في المشكلة. فهي المشكلة كلها.

غلبة السوريين وحيرتهم

فايز سارة

يبدو كأن السوريين بعد غلبتهم صاروا إلى متاهة عميقة، وصار من الصعب عليهم الخروج منها واستعادة حياتهم العادية على نحو ما يعيش بقية البشر أو السير باتجاه ذلك على الأقل، ما لم يبدّلوا تلك الصورة. ولا يقتصر ما صار إليه الوضع على عامة السوريين، بل يشمل نظامهم ومعارضتهم على السواء، بحيث إن أحداً من السوريين بغض النظر عن صفته أو مكانته، يستطيع أن يعرف إلى أين تسير القضية السورية، وإلى ماذا سيؤول وضع الدولة السورية ومصير مواطنيها!

وتتبدى حيرة السوريين وقلة حيلتهم على نحو واضح في التعامل مع مجريات الأحداث المحيطة بقضيتهم. ففي كل الاجتماعات، التي تُبحث فيها القضية السورية سواء في مستوى ثنائي أو ثلاثي أو أكثر، يغيب الحضور السوري، فلا النظام ولا المعارضة بين الحاضرين، والغياب مسجل للنظام في اجتماعات يحضرها حلفاؤه من الروس والإيرانيين، تماماً كما الغياب المؤكد للمعارضة في اجتماعات ينظمها أصدقاء الشعب السوري، وهي الصفة التي أحب هؤلاء إطلاقها على أنفسهم بدل أن يقال إنهم حلفاء تنظيمات المعارضة الرئيسية، التي تشكلت برعايتهم من المجلس الوطني السوري 2011 إلى الائتلاف الوطني 2012.

والمؤكد البارز على هامشية الدور السوري، هو قيام الآخرين بما على السوريين القيام به، وحتى في الحالات القليلة، التي يحضر فيها السوريون، فإنهم يحضرون شكلياً أو يمارسون دوراً هشاً سواء من الناحية السياسية أو العسكرية-الميدانية، والمثال الواضح على الدور السياسي الضعيف لنظام الأسد أن القرارات «السورية» تُتخذ في موسكو وفي طهران، أو بالتشاور بينهما، كما حدث عند إطلاق إعلان موسكو ديسمبر (كانون الأول) 2016 الذي جمع روسيا وإيران وتركيا وحدد ملامح مستقبل سوريا، ورسم لها خريطة طريق روسية تركية إيرانية، وجعل المهمة الأولى للدول الثلاث مكافحة «الإرهاب» لا حل القضية السورية.

والمثال السوري الثاني مستمَد من واقع وعلاقات المعارضة سواء في شقها السياسي أو العسكري. فقد تحول الائتلاف الوطني السوري إلى تابع للدولة المضيفة، خصوصاً بعد أن صارت تركيا في الأعوام الأخيرة الممول الرئيس لنفقات تشغيل مؤسسات الائتلاف، مما أدى إلى غياب أي سياسة مستقلة للائتلاف عن سياسات ومواقف أنقرة، والأمر في هذا لا يختلف كثيراً في واقع علاقة التشكيلات المسلحة للمعارضة في الشمال السوري مع الدولة التركية، ومن هنا يمكن فهم ما صرح به أحمد طعمة الرئيس السابق للحكومة السورية المؤقتة ورئيس وفد المعارضة في آستانة، من تفويض للأتراك بتمثيل المعارضة السورية في العلاقة مع الروس عندما انعقد مؤتمر سوتشي في يناير (كانون الثاني) 2018، وقد اختفت في حينها على نحو سريع اعتراضات تشكيلات المعارضة المسلحة على انعقاد سوتشي الذي كانت تصفه تحقيراً بـ«أنه بديل لمسار جنيف».

لقد تحول الوجود السياسي والعسكري للمعارضة السورية في الشمال السوري لخدمة السياسة التركية، وتبدى ذلك على نحو عملي في أثناء وبعد العمليتين التركيتين هناك: درع الفرات مارس (آذار) 2017، التي كانت حسب مدلولات اسمها في مواجهة تمدد قوات سوريا الديمقراطية، التي يقودها أكراد (pyd) باتجاه الغرب، وغصن الزيتون يناير 2018 التي استهدفت السيطرة على عفرين، وطرد قوات سوريا الديمقراطية منها.

ولا يشكل وضع النظام في علاقاته مع الروس والإيرانيين حالة أفضل من علاقات المعارضة مع الأتراك. فللروس والإيرانيين سيطرة شبه كاملة على الأوضاع العامة في مناطق سيطرة النظام.

ويشكّل الوضع الراهن في إدلب حالة نموذجية لضياع النظام والمعارضة، وتعبيراً عن عمق المتاهة التي صارا فيها. فالنظام الذي يملأ الفضاء ضجيجاً لاستعادة إدلب، فإنه يستعيدها لصالح الحليفين أكثر مما يستعيدها لصالحه أو لصالح السوريين. إذ تمثل استعادة السيطرة على إدلب اليوم تراكماً يدعم الوجود والمشروع الروسي في سوريا، كما أنها تمثل نجاحاً لإيران ومشروعها السوري، خصوصاً أن السعي لاستعادة إدلب يتزامن مع تحرك أميركي لدفع مسار التسوية السورية من جهة، وسعي لحصار إيران في سوريا من جهة أخرى.

ولأنه كانت مكاسب النظام في سعيه لاستعادة السيطرة على إدلب تبدو محدودة وهزيلة، فإن مكاسب المعارضة من صمود إدلب -رغم أنها مطلوبة- تبدو محدودة وهزيلة أيضاً. فالصمود في إدلب ومنع قوات النظام وحلفائها من السيطرة على آخر «مناطق سيطرة المعارضة»، سيصبان في مصلحة جبهة تحرير الشام المحسوبة على «القاعدة» في جماعات التطرف والإرهاب، وهي التي أثبتت على مدار السنوات الماضية عداءها لثورة السوريين ومطالبهم من أجل الحرية والعدالة والمساواة، والتي قامت بتصفية تشكيلات الجيش الحر وقادته عبر عمليات شنتها تزيد بمرات عما قامت به من أعمال ضد قوات الأسد وحلفائه، والأكثر من ذلك أنها دمرت كل فرص صمود أهالي إدلب وسكانها، وحولت حالتهم إلى مزيد من الانغلاق والتشدد والتطرف، وسيصب صمود إدلب في مواجهة حرب النظام في المصلحة التركية، إذ سيعطي تركيا ورقة هذه المنطقة لاستخدامها في مواقفها وسياساتها سواء في تحالفاتها أو صراعاتها مع الروس والأميركيين في المرحلة المقبلة.

سيظل السوريون في الغلبة والحيرة وسط المتاهة، ماضين إلى مزيد من التردي وتدهور حالتهم ما لم يحدث تبدل جوهري من جانب الفاعلين الأساسيين فيهم. الأهم والأخطر حالياً ما يصيب السوريين من أهالي وسكان إدلب الواقعين تحت سيطرة جماعات التطرف المسلحة وأولاها هيئة تحرير الشام، وفي ظل قصف طائرات النظام والروس عليهم، خصوصاً القصف بالبراميل المتفجرة، بالتزامن مع هجمات جنود النظام والميليشيات الحليفة له، مما يزيد أعداد القتلى والجرحى في أوساط المدنيين، ويرفع أعداد النازحين الذين تقول الأرقام إنهم تجاوزوا نصف المليون شخص وأكثرهم مرميون في البراري والحقول وتحت أشجار الزيتون، هاربين من الموت بقصف الطائرات بلا طعام ولا ماء ولا دواء.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +966112128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia.co.com
موقع الكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
هاتف +96522272734 فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

قمة مكة وفلسطين... إعادة تثبيت الحقوق الراسخة

د. حسن أبو طالب

أحسنتْ قمة مكة لمنظمة التعاون الإسلامي في تأكيد مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة إلى العالمين العربي والإسلامي، بمنظورها القومي واستعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في القدس وحق العودة والدولة المستقلة على أراضي الضفة الغربية المحتلة ورفض الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي. أهمية هذا التأكيد ترتبط مباشرةً بالحديث عن الصفقة الأميركية التي لم تُعلن بعد رسمياً، غير أن ما تسرب منها، وهو أيضاً غير رسمي، يرجح استناداً إلى التصرفات الأميركية وتصريحات جاريد كوشنر، صهر الرئيس ترمب، والمسؤول عن إعداد تفاصيل الصفقة، أن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها تلك الصفقة تعتمد على إعادة تعريف مجمل أبعاد القضية الفلسطينية ونزع الصفة القومية عنها، والوارد ذكرها في القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، وإعادة تقديمها وفق مفهوم يستبعد فكرة الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الغير، ويلغي تماماً مسؤولية إسرائيل كقوة احتلال عن حل القضية، ويسعى إلى تحميل المجتمع الدولي المسؤولية من منظور اقتصادي تقني، وليس من منظور سياسي قومي.

تأكيدات قمة مكة تزامنت مع انهيار عملية تشكيل الحكومة الإسرائيلية بزعامة نتنياهو، واتخاذ الكنيست قراراً بحل نفسه وانتخابات برلمانية جديدة تُجرى في سبتمبر (أيلول) المقبل، ما يعني أن الحكومة التي يقودها نتنياهو ستظل حكومة تصريف أعمال لا يحق لها عُرفاً اتخاذ قرارات مصيرية من قبيل إجراء مفاوضات أو تقديم تنازلات أو توقيع معاهدات كبرى تخص الحرب والسلام، في الآن ذاته فإن قدرة إدارة الرئيس ترمب على طرح تلك الصفقة بمكوناتها الاقتصادية والسياسية كاملة في ظل حكومة إسرائيلية لتصريف الأعمال تبدو منعدمة، أو على الأقل مشكوك فيها، فكل ما تفعله تلك الإدارة يصب في مساندة إسرائيل واليمين ونتنياهو شخصياً. وكان السياق العام يوحي بأن نتنياهو سيشكّل حكومة يمين قوية تستطيع أن تساير الصفقة الأميركية وتستفيد من كل بنودها من دون ثمن كبير، أو ربما بلا ثمن على الإطلاق. وإذا وضعنا جدول الرئيس ترمب الخاص بإعلان ترشحه للسباق الانتخابي الرئاسي في غضون شهر أو شهرين من الآن، أي قبل انتخابات الكنيست الإسرائيلي المقررة في سبتمبر، سيصبح إعلان الصفقة بلا معنى، لا سيما أن تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة حتى في حال فوز نتنياهو سيتطلب شهرين حتى نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو شهر حاسم بالنسبة إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية، إذ يشهد البداية المحمومة لتلك الانتخابات بكل ما فيها من مفاجآت وانتقادات ومناورات وتشويه مدركات الرأي العام الأميركي والدولي معاً.

الحقائق السابقة مجتمعةً ترجّح أن الصفقة الأميركية لن ترى النور قريباً، وربما إلى سنوات طويلة مقبلة. ولذا فإن أهمية تثبيت الأبعاد القومية للقضية الفلسطينية في مثل هذه المراحل المتبسة، كما فعلت قمة مكة، يعد خطوة مهمة بكل المقاييس، كما أنها ترد بشكل مباشر على كل الانتقادات التي تُوجه إلى بعض العرب بأنهم مشاركون في تصفية القضية الفلسطينية. ويبقى على الفلسطينيين جزء رئيسي في إعادة ضبط المعادلات التي تحيط بهم، وفي المقدمة استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإنهاء الانقسام الذي تجاوز الآن 12 عاماً ورفع المعاناة وأغرى قوى خارجية على التدخل في الشأن الفلسطيني لمصالح ذاتية لا لمصلحة الفلسطينيين أنفسهم.

التمسك الإسلامي والعربي بتعريف القضية الفلسطينية كقضية قومية بأبعادها السياسية والتاريخية يتطلب جهداً متواصلاً وعملاً جماعياً إسلامياً وعربياً، لا سيما أن الرؤية الأميركية التي طُبق منها بعض الخطوات فعلياً بشأن القدس والجولان ووكالة غوث اللاجئين «أونروا» تصبّ جميعها في اعتبار القضية الفلسطينية مسألة التوطين ليست جديدة، فمنذ الخمسينات وهناك أفكار أميركية طُرحت بصورة غير رسمية دعت إلى التخلي عن حق العودة، لكن هذه المرة يختلف الوضع جذرياً، فالإدارة الأميركية تتبنى الطرح رسمياً، وتوظّف كل قدراتها ونفوذها الدولي لتمرير رؤيتها، مع التلميح بعقوبات أو ضغوط على مَن يرفض. وبالطبع هناك حالات عربية يؤدي مثل هذا الطرح الأميركي إلى تغيير كامل في منظومتها السكانية وله تبعاته الهائلة على النظام السياسي فيها، ويبرز لبنان في المقدمة. وهناك حالات يتم تداولها إعلامياً تربط التوطين، وفقاً للمفهوم الأميركي، بالتخلي عن أجزاء من أراضيها كمصر والأردن، ودول أخرى يُشار فيها إلى مناطق شاسعة ذات فراغات سكانية تحتمل توطين ما بين مليون إلى مليونين فلسطيني من دون أن يكون هناك تأثير يُذكَر على المنظومة العامة في البلد، ويبرز العراق ثم سوريا كنموذجين يتم تداولهما.

الافتراض الأميركي في كل هذه الحالات أن تنازلات تلك الدول يمكن تعويضها اقتصادياً ومالياً، والأرقام المتداولة سخية للغاية، وهي عبارة عن وعود مفترضة. ويسرد الإعلامان الأميركي والإسرائيلي أخباراً مجهّلة بأن دولاً من الشرق والغرب سوف تقبل بكل سهولة أن تدفع عدة مئات من مليارات الدولارات إرضاءً للولايات المتحدة ولتصفية القضية الفلسطينية، وأيضاً لإقناع تلك الدول بأن تنازلها فلسطينياً سوف يؤدي إلى إخراجها من أزماتها الاقتصادية الطاحنة، وتطرح وعوداً غير ممكنة عملياً.

ولا يهتم الجانب الأميركي بالرأي العام في تلك البلدان، ولا قناعات شعوبها الوطنية والقومية، ولا الارتباط التاريخي لهذه الشعوب بأرضها وكرامتها الوطنية. والمؤسف أن بعض ما يقال أكاديمياً في مراكز بحث في واشنطن يصب في تزييف الواقع العربي، ويصور الأمر من خلال استطلاعات رأي غير محكّمة علمياً، ومن خلال عينات عشوائية محدودة جداً، على أن الفلسطينيين في الضفة وفي المهجر قد تعبوا وأنهم يقبلون وعود الازدهار الاقتصادي باعتبارها قابلة للتحقيق، في حين أن حقوقهم السياسية والقومية لم تعد ممكنة. والأكثر أسفاً أن بعض الأبواق الإعلامية العربية تعيد نشر هذه الأوهام كأن قادة الدول العربية وساستها يرحبون بالأمر وينتظرونه على أحرّ من الجمر. ومرة ثانية وثالثة تضع قمة مكة النقاط على الحروف بما لا يسمح لضعاف البصر والبصيرة بأن يتجاوزوا في حق الآخرين.

مرة ثانية وثالثة تضع قمة مكة النقاط على الحروف بما لا يسمح لضعاف البصر والبصيرة بأن يتجاوزوا في حق الآخرين

هل أفل بريق الوحدة اليمنية؟

د. محمد علي السقاف

بعد 29 عاماً منذ تأسيسها، هل الوحدة اليمنية لا تزال قائمة أم أنها انتهت وفق وجهة نظر بعض الراديكاليين أم هي في طريقها إلى أفول بريقها، مقارنة باللحظات الأولى من إعلان قيامها؟ ومن هو الطرف أو الأطراف التي لها مصلحة في التمسك باستمراريتها؟ ولماذا تحرص على استمراريتها؟ هل تلبية لرغبة جماهيرية أم حفاظاً على مصالح قلة فئوية من العسكر ومشايخ ونخب سياسية؟

في مايو (أيار) 1990، أُعلن قيام الجمهورية اليمنية بتوقيع آخر اتفاقية للوحدة اليمنية من قبل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ممثلة في علي سالم البيض بصفته الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، وعن اليمن الشمالي العقيد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام.

ويعكس اختلاف تسمية المناصب الرسمية للطرفين المتعاقدين اختلاف نظاميهما السياسيين؛ أحدهما نظام دولة مدنية، والآخر نظام عسكري قبلي.

إن تسمية الكيان الدولي الجديد باسم الجمهورية اليمنية لا يؤشر إلى طبيعته، من حيث أنه دولة هي حصيلة توحد دولتين ذاتي سيادة وعضوين في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

فاليمن لم يتوحد إلا في مايو 1990، ولا يعتبر من الدول المجزأة، مثل فيتنام وألمانيا وكوريا، ولذلك ركز إعلام الرئيس السابق، والشخصيات القبلية كالشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، على اعتبار اليمن هو الأصل، والجنوب هو الفرع الذي عاد إلى الأصل، وأن ما حدث هو إعادة توحيد الشطرين، وفق تسميتهم، وليس توحد دولتين في كيان دولة جديدة.

• في اتفاقية صنعاء، في 22 أبريل (نيسان) 1990، اتفق الطرفان على إعلان الجمهورية اليمنية في 22 مايو (أيار) 1990، وتشكيل مجلس النواب الموحد، بدمج أعضاء مجلس الشورى للشمال (وعددهم 159 عضواً) مع أعضاء مجلس الشعب الأعلى للجنوب (وعددهم 111 عضواً)، يضاف إليهم 31 عضواً يختارون بقرار من مجلس الرئاسة.

• واللافت هنا أن قانون الانتخابات العامة الذي صدر عام 1992 اعتمد تقسيم الدوائر الانتخابية وفق المعيار السكاني. وعليه، خصص للجنوب 56 مقعداً، بدلاً من الرقم السابق (126 مقعداً) الذي نصت عليه الاتفاقية الدولية الموقعة في صنعاء، وبذلك أصبح الجنوب الذي تبلغ مساحته الجغرافية 336 ألف كلم مربع (يعادل ثلثي مساحة اليمن الموحد البالغة 555 ألف كلم مربع)، وينتج ما يقارب 70 في المائة من نفط دولة الوحدة، ممثلاً في مجلس النواب بـ56 مقعداً نيابياً فقط، أي بفارق مقعدين فقط عن المقاعد المخصصة لمحافظة صنعاء وأمانة العاصمة، البالغة حينها 54 مقعداً.

وابتكرت اتفاقية صنعاء منصب نائب رئيس مجلس الرئاسة، الذي شغله ممثلاً للجنوب السيد علي سالم البيض، وهو منصب لم ينص عليه دستور الوحدة الذي انتهت اللجنة من إعداده في نهاية 1981، كما أشرنا إليه سابقاً؛ وتسبب ذلك بغياب اختصاصات نائب الرئيس الدستورية.

نكسة الوحدة بدأت بغزو صالح للجنوب في حرب 1994، وما تبعه من إجراءات لاحقة أحدثت شرخاً عميقاً، وأوصلها تكرار محاولة غزو الجنوب من قبل الحوثيين إلى نقطة الطلاق بين الشعبين في الجنوب والشمال، بعكس العلاقات الطبيعية التي كانت سائدة بينهما قبل الوحدة.

فقد أدت حرب 1994 إلى إلغاء الوحدة التوافقية بالوسائل العسكرية، واستخدم التشريع كأداة انقلابية لإلغاء الأسس القانونية لدولة الوحدة، وللاستيلاء على ثروات الجنوب، وإلغاء مقومات دولته.

- حل جيش وقوات أمن الجنوب بعد حرب 1994، بتسريح غالبية القادة وأفراد الأمن، وإحالتهم إلى التقاعد، وكذلك إحالة الآلاف من الموظفين والعاملين في القطاع المدني إلى التقاعد الإجباري، انقلاب على دستور الوحدة بوضع دستور جديد؛ إلغاء مجلس الرئاسة الذي كان الجنوبيون والشماليون ممثلين فيه، واستبداله بهيئة فردية ممثلة برئيس الجمهورية، وهو الرئيس علي عبد الله صالح.

إعادة إنتاج بعض مواد دستور اليمن الشمالي لعام 1970 المتعلقة بتقليص حقوق المواطنة وحقوق الإنسان، وأخطرها

النص القائل إن «الدفاع عن الدين والوطن واجب مقدس»، وهو من النصوص النادر وجودها في الدساتير العربية.

اعتبر الجنوب بعد هزيمته العسكرية في حرب 1994 غنيمة حرب بشرعنة هذا التوجه عبر آليات تشريعية مختلفة صدرت كلها بعد الحرب، مثل قانون 1995 المتعلق بأراضي وعقارات الدولة الذي سمح لرئيس الجمهورية بتوزيع أراضي وعقارات الدولة بشكل رئيسي في الجنوب على أفراد أسرته، وعلى العسكريين والتجار والشيوخ الذين شاركوا في حرب 1994 مكافأة لهم، إضافة إلى توزيع امتيازات نفطية في أراضي الجنوب لعدد من الشخصيات القبلية والعسكرية الشمالية، ولبعض أقارب الرئيس، بما في ذلك شركات الخدمات البترولية التي احتكرت بيد شخصيات غير جنوبية، واستقدمت غالبية العمال فيها من خارج أبناء المحافظات المنتجة للنفط في الجنوب، وفق ما ورد في «تقرير باصرة - وهلال».

تغيير التقسيمات الإدارية للدولة، وأبرزها من الناحية الاستراتيجية ضم باب المندب إلى محافظة تعز، وفك ارتباطها بمحافظة عدن.

وكان من التداعيات الدولية لحرب 1994 مبادرة طلب عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي التي تقدمت بها دول مجلس التعاون الخليجي ومصر، وصدر على أثرها قراران (924 - 931)، دعي فيهما الطرفان لحل مشكلاتهما بالحوار، وليس من خلال استعمال القوة، ونوه إلى إبقاء هذه المسألة «قيد النظر الفعلي». والجدير بالإشارة هنا أن القرارين لم يؤكدا، مثل جميع قرارات مجلس الأمن الدولي اللاحقة بالأزمة اليمنية الراهنة، على الالتزام بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله.

وفي مؤتمر أبها في السعودية، وقفت جميع دول مجلس التعاون الخليجي (باستثناء قطر) مع التأكيد على مبدأ عدم جواز فرض الوحدة بالقوة. وبقيت القضية الجنوبية مطروحة على الساحة اليمنية دون حل، وتمت محاولة حلها من خلال مخرجات الحوار الوطني، بتمثيل الجنوبيين مناصفة مع الشمال في مجلس النواب لدورة انتخابية واحدة، بعدها تأخذ نسبة التمثيل معيار الكثافة السكانية والمساحة، مما قد يقلص ذلك التفاوت الكبير بينهما، وكل ذلك في إطار تأسيس دولة اتحادية.

والمشكلة الرئيسية هنا أن قبول ذلك سيؤدي إلى تغيير في الطبيعة القانونية للوحدة اليمنية التي تأسست باتفاقية دولية، لتتحول من نطاق القانون الدولي إلى أحكام القانون الوطني عبر القانون المؤسس للدولة الاتحادية.

وعليه، فبالإمكان تصور أخذ نموذج فك الارتباط لدولة تشيكوسلوفاكيا بين التشيك والسلوفاك على سبيل المثال، والتقائهما معاً تحت مظلة الاتحاد الأوروبي، حيث يمكن للجنوب والشمال أن يلتقيا مجدداً كل على حدة في مجلس التعاون الخليجي.

المشكلة الرئيسية تتمثل في المصالح الواسعة التي حصلت عليها القيادات العسكرية والقبلية في الشمال بشكل رئيسي، التي قد لا تقبل التفريط في مصالحها المكتسبة، ليس حباً في الوحدة ودفاعاً عنها وإنما رغبة في الحفاظ على مصالحها. وهل للحفاظ على المصالح سيضحي الإقليم والمجتمع الدولي باستقرار وأمن المنطقة برمتها أم لا؟ سؤال مفتوح دون إجابة له في الوقت الحاضر.

هل الوحدة اليمنية لا تزال قائمة أم أنها انتهت وفق وجهة نظر بعض الراديكاليين أم هي في طريقها إلى أفول؟

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

بكين وواشنطن وعودة المحاور

الخلاف على شبكة الاتصالات «هواوي» مجرد معركة في نزاع لم يبدأ البارحة. وها هي قضية تايوان تعود، والخلاف على حدود الصين البحرية، وأمن حلفاء واشنطن هناك. لا شك في أن الصين دولة مدهشة في قدرتها على الصعود كقوة حديثة، تسير وفق برنامج طموح وصامت، تتمدد على الخريطة وفي الأسواق، عسكرياً وتقنياً واقتصادياً. ومن الجلي أننا نغادر عالم القطب الواحد الأميركي، الذي نشأ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينات. وبدأ صراع الأقطاب، ما لم تنجح القوى الكبرى في احتوائه وتنظيمه. وسيصل لاحقاً إلى منطقتنا، الشرق الأوسط، ويقسمها، كما قسمها إبان التنازع الأميركي السوفياتي على مدى عقود. الصين تسللت إلى آسيا وأفريقيا بنعومة، وهي محل رصد المؤسسات الغربية، التي تشكك في أهدافها النهائية، وترتاب في أن الصين تخفي مشروعاً كبيراً للهيمنة على المصادر والأسواق.

وليس جديداً أن الثورة التقنية الطارئة تسببت في النزاع والحرب الباردة التي على الأبواب، فالحرب الباردة الماضية قامت ودامت لعقود نتيجة اختراع السلاح النووي، وصار الخوف من الدمار الشامل سبباً في وقف الحروب الكبرى، إلا أنه أشعل مزيداً من الحروب الصغيرة.

والخلاف على «هواوي» في معظمه أمني وعسكري، وإن كان الجانب الاقتصادي لا يقل أهمية. إنما هيمنة الصين في مجال شبكة الاتصالات تقلق الولايات المتحدة، من تهديد لقدراتها العسكرية. فمعظم الأسلحة الاستراتيجية تدار عبر الاتصالات، سواء طيرانها، وأسلحتها النووية، وغواصاتها. وإلا لو كانت تنافساً اقتصادياً فلربما عقد الأميركيون صفقات شراكة مع الصينيين في أسواقهم، كما يحدث عادة في تقسيم المصالح التجارية.

ولا نلمس بعد للصين أي رغبة في لعب دور سياسي على المسرح الدولي، وتحديداً في منطقتنا، سواء في آسيا أو أفريقيا؛ لكن المواجهة الأميركية الصينية قد لا تترك هناك خيارات كثيرة؛ حيث سنعود إلى عالم المحاور، عندما تضطر كل حكومة إلى التموضع في معسكر ضد آخر، من دون ذلك تبقى الدول عارية في الغابة.

الخلاف على حق شركة «هواوي» في نشر شبكتها من الجيل الخامس يفتح الخلافات في وقت كان يعتقد فيه بإمكانية التعاون والتعايش، في ظل عالم تنظمه أعراف واتفاقات، مثل اتفاقية التجارة العالمية التي كانت تبشر بعولمة اقتصادية تقرب الدول والشعوب في سوق واسعة، سعة الكرة الأرضية.

ما هي الحرب الباردة لمن لم يدركها أو لا يتذكرها؟ كانت جملة حروب بأسلحة تقليدية، لا تنخرط فيها القوتان مباشرة. بدأت منذ الكونغو وجنوب شرقي آسيا، وإندونيسيا. وكانت منطقة الشرق الأوسط المسرح الأوسع للحروب الصغيرة، والأرجح أن صراعات القوى العظمى ستكبر فيها لاحقاً. فالخلاف الروسي الأميركي في أوكرانيا والقرم كان سبباً للتدخل الروسي الأخير في سوريا، واستمرار الحرب بين موسكو وواشنطن هناك إلى اليوم.

ماذا عن تجنب الأحلاف؟ الذين يعتقدون أن في العالم مكاناً للحياد مخطئون، فحركة عدم الانحياز التي قامت خلال الحرب الباردة، وبلغ عدد الدول المنضوية تحتها 120، عدا أنها كانت مجرد لافتة بلا تأثير، فإن معظم الحكومات الأعضاء منحازة برغبتها أو من دونها آنذاك.

عرفنا الصين في سنوات البناء والاستعداد لموقعها العالمي، دولة محايدة جداً تحاشت الصدام، ونجحت في عدم التورط في الحروب، على الرغم من النداءات ومحاولات الاستنجاد بها. لكن من يدري بعد معركة «هواوي»، إن كانت بكين راغبة في الاستمرار في سياستها القديمة الحيادية، أم ستكشر عن أنيابها وتتبنى مواقف صريحة في النزاعات وتعمل وفقها؟

قطر: «اتمعن على كيفك»!

حسين شبكشي

ثلاث قمم تبحث مواضيع في غاية الجدية عن مسائل خطيرة. ثلاث قمم حضرها زعماء الخليج والعالم العربي والعالم الإسلامي ليتباحثوا ويناقشوا تحديات تواجههم في منتهى الخطورة والجدية، ومع انعقاد هذه القمم في أقدس بقاع الأرض في مكة المكرمة شرفها الله، وفي أقدس الشهور وأشرفها شهر رمضان المبارك، وفي العشر الأواخر منه.

مع كل ذلك لم يستطع وفد نظام الانقلاب في قطر إلا أن يضيف لمسته «الكاريكاتورية» على المشهد بانسحابه الخالي من اللباقة خلال كلمات الوفود، وبعد ذلك إصداره بياناً خالياً من المنطق يوضح فيه موقفه الرافض لبيانات القمم، حيث قال إنه لم يكن لديه الوقت الكافي «للتمعن» فيما جاء في بيانات القمم، وجاء البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية التابعة لنظام الانقلاب في قطر بعد مرور يومين على انقضاء القمم. وتحول هذا الخبر إلى مادة للضحك والسخرية ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، لتضيف عليها التعليقات والمقاطع الطريفة التي تستهزئ بموضوع جاد للغاية مثل قمم مكة الثلاث، ليأتي وفد نظام الانقلاب في قطر ليضيف الفقرة الهزلية المضحكة.

لا أعلم تحديداً من الذي يدير سياسة العلاقات العامة في نظام الانقلاب في قطر، لكنه حتماً يستحق جائزة على الفن والإبداع الذي يخرج من عقليته.

في عالم التسويق هناك لفظ مهم وهو «التموضع» Positioning، ويعني ما هو الوضع الذي ترغب في تقديم نفسك أو بلادك أو منتجك، وما يفعله نظام الانقلاب في قطر هو عمل ممنهج على تركيز فكرة إنها دولة هزلية تعشق أن تغرد خارج السرب عملاً بمقولة «الشريك المخالف» و«خالف تذكر». قطر تمكنت من تحويل كلمة جادة في اللغة العربية مثل «تمعن» إلى نكتة لا تنتهي، وباتت هذه الكلمة ملهمة للسخرية، فتسمع «متى آخر مرة تمعنت فيها؟» أو «أنا معزوم على السحور وبعدها حتمعن» وقطر تتمعن وهي راغبة، وشعار الحملة السياحية الجديدة لقطر سيكون تعال وتمعن عندنا.

نشكر وفد نظام الانقلاب في قطر على منحنا مساحة جديدة من النكات تضاف لسجله الكوميدي. ولا أجد أفضل من تعليق أحد الأصدقاء السوريين الذي كان يتابع انسحاب وفد نظام الانقلاب من القمة في مكة، والبيان الذي صدر منهم لاحقاً فقال: «شو موفقين ها لأولاد!».

يحكم على الدول من خلال سياساتها وقراراتها ومواقفها التي تعكس قيمها وأخلاقها، إذا ما كانت تجنح مع العدل والجماعة أم أنها خنجر خيانة في خاصرة الأشقاء. قطر جعلت من الإجابة عن هذا السؤال في غاية السهولة. والتاريخ بات محملاً بعدد كافٍ من المواقف القطرية لمعرفة طباع وأخلاق هذا النظام.

وصفة عراقية ـ لبنانية للعلة الإيرانية

فؤاد مطر

كأنما رأى الملك سلمان بن عبد العزيز وهو يتأمل في أحوال الأمتيْن، وكيف أن إيران غدت دولة إقلاق لجيرانها وللدول العربية، فضلاً عن حضور مقلق لها في بعض المجتمعات الدولية، أنه من الواجب عدم إبقاء دول الأمتيْن العربية والإسلامية في منأى عن دور تؤديانه، فلا تبقى الأزمة التي بدأت شراراتها الكلامية تتطاير مجرد خلاف حول النووي وبعض المتفرعات بين إدارة الرئيس ترمب والنظام الثوري غير المنضبط، ثم يدخل المظهر العسكري على ساحة الخلاف الكلامي، ويتم إظهار بعض الأنياب من جانب الرئيس ترمب وبعض مستشاريه العسكريين، عِلْماً بأن الإيذاء الإيراني أصاب الأخ والجار العربي أكثر مما أصاب كبيرة دول العالم.

من أجْل ذلك، وبحيث لا تكون الحالات الطارئة لعدم استقرار بعض الدول في الأمتيْن سبباً لترْك الجانبيْن الأميركي والإيراني يواصلان المبارزة الكلامية، فيما دول الأمتيْن تقف موقف المتفرج، فلا توضح الأذى اللاحق بها، ولا تحدد مطالبها، كما لا تطرح مبادرات كفيلة بإطفاء حرائق يمكن أن ينعكس أذى لهيبها على الاستقرار والتنمية التي تشق طريقها نحو نقاط الإنجاز...

إننا نفترض أن الملك سلمان بن عبد العزيز رسم خريطة طريق تحدُث للمرة الأُولى بهذه الرحابة، فيدعو إلى انعقاد ثلاث قمم في خلال ثلاثة أيام، وفي مكان واحد له قدسيته، آملاً من ذلك توضيح أمر أساسي، وهو أن الهم الخليجي من الهم العربي، وأن كلا الهميْن من الهم الإسلامي. وزيادة في التوضيح، فإن المملكة العربية السعودية عندما تشكو من هذا الجنوح الإيراني الذي تجاوز كل الأعراف والأصول، فإنما ترى أن تكون المواجهة غير مقتصرة على أي طرف دولي، وأن الأمتيْن العربية والإسلامية اللتين عليهما يقع الضرر الأفدح من الدولة التي لا يردع تطلعاتها نصح أو مبادرات أخوية، مطالبتان بأن تكونا حاضرتيْن في المشهد الذي يبغي وضْع حد للجنوح الذي تشعبت حالات الأذى منه.

القمة الخليجية استثنائية، وإن كان التشاور بين القادة ورموز الدبلوماسية لا ينقطع بين انعقاد وانعقاد. والقمة العربية الراهنة هذه بالذات تذكّرنا من حيث موجبات الانعقاد الاستثنائي وظروفه بذلك الانعقاد الأول للقمة العربية بعد انقطاع دام ثماني سنوات. كان ذلك من 13 إلى 17 يناير (كانون الثاني) عام 1964. فقد رأى الرئيس جمال عبد الناصر أن وقفة عربية موحدة المطالب، فضلاً عن إزالة الشوائب في العلاقات، بات لا بد منها، وأنه من غير المنطقي ألا يلتقي العرب في قمة تنهي الخلافات، وتوقِف الحملات الإعلامية المتبادَلة. كما أنه ليس مقبولاً ألا يتجاوز القادة ظروفاً خلافية أو حالات مصيرية تعيشها الأمة، ولا يلتقون في مؤتمر توضع فيه التناقضات جانباً، ويلتقي الجمع على كلمة سواء في شأن أمور تهدد الأواصر والمصائر. وكان الدافع لدى عبد الناصر لتوجيه دعوة إلى إخوانه القادة العرب من أجْل عقْد قمة، وفي رحاب مقر الأمانة العامة للجامعة العربية، أنه عندما ألَمّت بمصر نائبة العدوان الثلاثي، بدأ يتطلع إلى وقفة عربية من الحكومات ومن الشعوب. وكان ثلاثة أشقاء من أبناء الملك عبد العزيز هم الأمراء سلمان وسلطان وتركي من أوائل المبادرين إلى تجنيد أنفسهم إلى جانب الشبان المصريين والسودانيين في مقاومة العدوان. وأما على صعيد الوقفة العربية، فإن لبنان، وفي شخص رئيسه كميل شمعون، وجّه من دون أن يُطلَب منه ذلك الدعوة إلى قمة عربية استثنائية يتدارس الملوك والرؤساء التسعة (زمنذاك) المشاركون فيها الموقف الناجم عن العدوان البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي على مصر عقاباً للرئيس عبد الناصر على تأميم قناة السويس. وإذا كانت تلك القمة لم توقِف المعتدين عند حد، إلا أنها بانعقادها بعد عشر سنوات من قمة المؤسسين التي تُعرف بـ«قمة أنشاص» التي استضافها الملك فاروق يومي 28 و29 مايو (أيار) 1946. ومن باب المصادفة، بمثل اليوميْن اللذيْن حل فيها بعد 73 سنة قادة دول الخليج وإخوانهم قادة الدول العربية وقادة الدول الإسلامية ضيوفاً على الملك سلمان للمشاركة في القمم التي دعا إليها، والغرض واحد، هو توحيد الكلمة، والتوافق على رؤية تمثل الصف الواحد.

ولعل شديد الأسف والاستغراب أن الدولة الجارة إيران جائرة على دول القمم الثلاث، مع أن الرد المأمول منها بعد الخطوات الأميركية السياسية - الاقتصادية العقابية والإجرائية العسكرية المحتملة، كان اختراق هذه الخطوات بفعل محمود تجاه دول الأمتيْن العربية والإسلامية، كأن - بدل الذي سمعناه من تبريرات وتهديدات واقتراحات، وبالذات الاستعداد لعقد معاهدات عدم اعتداء مع دول الجوار الخليجي العربي - أصدرت بياناً يستبق انعقاد القمة الإسلامية، وفيه من محاسن الكلام وصدق النوايا والاعتذار عن أي أذى لحق بهذا الجار أو ذاك، والتأكيد على أن الأمة الإسلامية تحتاج إلى تضافر قوى الجميع؛ لكانت بذلك لقيت من الترحيب الشعبي والرسمي ما يبعث الطمأنينة في النفوس، ويجعل الحل الحربي مسألة مرفوضة من الجميع.

لكن الذي سمعناه، أي معاهدة عدم اعتداء، كان من نوع الاقتراحات التي يستهين طارحها بعقول السامعين، ذلك أن مثل هذه المعاهدة تتم عادة بين طرفيْن يناصب بعضهما بعضاً العدوان، ويمارسان في سبيل ذلك أعمالاً عدوانية. لكن كيف ستتم مثل هذه المعاهدة إذا كانت إيران، ممثَّلة بحرسها الثوري وأطيافها الحزبية والميليشياوية الموجودة في عدة بلاد عربية، هي المعادية، وأحياناً المعتدية، فيما الطرف الآخر، ودول الخليج بالذات، هي المعتدى عليها.

ويبقى أنه مثلما أن انعقاد القمم الثلاث كان خطوة استثنائية، فإن أجواءها الروحية والأخوية كانت أيضاً استثنائية. وأما الذي انتهت إليه من رؤى، وبالذات ما يتعلق بالتهدئة بدل المواجهة، وبحُسن الجوار بدل التطاول، وبالحرص على وحدة الصف بدل التفرقة، فإنه يُحسب للملك سلمان، واختياره بالذات انعقاد القمم الثلاث وبالتتابع في رحاب مكة المكرمة. ففي مثل هذه الأجواء، يستحضر القادة المسلمون من كتابهم وسيرة نبيهم وأحاديث الصحابة والفقهاء الذين يعتز بهم تراثهم، ما من شأنه صفاء النوايا والتمسك بالثوابت، وهذا أوجزه في القمم الثلاث الملك سلمان بن عبد العزيز بالتأكيد على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة لأمة المليار ونصف المليار مسلم، رافضاً أمام الجمع الإسلامي المشارك أي إجراءات من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني للقدس الشريف، وهو موقف التف حوله القادة المشاركون الذين ثبَّتوا في بيانهم رفْض وإدانة أي قرار غير قانوني وغير مسؤول يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، داعين الدول التي في المدينة المقدسة إلى التراجع عن هذه الخطوة. وهذا الموقف قد يربك بعض مراكز القرار في إدارة الرئيس ترمب، إلا أنه سيقابَل باحترام أكثرية المجتمع الدولي الذين رأوا في القمم الثلاث ما يمكن اعتباره استفتاء للإرادة العربية - الإسلامية التي تضع حداً لجموح الإدارة الأميركية وبعض القوى الكبرى.

من هنا، بات واضحاً التقاطع في الرؤى بالنسبة إلى الموضوع الفلسطيني. وباتت رؤية القمة الإسلامية التي تتبادل التناغم مع القمة الخليجية والقمة العربية الاستثنائية أشمل تحديداً في موضوع التصدي للإرهاب، ولإقناع النظام الإيراني بأن مواكبته لهذا الجمع الإسلامي، وفي مكة المكرمة، أكثر سلامة له وأكثر احتراماً من سياسة الإيذاء التي ينتهجها في حق دول الجوار.

في أي حال، لا تزال هنالك فرصة أمام إيران بأمل أن يقرأ نظامها الأمور بغير قراءاته السالفة. وإذا أجيز الافتراض، فإن تعديلاً جذرياً في نظرة هذا النظام إلى كل من عمقه العراقي وعمقه اللبناني، بمعنى أن يبدأ معهما تعامُل الدولة مع الدولة، واعتبار الجانب الميليشياوي بمختلف تسمياته صفحة من المصلحة طيها، من شأنه أن يجعل هاتيْن الدولتيْن مؤهلتيْن للقيام بدور يجمع بين الترويض والتطمين، ويدفع بالنظام الإيراني إلى أن يقرر التغريد مع الدول الإسلامية، عِوَض إبراز الأنياب بين تحرش وآخر للانقضاض على دول من وراء حدوده وحدودها. فالدولتان على وفاق بالإكراه إلى حين مع النظام الإيراني، وفي الوقت نفسه حريصتان على العلاقة المستديمة مع السعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي التي، وبدافع حُسْن النية، لا بد تشجع مثل هذا الدور.

هل يأخذ النظام الثوري في إيران بمثل هذه الخطوة التي تثمر وصفة ربما تشفي علة تَحرشه بدول الجوار وغيرها؟ ولماذا لا يأخذ بها ما دام مسلماً، وما دام الرسول صلّى الله عليه وسلّم قبْل أن ينتقل إلى رحاب رب العالمين ترك في إرثه الكريم لبني أمته، وبالذات لمَن هم بطباع إخواننا الإيرانيين، من النصح ما يهدي إلى السلامة؟ أليس قوله «مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره» وصفة تشفي من علة العلل التي من أجْلها وبسببها كانت القمم الثلاث في رحاب مكة المكرمة؟

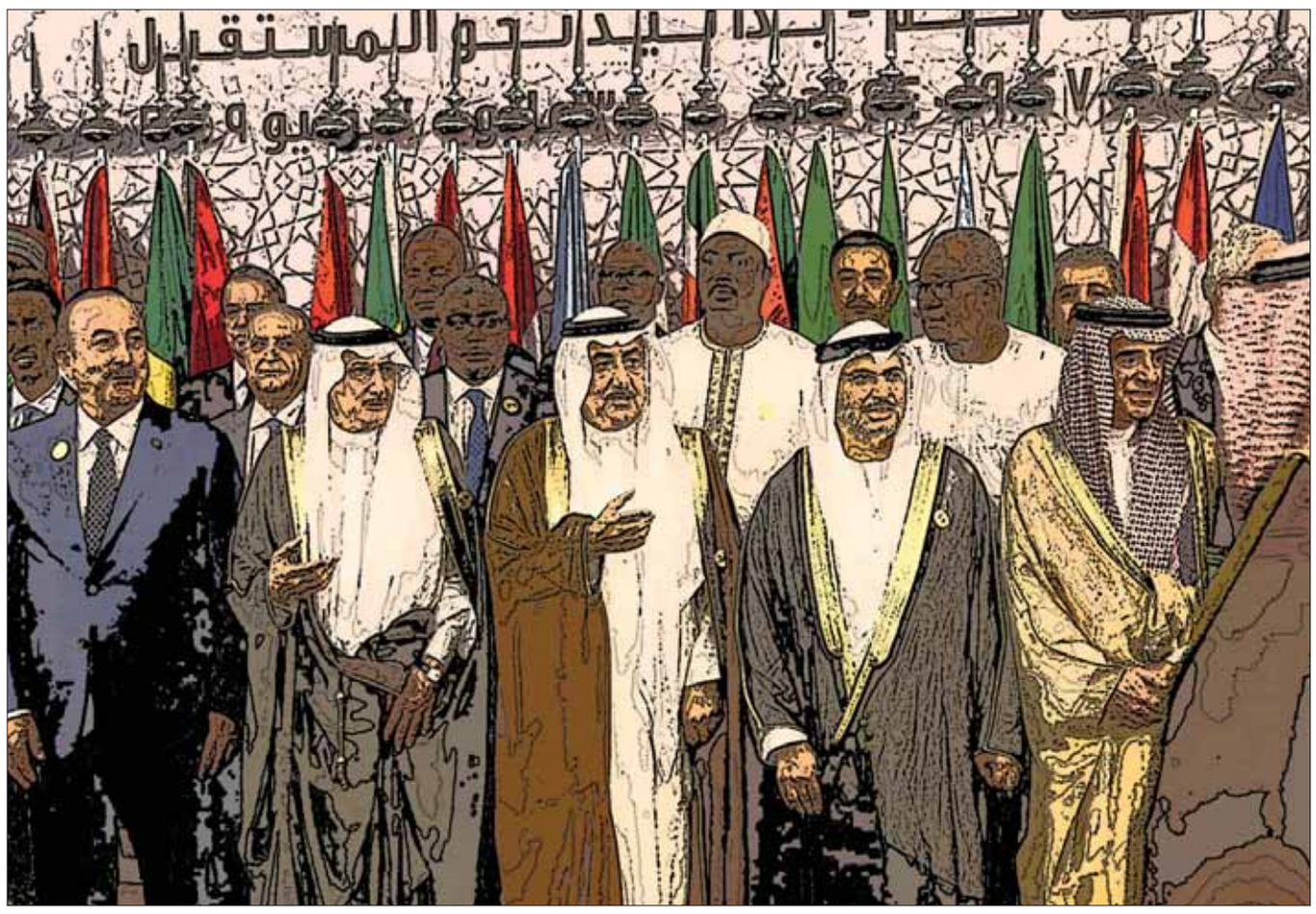

سيدات في غابة وحوش مسلحة

جمعة بوكليب

يبدو، حقاً، أنه من الصعب أن تعلّم شخصاً، كبير السن، ومحالاً على المعاش، حيلاً جديدة: إذ ما حاجته إلى ذلك؟ وأصعب من ذلك أن تقنعه بتغيير بعض من عاداته اليومية: سيقول لك: لماذا؟ وقد يكون من المستحيل أن تجعله يفكر في تغيير مكان سكنه، وغرفة نومه، وسريره، وجيرانه. سوف ينظر إليك بنظرة مشككة في قواك العقلية. وإن كانت هوايته متابعة ومشاهدة مباريات كرة القدم، وتقترح عليه عرضاً بمرافقتك لمشاهدة مباريات مثيرة؟! عندها يمكن أن يمنحك أذنيه، محاولاً الإنصات. وبشيء من إقناع، وتشجيع، وصبر، أعتقد أنه يمكنك إغواؤه على مغادرة صمت بيته، وحزم حقيبته الشخصية استعداداً للطيران إلى فرنسا، في الأسبوع المقبل، لمشاهدة مباريات كأس العالم النسائية لكرة القدم، للمرّة الأولى في حياته، مع ضمان دفع كل تكاليف ومصاريف السفر والإقامة. سوف يتردد قليلاً قبل إبداء موافقته. لأن كرة القدم عزيزة على قلبه، هذا أولاً، ولأنها اللعبة الوحيدة التي تدخل البهجة إلى نفسه، وهذا ثانياً، أما ثالثاً فلأنه يريد إشباع فضول في نفسه وليرى سيدات وليس رجالاً، يلعبن لعبته المفضلة، وسط ملعب محتشد بمتفرجين.

وكأنني أعرف ذلك الكهل، حتى وإن لم أكن قابلته. وكأنني أدري بما في عينيه من تساؤلات حول جدوى مشاهدة سيدات يلعبن لعبة كانت حكراً على جنس الرجال. لكن ذلك «كوم»، وأن يكون ذلك الكهل قادماً من بلد ما زال في مرحلة حبو حضاري، ولم يتعلم رجاله بعد أن ينطقوا تاء التأنيث، في أحاديثهم، من دون أن يعلو وجوههم خجل، فذلك «كوم» آخر.

نعم، أيها القراء الكرام، أنا في انتظار أن تصلني دعوة كريمة لمشاهدة بطولة العالم النسائية في كرة القدم، التي ستقام في فرنسا، لكني غير متأكد من وصولها بالبريد إلى عنواني كما أشتهي أو أتمنى؛ الأمر الذي يحزّ في نفسي، ويحرمني من تحقيق أمنية في قلبي، قبل أن يقرر الله الرحيم أن يرسل إليّ بملاك رحمته، ليأخذني، أو بالأحرى ليأخذ ما تبقى مني، إلى حيث يعلم ولا أعلم.

هذا على أهميته، ليس في مقام أهمية ما قرأتُ، متفاجئاً، خلال الأيام الماضية، في صحيفة «الغارديان» حول شريط سينمائي أعدته وأخرجته سيدة ليبية اسمها نزيهة عريبي، سوف يعرض في دور العرض بلندن، خلال الأيام المقبلة، اسمه «حقول الحرية»، يسلط الضوء على فريق كرة قدم نسائي ليبي، تأسس بعد انتفاضة فبراير (شباط) 2011، والمشاكل التي تعرّض لها، وما يواجهه من تعنّت الجهات الرسمية حياله. التقرير حول الشريط كتبه ناقد سينمائي اسمه فل هود –Phil Hoad أشاد فيه بكاتبة قصته ومخرجته، التي تجرأت خلال أكثر من أربع سنوات على تتبع قصة الفريق، عبر ثلاث لاعبات هن فدوى، وحليمة حارسة المرمى، ونعمة اللاجئة من مدينة تاورغاء. الفريق يجري تدريباته في السرّ، بعيداً عن أعين حراس فضيلة مدعية في بلد تحوّل إلى غابة مخيفة، بوحوش مسلحة، منهوبة ثرواته، ومتلاشية سيادته، ومستقبل وجوده معلق بأكف عفاريت متصارعة. لاعبات الفريق شابات صغيرات ممتلئات طموحاً ورغبة لتمثيل ليبيا في بطولة تقام بلبنان، لكن المسؤولين باتحاد الكرة يقفون لهن بالمرصاد بحجة الخوف على سلامتهن. ويختارون سيدة للإشراف على الفريق وملازمته، يقول الناقد هود إنها لا تقل سوءا عن القذافي.

لكن الشريط لا يتوقف عند الفريق؛ لأن المخرجة الشابة تخرج إلى الشارع الليبي، حاملة عدستها، لتنقل إلى المشاهد ما حلّ بالبلاد من تغييرات، وما أصابها من تحوّلات، وما يعتمل في شوارع طرابلس العاصمة من جيشان.

لمن عرف ليبيا، أو عاش فيها لفترة من الزمن، يعرف تماماً ما يعنيه وجود فريق كرة قدم نسائي ليبي، ويعرف أكثر معنى بزوغ نجمة موهوبة ليبية في الكتابة السينمائية والإخراج السينمائي، بوعي وإدراك سياسيين لفن السينما وأهميته، وتوظيف كل تلك المهارات والقدرات لتقديم شريط توثيقي مكرس لتسليط الضوء على ما يجري تحت سطح واقع حياتي معقد، مشدود بقيود إلى ماض جامد، في مواجهة مع حاضر ديناميكي، يقوده العلم، وتستحوذ عليه التقنية، ومتغير، بسرعات متغيرة، قد تسبب كثيراً من فقدان توازن كثير من المجتمعات، ومما يدعوها إلى مقاومة التغيير؛ خوفاً من فقدان هُوِيّاتها.

هذا الشريط السينمائي، بقصته المتميزة، وبشخصياته النسائية، ومخرجته الموهوبة، ربما سيتيح فرصة ثمينة لذلك الكهل ليستعيد حلمه، وأمله بالمستقبل، وأيضاً لكي يحقق أمنيته، أو جزءاً منها، على الأقل، ولو من خلال شاشة فضية.

الصورة المستقبلية التي ترسمها الحروب

مها محمد الشريف

ما يضير العالم لو أحب الحياة وعمل من أجل السلام، وأدرك حجم خسائر الحربين العالميتين الكبيرتين، وما رسخ في الأذهان عن ذلك التاريخ؟

ما بال إيران! ونظامها لا يعي ما أصاب ذلك الرجل الجبار الذي بسط سلطانه على نصف العالم، وقتل ملايين من البشر حتى أصبحت الدماء أنهاراً جارية. ثم ماذا حل بديكتاتورية هتلر الزعيم الأسطوري! بل هناك ما هو أسوأ من ذلك، رغم دمويته وديكتاتوريته، هزمته الأضواء والغرور، ونجح الروس والجيش الأحمر في كسر جميع الحواجز في برلين، وأشعلوا الحرائق، وتساقطت إمبراطوريته كالحمم الملتهبة، وشهد العالم انهياره ومصرعه.

وفق هذا، نسلم بأن على الأنظمة الحاكمة المستبدة قراءة التاريخ الذي لم يترك شيئاً للنسيان، والمغزى هنا إيران، لذلك نقول: لن ينقذ طهران عنادها وخرقها للقوانين الدولية وتهديدها لجيرانها وحلفائهم، فالعالم برمته يقف ضدها، لإيقاف تعنتها وإرهابها الذي طال المنطقة، وتحرير شعبها من الظلم والاستبداد. فالهدف الأساسي من إدارة المجتمعات وضع قواعد الاستقرار؛ حيث إن البشر بحاجة إلى قائد وحكومة وامتيازات ووعي سياسي وسلطة تشريعية وتنفيذية، وقرار حكيم يدير شؤونهم.

ولولا حاجة الإنسان للسلام لما خاض حروباً ضد الاستبداد، وضد الأنظمة الظالمة التي تقوم بالانقلابات وإزاحة الحكومات الشرعية، ولما اتحدت القلوب والأرواح في قمم مكة الثلاث، التي أصدرت بياناً مفصلاً لصد الظلم والعدوان عن دولة اليمن الشقيقة، وإعادة مشروعية الدولة وغاياتها، من نظام سلطوي يريد إسقاط الحكومة من أجل سلطة سياسية فارسية أخرى، وإدانة الأعمال الإرهابية ضد ناقلات النفط السعودية والإماراتية في مياه الخليج العربي، وكذلك إدانة الصواريخ الباليستية على عدة مدن في المملكة العربية السعودية.

لقد غيرت الحرب العالمية الثانية الخريطة السياسية والعسكرية، والبنية الاجتماعية في العالم، وأصبحت الدول المنتصرة دولاً عظمى لها نفوذ واسع وأعضاء دائمون في مجلس الأمن. كما ذكر لنا التاريخ وسطرت الأحداث هذه الحقائق، فكانت نتائج هذه الحروب قاهرة، وثقها التاريخ ذات نزاعات واتفاقيات وحشود وترسيم جديد ونفوذ جارف، لا مكان للتشكيك فيه؛ لأنه بعيد عن الديمقراطيات آنذاك.

لم يكن للحب مكان ولا للتنازل قيمة منشودة، فقد كانت سياسة الأنظمة الفاشية خارجية عدوانية توسعية، وكذلك الحال في نقض المعاهدات وتطوير آلة الحرب. معظم الدول تعد لمسار القوة العسكرية، وإدارة قتالية لا تبحث إلا عن مستقبل ترسيم الحدود وإحصاء الخسائر الفادحة، إلى أن تمت السيطرة، واعتُقل موسوليني وتم إعدامه، فكانت نهاية الحرب، وبقيت الدول في انتظار معاهدات السلام.

وأولئك الذين انطلقوا من المعنى الحرفي للحرب، عايشوا مساوئ الحرب العالمية الثانية، فكان تراجع دور الدول الأوروبية واضحاً في حضرة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وما دل عليه في المقام الأول تلك التبعات المؤلمة على الوطن العربي، بعد النزاع الدولي المدمر. وحال الموقف يخبر أن قضية فلسطين كانت نهاية المسلسل الضخم. هذا المسلسل الذي كلف القادة العرب وشعوبهم كثيراً من الجهد والمال والأرواح والحزن والألم، عندما رفعت بريطانيا النزاع العربي - الإسرائيلي إلى هيئة الأمم المتحدة، وحصل تقسيم الدولة الفلسطينية إلى قسمين: عربي ومستعمر، في سنة 1947، واستغلال الثغرات، وضعف الدول العربية، وحلت بالتاريخ العربي أكبر نكباته وأعظمها خيبة.

لم يكن من قبيل المصادفة أن تقع هذه التغيرات، فقد كانت غاية الحرب آنذاك الاستعمار والصراع والغزو، وأقل ما يُقال عنها إنها قدرة عسكرية تنتهك القوانين الدولية وتستبيح الحقوق والأراضي الفلسطينية، وتقتل شعباً لتضع مكانه حشوداً مشردة في جميع أنحاء العالم. استخدمت كل أوجه الاستبداد، ومنها الثأر الألماني بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى، والشروط القاسية التي فُرضت عليهم، وانهيار القوة العظمى في أوروبا، والكرامة التي انتهكت.

إذن، هو الانتقام والثأر، ولا مكان للسلام أو الحب. هي حرب طاحنة من أجل بقاء الأقوى في تلك العهود الماضية، ثم بوضوح مزلزل هي سيطرة عن طريق المنافسة على احتلال أكبر جزء من العالم، إذ لا بد من التذكير بأن بعض الحروب تكون للدفاع عن الحقوق والأرض من مستبد غارق في الإرهاب، دفاعاً عن السلطة الشرعية لدولة شقيقة تشترك في الحدود واللغة والجوار، هي الحرب التي قادتها المملكة العربية السعودية في عهد حكامها العظماء، فكانت جميعها لتحرير الشرعية الكويتية من الغزو، والدفاع عن البحرين وتمكين شعبها من الأمن، ودحر الميليشيات التي تسببت في الفوضى والفتنة، والقضاء عليها، وأما الحرب الأخيرة فهي لإعادة الشرعية للحكومة اليمنية.

فالعمليات العسكرية هنا من أجل سلام دائم، بدافع الحب وأشياء أعظم في قانون البشرية، وليست تفاصيل الأحداث ليتناولها الإعلام فقط؛ بل هو في واقع الأمر عمل جسور وعظيم في المنطقة، لتحافظ السعودية ودول التحالف على شرعية الدول الشقيقة وحقوقها من الأزمات السياسية، والتدخلات الأجنبية التي تريد زعزعة أمنها واستقرارها، فالمسؤولية التي حملتها دولة كبرى مثل المملكة العربية السعودية، قبلة مليار ونصف مليار مسلم، هي في الحقيقة دور حقيقي لصنع الاستقرار في المنطقة، وأيضاً القرار الاقتصادي العالمي، وليس بغريب عليها أن تقوم بالمهام الكبيرة القيادية والريادية في المنطقة، لما لها من نفوذ يؤهل إلى استقرار إقليمي ودولي، ويصنع السلام الدائم لكل الشعوب العربية وحكوماتها.

سيعترف المرء - لا شك - بأن تجاوزات إيران تؤكد حقيقة الخطر النابع من ذاتها وأطماعها، كسائر مجرمي الحرب الذين حاربوا من أجل الاستعمار. فقد اعتادت على إشباع نهمها بالدم والكراهية، ولن تغيرها الحياة مهما تواترت وتعاقبت أحداثها، تعيش على قدر عظيم من الإيذاء والتناقضات، ونمط ثقافتها السائد تفرضه بالقوة المهيمنة ليكون له أثر مناهض للسلم، يسكنه الغدر والخيانة.

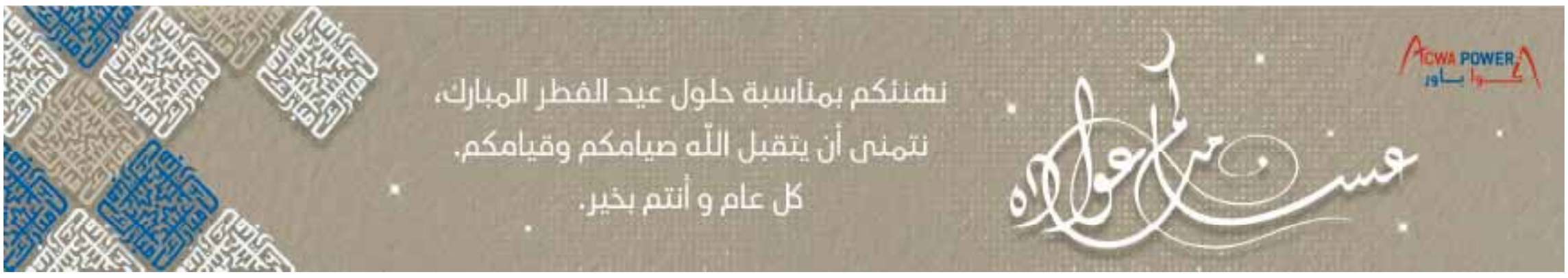

البورصات تنخفض مع ارتفاع الإقبال على الملاذات

مخاوف التباطؤ العالمي تسيطر على الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط موجة واسعة من التوقعات بحدوث موجة من التباطؤ العالمي نتيجة تصاعد المخاطر العالمية وحرب الرسوم الجمركية طويلة وواسعة النطاق بين الولايات المتحدة وشركاء تجاريين رئيسيين لها، ازداد قلق المستثمرين حول العالم، ما دفع غالبية الأسواق الكبرى إلى الهبوط، مع تزايد الإقبال على الملاذات الآمنة.

وتأتي المخاوف فيما حذرت دراسة اقتصادية لـ«مورغان ستانلي» من أن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين قد تتسبب في حالة ركود للاقتصاد العالمي في غضون أقل من عام.

وأشارت إلى أن المستثمرين يرون الخلاف التجاري بين البلدين اللذين يمثلان أكبر اقتصادين في العالم، قد يؤثر على توقعات الاقتصاد الكلي العالمي.

ولفتت إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب رفع في الشهر الماضي الرسوم الجمركية على ما قيمته 200 مليار دولار من البضائع الصينية من 10 إلى 25 في المائة، كما هدد مسؤولون أميركيون بفرض رسوم على سلع تُقدر بـ300 مليار دولار ضمن باقي الواردات الصينية.

وقال كبير الاقتصاديين في المؤسسة تشيتان أهيا، إن نتيجة الحرب التجارية ليست يقينية في الوقت الراهن، لكنه حذر من أنه لو مضت الولايات المتحدة قدما في تطبيق مستوى الرسوم الجمركية عند 25 في المائة على باقي الواردات الصينية، قد يشهد العالم ركودا اقتصاديا في غضون تسعة أشهر.

سيطر الخوف من حدوث تباطؤ عالمي على معنويات المستثمرين أمس ما دفع أغلب أسواق الأسهم للهبوط مع انتعاش الملاذات الآمنة (رويترز)

وفتحت الأسهم الأميركية منخفضة قليلا الاثنين، في الوقت الذي استمر فيه ضعف للأداء من الشهر السابق بسبب النزاعات التجارية، بينما تأثرت المعنويات أيضا بفعل تدقيق من الجهات التنظيمية بشأن الشركتين الكبيرتين ألفابت وأمازون. وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 15,12 نقطة أو 0,06 في المائة إلى 24830,16 نقطة. وتراجع المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بمقدار 0,53 نقطة أو 0,02 في المائة إلى 2751,53 نقطة. وهبط المؤشر ناسداك المجمع 11,93 نقطة أو 0,16 في المائة إلى 7441,22 نقطة.

وفي أوروبا، نزلت الأسهم من جديد أمس بعد أن وجهت الصين تحذيرا جديدا لواشنطن بشأن التجارة، بينما ضغطت صفقة شركة إنفنيون الألمانية لصناعة الرقائق لشراء شركة أميركية نظيرة لها على قطاع التكنولوجيا.

ونزل المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية 0,6 في المائة بحلول الساعة 07:20 بتوقيت غرينيتش، ليواصل الخسائر التي سجلها يوم الجمعة والتي قادته لتسجيل أسوأ أداء شهري في العام الجاري. ونزل المؤشر داكس الألماني الذي يتأثر بشكل خاص بالمخاطر التجارية 0,7 في المائة إلى أقل مستوى في شهرين.

وتراجعت أسواق الأسهم عالميا في مايو (أيار) وفقد المؤشر ستوكس ما يزيد على ستة في المائة بعد سلسلة من التطورات الجديدة في حرب التجارة التي يشنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع الصين ودول أخرى أقنعت بعض المستثمرين بأن الانزلاق نحو الركود أمر محتمل خلال العام المقبل.

وأظهرت بيانات أمس أن أنشطة المصانع في معظم الدول الآسيوية انكمشت الشهر الماضي ما يشير إلى أن حرب الرسوم الجمركية تنال منها.

وبالنسبة لأنباء الدمج والاستحواذ، اتفقت شركة إنفنيون الألمانية على شراء نظيرتها الأميركية سيبريس لأشباه الموصلات في صفقة تُقيم الشركة عند تسعة مليارات يورو شاملة الديون. وتراجعت أسهم إنفنيون خمسة في المائة لتتذيل المؤشر ستوكس 600.

وفقد قطاع التكنولوجيا، المنكشف بشدة أيضا على قضية التجارة، 1,1 في المائة ونزل سهما إس تي ميكرو إلكترونيكس وإيه إس إم إنترناشونال لتصنيع الرقائق أكثر من واحد في المائة لكل منهما.

آسيويا، هبط المؤشر نيكي القياسي في بورصة طوكيو للأوراق المالية الاثنين. وأغلق المؤشر منخفضا 0,9 في المائة إلى 20410,88 نقطة، وهو أقل مستوى إغلاق منذ التاسع من فبراير (شباط). وخلال التعاملات نزل المؤشر 1,4 في المائة إلى أقل مستوى في أربعة أشهر ونصف الشهر عند 20305,74 نقطة.

كما أن مكاسب الين المتواضعة أضرت بشركات التصدير التي تتعرض لضغوط بالفعل جراء الخلافات التجارية العالمية. ونزل الدولار 0,1 في المائة إلى 108,19 ين بعدما سجل خلال التعاملات الآسيوية أقل مستوى منذ 14 يناير (كانون الثاني) عند 108,10 ين في التعاملات الآسيوية.

وفقد سهم فانوك كورب 3,3 في المائة ونزل سهم ياسكاوا إلكتريك 1,8 في المائة وتراجع سهم طوكيو إلكترون 2,1 في المائة وهبط سهم كوماتسو 1,8 في المائة، كما هبط المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,9 في المائة إلى 1498,96 نقطة.

الذهب لأعلى مستوى في شهرين بفضل الإقبال على الملاذ الآمن

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار الذهب، أمس (الاثنين)، لأعلى مستوى في أكثر من شهرين، في الوقت الذي أثار فيه تصاعد التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة وتهديد واشنطن بفرض رسوم جمركية على المكسيك، المخاوف بشأن حدوث ركود عالمي ودفع المستثمرين صوب المعدن الذي يعتبر ملاذاً آمناً. وبحلول الساعة 0627 بتوقيت غرينتش، ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,5 في المائة إلى 1311,24 دولار للأوقية (الأونصة) بعد أن لامس أعلى مستوياته منذ 27 مارس (آذار) عند 1312,60 دولار للأوقية. وزادت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,4 في المائة إلى 1316,20 دولار للأوقية. ونزلت العقود الآجلة للأسهم الأميركية وأسواق الأسهم الآسيوية وأسعار النفط لأدنى مستوى في عدة أشهر في ظل تنامي التوترات التجارية. وتصاعدت التوترات بين الولايات المتحدة والصين خلال نهاية الأسبوع في الوقت الذي اصطدم فيه البلدان بشأن التجارة والتكنولوجيا والأمن.

وفي مؤشر على أن النزاعات الصينية الأميركية تُلقي بضغط كبير على الاقتصاد العالمي، أظهرت بيانات رسمية يوم السبت أن صادرات كوريا الجنوبية انخفضت 9,4 في المائة في مايو (أيار)، وهو مستوى أسوأ من متوسط التوقعات الذي أشار إلى انخفاض قدره 5,6 في المائة.

وكان صندوق الاستثمار المباشر الروسي قد أعلن في وقت سابق أن الشركات الروسية والصينية اتفقت على تطوير التعاون التجاري والاقتصادي والاستثماري الثنائي؛ حيث تدرس اللجنة المشتركة الروسية الصينية 73 مشروعا بقيمة إجمالية تزيد على 100 مليار دولار.

ويُذكر أن روسيا والصين وقعتا نهاية 2018 اتفاقا لإنشاء صندوق استثمار جديد، يبدأ بمبلغ 1,5 مليار يوان (234 مليون دولار) لدعم مشروعات مالية وصناعية في البلدين.

روسيا والصين نحو تأسيس صندوق مشترك باليوان

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال كيريل ديمتريف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي أمس الاثنين إن صندوق الثروة السيادي الروسي يعتزم الإعلان عن صندوق مشترك جديد مقيم باليوان مع الصين هذا الأسبوع سيقوم بالاستثمار في روسيا. وأضاف أن الإعلان سيتم في منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي الذي يُعقد في الفترة ما بين 6 إلى 8 يونيو (حزيران) الجاري، ويرأسه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وسيحضر المنتدى هذا العام الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وقال ديمتريف للصحافيين أمس الاثنين: «سنعلن عن إنشاء صندوق آخر بالعملة الصينية (اليوان)»، مشيرا إلى أن هناك فرصا لتحقيق نمو كبير باستثمارات الصين في روسيا. وأضاف أن «صندوق اليوان مخصص للاستثمار في روسيا وحدها»، مؤكدا أن بلاده ستعمل مع الصين على النهوض بعدد من المبادرات المهمة للغاية بشأن الاستثمارات التكنولوجية واستثمارات البنية التحتية.

في معمعة حرب التجارة... الفلبين ومصر الأكثر مرونة في الأسواق الناشئة والمكسيك تعاني

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة «بلومبرغ» الأميركية، إن الفلبين ومصر احتلتا صدارة الأسواق الناشئة الأكثر مرونة وسط اضطرابات الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأميركية والصين.

وأضافت الوكالة، أن معظم الدول التي جاءت في صدارة مؤشر للاقتصاديات الناشئة والذي يضم 21 دولة، تتمتع بتوقعات قوية للنمو الاقتصادي.

وأضافت الوكالة، أن معظم الدول التي جاءت في صدارة مؤشرها للاقتصاديات الناشئة والذي يضم 21 دولة، تتمتع بتوقعات قوية للنمو الاقتصادي. وأشارت إلى أن الفلبين ومصر كانتا الأعلى ترتيباً في المؤشر، بعد أن أدت موجة البيع الأخيرة في الأسواق الناشئة إلى تداول أصول البلدين بأقل من قيمتها نسبياً. وفي المقابل، فإن المكسيك التي تواجه حالياً تهديدات بفرض رسوم جمركية جديدة من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، تحتل المرتبة الأولى بين أكثر الأسواق ضعفاً بسبب صادراتها الكبيرة إلى الولايات المتحدة.

وشهدت الفترة الأخيرة تصاعد الحرب التجارية بين أميركا والصين، مع رفع أميركا رسوماً على بضائع صينية بقيمة 200 مليار دولار، وإعلان الصين أنها سترد عليه بإجراء مماثل، وهو ما يرى خبراء أنه سيكون له تأثيره السلبي سواء على الدولتين أو الشركات فيهما، أو الاقتصاد العالمي ككل، والأسواق المالية في كل من البلدين.

وارتفعت استثمارات الأجانب في أذون الخزانة المحلية بمصر تدريجياً منذ بداية عام 2019، لتصل إلى 16,8 مليار دولار في نهاية الأسبوع الثالث من أبريل (نيسان) الماضي، بحسب ما أعلنت وزارة المالية، مؤخراً. وكانت مصر فقدت نحو 10,8 مليار دولار من استثمارات الأجانب في أذون الخزانة خلال الفترة من بداية أبريل إلى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2018. بحسب بيانات البنك المركزي، حيث وصلت بنهاية العام الماضي إلى نحو 10,7 مليار دولار، وهو ما تزامن مع تعرض الأسواق الناشئة لموجة من خروج الأجانب من الاستثمارات في أدوات الدين الحكومية.

وقال ساتورو ماتسوموتو، مدير صندوق لإدارة الأصول في طوكيو: «الاقتصادات التي لديها طلب محلي قوي، أو تعرض تجاري أقل للصين أو الولايات المتحدة، أو تلك التي تفرض قيوداً أكبر على المستثمرين الأجانب للوصول إلى الأسواق، أصبحت أكثر عزلة». وأضاف: «من المفهوم أن دولاً مثل المكسيك الأكثر عرضة للتأثر بالتباطؤ في الولايات المتحدة، والتي يتم التداول فيها أيضاً بديلاً للأسواق الناشئة تحتل مرتبة أقل».

وبحسب الوكالة، يبحث المستثمرون عن أصول الأسواق الناشئة التي لا تزال تقدم قيمة بعد عمليات البيع الناجمة عن التصعيد المفاجئ في الحرب التجارية في وقت سابق من هذا الشهر.

وسجل مؤشر مورغان ستانلي لعملات الأسواق الناشئة خلال مايو (أيار) الماضي أكبر انخفاض شهري له منذ أغسطس (آب) 2018، وذلك بعد أن تراجع بنسبة 1,3 في المائة خلال الشهر الأخير. وانخفض مؤشر أسهم الأسواق الناشئة بنسبة 7,5 في المائة خلال مايو، وذلك بعد ارتفاعه خلال الأشهر الأربعة الماضية.

وفي غضون ذلك، ارتفع التضخم العام في الأسواق الناشئة خلال الأشهر القليلة الماضية نتيجة لزيادة أسعار المواد الغذائية على الرغم من تراجع أسعارها عالمياً، وفقاً لـ«كابيتال أيكونوميكس».

وقالت مؤسسة الأبحاث البريطانية الأسبوع الماضي، إن مستويات التضخم في الصين ستواصل ارتفاعها خلال العام المقبل، مضيفة في تقريرها أن ارتفاع معدلات التضخم قد تكون سبباً في منع الكثير من البنوك المركزية في تلك الأسواق من تخفيض معدلات الفائدة، لكنها تعتقد أن الكثير من الأسواق الناشئة سوف تشهد مزيداً من التخفيف النقدي هذا العام، وبخاصة في مصر والمكسيك.

وأوضح التقرير، أن معدل التضخم المجمع للأسواق الناشئة ارتفع من 3,1 في المائة على أساس سنوي في يناير (كانون الثاني)، إلى 3,7 في المائة في أبريل الماضي، مشيراً إلى أن السبب الرئيسي في هذا الارتفاع هو زيادة أسعار المواد الغذائية، التي ارتفع معدلها المجمع في تلك الأسواق من 3,2 في المائة في يناير إلى 5,2 في المائة في أبريل على أساس سنوي.

وأوضح التقرير، أن التضخم في أسعار المواد الغذائية ارتفع في أبريل الماضي مقارنة بشهر يناير بنسبة 75 في المائة في الأسواق الناشئة التي تغطيها المؤسسة البريطانية. وبحسب التقرير، لا يرجع ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق الناشئة لأسباب مماثلة عالمياً؛ إذ إن مؤشر «ستاندرد آند بورز جي إس سي آي» للمحاصيل الزراعية تراجع بنسبة 3 في المائة خلال الشهور الأربعة الأولى من العام، كما أنه شهد تراجعاً بنسبة 10 في المائة على أساس سنوي.

ارتفاع وتيرة الهجوم على منهج ترمب لا يثنيه عن طريقه

رغم الخطابات الحماسية... الصين والمكسيك ترغبان في التفاوض مع واشنطن

واشنطن: إيلي يوسف

استقالة رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين للبيت الأبيض كيفين هاسيت، ينظر إليها البعض على أنها تأتي في سياق التوترات التي تثيرها سياسات الرئيس دونالد ترمب التجارية مع معظم دول العالم.. لكن تلك السياسات يبدو أنها تحقق بعضا من أهدافها، على الرغم من الانتقادات والمخاوف من انعكاساتها على الوضع الاقتصادي للولايات المتحدة.

فقد أبدت كل من المكسيك والصين استعدادا للتفاوض مع واشنطن بشأن الخلافات التجارية المتصاعدة، في ظل إصرار إدارة ترمب على استخدام سلاح التعريفات الجمركية كوسيلة للحصول على تنازلات من منافسيها.

وأعلنت المكسيك إرسال وفد كبير إلى واشنطن لمناقشة قضايا الهجرة، في أعقاب تهديد إدارة ترمب بفرض رسوم جمركية بقيمة 5 في المائة على كل السلع المستوردة منها، إذا فشلت الحكومة المكسيكية في اتخاذ تدابير صارمة لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين عبرها نحو الولايات المتحدة.

وكتب الرئيس ترمب على «تويتر» بعد ظهر يوم الأحد: «المكسيك ترسل وفداً كبيراً للحديث عن الحدود. المشكلة هي أنهم كانوا يتحدثون عن ذلك منذ 25 عاما. نريد العمل وليس الكلام. يمكنهم حل أزمة الحدود في يوم واحد إذا رغبوا في ذلك. وإلا فإن شركاتنا ووظائفنا ستعود إلى الولايات المتحدة!»

ورغم محاولة الصين الإيحاء بأنها تستعد للمضي قدما في لغة التحدي مع الولايات المتحدة، على ما جاء بلسان نائب وزير التجارة وانغ شوين يوم الأحد، فإنه أعلن بشكل واضح أن «بكين مستعدة لتبني نهج تعاوني لإيجاد حل».

وزير الخارجية المكسيكي يتوسط سفيرة بلاده لدى واشنطن ووزيرة الاقتصاد في حكومته قبيل انطلاق مباحثات مع الجانب الأميركي حول الرسوم الأخيرة (أ.ف.ب)

واعتبرت تلك التصريحات أحدث إشارات واضحة عن مخاوف البلدين من المضي في مواجهة قد تكون خاسرة مع الولايات المتحدة، في ظل إصرار إدارة ترمب على استخدام التعريفات الجمركية سلاحا أساسيا على تلك الجبهتين.

وتواجه الصين والمكسيك، وهما أكبر مصدرين للولايات المتحدة، إمكانية تعرضهما لتعريفات جديدة ضخمة في الأسابيع المقبلة. وتهدد الولايات المتحدة بتطبيق تعريفة متصاعدة بنسبة 5 في المائة على جميع الواردات المكسيكية، أو نحو 350 مليار دولار من البضائع، ابتداء من 10 يونيو (حزيران) الجاري، بينما تهدد أيضا بفرض تعريفة بنسبة 25 في المائة على 300 مليار دولار إضافية من الواردات الصينية التي يمكن أن تبدأ في وقت لاحق من الشهر.

ورقة العمل الحكومية التي أصدرتها الصين يوم الأحد حول خلافها التجاري مع الولايات المتحدة، ربما تضمنت نبرة قومية. لكن تعليقات أميركية وصينية عدة، اعتبرتها تراجعا عن لغة التصعيد، ما يشير إلى أن السلطات الصينية ترغب في العودة فعلا إلى طاولة المفاوضات، رغم تحميلها واشنطن مسؤولية فشل المفاوضات.

ويتوقع أن يحضر كبار مسؤولي الشؤون المالية والتجارية من البلدين، اجتماعات مجموعة العشرين الكبرى في اليابان هذا الشهر، فيما يتوقع الكثير من المراقبين أن الرئيسين الصيني والأميركي سيلتقيان على هامش الاجتماع للإعلان رسميا عن إعادة المفاوضات إلى مسارها.

وقال تشانغ يان شنغ الباحث في مركز الصين للتبادل الاقتصادي الدولي الذي تدعمه الحكومة: «الصين تعبر عن رغبتها في العمل معا».

وكانت الورقة السياسية التي أصدرتها الصين الأحد قد أكدت على ثلاثة شروط مسبقة للتوصل إلى اتفاق تجاري، أولها إزالة «جميع التعريفات الإضافية» المفروضة على الصادرات الصينية، وتحديد حجم المشتريات الصينية من البضائع الأميركية بشكل واقعي، وثالثا الاتفاق على نص نهائي بشكل متوازن.

وقال مسؤولون إن القضايا الثلاث أصبحت نقطة حساسة في المحادثات حيث تريد الولايات المتحدة مطالبة الصين بتغيير بعض القوانين والرغبة في الحفاظ على بعض التعريفات لضمان امتثال بكين. واعتبر الجانب الصيني هذه المطالب بأنها أحادية الجانب.

وقال وانغ نائب وزير التجارة وأحد المفاوضين الصينيين مع الولايات المتحدة: «يتعين على الجانبين تقديم تنازلات. لا يمكن أن تكون جميع التنازلات من جانب واحد».

وعلى صعيد آخر انتقد الكثير من المشرعين الأميركيين ومجموعات الأعمال والاقتصاديين زيادة التعرفة الجمركية على المكسيك، قائلين إنها قد تعرقل الاتفاق بين الولايات المتحدة والمكسيك وكذا الذي تم التوصل إليه العام الماضي، ولم يتم التصديق عليه بعد، ليحل محل اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية «نافتا».

واعتبر البعض بأن الرسوم الجمركية المفروضة على المكسيك والصين ستؤذي الشركات الأميركية بشكل خاص والاقتصاد على نطاق أوسع.

غير أن إدارة الرئيس ترمب دافعت بقوة عن تلك السياسة وأنها لن تضر بالاقتصاد الأميركي. وقال وزير الأمن الداخلي بالوكالة كيفن ماكاليnan، في مقابلة على شبكة «سي إن إن»: «الخلاصة بالنسبة لي هي أننا نحتاجها على الطاولة، وننظر في استراتيجيات جديدة يمكننا المضي قدما بها بقوة».

ودفاعا عن سياساته، قال ترمب أمس إن الرسوم الجمركية التي فرضتها إدارته على الواردات من الصين لا تدفع التضخم في الولايات المتحدة للارتفاع، وإنها تحفز شركات التصنيع في بكين على الانتقال لمكان آخر.

وقال ترمب على «تويتر» بعد وقت قليل من بدء زيارة رسمية إلى بريطانيا: «الكثير من الشركات تغادر الصين لدول أخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة بهدف تجنب دفع الرسوم الجمركية». وأضاف: «لا زيادة واضحة في التكاليف أو التضخم، لكن الولايات المتحدة تحصل على المليارات».

ودعا الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور الأسبوع الماضي إلى إجراء حوار أعمق حول قضية الهجرة، وقال إن حكومته تفعل ما في وسعها للحد من تدفق المهاجرين عبر المكسيك دون انتهاك حقوق الإنسان.

وقال رئيس أركان البيت الأبيض بالوكالة ميك مولفاني إن التعريفات لا ترتبط بالمفاوضات التجارية مع المكسيك.. غير أن بعض المشرعين الجمهوريين لا يشاركون مولفاني الرأي.

وقال السيناتور الجمهوري جون كينيدي عن ولاية لويزيانا في حديث لمحطة «سي بي إس»: «أعتقد أنه كان خطأ، أنا لا أقول إنه لن ينجح، وقد أشار الرئيس المكسيكي أوبرادور بالفعل إلى أنه مستعد للتحدث، لكنني قلق بشأن التداعيات على المدى الطويل.. لدينا صفقة مع المكسيك وكذا بشأن التجارة يطلق عليها نافتا 2. عندما تعطي كلمتك، فإنك تلتزم بها».

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,76	9,69	1508	3,98
ج. استرليني £		4,74	4,59	0,47	4,63	0,47	0,38	0,90	21,16	12,27	1904	3,77
يورو €		4,20	4,08	0,42	4,08	0,42	0,34	0,79	18,66	10,82	1689	3,34

النفط (برنت)

أمس 61,47 $
السابق 61,99

الذهب

أمس 1318,90 $
السابق 1302,59

بتكوين

أمس 8412,37 $
السابق 8364,19

قال إن هناك إجماعاً بين الأعضاء على تحقيق استقرار السوق

وزير الطاقة السعودي: تقلبات أسعار النفط لا مبرر لها على الإطلاق

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في السعودية، أن بلاده تراقب عن كثب التطورات الأخيرة في سوق النفط، التي شهدت تصاعداً في وتيرة التقلبات خلال الأسابيع الأخيرة، ووصفها بأنها ظاهرة لا مبرر لها على الإطلاق في ضوء توازنات السوق الحالية التي ما زالت جيدة، وفي ضوء مستوى الالتزام العالي من قبل الدول المنتجة للنفط الأعضاء في (أوبك+).

وأشار الفالح إلى أن جهود مجموعة (أوبك+) أثبتت فعاليتها على مدى 30 شهراً تقريباً، رغم الشكوك التي واجهتها منذ البداية، والتي تراجعت شيئاً فشيئاً لتحل محلها الثقة، مؤكداً أن الدول الـ24 الأعضاء في مجموعة «أوبك+» ما زالت ملتزمة بالهدف المشترك المتمثل في تحقيق التوازن في سوق النفط بما يحقق مصلحة المنتجين والمستهلكين في كل مكان.

وبين وزير الطاقة، أن هناك إجماعاً بين دول المجموعة على مواصلة الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في السوق في النصف الثاني من العام، وستضطلع السعودية دون غيرها بدورها المحوري في هذا المسعى جنباً إلى جنب مع شركائها من دول مجموعة «أوبك+»، مضيفاً بقوله: «لقد وعدنا في السابق بأن نبذل كل الجهود بهدف تحقيق استقرار الأسواق، وأوفينا بوعودنا وها نحن نقدم هذا الالتزام مجدداً».

وفي سؤال عن تمديد الاتفاقية الحالية لدول مجموعة «أوبك+» خلال الاجتماع القادم في فيينا في ظل الانخفاض الأخير في الأسعار، أجاب الفالح: «نحن لا نستهدف أسعاراً محددة، فالأسعار يحددها تفاعل عدد من المتغيرات، بعضها لا تُعدُّ متغيرات أساسية، مثل العناوين الجيوسياسية والمضاربات المالية، وكما تعلمون، فنحن نتخذ هذه القرارات الحاسمة من خلال إجراءات شاملة من التحليل والتشاور».

وقال وزير الطاقة السعودي: «بناءً على مناقشاتي مع كثير من المنتجين الرئيسيين وعلى نجاحاتنا السابقة، أود أن أؤكد من جديد أنني على يقين بأننا سنتخذ الخطوات اللازمة للحفاظ على استمرارية استقرار السوق بعد شهر يونيو (حزيران) الحالي، بالنسبة لي، فإن ذلك يعني خفض المخزونات عن مستوياتها الحالية المرتفعة».

وأجاب وزير الطاقة على سؤال حول كيفية التعامل في حال نشوب حرب تجارية شاملة بين الولايات المتحدة والصين الذي يهدد الطلب على النفط، قائلاً: «بالتأكيد سيكون للخلافات التجارية المتفاقمة والعوائق المحتملة أمام حركة التجارة تأثير سلبي على الاقتصاد العالمي ونمو الطلب على النفط، لكن من الصعب أن نتنبأ بمسار المفاوضات، ونحن عازمون على اتخاذ قراراتنا على أساس تحليلات دقيقة وشاملة».

وأكد الوزير الفالح أن التعاون بين السعودية وروسيا وجهودهما المشتركة لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط العالمية هو حجر الزاوية في هذه العلاقة النفطية المهمة.

وقال إن علاقة السعودية بروسيا تتجاوز مسألة النفط ومجموعة «أوبك+» لتشمل التعاون الصناعي مع صندوق الاستثمار المباشر الروسي، والاستثمارات الصناعية في قطاع البتروكيميائيات في كل من روسيا والسعودية، والأبحاث المشتركة في مجال الطاقة، ومنها إنشاء مركز أبحاث تابع لأرامكو السعودية في جامعة موسكو، كذلك صادرات القمح المحتملة إلى السعودية.

وأضاف الفالح أن العلاقة بين الرياض وموسكو تتسم بالعمق والاتساع وتنطوي على إمكانيات هائلة، وأشار إلى أن بعض الشركات الروسية الرائدة تفكر في إقامة استثمارات في الرياض، كما تدرس أرامكو السعودية وسابك إمكانية الاستثمار في المشاريع الواعدة في روسيا في مجال الغاز والبتروكيميائيات. مشيراً إلى أن شركة سيبور، وهي أكبر شركة روسية متكاملة للبتروكيميائيات، تدرس إقامة معمل لتصنيع بدائل المطاط الطبيعي وأنواع المطاط المتخصصة في المملكة في إطار مشروع مشترك مع شركتي أرامكو السعودية وتوتال الفرنسية بتكلفة تبلغ مليار دولار. وتتطلع بعض الشركات الروسية الرائدة في خدمات الطاقة إلى الاستثمار في الأسواق المتنامية للنفط والغاز في المنطقة.

المهندس خالد الفالح

«غولدمان ساكس» يتوقع استقرار أسعار النفط عند مستوياتها الحالية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بنك الاستثمار الأميركي غولدمان ساكس إن من المرجح أن تظل أسعار النفط الخام مستقرة حول مستوياتها الحالية مع تنامي الضبابية الكلية وارتفاع إنتاج الولايات المتحدة، في حين أن توافر طاقة إنتاجية فائضة في الدول الرئيسية الأعضاء في أوبك، سيبدد أثر القيود على الإمدادات من إيران وفنزويلا.

وأثارت الولايات المتحدة مخاوف بشأن إمدادات النفط في الأسواق حول العالم بعدما أعادت فرض عقوبات على إيران وهي من كبار مصدري الخام في العالم لتسلط الضوء من جديد على منظمة أوبك.

ومُنيت أسواق الخام بأكبر خسارة شهرية في ستة أشهر في مايو (أيار) مع ركود الطلب نتيجة تأجيج الحروب التجارية المخاوف من تباطؤ اقتصادي عالمي.

وقال البنك الأميركي في مذكرة: «أخيرا تأثرت المعنويات في سوق النفط بتصاعد الحروب التجارية ومؤشرات أضعف للنشاط». وتابع: «نطاق وسرعة الهبوط تفاقمت أكثر مع تنامي المخاوف بشأن النمو القوي للإنتاج الأميركي وزيادة المخزونات». ونزلت أسعار النفط لأقل مستوى في ثلاثة أشهر أمس وسجل برنت 60,55 دولار للبرميل بينما بلغ الخام الأميركي 52,11 دولار للبرميل.

وتابع البنك في مذكرة بتاريخ الثاني من يونيو (حزيران) نقلتها رويترز: «نتوقع أن تظل أسعار النفط متقلبة على الأرجح في الأشهر المقبلة حول المستويات الحالية ومستويات توقعاتنا للربع الثالث».

غير أن الأسعار توقفت عن التراجع خلال جلسة أمس، بعد أن أدت تطمينات من السعودية، أكبر مُصدر في العالم للخام، لتوقف الخسائر الثقيلة التي مُنيت بها الأسعار الأسبوع الماضي في الوقت الذي أججت فيه الحروب التجارية الأميركية المخاوف من تباطؤ اقتصادي عالمي.

مُنيت أسواق الخام بأكبر خسارة شهرية في 6 أشهر في مايو (رويترز)

وأشارت السعودية، أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إلى أن المنظمة وروسيا ستواصلان إدارة إمدادات الخام العالمية لتجنب وجود فائض.

وبحلول الساعة 10:26 بتوقيت غرينتش، بلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت لشهر أقرب استحقاق 62,48 دولار للبرميل مرتفعة 49 سنتا أو 0,79 في المائة مقارنة مع سعر إغلاق الجمعة. وانخفضت الأسعار ما يزيد عن ثلاثة في المائة يوم الجمعة، مع تسجيل مايو لأسوأ خسارة شهرية في ستة أشهر.

وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 53,95 دولار للبرميل مرتفعة 45 سنتا أو 0,84 في المائة.

وقال أبهيشك كومار رئيس التحليلات لدى «إنترفاكس إنرجي» في لندن «تفضيل السعودية للاستمرار في التزام خفض إنتاج أوبك+، أو حتى تعميقه، قدم أيضا الدعم للأسعار». وتابع: «على الرغم من ذلك، فإن تصاعد الحرب التجارية للولايات المتحدة مع الصين والاتحاد الأوروبي والمكسيك سيكبح مكاسب الأسعار في الفترة التي تسبق اجتماع أوبك+». ومن المقرر أن تعقد المجموعة اجتماعها القادم في أواخر يونيو حزيران.

وقال بنك باركليز في مذكرة نُشرت يوم الجمعة إن استهلاك الولايات المتحدة من النفط في مارس (آذار): «انخفض على نحو كبير على أساس سنوي للمرة الأولى منذ سبتمبر (أيلول) 2017... إذ هبط الطلب على البترول نحو 370 ألف برميل يوميا على أساس سنوي».

إضراب قد يخفض إنتاج النفط والغاز بالنرويج 11 % يومياً

● قال اتحاد النفط والغاز النرويجي أمس الاثنين إن إنتاج البلاد من الغاز والنفط ربما ينخفض بنحو 400 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا، أي نحو 11 في المائة من إجمالي الإنتاج، إذا أضرب عمال في الرابع من يونيو حزيران الحالي.

ويقود وسيط عينته الحكومة المفاوضات بين شركات النفط والعاملين الذين تمثلهم نقابة ليدرن في مسعى لتجنب الإضراب. وقال الاتحاد في بيان إنه في حالة الإضراب ستغلق تسعة حقول إجمالا.

وليدرن أصغر نقابات عمال النفط النرويجية وتضم نحو ألف عضو. ولم تنشر مطالبها بشأن الأجور.

والنرويج أكبر منتج للنفط الخام والمكثفات والغاز الطبيعي في غرب أوروبا، وبلغ الإنتاج اليومي في الشهر الماضي 3,9 مليون برميل من المكافئ النفطي.

البحرين تسمح للشركات الأجنبية باستخراج النفط والغاز

المنامة: «الشرق الأوسط»

قررت مملكة البحرين السماح للشركات ذات الرأس المال الأجنبي بالتملك بنسبة 100 في المائة في نشاط استخراج النفط والغاز الطبيعي داخل المملكة. وقالت وكالة الأنباء البحرينية: إن رئيس وزراء البحرين، الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، أصدر قراراً يُسمح من خلاله للشركات ذات الرأس المال الأجنبي بمزاولة نشاط استخراج النفط والغاز الطبيعي داخل مملكة البحرين.

واشترط القرار لتحقيق ذلك أن تكون الشركة الأم الأجنبية قد وقّعت أو في المراحل النهائية لتوقيع اتفاقية استكشاف وإنتاج النفط والغاز الطبيعي مع حكومة البحرين.

«إنيوس» البريطانية لاستثمار ملياري دولار في مجمع بتروكيماويات سعودي

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة إنيوس التابعة للملياردير جيم راتكليف أمس الاثنين إنها ستستثمر ملياري دولار لبناء ثلاثة مصانع ستكون جزءا من مجمع للبتروكيماويات تطوره أرامكو السعودية المملوكة للحكومة وتوتال في المملكة.

وقالت الشركة إن مصانع إنيوس ستكون جزءا من مجمع بتروكيماويات تبلغ قيمته خمسة مليارات دولار يُطلق عليه اسم مشروع أميرال، يهدف إلى توريد مشتقات وكيماويات متخصصة بقيمة تزيد عن أربعة مليارات دولار.

وقال جيم راتكليف رئيس مجلس إدارة إنيوس في بيان الإعلان عن الصفقة مع أرامكو وتوتال، «سنجلب تكنولوجيا متقدمة لأنشطة المصب مما سيضيف قيمة ويخلق المزيد من الوظائف في المملكة».

وذكرت شركة الطاقة والكيماويات أن المصانع ستحصل على مواد خام وطاقة تتمتع بمزايا تنافسية، فضلا عن بنية تحتية لخدمة العملاء في المنطقة وآسيا.

وإنيوس من أكبر منتجي اكريلونتريل، وهي مادة سائلة سامة تُستخدم في صناعة الألياف الصناعية وبوليمرات أخرى. وقالت الشركة إن أحد المصانع الثلاثة سينتج هذه المادة. وقال بول أوفرمنت الرئيس التنفيذي لإنيوس نتريلز، إن الطلب على اكريلونتريل يتجاوز معدل النمو الاقتصادي.

المغرب: 7,9 % من القروض البنكية «متعثرة»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

ارتفع إجمالي القروض المتعثرة، والمشكوك في استردادها للبنوك المغربية، إلى 68,14 مليار درهم (7,2 مليار دولار) حتى نهاية أبريل (نيسان) الماضي، أي بزيادة 5 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حسب إحصائيات بنك المغرب (البنك المركزي).

وعزا بنك المغرب هذه الزيادة إلى ارتفاع القروض المتعثرة للأسر المغربية، بنسبة 12,6 في المائة، خلال هذه الفترة، لتبلغ 27,85 مليار درهم (2,93 مليار دولار). وأصبحت القروض المتعثرة للأسر المغربية تمثل حصة 41 في المائة من إجمالي القروض المتعثرة للبنوك المغربية.

فيما أشارت الإحصائيات إلى أن القروض المتعثرة لشركات القطاع الخاص غير المالية ارتفعت بنسبة 1,6 في المائة خلال هذه الفترة، وبلغت 39,4 مليار درهم (4,15 مليار دولار)، ومثلت حصة 57,8 في المائة من إجمالي القروض المتعثرة للبنوك المغربية.

أما الشركات المالية، فتشير إحصائيات بنك المغرب المركزي إلى أن قروضها المتعثرة عرفت انخفاضاً بنسبة 5,05 في المائة خلال هذه الفترة، ونزلت إلى مستوى 846 مليون درهم (89 مليون دولار).

وأشارت إحصائيات بنك المغرب إلى تباطؤ الإقراض المصرفي في المغرب خلال هذه الفترة، إذ نزل معدل نموه السنوي من 5 إلى 4 في المائة.

وبلغ جاري القروض البنكية في المغرب نحو 864 مليار درهم (91 مليار دولار) نهاية أبريل، توزعت بين تسهيلات الخزانة بنسبة 20,4 في المائة، واعتمادات تمويل التجهيز بنسبة 20,22 في المائة، والقروض العقارية بنسبة 31,4 في المائة، وسلفات الاستهلاك بنسبة 6,4 في المائة. أما حسب القطاعات المؤسساتية، فبلغت حصة القطاع الخاص من هذه القروض 78,6 في المائة، توزعت مناصفة تقريباً بين الشركات غير المالية والأفراد. فيما بلغت حصة القطاع العام 8,18 في المائة من إجمالي جاري القروض البنكية في المغرب. وبلغت حصة شركات التأمين وإعادة التأمين 3 في المائة، وحصة البنوك الحرة (منطقة طنجة أوفشور) 2,6 في المائة، وحصة صناديق التوظيف المشترك في القيم النقدية 1,4 في المائة.

تركيا تبدأ استيراد النفط العراقي بدلاً عن الإيراني يوليو المقبل

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تبدأ تركيا استيراد النفط من العراق عوضا عن استيراده من إيران امتثالا للعقوبات الأميركية. وقالت شركة «سوكار تركيا» للطاقة، في بيان، إنه سيتم البدء في استيراد النفط العراقي بدلا عن الإيراني اعتبارا من مطلع يوليو (تموز) المقبل.

وقال المدير التنفيذي للشركة زاهور غاهرمانوف إن المصافي التي تعتمد على النفط الخام الإيراني قد تواجه مشاكل مستقبلا في ظل العقوبات المفروضة على إيران من قبل الولايات المتحدة، وإن شركته لا تريد خرق العقوبات عبر استيراد النفط من إيران أو تصدير الوقود إليها.

وأشار إلى أن النفط العراقي سيتم تكريره في مصفاة «ستار» التي افتتحت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمدينة إزمير غرب تركيا، مضيفاً أن العمل في المصفاة بدأ العام الماضي بتكرير النفط الخام القادم من أذربيجان وروسيا، وأكد الاستعداد لتكرير النفط الفنزويلي الثقيل أيضا.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره الأذربيجاني إلهام علييف افتتحا المصفاة، التي تبلغ قدرتها الاستيعابية 214 ألف برميل يوميا و10 ملايين طن من النفط الخام سنويا كما يمكنها تخزين 1,6 مليون متر مربع، في أكتوبر الماضي.

وشركة «سوكار تركيا» منبثقة عن شركة النفط الأذرية الحكومية «سوكار»، وتأسست في إطار التعاون بين البلدين.

وفي 2 مايو (أيار) الماضي دخل قرار أميركي يقضي بإلغاء إعفاءات شراء النفط الإيراني لدول تركيا والصين والهند وإيطاليا واليونان واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، ورضخت تركيا للقرار بعد إعلان رفضها له وسعيها لتمديد فترة الإعفاء دون جدوى.

وتراجع إنتاج إيران من النفط إلى متوسط 2,57 مليون برميل يوميا في أبريل (نيسان) الماضي، نزولا من 3,8 مليون برميل يوميا على أساس سنوي، بحسب بيانات «أوبك».

وأشار غاهرمانوف إلى تكرير 1,5 مليون طن من النفط في مصفاة ستار غرب تركيا منذ أن بدأ العمل فيها، قائلا إنه سيتم تكرير 8 ملايين طن بنهاية العام الجاري، وتزويد الطائرات في مطار إسطنبول بـ700 ألف طن من الوقود سنوياً، فضلاً عن البدء بتوزيع مشتقات النفط في السوق التركية خلال يوليو المقبل.

ويتيح الامتثال الكامل لتركيا بالعقوبات على إيران تفادي العقوبات الأميركية حتى مع تعرض علاقاتها بحليفها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) لضغوط على جبهات أخرى، مثل الإصرار على شراء نظام الدفاع الصاروخي الروسي «إس 400» وهو ما قد يفتح الباب أمام عقوبات أميركية منفصلة.

على صعيد آخر، حذر دورموش يلماظ، المحافظ السابق للبنك المركزي التركي، من «زيادة انحراف تركيا نحو المجهول اقتصاديا».

وأضاف يلماظ، وهو حاليا نائب برلماني لحزب «الجيد» المعارض عن العاصمة أنقرة، في سلسلة تغريدات على «تويتر» أن «البلاد لا تزال في خضم الركود؛ إذ أظهرت المعطيات الأخيرة أن الاقتصاد قد انكمش بنسبة 2,6 في المائة على أساس سنوي». وتابع: «على الرغم من زيادة الإنفاق الحكومي بنسبة 7,2 في المائة في نطاق نموذج النمو المحلي المستند إلى الطلب؛ فقد تقلص الاقتصاد بنسبة 2,6 في المائة». وقال يلماز: «اربطوا أحزمة الأمان الخاصة بكم؛ إذ لا يوجد ضوء في نهاية النفق، واستعدوا لمزيد من النمو المنخفض».

وتشهد تركيا أوضاعا سياسية غير مستقرة منذ إلغاء نتائج الانتخابات على رئاسة بلدية إسطنبول التي جرت في 31 مارس (آذار) الماضي، وصدور قرار في 6 مايو الماضي بإعادتها في 23 يونيو (حزيران) الحالي.

ودخل الاقتصاد التركي مرحلة جديدة من الركود للمرة الأولى منذ 10 سنوات، مؤخرا، إثر تسجيل انكماش لفصلين متتاليين نهاية العام 2018، وذلك بعد أن شهدت البلاد اضطرابات على مدى أشهر جراء تدهور سعر صرف الليرة التركية وتوتر العلاقات مع واشنطن.

في سياق آخر، وجهت منظمة العمل الدولية انتقادات إلى حكومة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان؛ لما ترتكبه من مخالفات في مجال العمل، من حظر للنقابات العمالية، وتسريح للعاملين، وغيرها من الانتهاكات التي تمس حقوق العمال.

وأعربت المنظمة في تقرير أعدته لجنة الخبراء التابعة لها حول تركيا، من المنتظر أن تتم مناقشته خلال مؤتمر يعقد بجنيف في وقت لاحق من شهر يونيو الجاري، عن أسفها لعدم تقديم الحكومة التركية المعلومات التي طلبت منها بشأن حظر النقابات العمالية في البلاد، وتسريح العمال، ورفض الاعتراف بحق اتفاقية حق التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية.

رغم تراجع القوة الشرائية وأزمة السيولة الخانقة

زيادة جنونية في الأسعار تستبق العيد في السودان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

في وقت ما زالت فيه آثار إضراب البنوك التجارية الأسبوع الماضي في السودان تلقي بظلالها على أوضاع السيولة النقدية، ورفض البنوك العمل أمس وأول من أمس رغم قرار استئنافها النشاط، شهدت أسعار احتياجات العيد من الملبوسات والخبائز وغيرها ارتفاعاً كبيراً غير مبرر في الأسعار.

ورغم تراجع القوة الشرائية بأسواق الخرطوم، رفع التجار أسعار مستلزمات العيد بنسبة لا تقل عن 100 مقارنة بأسعارها في الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي حين وصف عدد كبير من المتسوقين الزيادات التي تشهدها أسعار الملابس وبقية مستلزمات العيد بـ«الجنونية»، أكدوا أنها أثرت سلباً على ميزانية الدخل اليومي للأسرة، وبخاصة في ظل تزايد الأعباء المعيشية.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» على أسواق بالخرطوم أمس وأول من أمس، تواجه المحال التجارية صعوبة في تحقيق مبيعات رغم اقتراب موعد عيد الفطر. وقال التاجر محمد أحمد، صاحب الملبوسات الجاهزة بسوق الخرطوم: إن السبب وراء ضعف القوى الشرائية للمواطنين يعود إلى انعدام السيولة لدى الكثير منهم، ما أدى إلى الركود في الأسواق.

وقال التاجر أحمد عثمان، صاحب محل ملبوسات بالخرطوم بحري: إن سعر لبسة الأطفال بلغ 700 جنيه (نحو 15 دولاراً)، والحذاء 350 جنيهاً، في حين بلغ سعر الحذاء النسائي 400 جنيه، مشيراً إلى تفاوت سعر الثوب النسائي السويسري ما بين 3 و4 آلاف جنيه، والتوتل العادي 1400 جنيه، والكرب السادة 800 جنيه. ووفقاً للتجار، بلغ سعر الـ«تي شيرت» 300 جنيه، وبنطلون الأطفال 250 جنيهاً، في حين بلغ سعر الجلابية الرجالية 500 جنيه والعراقي 250 جنيهاً.

أما الحلويات والخبائز، فشهدت ارتفاعاً كبيراً أيضاً، فبلغ كيلو الحلوى 120 جنيهاً، بعد أن كان 60 جنيهاً العام الماضي، وبلغ سعر الحلوى التركية 150 جنيهاً. ووصف عدد من التجار الإقبال على شراء مستلزمات العيد بالمتذبذب، وأرجع عدد منهم الارتفاع الكبير في أسعار السلع إلى تحكم تجار الجملة في السلع.

واشتكى أحمد عبد الله، تاجر ملابس أطفال، من ضعف القوى الشرائية، ولفت إلى أنها أخذت في التراجع منذ أربع سنوات متتالية. كما أكد حذيفة جلال، وهو تاجر «مراكيب» (أحذية مصنعة محلياً) ما ذهب إليه الآخرون من ضعف في القوى الشرائية، وزاد أن كثيراً من الناس ليست لديهم رغبة في المجيء إلى السوق، وأبان أن ارتفاع أسعار المواد الخام ساهمت في ارتفاع أسعار المراكيب، حيث وصل سعر بعضها إلى حدود ألفي جنيه.

ولم تسلم القرى والمدن السودانية الأخرى من الارتفاع الكبير الذي شهدته أسعار مستلزمات العيد لهذا العام. وفقاً لوكالة السودان للأنباء شهدت الأسواق الرئيسية والفرعية بمناطق محلية مليط بولاية شمال دارفور حركة واسعة من قبل المواطنين استعدادا لعيد الفطر المبارك. ورغم صرف مرتبات العاملين ومنحة العيد إلا أن الأسواق قد شهدت ضعفا في القوى الشرائية بسبب ارتفاع أسعار السلع الاستراتيجية الضرورية والملبوسات.

وشكا المواطنون من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية الضرورية بجانب ارتفاع أسعار الملبوسات، مطالبين السلطات الإدارية، أن الأسعار هذا العام لا تتناسب مع أصحاب الدخل المحدود. وقال إذا كان لديك ثلاثة أطفال فستحتاج إلى أكثر من أربعة ألف جنيه لكسوتهم، فسعر لبسة البنات أكثر من ألف جنيه.

وقالت بخيتة خضر، وتعمل موظفة، إن الأسعار مبالغة في الارتفاع هذا العام، وصاحَبها شح في السيولة بالمصارف، وبخاصة أسعار الملبوسات والأحذية. في حين لفت حافظ عمر، وهو تاجر بسوق رفاعة، إلى أن الأسعار كالعادة عندما يقترب العيد تزيد بصورة غير طبيعية، وخصوصاً مستلزمات الأطفال والنساء والخبائز.

ويرى المحلل الاقتصادي هشام الحاج عيسى، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن الاقتصاد السوداني ما زال في اضطرابه وضبابيته بضرورة التدخل لمعالجة ارتفاع الأسعار. وعزا التجار ارتفاع الأسعار لارتفاع سعر الدولار بجانب الرسوم المحلية المفروضة على السلع الاستهلاكية الضرورية اليومية، فضلاً عن شح المحروقات، وبخاصة (الجازولين)؛ مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الترحيل.

كما شهدت أسعار مستلزمات العيد من الملبوسات والاحتياجات الأخرى بعدد من الأسواق بمدن محلية شرق الجزيرة ارتفاعاً كبيراً، حيث أبدى عدد من المواطنين انزعاجهم من ارتفاع الأسعار الذي يرونه غير مبرر.

من جانبه، أكد محمد مصطفى عبد الله، موظف بوحدة تمبول رغم أن العيد على الأبواب، وكل المعطيات تشير إلى انخفاض سعر الدولار والدولار الجمركي، لكن ما زال اضطراب السيولة مستمراً، وأصبحت هي أحدث نغمة في السوق، وأصبحت هناك سوق موازية جديدة، وهي سوق النقد، مع العلم أن الأسواق ليس عليها رقيب.

وأكد عيسى أن إضراب القطاع المصرفي زاد من إرهاق كاهل المواطن المسكين مع شح السيولة في القطاع؛ ما قد يتسبب في إرهاق المواطن وحرمانه من فرحة العيد، الذي ارتفعت فيه الأسعار بصورة جنونية، وبخاصة ملبوسات الأطفال.

تشهد الأسواق السودانية ارتفاعاً غير مبرر في الأسعار قبل أيام العيد (رويترز)

أنشطة مصانع منطقة اليورو تواصل الانكماش في مايو

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أن أنشطة التصنيع في منطقة اليورو انكمشت للشهر الرابع في مايو (أيار)، وبوتيرة أسرع، في الوقت الذي تأثرت فيه سلباً بفعل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، ونزول الطلب على السيارات، والضبابية بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقضايا جيوسياسية أوسع نطاقاً.

وبلغت القراءة النهائية لمؤشر «آي إتش إس ماركت» لمديري مشتريات قطاع الصناعات التحويلية 47,7 في مايو، لتماثل القراءة الأولية؛ لكن دون المستوى المسجل في أبريل (نيسان) عند 47,9، وأعلى قليلاً من أدنى مستوى في ست سنوات المسجل في مارس (آذار).

كما ظل مؤشر يقيس التغير في الإنتاج، يغذي مؤشراً مجمعاً لمديري المشتريات من المقرر أن يصدر يوم الأربعاء، وينظر إليه على أنه مقياس جيد لمتانة الاقتصاد، دون مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش، ليبلغ 48,9. وكان المؤشر قد سجل 48,0 في أبريل.

ونقلت «رويترز» عن كريس ويليامسون كبير الاقتصاديين لدى «آي إتش إس» قوله: «يظل التصنيع بمنطقة اليورو منكمشاً خلال مايو ، بما يشير إلى أن القطاع سيدفع الاقتصاد الأوسع نطاقاً للهبوط في الربع الثاني». وأضاف: «الانخفاض للشهر الرابع على التوالي في الإنتاج، وحدوث مزيد من التراجع الكبير للطلبيات الجديدة، يؤكدان على الكيفية التي يظل بها القطاع في أصعب فتراته منذ 2013».

وفي مؤشر على أنه لن يكون هناك تحسن قريباً، استقر مؤشر يقيس الطلبيات الجديدة دون مستوى التعادل للشهر الثامن، على الرغم من أنه ارتفع إلى 46,6 من 45,8 في أبريل.

كان مسحاً آخر قد أظهر تسارع نمو شركات منطقة اليورو قليلاً في مايو؛ لكن ليس بالقدر الكبير المتوقع، بفعل انكماش عميق في قطاع الصناعات التحويلية يؤثر بشكل متزايد على شركات الخدمات.

والشهر الماضي، أثار رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، احتمال تقديم مزيد من الدعم لاقتصاد منطقة اليورو إذا استمر تباطؤه، ومن المرجح أن يُعزز مسح اليوم بواعث قلق صناع السياسات.

وارتفع مؤشر «آي إتش إس ماركت» المجمع لمديري المشتريات، الذي يعد دليلاً جيداً على حالة الاقتصاد، قليلاً فحسب إلى 51,6 هذا الشهر، من قراءة نهائية عند 51,5 في أبريل، ليأتي دون متوسط التوقعات البالغ 51,7 في استطلاع أجرته «رويترز».

وقال كريس ويليامسون كبير الاقتصاديين لدى «آي إتش إس ماركت»: «يمكننا أن نواري التراب أي آمال لنمو أقوى في الربع الثاني. الاقتصاد في بقعة ضعيفة جداً».

وقال ويليامسون إن البيانات تشير إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي 0,2 في المائة في الربع الحالي، انخفاضاً من 0,3 في المائة، وهي النسبة المتوقعة في استطلاع أجرته «رويترز» الشهر الماضي.

وتظل القراءة الأولية لمؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية دون مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش للشهر الرابع على التوالي، إذ انخفضت إلى 47,7 من 47,9 على الرغم من التوقعات لارتفاع المؤشر إلى 48,1.

وتباطأ نمو قطاع الخدمات المهيمن على اقتصاد المنطقة، ونزلت القراءة الأولية لمؤشر القطاع إلى 52,2 من 52,8، لتخالف التوقعات في استطلاع «رويترز»، وكانت لزيادة متوسطة إلى 53,0.

ومما يوضح أن التباطؤ حالة عامة للاقتصاد العالمي وليس في منطقة اليورو فقط، أظهر مسح رسمي يوم الجمعة انكماش أنشطة المصانع الصينية أكثر من المتوقع في مايو، مما يضغط على بكين لتبني مزيد من إجراءات التحفيز، لاقتصاد يعاني في ظل حرب تجارية ضروس مع الولايات المتحدة.

وتراجع مؤشر مديري المشتريات الرسمي إلى 49,4 في مايو، من 50,1 في أبريل، وفقاً للبيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات.

كان محللون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا تراجع المؤشر بدرجة أقل إلى 49,9، وهو ما يظل دون مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش، مقارنة مع الشهر السابق.

ويتعرض الاقتصاد الصيني لضغوط مستمرة في الآونة الأخيرة، وسط أضرار من جراء الحرب التجارية مع الولايات المتحدة. فقد تراجعت صادرات الصين على غير المتوقع في أبريل، بفعل انخفاض حاد في الشحنات المتجهة إلى الولايات المتحدة، في حين أظهر الناتج الصناعي ومبيعات التجزئة معدلات نمو ضعيفة لم تكن متوقعة الشهر الماضي.

تحسُّن طفيف لبورصة مصر بعد أسوأ تداولات في 7 سنوات

«السيادي المصري» ينضم إلى المنتدى العالمي للصناديق الدولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري في مصر عن انضمام صندوق مصر السيادي إلى المنتدى العالمي للصناديق السيادية الدولية (IFSWF)، وذلك بعد موافقة المنتدى على انضمام صندوق مصر المؤسس حديثاً ليصبح عضواً مشاركاً في المنتدى، مشيرةً إلى أن المنتدى الدولي يضم عدداً من الصناديق السيادية لأكثر من 30 دولة. وذكرت الوزارة في بيان أمس (الاثنين)، أن صندوق مصر يقوم من خلال هذه العضوية بقبول العمل على تطبيق المبادئ العامة للشفافية والاستثمار وإدارة المخاطر الخاصة بالصناديق السيادية، والمعروفة باسم مبادئ «سانتياغو»، مشيرةً إلى أن مدة هذا النوع من العضوية بالمنتدى هي ثلاث سنوات، يتحول بعدها الصندوق السيادي إلى العضوية الكاملة بعد الانتهاء من تأسيسه وتطبيق مبادئ سانتياغو والالتزام بالمراجعة السنوية على ذلك من قِبل المنتدى.

ولفتت الوزارة إلى أن انضمام صندوق مصر لمؤسسة عالمية متميزة ومتخصصة تجمع أفضل المؤسسات السيادية العالمية، من شأنه منح عدة امتيازات للصندوق، ويبعث برسالة إيجابية إلى شركاء الاستثمار المحتملين، مشيرةً إلى أنه من خلال عمل الوزارة على تأسيس صندوق مصر يأتي الهدف في بناء صندوق سيادي قوى ومستقل يعمل بكفاءة من أجل جذب الاستثمارات والمساهمة في التنمية المستدامة للاقتصاد المصري، وذلك من خلال تطبيق أفضل المعايير الدولية للشفافية والحوكمة والمسؤولية المجتمعية.

وأشارت إلى أن صندوق مصر يعد الصندوق السيادي الأول لمصر، والذي يهدف إلى التنمية الاقتصادية المستدامة لموارد مصر الطبيعية وأصولها لتعظيم قيمتها للأجيال القادمة، موضحة أن الصندوق سيركز على الاستثمار المحلي بصفة أساسية في شركات جديدة وقائمة ومجالات جديدة في الاقتصاد المصري.

كما سيقوم الصندوق بمشاركة المستثمرين من القطاع الخاص استثماراً مالياً وفنياً لزيادة كفاءة بعض أصول الدولة المستغلة وغير المستغلة لزيادة ربحية الأصول والشركات وخلق فرص عمل في مجالات مرتفعة الربحية وقطاعات ومناطق جغرافية واعدة يتم استغلالها الاستغلال الأمثل، فضلاً عن قيام صندوق مصر بالاستثمار مع القطاع الخاص المحلي والأجنبي من خلال صناديق فرعية وشركات تابعة مذللاً أي عوائق قد تواجه المستثمرين وعاملاً من خلال أنظمة عمل متطورة وتنافسية لجذب المستثمرين على العمل في مختلف القطاعات بالاقتصاد المصري.

من جانبه، قال ماجد الرميحي، رئيس مجلس إدارة المنتدى العالمي للصناديق السيادية الدولية، حول قبول عضوية صندوق مصر، إن الصندوق سيتمكن من خلال عضويته بالمنتدى من الاستفادة من الخبرات المتنوعة لأعضاء المنتدى حين يقوم بتطبيق مبادئ سانتياغو، موضحاً أن عضوية صندوق مصر ستؤدي إلى تطبيق أنظمة وأسس عمل داخلية مقامة على أفضل المعايير الدولية، مما سيمكن الصندوق من تحقيق أهدافه بنجاح.

يُذكَّر أن صندوق مصر تأسس بقانون خاص وصدر النظام الأساسي المكمل له في فبراير (شباط) 2019، كما صدر قرار الرئيس المصري بتشكيل مجلس إدارة الصندوق والجمعية العمومية له بتاريخ 18 مايو (أيار) الماضي، ويعمل الصندوق من خلال خلق شراكات مع القطاع الخاص ومؤسسات مالية وصناديق سيادية أخرى، وفقاً لأفضل المعايير الدولية في الشفافية والحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والالتزام البيئي.

ويعد المنتدى العالمي للصناديق السيادية الدولية مؤسسة عالمية يكون الاشتراك بها وفقاً لرغبة الصناديق السيادية، حيث تعمل على إعلاء قيمة الحوكمة وأساليب إدارة الاستثمار الجيدة، ومن خلال تطبيق المبادئ العامة للحوكمة والاستثمار وإدارة المخاطر للصناديق السيادية الدولية والمعروفة باسم مبادئ سانتياغو بالتشاور والمناقشة بين الأعضاء والبحث عن أفضل التطبيقات والالتزام الطوعي بتطبيق المبادئ، كما يهدف المنتدى إلى التعريف بطبيعة نشاط الصناديق السيادية الدولية لدى الحكومات والمؤسسات المالية.

في سياق منفصل، قال البنك المركزي إن مصر ستطرح عطاءً لبيع أذون خزانة مقوّمة بالدولار بقيمة 715 مليون دولار لأجل عام في العاشر من يونيو (حزيران) الجاري. وستتم تسوية العطاء في 11 يونيو، وهو اليوم نفسه الذي يحل فيه أجل استحقاق أذون خزانة دولارية لأجل عام بقيمة 715 مليون دولار.

إلى ذلك، أظهرت البورصة المصرية أمس، علامات تحسن بعد أن سجلت خلال تعاملات الأحد مستوى قياسياً جديداً لأدنى تداولات مسجلة في ظل تعاملات قيمتها 180,8 مليون جنيه (10,78 مليون دولار) فقط، هي الأقل منذ نحو 7 سنوات، بمصاحبة جلسة هابطة على صعيد المؤشرات، ورأس المال السوقي، بضغط مبيعات قوية للمستثمرين الأجانب والعرب، وهي الأدنى منذ جلسة 9 يناير (كانون الثاني) 2012، أي فترة 7 سنوات، و4 أشهر، وهي الأقل من أدنى مستوى مسجل في السابق الذي حققته البورصة في 21 أبريل (نيسان) الماضي بقيمة 190,6 مليون جنيه، والتي كانت الأدنى منذ 6 أعوام.

وخسر رأس المال السوقي أول من أمس، 4 مليارات جنيه (239 مليون دولار)، متراجعاً إلى 741 مليار جنيه، مقارنةً بـ745 مليار جنيه في جلسة الخميس الماضي.

وأمس، أغلق مؤشر «إيجي إكس 30» على ارتفاع نسبته 0,71%، إلى 13787,80 نقطة، بقيم تداول بلغت 205,198 مليون جنيه (12,236 مليون دولار). وعزا محللون هذه التراجعات إلى هدوء الأسواق في فترة ما قبل الأعياد.

وهيمن اللون الأحمر يوم الأحد على مؤشر السوق الرئيسي «إيجي إكس 30» ليغلق هابطاً 0,6% إلى 13690,72 نقطة، ومؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع نطاقاً هابطاً 0,14%، عند 1519,7 نقطة، بينما ظل مؤشر «إيجي إكس 70» للأسهم الصغيرة والمتوسطة عند نفس مستواه من الجلسة السابقة عند 597 نقطة.

تونس تتوقع محصولاً قياسياً من الحبوب هذا الموسم

تونس: المنجي السعيداني

توقع سمير الطيب، وزير الفلاحة والموارد المائية التونسي، تسجيل محاصيل زراعية أرقاماً قياسية خلال الموسم الفلاحي الحالي في تونس، وتوقع خبراء في المجال الفلاحي أن تتجاوز صابة (محصول) هذا الموسم من الحبوب حدود 20 مليون قنطار (مليونا طن)، وهي من أعلى النتائج المسجلة خلال المواسم الفلاحية الماضية؛ إذ إن صابة الموسم الماضي كانت مقدرة بنحو 14,3 مليون قنطار (1,4 مليون طن)، أما موسم 2017 فقد سجل نتائج أفضل وقدرت الصابة بنحو 16,1 مليون قنطار (1,6 مليون طن).

وكانت تونس قد سجلت أرقاماً قياسية خلال فترة التسعينات من القرن الماضي؛ حيث قدرت المحاصيل بنحو 24 مليون قنطار، وهي أرقام لم تسجلها منذ عقود.

ومن المنتظر أن ينطلق موسم الحصاد منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل، وتقدر المساحات المبذورة بنحو 1,3 مليون هكتار، وتساهم مناطق الإنتاج في ولايات (محافظات) الشمال التونسي مثل غرار باجة والكاف وبنزرت وسليانة وجندوبة بمعظم الكميات المنتجة، فيما تساهم مناطق الوسط والجنوب بنصيب متوسط من الحبوب... وغالباً ما تكون المحاصيل مرتبطة بالعوامل المناخية من موسم إلى آخر.

وبشأن هذا الموسم، قال عبد المجيد بن حسن (مهندس فلاحي) إن «نسق تساقط الأمطار كان جيداً طوال هذا الموسم، وقد انتفعت المستغلات الفلاحية بكميات مهمة من الأمطار خلال أشهر فبراير (شباط) (شباط) ومارس (آذار) وأبريل (نيسان) الماضية، وهو ما جعل نمو النباتات جيداً، وهذا ما سينعكس على المحاصيل الزراعية لهذا الموسم».

ودعا بن حسن إلى ضرورة الاستعداد الجيد لجني الصابة وحسن خزن المحصول؛ إذ إن أرقاماً وإحصاءات قدمتها الهياكل المهنية، تشير إلى أن نسبة تقارب 10 في المائة من الصابة تتعرض للتلف، وهو ما يؤثر على النتائج النهائية للمحاصيل على المستوى المحلي.

وتحتاج تونس لمعدل يقارب 30 مليون قنطار من الحبوب سنوياً، وغالباً ما تضطر لاستيراد ما تحتاجه من الأسواق الدولية، خصوصاً الأوروبية، وفي حال أنتجت هذا الموسم نحو 20 مليون قنطار حسب توقعات أولية، فإنها ستضطر لاستيراد نحو 10 ملايين قنطار فقط، وهو ما ينعكس على ميزانها التجاري؛ إذ إن عمليات التوريد تتم بالعملة الصعبة.

على صعيد متصل، أعلنت وزارة الفلاحة الترفيع في أسعار قبول الحبوب من الفلاحين التونسيين خلال هذا الموسم، وذلك في إطار المحافظة على توازنات منظومة الحبوب وديمومتها وعملاً على تحسين مستوى دخل الفلاحين. وأضافت خلال هذا الموسم، مبلغ 7 دنانير تونسية على القنطار الواحد من القمح الصلب، و5 دنانير للقنطار من القمح اللين، و3 دنانير للقنطار من الشعير، لتصبح الأسعار مقدرة بنحو 82 ديناراً تونسياً للقنطار الواحد (نحو 27 دولاراً) من القمح الصلب، و59 ديناراً (نحو 20 دولاراً) للقنطار من القمح اللين، و53 ديناراً (نحو 17 دولاراً) للقنطار من الشعير. وتأتي هذه الزيادات المالية استجابة لضغط منتجي الحبوب المحليين الذين يشتكون من ارتفاع تكلفة الإنتاج والزيادات المتتالية التي طالت مختلف مستلزمات الإنتاج؛ البذور والأسمدة على وجه الخصوص.

تقدر المساحات المزروعة من الحبوب بنحو 1,3 مليون هكتار (أ.ف.ب)

«سامسونغ» تستخدم رقائق «أيه إم دي» الأميركية في هواتفها الذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الإلكترونيات الكورية الجنوبية العملاقة «سامسونغ إلكترونيكس» اتفاقاً مع شركة أشباه الموصلات الأميركية «أدفانسد ميكرو ديفايسز» (أيه إم دي) للحصول على حقوق استخدام تصميمات رقائق الرسوم وتقنيات الشركة الأميركية، في أسواق جديدة، وتطوير منتجات جديدة في مجال الأجهزة المحمولة.

وبحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، فإن هذا الاتفاق الذي يقتصر على الأجهزة المحمولة التي لا تعمل برقائق من «أيه إم دي» سيوفر للشركة الأميركية إيرادات بمئات الملايين من الدولارات من بيع تراخيص استخدام التكنولوجيا. وستتمكن «سامسونغ» بموجب الاتفاق من استخدام تصميمات واحدة من أكبر شركات إنتاج رقائق الرسوم المستخدمة في أجهزة الكومبيوتر الشخصي على مستوى العالم، وهو ما يمكن أن يحسن أداء منتجات «سامسونغ».

يذكر أن «أيه إم دي» هي ثاني أكبر شركة في العالم في إنتاج رقائق الرسوم التي تتيح لأجهزة الكومبيوتر الشخصي إنتاج صور ورسوم شبه حقيقية، في حين أن شركة «نفيديا كورب» هي أكبر شركة في هذا المجال على مستوى العالم.

في الوقت نفسه، فإن «سامسونغ» تستخدم حالياً رقائق الرسوم من إنتاج شركة «كوالكوم» الأميركية، أو «أيه آر إم» التابعة لمجموعة «سوفت بنك جروب» اليابانية في هواتفها الذكية، في حين تصمم منافستها «آبل» رقائق الرسوم التي تستخدمها بنفسها.

وذكرت «بلومبرغ» أن الاتفاق مع «سامسونغ» سيتيح لشركة «أيه إم دي» دخول سوق مكونات الهواتف الذكية، دون المغامرة بالاستثمار المباشر في هذا القطاع الجديد بالنسبة لها.

وتعتزم شركة «سامسونغ» طرح أول هاتف ذكي يدعم شبكة الجيل الخامس من الاتصالات في أوروبا هذا الشهر، وأعلنت الشركة منتصف الشهر الماضي أن الموديل الجديد «غلاكسي إس 10» بإصدار «5 جي»، سيتم توفيره في ألمانيا عبر شركتي «دويتشه تليكوم» و«فودافون»؛ لكنها لم تعلن عن يوم محدد لطرح الإصدار الجديد. بينما يشار إلى عدم توفر شبكات تجارية تعمل بنظام «5 جي» في ألمانيا حتى الآن، إذ إن المزاد على الترددات الجديدة للشبكة لم ينته بعد.

وإلى جانب شركات الاتصالات المعروفة «دويتشه تليكوم» و«فودافون» و«تليفونيكا»، تشارك الوافدة الجديدة «دريليش» التابعة لشركة «يونايتد إنترنت»، في المزاد.

وسيتم طرح الإصدار الجديد من «غلاكسي إس 10» بشاشة حجمها 6,7 بوصة، وكاميرا قوية وبطارية كبيرة على نحو خاص.

وتعتزم الشركة طرح الإصدار الجديد في الأسواق الأوروبية في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وسويسرا وبريطانيا.

من جانبها، حذرت كوريا الجنوبية في وقت سابق من الشهر الماضي، من ازدياد المخاطر السلبية الناجمة عن تباطؤ الاقتصاد العالمي، وانخفاض الطلب على أشباه الموصلات.

وقالت وزارة الاقتصاد والمالية في تقرير التقييم الاقتصادي الشهري في مايو (أيار) الماضي، إن المؤشرات الاقتصادية الرئيسية لكوريا الجنوبية، مثل الاستثمار في المنشآت والصادرات، ظلت ضعيفة في الربع الأول، وسط ازدياد مخاطر الهبوط، بحسب وكالة «يونهاب» للأنباء الكورية الجنوبية.

كما ذكر التقرير أن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين قد برزت كعامل متقلب في الأسواق المالية الدولية، وسط حالة الغموض المستمرة بشأن خروج بريطانيا المخطط من الاتحاد الأوروبي.

ويستند التقرير - الذي يطلق عليه «الكتاب الأخضر» - إلى أحدث المؤشرات الاقتصادية لعوامل رئيسية، مثل الإنتاج والصادرات والاستهلاك واستثمارات الشركات، والتي توفر أدلة حول كيفية أداء رابع أكبر اقتصاد في آسيا في الأشهر الأخيرة.

يذكر أن صادرات كوريا الجنوبية شهدت تراجعاً بنسبة 2 في المائة في شهر أبريل (نيسان) الماضي مقارنة بالعام السابق، مما مدد انخفاضها على أساس سنوي إلى الشهر الخامس على التوالي، بسبب التراجع الكبير في الرقائق وضعف الطلب من الصين.

وتعتبر أشباه الموصلات منتجاً رئيسياً للتصدير في كوريا الجنوبية، موطن شركة «سامسونغ» للإلكترونيات، أكبر شركة لتصنيع شرائح الذاكرة في العالم، ومنافسها الأصغر «إس كيه هاينكس».

بينما تشعر كوريا الجنوبية بالقلق من أن الشحنات الخارجية من أشباه الموصلات والمنتجات الوسيطة إلى الصين قد تعاني من نكسة أخرى في حالة تعميق الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم، وهما شريكان تجاريان رئيسيان لسيول. وتقلص رابع أكبر اقتصاد في آسيا بشكل غير متوقع، ما يقدر بنحو 0,3 في المائة في الربع الأول من العام، مقارنة بثلاثة أشهر سابقة، مسجلاً أسوأ أداء في عقد من الزمان.

وخفض بنك كوريا توقعاته الاقتصادية لهذا العام إلى 2,5 في المائة من 2,6 في المائة، وهو أقل قليلاً من هدف الحكومة بين 2,6 و2,7 في المائة.

الشرق الأوسط تختبره

«لينوفو يوغا بوك»: لابتوب ثوري متحول بشاشتين

لندن: هشام الكوحة

يعد لابتوب لينوفو يوغا بوك سي 930 (Lenovo Yoga Book C930) الجيل الثاني من هذه الفئة التي قدمتها لينوفو عام 2016 ليحل بعض المشاكل التي واجهها مستخدمو النسخة الأصلية التي لا تزال أحد أفضل اللابتوبات المتحولة (2 في 1).

تصميم ثوري

وعلى عكس الشركات الأخرى التي تقوم بترقيات بسيطة للأجيال الجديدة، فقد قامت لينوفو بتغييرات جذرية لجهازها الجديد بما في ذلك إضافة شاشة E Ink مبتكرة التي تعمل كلوحة لتدوين الملاحظات والرسم وقارئ إلكتروني لعرض المستندات، هذا بالإضافة إلى كونها - طبعاً - لوحة المفاتيح الرئيسية للجهاز.

بكل تأكيد أهم ما يميز لابتوب يوغا بوك هو تصميمه المرن الذي يعتمد على المفصل Hinge الثوري الذي يمكّن المستخدمين من فتح وطي الجهاز لغاية 360 درجة فيمكن فتحة مثلا بدرجة معينة تجعل من اللابتوب في وضع الخيمة Tent Mode لاستخدامه في مشاهدة محتوى الملتيميديا أو طيه بالكامل لاستخدامه كجهاز لوحي والذي يعتبر أفضل وضع للجهاز إذ تبرز فيه نحافته التي لا تتعدى 1 سم.

على يمين الجهاز يوجد زر الطاقة وزر التحكم بالصوت الذي يمكن استخدامه لفصل الشاشة عن الجهاز لفتحها، كما يحتوي اللابتوب على منفذي USB - C الذي يعمل أحدهما كمنفذ للشحن. كما يوجد على جانبي اللابتوب سماعتان خارجتان تعملان بتقنية دولبي أتموس Dolby Atmos لإضفاء تجربة صوتية جيدة جدا للابتوب بهذا الحجم الصغير. المميز في هذا الجهاز أيضا أنه يمكن إضافة ذاكرة خارجية له عن طريق MicroSD ويأتي أيضاً بنسخة تدعم شريحة اتصال للبيانات Data SIM التي توفر اتصالاً آمناً بالإنترنت بدل الاعتماد على شبكات WiFi المفتوحة.

شاشة للتدوين والرسم

عند فتح الجهاز تظهر لك الشاشة الثانوية بقياس 10,6 بوصة التي تعتبر أهم ما يميز هذا الجهاز عن غيره، فعن طريقها يمكنك رسم وتدوين الملاحظات وقراءة الكتب الإلكترونية واستخدامها كلوحة مفاتيح افتراضية. اختارت لينوفو الاعتماد على تقنية E Ink التي اعتدنا رؤيتها في معظم القارئات الإلكترونية ebook readers مما يجعلها متوافقة مع عدد كبير من التطبيقات والكتب الإلكترونية.

عند استخدام الشاشة للكتابة لن تشعر بالاستجابة التي تعودت عليها من لوحات المفاتيح الحقيقية رغم محاولة لينوفو جعل التجربة أكثر واقعية عن طريق اهتزاز الأزرار وتغيير درجة لونها في محاولة منها لمحاكاة لوحات المفاتيح التقليدية.

ولكن لا ينصح بالجهاز للأشخاص الذين يقومون بكتابة مقالات أو مستندات طويلة حيث واجهتني بعض المشاكل في سرعة الاستجابة مما يضطرني للضغط على الزر مرتين أحياناً لكتابة الحرف، لذلك استعنت لأكثر من مرة بلوحة المفاتيح اللمسية التي يمكن إبرازها عند الحاجة على الشاشة الرئيسية.

ما أبدعت فيه لينوفو بخصوص الشاشة الثانوية هو قدرتها على قراءة الكتب الإلكترونية وملفات PDF فإذا كنت تفكر في شراء لابتوب وقارئ إلكتروني، ننصح بهذا اللابتوب لأنه يقوم بالوظيفتين على أكمل وجه.

اللابتوب يأتي أيضا بقلم يمكن استخدامه للرسم وتدوين الملاحظات كما يمكن استعماله أيضا في التحكم الدقيق بالشاشة الرئيسية ويوجد به مغناطيس يمكنه من الالتصاق بجسم اللابتوب أثناء عدم الاستخدام.

ويوجد أعلى لوحة المفاتيح قارئ للبصمة يعمل بتقنية الأشعة تحت الحمراء ولكن من خلال تجربتي له، لم يعمل بالطريقة التي توقعته ونسبة الفشل أو الخطأ كانت فيه كبيرة ولعل هذا كان من أكبر العيوب التي وجدناها في الجهاز.

مواصفات الجهاز

● بالنسبة للمواصفات التقنية فلا يعتبر اللابتوب من الأجهزة القوية لأنه مخصص فقط للاستعمال اليومي البسيط، فيأتي بمعالج انتل كور أي 5 Intel i5 من الجيل السابع ببطاقة شاشة مدمجة انتل اتش دي 615 وذاكرة عشوائية 4 غيغابايت مع ذاكرة داخلية 256 غيغابايت من نوع SSD يمكن زيادتها ببطاقة ذاكرة MicroSD بحجم 512 غيغابايت ويمكن للبطارية تشغيل اللابتوب لمدة 8,6 ساعات. أما بالنسبة للشاشات؛ فالشاشة الرئيسية تأتي بقياس 10,8 بوصة من نوع IPS LCD بدقة (2560 x 1600) بينما يبلغ قياس الشاشة الثانوية 10,8 بوصة من نوع E Ink بدقة (1920 x 1080) وكلتا الشاشتين تدعمان القلم اللمسي المضمن في علبة الجهاز. أما بالنسبة لأبعاد الجهاز فكانت 179,4 للعرض و260,4 للطول وبسمك 9,9 مم، ويبلغ وزنه 775 غراما ليجعل منه أحد أنحف وأخف وأصغر اللابتوبات المتحولة في السوق.

يبدأ سعر اللابتوب من نحو 1000 دولار (4499 درهما إماراتيا) للنسخة العادية ويصل إلى نحو 1500 دولار للنسخة التي تدعم شريحة البيانات ويتوفر بلون واحد هو الفضي القاتم.

يعتبر لابتوب لينوفو يوغا بوك سي 930 أحد أكثر الأجهزة ابتكاراً وإبداعاً من ناحية مرونة التصميم، وخفة الوزن والأداء، مما يجعله أحد أفضل خيارات اللابتوبات المتحولة موجهة للاستعمال اليومي في السوق، ومع ذلك يمكن تلخيص عيوبه في قارئ البصمة وسرعة استجابة لوحة المفاتيح اللمسية التي نأمل أن يتحسن أداؤهما في التحديثات القادمة.

تمتاز بدقة بصرية وصوتية أعلى ومجال رؤية أكبر

«فالف إندكس»... نظارة جديدة متميزة للواقع الافتراضي

واشنطن: بريان كريسنت*

قدّمت منصّة «ستيم» لألعاب الفيديو التي أنتجت ألعابا مثل «ليفت 4 ديد» و«هالف لايف»، نظارة جديدة متطوّرة للواقع الافتراضي تحمل اسم «فالف إندكس» Valve Index.

تتميّز هذه النظارة الجديدة، التي ستدخل إلى الأسواق في يوليو (تموز) بسعر 499 دولاراً، بدقّة بصرية وصوتية عالية وتأتي مع أداة تحكّم (279 دولاراً) مزوّدة بخاصيّة لتتبّع حركة أصابع اللاعب.

قدّمت شركة «فالف سوفتوير» شرحاً مفصّلاً عن النظارة الجديدة وأداة التحكّم، إلى جانب مجموعة تضمّ أداة التحكّم مع النظارة ومنصّة محدّثة لرصد الحركة والتتبع بسعر 999 دولاراً.

وأعلنت أنّ النظارة وأداة التحكّم تتوافقان مع جميع ألعاب «ستيم» للواقع الافتراضي، وأنّ جميع السلع التي أعلن عنها ستُباع بصيغة فردية وبمجموعات مختلفة بعد فتح باب تسجيل الطلبات المسبقة.

دقة بصرية وصوتية

● الدقّة البصرية. يضمّ تصميم نظارة «فالف إندكس» التي تثبت على الرأس، شاشتين من نوع إل سي دي 1440 × 1600 مميزتين تعتمدان على توظيف خاص لنسق البيكسل مصمم لتقليص «تأثير الشاشة - الباب» «screen - door effect»، أي ظهور خطوط تضارب البكسلات مع البكسلات الفرعية الذي نراه في معظم الشاشات. ويرتكز هذا النسق على زيادة البكسلات الفرعية المستخدمة بنسبة 50 في المائة أكثر من شاشات الأوليد.

تقول شركة «فالف» أيضاً إنّ هاتين الشاشتين تتميزان بثبات يصل إلى 330 ملي ثانية من شأنه أن يزيد وضوح الصور خمس مرّات أكثر خلال الحركة.

تأتي هذه الشاشات أيضاً مع خصائص بصرية محسنة أهمّها عدسة ثنائية العوامل تزيد وضوح صور إل سي دي. وتوفّر مجال رؤية أكبر بعشرين درجة من نظارة «فايف» للواقع الافتراضي، بحسب الشركة.

نظارات «فالف إندكس» وملحقاتها

وعن التصميم العام للنظارة، قالت «فالف» إنها عملت على إضافة انحناء في العدسة ليساعد في تلاقيها مع نظر المستخدم أثناء ارتدائه نظارة «فالف إندكس» التي يُفترض بها أن تضمن استقرار العدسات في أقرب وضعية ممكنة من عين مرتديها. يساهم هذان العاملان في زيادة مجال الرؤية، ويقدّمان للمستخدم تجربة أقل إجهاداً للعينين.

تقدّم النظارة لمستخدمها نسبة تحديث 120 هرتز يستطيع الانتقال إليها من نسبة 144 هرتز تجريبية، مقارنة بنسبة تجديد 90 هرتز في نظارة «فايف»... ولكنّ «فالف إندكس» تتوافق أيضاً مع نسبة تجديد 90 هرتز.

* الدقة الصوتية. غيّرت نظارة «فالف إندكس» طريقة إيصال الصوت بشكل كامل، لهدفين هما زيادة دقّة الصوت وضمان حصول المستخدم على تجربة مريحة أكثر.

تستخدم النظارة الجديدة مكبرات صوت بعيدة عن الأذن بمجال قريب، تزوّد المستخدم بالصوت من حول أذنه وليس في داخلها.

هذا التغيير لا يهدف إلى زيادة شعور المرتدي بالراحة فحسب، بل يعزّز أيضاً شعوره بمحيطه المكاني، بحسب تصريح «فالف» التي رأت في الإعداد الجديد وسيلة طبيعية لسماع الصوت وفرصة للتخلص مما قد يغطي أذنكم أو يلمسها أثناء ارتداء النظارة.

أدوات ومنصات

● أدوات التحكم. توازي أداة التحكّم الجديدة تصميم الشاشة الذي تحدّثنا عنه أهمية، لذا عمدت شركة «فالف» إلى الكشف عن تفاصيلها أيضاً.

تبدو أداة «إندكس» للتحكّم والتي تتصل بيدي المستخدم، كمقبض السيف مع قرص في أعلاها يضمّ ثلاثة أزرار، وزرّاً سفليا يعمل كشريحة تتبّع، وعصا للإبهام، إلى جانب زند متصل بالجهة السفلية لقرص الواجهات. ويبدو أنّ الشركة اعتبرت أن الأزرار المذكورة ليست كافية، لذا زوّدت أداة التحكّم بـ87 جهاز استشعار للبصريات والحركة والقدرة والقوة.

يتتبّع تصميم أداة التحكّم إصبع المستخدم وحركة اليد في الوقت الحقيقي، حتى يتمكّن اللاعبون من استخدام الضغط التقليدي على الأزرار للعب أو ببساطة استخدام اليدين والأصابع في العالم البصري كما في العالم الحقيقي.

تشير «فالف» إلى أنّ هذا التصميم لأداة التحكّم مهمّ ليس لتعزيز انغماس اللاعب ووجوده فحسب، بل أيضاً لشعوره بالراحة الدائمة على المدى البعيد.

تحتوي أداة التحكّم على بطاريت «لي - إيون» بشحنة 1100 ملي أمبير - ساعة، تُشحن عبر منفذ USB C، وتدعم منفذاً للشحن السريع بشحنة 900 ملي أمبير - ساعة. تقول فالف إنّ البطارية تدوم لسبع ساعات بين شحنة وأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أنّ أداة التحكّم ونظارة «إندكس» تعملان مع منصات اللعب من الجيلين الأول والثاني.

* منصات اللعب 2,0 تتوافق نظارة «فالف إندكس» الجديدة مع المنصات السابقة والمنصات الجديدة 2,0 وتتميّز الجديدة منها بنطاق أطول، ومجال أوسع للرؤية وتعمل مع نظارتي «إندكس» و«فايف برو».

يبدأ سعر هذه المنصات من 149 دولاراً، أو يمكنكم شراء مجموعة الواقع الافتراضي الكاملة التي تضمّ نظارة «إندكس» وأداتين للتحكّم، ومنصتين للعب بـ999 دولاراً. أمّا في حال قررتم شراء مجموعة تضمّ النظارة وأداة واحدة للتحكّم فقط، فستكلّفكم 749 دولاراً.

*«فاريتي ميديا» خدمات «تريبيون ميديا»

نظارات «فالف إندكس»

5 خطوات لتأمين الاتصالات ضد الاختراقات الإلكترونية

احموا بياناتكم في رحلات العمل والعطلات

واشنطن: نيل فيذر*

يتهيأ كثير من عشاق الرحلات أو رجال الأعمال للسفر وحضور أحداث مهمة، مثل المؤتمرات، ولذا يجب عليهم أن يتحلوا بيقظة تامة لمجابهة أي اعتداءات سيبرانية محتملة، إذ يعرض الاتصال بـ«واي - فاي»، على الطائرة وفي غرف الفندق وفي الشبكات العامة، مستخدميه لمعتدين إلكترونيين يسعون للحصول على معلومات حساسة.

في أثناء السفر، يستسهل الناس استخدام شبكات الـ«واي - فاي» العامة للاطلاع على حسابهم المصرفي، أو للاستعانة بإحدى خدمات النقل، أو تسجيل الدخول ببريدهم الإلكتروني أو حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي. ولكن الكثيرين قد لا يعون أن شبكات الـ«واي - فاي» العامة لا تتطلب أي مصادقة شخصية قبل اتصال المستخدمين بها، مما يمنح القراصنة الإلكترونيين فرصة سهلة لاختراق الأجهزة المكشوفة على هذه الشبكات.

شبكات مخترقة

لماذا تعتبر شبكات الـ«واي - فاي» العامة منجم ذهب للمجرمين السيبرانيين؟ ورد في تحليل أجرته مختبرات «كاسبرسكي لاب» أن 24,7 في المائة من نقاط الـ«واي - فاي» الساخنة لا تستخدم التشفير، مما يعرض مستخدميها للانكشاف أمام القراصنة. وفيما يلي، ستتعرفون إلى بعض الوسائل التي يستخدمها القراصنة لاستهداف المستخدمين على هذه الشبكات:

● إعداد نقاط «واي - فاي» حامية مزيفة: يعد المجرمون السيبرانيون غالباً نقاط «واي - فاي» حامية مزيفة، ويعطونها أسماءً تشبه أسماء نقاط الـ«واي - فاي» الصحيحة. وعندما يتصل المستخدمون بنقطة «واي - فاي» مزيفة، يمكن للمعتدي أن يحقن جهازهم ببرنامج خبيث، ليتمكن من اعتراض بياناتهم.

● تنفيذ هجوم وسيط: في الهجوم الوسيط، يدخل القراصنة أنفسهم بين المستخدم ونقطة الاتصال، مما يعني أن القراصنة يمكنهم اعتراض أي معلومات شخصية يرسلها المستخدم عبر الإنترنت، كالرسائل الإلكترونية ومعلومات البطاقة المصرفية ومعلومات تسجيل الدخول. كما يمكنهم الاطلاع على نشاطاتهم التصفحية ومعلومات الحساب وأي عملية شراء إلكترونية يتممونها.

● توزيع البرامج الخبيثة: حتى وإن استخدمتم شبكة خاصة افتراضية (VPN)، يمكن للمعتدين السيبرانيين أن يوزعوا البرامج الخبيثة على شبكات الـ«واي - فاي» غير الآمنة. هذا الأمر صحيح، خصوصاً إذا كنتم تسمحون بمشاركة الملفات الشبكة، مما يوفر للمعتدين وسيلة لزرع البرنامج الخبيث بسهولة على جهازكم. وفي بعض الحالات، يقرصن المجرمون نقطة الاتصال حتى تظهر أمام المستخدمين نافذة مفاجئة تعرض عليهم تحديث برنامجهم، عندما يتصلون بالشبكة. وعندما ينقر المستخدم على هذه النافذة، ينزل البرنامج الخبيث على جهازهم. لذا، لا يجدر بكم الاتصال إلا بشبكات تثقون بها.

ولتجنب اعتراض البيانات، وتعزيز خصوصيتكم، استخدموا شبكة خاصة افتراضية دائماً، عندما تتصلون بشبكات «واي - فاي» عامة لتشفير نشاطكم على الإنترنت.

شبكة افتراضية

ما هي الشبكة الخاصة الافتراضية virtual private network (VPN)؟ وكيف تحميكم؟ الشبكة الخاصة الافتراضية هي وسيلة اتصال تزود المستخدمين بطبقات إضافية من الأمن عندما يتصلون بشبكة ما، لأنها تعمل على تشفير بيانات المستخدمين، وتنقل نشاطهم الإلكتروني عبر اتصال آمن، مما يتيح للمستخدمين إجراء تصفح مجهول الهوية على أي شبكة، ويصعّب بالتالي على القراصنة اعتراض بياناتهم.

علاوة على ذلك، يخفي الاتصال بشبكة خاصة افتراضية عنوان بروتوكول الإنترنت الحقيقي الخاص بالمستخدم حتى يستحيل تعقّب موقعه الدقيق. فإن كنتم تعيشون في كاليفورنيا مثلاً، ولكنكم متصلون بشبكة خاصة افتراضية، يمكن تغيير موقعكم بحسب موقع وجود خادم الشبكة الخاصة التي اتصلتم بها. تساهم هذه الخطوة في حماية خصوصيتكم، وتصعّب عملية تعقّبكم على الأطراف الثالثة.

نصائح الأمن الإلكتروني

واليكم أفضل ممارسات الاتصال بالـ«واي - فاي» في أسفاركم الصيفية. ونظراً للمخاطر التي قد ينطوي عليها الاتصال بالـ«واي - فاي»، يجب أن تطبّقوا الممارسات الأمنية الضرورية قبل السفر.

1. استخدام شبكة خاصة افتراضية للاتصال: يعتبر استخدام الشبكة الخاصة الافتراضية الوسيلة الأكثر فعالية لحماية أنفسكم على شبكات الـ«واي - فاي» العامة. ويتيح تحميل هذه الشبكة وتفعيلها قبل الاتصال بنقطة الـ«واي - فاي» العامة لجهازكم إمكانية حماية بياناتكم من القراصنة.

2. تجنّب تسجيل الدخول إلى مواقع محمية بكلمة مرور دون شبكة خاصة افتراضية: في حال أردتم الدخول إلى بريدكم الإلكتروني، أو إلى حساباتكم المصرفية، أو إلى مواقع التواصل الاجتماعي، عبر شبكة «واي - فاي» عامة، تأكدوا من تفعيل شبكتكم الخاصة الافتراضية قبلها، خصوصاً للمواقع التي لا تستخدم تشفيراً خاصاً.

3. تجنّب الاتصال التلقائي بنقاط الـ«واي - فاي» الساخنة: يتصل كثير من الأجهزة تلقائياً بشبكات الـ«واي - فاي» التي استخدمتموها في الماضي دون طلب الإذن. ولأهداف أمنية، يفضل أن تتخلصوا من هذه الشبكات عبر خيار «نسيان هذه الشبكة» على الجهاز، بعد الانتهاء من استخدامها.

4. زيارة المواقع التي تضم «HTTPS» في رابطها فقط: تعمل المواقع التي تضم بروتوكول «HTTP» في رابطها على تشفير الاتصال بين خادم الموقع ومتصفحكم، الأمر الذي يرفع درجة الحماية الأمنية.

5. تفعيل المصادقة الثنائية العوامل على حساباتكم: تتطلب المصادقة الثنائية العوامل من المستخدم توفير رمز عند الطلب، مختلف في كل مرة، عند تسجيل الدخول في حساباته، بالإضافة إلى اسم المستخدم وكلمة مرور. وعادة ما يتلقى المستخدم هذا الرمز بواسطة رسالة نصية أو رسالة إلكترونية، مما يصعّب على القرصان انتحال صفتكم والوصول إلى حسابكم.

وعند تطبيق هذه الممارسات الأمنية، ستقلّلون خطر الاختراق الأمني بشكل كبير في أثناء استخدامكم لشبكات الـ«واي - فاي» العامة هذا الصيف.

* «مانسويستا فنتشرز»، خدمات «تريبيون ميديا».

تدعم الدقتين الفائقتين 4 كيه و8 كيه

تلفزيونات وشاشات بتقنية «كيو ليد» المطورة لمستويات ألوان أكثر واقعية وعمر أطول

تميل كفة المنافسة التقنية بين تلفزيونات «كيو ليد» و«أوليد» إلى صالح الأولى

جدة: خلدون غسان سعيد

انتشرت تلفزيونات «أوليد» OLED في العام 2012 بقيادة مصممي «إل جي» و«سامسونغ»، مقدمة مستويات إضاءة مميزة وألوانا غنية أبهرت المستخدمين، وخصوصا في مستويات اللون الأسود، حيث إن التقنيات السابقة كثيرا ما كانت لتستطيع عرض اللون الأسود بالكامل في حال وجود لون فاتح بالقرب منه، ولكن هذه التقنية استطاعت تجاوز تلك العقبة. إلا أن الشاشات التي تستخدم هذه التقنية تواجه مشكلة تحول البكسلات إلى اللون الأزرق بعد مرور فترة من المشاهدة بسبب استخدامها لتيار أعلى لإيجاد شدة إضاءة وألوان أفضل مقارنة بالتقنيات الأخرى، وهو عيب موجود حتى في الشاشات التي أطلقت في العامين 2017 و2018!

وقررت «إل جي» استخدام ما يعرف بالـ«بكسل» الأبيض الذي يحتوي على فلاتر تستطيع إيجاد 4 ألوان أساسية؛ هي الأحمر والأخضر والأزرق والأبيض، في محاولة للالتفاف على مشكلة التحول إلى اللون الأزرق، الأمر الذي لا يُعتبر حلا جذريا، ذلك أن الـ«بكسل» لم يعد يستطيع إيجاد الألوان بالدقة المطلوبة، وبالتالي بدأت شعبية هذه الشاشات بالتراجع، وخصوصا بين الجماهير التقنية. ويفسر هذا الأمر عزوف «آبل» خلال شهر مايو (أيار) الماضي عن استخدام شاشات «إل جي» بتقنية «أوليد» شاشات الكومبيوترات الشخصية.

هذا الأمر دفع بـ«سامسونغ» بعيدا عن هذه التقنية، لتطور تقنية العرض النقطي «كيو دي - ليد» Quantum Dot QD - LED (تُعرف أيضا باسم «كيو ليد» QLED) التي تقدم مستويات ألوان مبهرة جدا بعمر «بكسل» أطول، وخصوصا عند حاجة التلفزيون إلى المزيد من الطاقة لإضاءة كميات أكبر من الـ«بكسل» في شاشات الدقة الفائقة 8K. وتعد هذه التقنية بتقديم مستويات إضاءة وألوان غير مسبوقة بدقة فائقة وعمر أطول للـ«بكسل» وعدم استخدام فلاتر بيضاء داخل كل «بكسل»، وبالتالي عرض ألوان حقيقية أكثر بطاقة أقل. كما تعمل الشركة على تطوير تقنية «مايكرو ليد» MicroLED للتلفزيونات.

تقنيات متقدمة

وتبعث تقنية QLED الضوء من دون إضاءة خلفية وتستخدم تقنية الانبعاث الذاتي للضوء التي تجمع بين الإضاءة العالية والسواد المتقن. وتتميز تلفزيونات QLED فائقة الدقة بمستوى سطوع يصل إلى 1,500 و2000 شمعة وذلك بفضل تقنية المجال العالي الديناميكي High Dynamic Range HDR، الأمر الذي يمنح الشاشات صورا وألواناً أكثر واقعية وقربا من الألوان والمشاهد الطبيعية وزاوية رؤية عالية. كما يعكس ذلك المستوى الأمثل من السطوع للعيون، الأمر الذي يمنح المشاهدين مشاهدة مريحة مهما كانت حالة الإضاءة في الغرفة. ومن شأن هذه التقنية رفع وضوح ألوان الصور المعروضة على التلفزيونات بدقة عالية لدى رفع شدة الإضاءة، لتحاكي الألوان الحقيقية بنسبة 100 في المائة مقارنة بالفارق الكبير في أجهزة الجيل السابق.

الجدير ذكره أنه لدى رفع شدة الإضاءة للألوان في التقنيات الأخرى، فسيتحول اللون الأحمر إلى الزهري قليلا، وسيتحول الأصفر إلى الأخضر بعض الشيء، مع فقدان العديد من التفاصيل المحيطة، بينما تحافظ تقنية QLED على كافة الألوان والدقة أثناء رفع شدة الإضاءة. وتقدم هذه التقنية كذلك مقاومة عالية جدا لتغير الألوان لدى مشاهدة التلفزيون من الجانب، بالإضافة إلى خفضها لنسبة انعكاس الإضاءة البيئة من على الشاشة ومنع تغير الألوان لدى وجود مصادر إضاءة حول التلفزيون.

وتتكون تقنية «مايكرو ليد» من وحدات صغيرة يمكن ربطها معا لتشكيل التلفزيون بالشكل والحجم المرغوب، وهي تقنية منافسة قوية لتقنيتي «أوليد» و«إل سي دي»، إذ أنها تقدم ألوانا وتباينا متفوقا لأنها مكونة من صمامات ثنائية باعثة للضوء متناهية في الصغر وإيجاد تلفزيونات عديمة الحواف ودون إطار.

ولا تعتمد هذه الشاشات على وجود ضوء خلفي مستقل ولا تضيء كل «بكسل» بمفرده كما هو الحال في شاشات «إل إي دي»، بل تُعتبر تقنية هجينة تجمع بين تقنيتي «إل إي دي» و«أوليد» معا. وكما تعتبر شاشات «أوليد» النسخة المحسنة من شاشات «إل إي دي»، فإن شاشات MicroLED هي النسخة المحسنة من شاشات «أوليد»، إذ تجمع محاسنها وتتجاوز مساوئها، حيث إنها لن تتلف مع مرور الزمن.

ويسمح اعتماد تقنية MicroLED على وحدات منفصلة من صمامات «إل إي دي» من عرض شدة سطوع عالية مقارنة بشاشات «أوليد»، وعرض سواد مطلق وتأمين زاوية عرض واسعة. كما تستهلك هذه الشاشات مقدارا أقل من الطاقة مقارنة بشاشات «أوليد»، الأمر الذي سيجعلها مرغوبة جدا في عالم الأجهزة المحمولة لدى تصغيرها.

ويمكن كذلك إصلاحها في حال تعرضت للتلف في منطقة منها، حيث يكفي إزالة الجزء المعطوب واستبداله بآخر بكل سهولة، على خلاف شاشات «أوليد» التي لا يمكن إصلاحها في حال تعطل «بكسل» واحد فيها. وكانت «سامسونغ» قد استعرضت تلفزيون «الجدار» The Wall بقطر 219 بوصة في «معرض إلكترونيات المستهلكين 2019» CES 2019 في مدينة لاس فيغاس الأميركية بداية العام الحالي بعد أن كشفت عن الإصدار السابق منه في العام الماضي بقطر 146 بوصة.

ويستخدم هذا التلفزيون تقنية MicroLED للتلفزيونات فائقة الدقة 4K التي تسمح باستخدام وحدات عرض مصغرة دون إطار ووضعها إلى جانب بعضها البعض، لتتعرف الوحدات القديمة على الجديدة التي أضيفت إليها وتعرض الصورة عليها. وتدعم هذه التقنية الدقتين الفائقة 4K والخارقة 8K والمجال العالي الديناميكي HDR وأي نسبة عرض مرغوبة، وفقا للرغبة.

ألوان أكثر واقعية وعمر أطول لشاشات تلفزيونات «كيو ليد»

لخزن الملفات والكتابة الدقيقة ووضع التصاميم

9 تطبيقات تستحق الاقتناء على هاتف «آيفون»

واشنطن: جيسون أيتون*

يعتمد معظم رجال الأعمال والشركات الصغيرة على نوع معيّن من الهواتف الذكية التي يحملونها حالياً في جيوبهم، ما يمكنهم البقاء على إطلاع على كلّ ما يحصل في أعمالكم والعالم الذي يؤثر عليها.

في حال كنتم من مستخدمي الآيفون، ومن روّاد عالم الأعمال، يجب أن تستخدموا التطبيقات التالية. وإن كنتم لا تستخدمون الآيفون، فلحسن حظّكم أنّها متوفرة أيضاً في متجر «غوغل بلاي».

تطبيقات الخزن والكتابة

فيما يلي، ستتعرفون على تطبيقات الآيفون التسعة التي يجب أن تحمّلوها فوراً:

1. «دروبـبـوكـس». أستخدم تطبيق «دروبـبـوكـس» Dropbox لكلّ شيء، فأنا لا أخزّن الملفات على كومبيوتري اللابتوب، بل أحفظها جميعها في «دروب بوكس». لا أرسل الملفات عبر البريد الإلكتروني، بل أشاركها عبر «دروبوكس». توجد خيارات مهمّة أخرى أيضاً للاحتفاظ بهذه الملفات منظّمة وبالمزامنة مع أجهزة أخرى كـ«غوغل درايف» و«وان نوت»، ولكنّ «دروب بوكس» هو حتى اليوم الأسرع في هذه المهام ويندمج مع كلّ شيء تقريباً، ما يجعله أفضل خيار لتنظيم ومشاركة الملفات مع أفراد الفريق. يمكنكم استخدام هذا التطبيق بالمجّان مع سعة تخزينية تصل إلى 2 غيغابايت.

2. «غرامرلي» Grammarly. في الواقع، يمكن القول إنّ «غرامرلي» هو لوحة مفاتيح وليس تطبيقا. ولكن في جميع الأحوال، يمثّل هذا التطبيق ضرورة لكلّ من يعمل في طباعة أي شيء على هاتفه. لا شيء يمكن أن يدمّر رسالة إلكترونية في عالم الأعمال أكثر من القواعد السيئة، وأخطاء الطباعة، أو أخطاء التهجئة. يمكنكم أيضاً استخدام نسخة التطبيق التي تأتي على شكل برنامج مساعد مجّاني في محرّك «كروم» على الكومبيوتر، خاصة إن كنتم من مستخدمي «جي ميل» و«غوغل دوكس» على اعتبار أنّ هذا البرنامج يستخدم سحره لتصحيح القواعد الكتابية في هذين التطبيقين القابعين في متصفّحكم.

3. «إيفرنوت». يمكنكم بالطبع أن تجدوا الكثير من تطبيقات الكتابة التي تفوق هذا التطبيق جودة، ولكنّ أيا منها لن يصمد أمام مرونة «إيفرنوت» Evernote. إذ يمكنكم استخدامه لمسح الوصولات، والمستندات، وبطاقات الأعمال، لتسجيلها والبحث عنها، ومساعدتكم في حال احتجتم إلى معلومات عن الأشخاص الذي تلتقون بهم. كما أنّه مكان مثالي للاحتفاظ بالملاحظات، وتنظيم البحث، وقصّ المقالات الإلكترونية، والحفاظ على تنظيم أشيائكم بشكل عام.

الصور والرسومات

4. «لايتروم سي.سي». يتطلّب تطبيق «لايتروم سي.سي». Lightroom CC اشتراكاً، ولكنّه وسيلتي المفضّلة لتعديل وتنظيم الصور على الآيفون. بطريقة ما، نجحت آدوبي بتطوير مجموعة الأدوات نفسها الموجودة في أحدث نسخة من برنامجها لتعديل الصور على الكومبيوتر، التي تقدّم خدمات أفضل بكثير مما قد تحصلون عليه من أدوات التعديل الموجودة في تطبيق آبل الخاص بالصور.

لسوء الحظّ، لا يتيح لكم هذا التطبيق استيراد الصور تلقائياً من مخزن الصور في الهاتف كما «غوغل فوتو»، ولكنّه يأتي مع كاميرته الخاصة التي تلتقط صور بصيغة «دي إن جي». ويتضمّن أدوات تنظيم متطوّرة كـ«آي إس أو»، والتعرّض والتوازن الأبيض.

5. «تريلّو». أحبّ تطبيق «تريلّو» Trello في تنظيم جميع أنواع الأشياء. أستخدمه للتخطيط للمقالات، وتنظيم محتوى أعمالي اليومية، ومتابعة المشروعات الاستشارية، كما أنّه يعمل كوسيلة لمتابعة لائحة مهامي. أحبّ أيضاً فكرة أنّه يندمج مع جميع الأدوات التي أستعملها بانتظام، ويساعدني في اطلاع الجميع على المستجدات، وهو أمر رائع بالنسبة لي لأنني من الأشخاص الذين يصابون بالضياع والارتباك عادة.

6. «كانفا». في حال كنتم من مالكي الأعمال الصغيرة، لعلّكم ترتدون الكثير من القبعات، ما يعني أنّكم تضطرون ربّما إلى القيام بأمور كثيرة غير مريحة، ولنكن صريحين، بالنسبة لمعظمكم، التصميم الغرافيكي ليس الهواية المحببة لكثيرين منكم. لحسن الحظّ، يقدّم لكم تطبيق «كانفا» Canva وسيلة رائعة وبسيطة لتصميم رسومات ماهرة على الآيفون، حتى إن كنتم لا تعرفون شيئا عن التصميم. يزوّدكم هذا التطبيق بالكثير من النماذج لكلّ شيء من منشورات الإنستغرام إلى عناوين التدوين، ويمكّنكم من استيراد المنتج النهائي إلى ملفات شركتكم على منصات التواصل الاجتماعي مباشرة أو إرسالها إلى تطبيق «دروبوكس».

تطبيقات أخرى

7. «سبارك». أعاني من نوع من هوس العثور على أفضل تطبيقات البريد الإلكتروني. أكره الرسائل الإلكترونية كثيراً، ولكن بما أنّها باقية في الوقت الراهن، أحاول التعامل معها بأقلّ متاعب ممكنة. يتيح لي تطبيق «سبارك» Spark هذه الأدوات اللازمة للقيام بالأشياء التي لا أستطيع القيام بها مع تطبيقات البريد الإلكتروني التقليدية. إذ إنّه يتصل بخدمات كـ«دروبـبـوكـس» و«واندرليست» و«إيفرنوت»، وغيرها. كما أنه يقدّم ميزة تفويض البريد الإلكتروني التي تمكّنكم من إسناد أموره إلى أحد أفراد فريق عملكم دون أن تضطروا إلى تحويل الرسائل له.

8. «بير». هل تذكرون عندما قلت لكم إنكم ستجدون الكثير من تطبيقات الكتابة التي تفوق «إيفرنوت» جودة؟ حسناً، لقد جرّبت الكثير منها و«بير» Bear هو المفضّل لديّ. قد لا يحتوي هذا التطبيق على بعض من أهمّ الميزات المتقدّمة كـ«يوليسيس» مثلاً، ولكنّه بسيط ودقيق ولا يشتتكم عن وضع كلماتكم على «الصفحة» الرقمية بميزات لا علاقة لها بالكتابة. تحصلون على «بير» مجاناً، ولكنّ النسخة المدفوعة منه تتزامن مع أجهزة ماك وiOS، لإبقاء ملاحظاتكم بحوزتكم طوال الوقت.

9. «تويتبوت». في حال كان «تويتر» يشكّل جزءاً من حياتكم العملية، سواء لأنكم تعملون على تطوير علامة تجارية خاصة بكم، أو لأنكم ترغبون بمتابعة ما يقوله الناس عنها، فإن «تويتبوت» Tweetbot هو غالباً أفضل تطبيق قد تحمّلونه على الآيفون. التطبيق ليس مجانياً، ولكنّه يستحقّ الدولارات القليلة التي يكلّفكم إيّاها.

* «مانسويتو فنترز»، خدمات «تريبيون ميديا».

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد تطبيقات مختلفة للأجهزة الجوالة ستساعدك في اتباع نظام غذائي صحي وسليم.

تطبيقات غذائية صحية

نذكر مجموعة من التطبيقات التي ستساعدك في اتباع نظام غذائي صحي وسليم.

● التطبيق الأول هو «فودستاند Foodstand» المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، والذي يسعى إلى بناء مجتمع أكثر وعياً بالخيارات الغذائية الصحية وكيف يمكن تناول أطعمة مناسبة للمستخدم. ويتميز التطبيق بأنه يسمح للمستخدم بالتفاعل مع غيره من الأشخاص الذين يسعون لتحقيق هدف نفسه، وهو يمتلك مجموعة من التحديات اليومية يجب من خلالها إكمال أمور معينة التي تشمل تناول طعام خالٍ من السكر وعدم تناول المشروبات الغازية في اليوم التالي، وغيرها. ويمكن مشاركة نتائج التحديات مع الأصدقاء لتشجيعهم على القيام بذلك أيضاً. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

● أما تطبيق «ثرايف ماركت Thrive Market» المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، والذي سيساعدك على معرفة ما إذا كان تناول طعام معين صحياً أم لا، مثل طعام العشاء الذي تناولته أو الذي ستتناوله، بالإضافة إلى مساعدتك على تحسين أساليب الطهي الخاصة بك وجعلها صحية أكثر، مع عرض الوقت الذي تحتاج إليه لطهي الأطعمة الصحية المختلفة. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

● أما تطبيق «بيبربلايت Pepperplate» المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، فيقدم وصفات طهي صحية عديدة ويسهل مشاركة الوصفات التي أعجبتك مع الأهل والأصدقاء والتعرف على الوصفات التي أعجبتهم. كما يسمح التطبيق للمستخدم بالتعرف على تطبيقات طهي الطعام الأخرى، وصنع جداول لوصفات الطعام والوجبات الخاصة بالمستخدم لتناول طعام صحي على مدار اليوم ولمدة شهر كامل. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

● ونذكر أخيراً تطبيق «ماي فيتنس بال – My Fitness كالوري كاونتر Pal - Calorie Counter» المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» الذي سيساعدك على تتبع السعرات الحرارية اليومية، بحيث يمكن للمستخدم إدخال السعرات الحرارية الواجب تناولها في كل يوم، ومعرفة قيمة السعرات الحرارية للأغذية التي سيتناولها المستخدم. يتميز التطبيق بأنه يستطيع التحقق من القيمة الغذائية للأطعمة المختلفة لتحديد ما إذا كان المستخدم سيتناولها أم لا. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

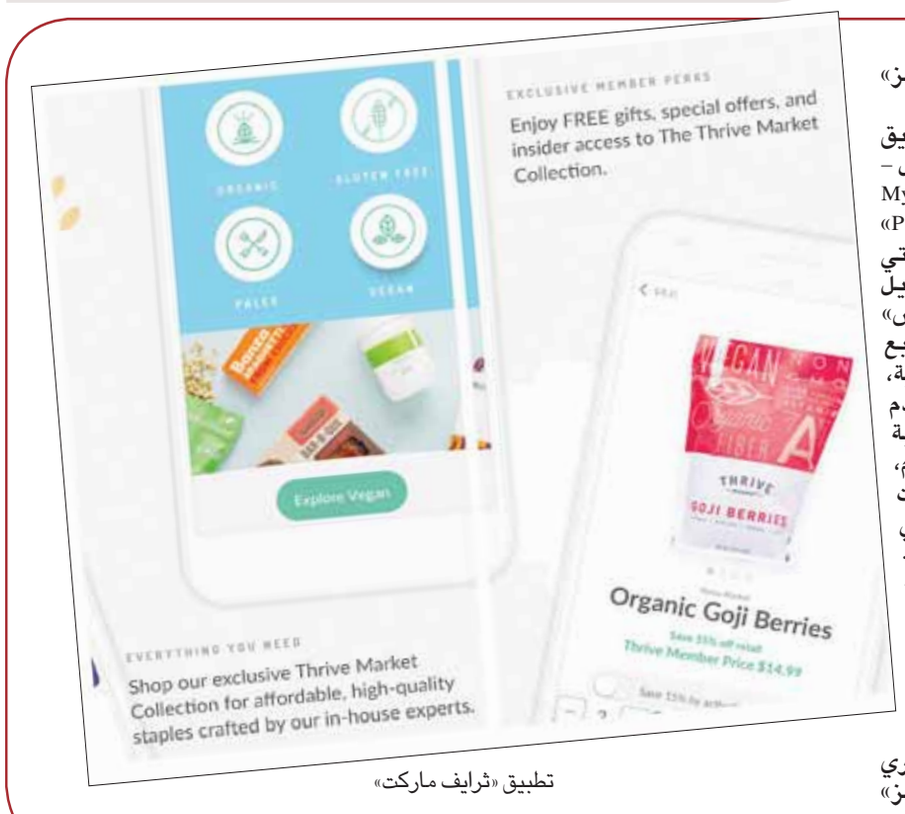

تطبيق «ثرايف ماركت»

عيدكم مبارك

يتقدم رئيس و أعضاء مجلس الإدارة و منسوبو
المجموعة السعودية للأبحاث و التسويق

برفع أصدق التهاني و التبريكات بمناسبة

عيد الفطر المبارك

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

أعاده الله علينا بالخير واليمن والبركات

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

النخب المهيمنة تفرض قيمها عبر الإعلام والثقافة والفنون

الثقافة الشعبية المعاصرة... الانكفاء هروباً

لندن: ندى حطيط

عندما أُلّمت بالولايات المتحدة فترة الكساد الكبير خلال ثلاثينات القرن الماضي إثر انهيار سوق الأسهم الأميركيّة عام 1929 تراجعت مبيعات معظم المنتجات والسلع مع استثناءين ملحوظين: السجائر وتذاكر دور السينما. كانت تلك طريقة المجتمع المستسلم لقدره في التعاطي مع الوقائع القاسية: الانكفاء هروباً إلى التدخين الشّره وعالم الفانتازيا والخيال بدلاً من المواجهة.

وتثير تلك التجربة التاريخيّة وكيفيّة استجابة الجمهور بتعامله مع أزمات الرأسماليّة الكبرى شهيّة المعنيين بمتابعة تحولات الثقافة الشعبيّة المعاصرة بمختلف تمثلاتها في الأدب والتلفزيون والسينما والفنون والأزياء وألعاب الفيديو والموسيقى الشعبيّة وطرائق تناول الطعام وطرائق العيش اليومي بهدف إجراء قراءة لتأثيرات الأزمة الماليّة العالميّة 2008 على المجتمعات المعاصرة لا سيّما بعدما أصبحت مصاعب الاقتصاد الأميركي مصدراً لمتاعب الاقتصاد العالمي برمته ولم تعد مقتصرة على دول الغرب، وأن تلك التحولات الثقافيّة قد استكملت عقداً من الزمان بحيث لم تعد مجرّد موجات عابرة تبهت بعد وقت قصير.

ولعل أوضح استجابات الجيل الجديد لهذي الأزمة التاريخيّة المتجددة للرأسماليّة كانت في تلك الشّعبيّة الهائلة التي أسلمها لأنواع معينة من الإنتاجات الأدبيّة ونسخها السينمائيّة والتلفزيونيّة دون غيرها، لدرجة أن تحوّل بعضها ظواهر فاقت كل ما عرفته البشريّة مجمل تاريخها بمقدار تشظّيها وعبورها للأمم واللغات والأجيال: الفانتازيّات التي تنقل الصراع بين الخير والشر إلى دُنيا الخيال والوحوش والتنانين (Game of Thrones)، أو الأبطال الجبارين الخارقين (Avengers)، أو الزومبيّات ومصاصي الدّماء والموتى الّذين لا يموتون (The Walking Dead)، أو الديستوبيّات عن مستقبل مظلم للبشريّة حتى يكاد يبدو الحاضر القاسي بكل ما فيه نعيماً مقيماً بالمقارنة (Handmaid Tale)، أو برامج تلفزيون الواقع التي تُعنى حصراً بتفاهات الحياة المعاصرة (The Great British Bake Off)، أو فانتازيّات التسلم الجنسي (Fifty Shades of Gray)، والسلوكيّات المثليّة.

ويضيف آخرون إلى تلك القائمة ردّة لإحياء أعمال أدبيّة وتلفزيونيّة كلاسيكية قديمة من طراز روايات آغاثا كريستي، ومغامرات شرلوك هولمز، وقصص الشعوب القديمة، وبطولات فرسان القصور الوسطى التي تسمح للمتلقين بالمخيّلة إلى السفر نحو فترات نوستالجيا تاريخيّة تُصوَّر ذهبيّة وفاتنة.

ولعل القاسم المشترك بين هذي الأنواع الأدبيّة كلّها يمكن اختزاله في كونها نوعاً من انكفاء وهروب جماعي جرّاء فقدان السّيطرة على المصائر التي تعصف بأيامنا في مواجهة الحروب الكبرى، والأمراض الوبائيّة، واعتلالات المناخ، وسياسات التقشّف القاهرة، كما الاستقطابات السياسيّة المرتبطة بالهوّيات المُختلقة والتي شرعت تستدعي أشباح الاحترابات القديمة الدّامية.

وبالطبع فإن هذا الانكفاء أدبياً -وما يرتبط به من أعمال بصريّة- وازته اتجاهات انسحابيّة الطابع في مظاهر الثقافة الشعبيّة كلّها: من دُنيا الأزياء حيث حوّلت المتاجر التي تروج للبساطة والمُوديلات قصيرة العمر ذات الأسعار الرّحيمة بفعل الإقبال الشديد إمبراطوريات عالميّة، إلى السّفر حيث انسحب الجمهور زرافات ووحداناً نحو شركات الطيران الاقتصادي وسلاسل الفنادق ذات الميزانيّات المحدودة التي تقدّم خدمات أساسيّة دون أي من وسائل الرّاحة الإضافيّة، وانتشار نوادي اللياقة البدنيّة حيث يعمد الأفراد إلى التخلّص من توترات حياتهم اليومية بقهر أجسادهم علناً أمام الملأ، وغيرها الكثير من جوانب الحياة المعاصرة. وحتى عندما كان يرتفع بعض الأصوات بالاحتجاج هنا أو هناك كما في بعض الأعمال الموسيقيّة مثل أغنيات PJ Harvey أو Lily Allen، أو في الفنون الغرافيكيّة والبصريّة مثل جداريّات الفنان Banksy فإنها بقيت أصواتاً مدجنّة أليفة تجد فضاءها وصداها دائماً وحصراً داخل المنظومة الرأسماليّة ذاتها لا خارجها. وهكذا بدلاً من اشتعال الغضب والميل إلى الراديكاليّة نتيجة فشل النخب النيوليبراليّة في إدارة مقاليد العالم، اكتفت الجماهير بالهروب من واقعها والتكيّف تنازلاً عن الحدود الدنيا، والسقوط عميقاً في اتجاهات وأذواق وسلوكيّات محافظة ومذعورة.

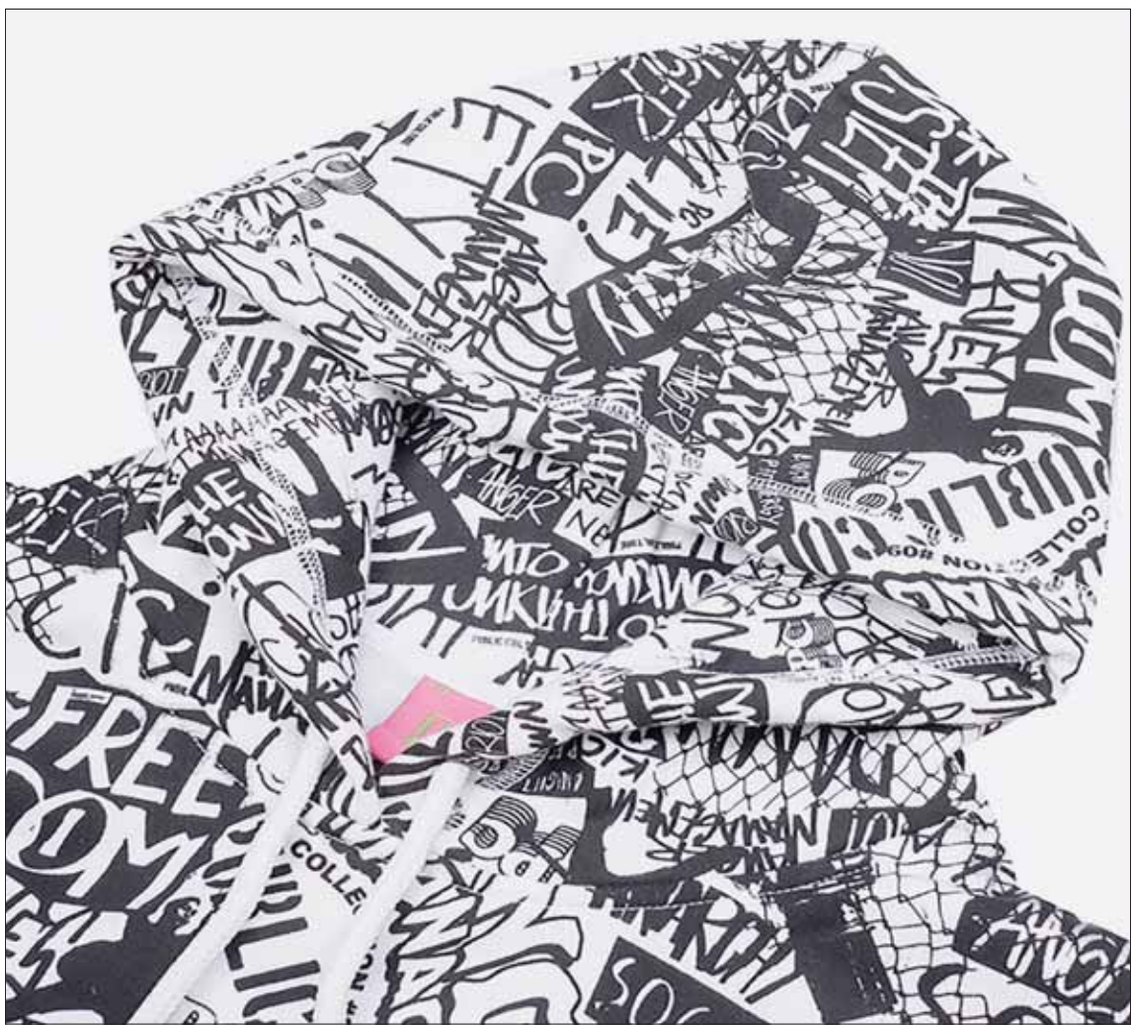

لعل القاسم المشترك بين الأنواع الأدبية في أوروبا هو هروب جماعي جرّاء فقدان السيطرة على المصائر التي تعصف بأيامنا في مواجهة الحروب الكبرى والأمراض الوبائية واعتلالات المناخ

ذهب أحدهم -ثيودور أدورنو (1903 – 1969)- إلى التبشير باستحالة قيام الثّورات بشكلها الكلاسيكي في المجتمعات الغربيّة الحديثة بالنظر إلى تحقق هيمنة شبه كليّة لثقافة وقيم وتوجهات الطبقة المهيمنة على طريقة تفكير الطبقة (العاملة) وبالتالي توجيه استجابة تلك الأخيرة إلى الضغوط الاقتصاديّة الهائلة نحو مرافئ آمنة، بل وربما مربحة في الوقت نفسه.

وللحقيقة، فإن أفضل الأدوات النقديّة التي تتوفر للمعاصرين في تحليل أسباب أعراض الانكفاءات الثقافيّة للجماهير في مواجهة الأزمات الرأسماليّة المتتابعة لا نزال مدينين فيها لثلاثة مفكرين من القرن الماضي شخّصوا في مجموع أعمالهم ما يمكن تسميتها «الهيمنة الثقافيّة» والتي تعني غلبة مجموعة من الأفكار في التعامل مع العالم تنعكس سلوكاً وقناعات وأسلوب حياة تتبعها الأكثريّة دون كثير مساءلة. ويفسّر الإيطالي أنطونيو غرامشي (1891 – 1937) والهنغاري كارل مانهايم (1893 – 1947) والفرنسي لويس ألتوسير (1918 – 1990) عبر سلسلة من كتاباتهم، المنهجيّات التي توظّفها الفئات المهيمنة في المجتمعات لفرض ما يخدمها من ثقافة على الأكثريّة.

غرامشي يذهب في دفاتر سجنه التي كتبها فترة 1929 - 1935 إلى أن النخب المهيمنة تفرض القيم والقناعات التي تريدها على الآخرين دون اللجوء دائماً إلى منطق القوّة والعنف الرّسمي وذلك عبر سيطرتها المحكمة على مؤسسات المجتمع المدني -وهي عنده الجامعات والمدارس ومؤسسات الدّين الرّسمي كما الإعلام والصحافة والفنون بمختلف أنواعها- التي تتضامن معاً لتشكيل عقل الأفراد وتوجيه سلوكياتهم نحو المساحات المرغوبة حصراً. مانهايم -الذي يُعد على نطاق واسع رائد ما تُعرف بسيسيولوجيا المعرفة- يؤكد بدوره أن المعرفة لا تكون بأي حال مستقلّة عن الإطار (المكاني والزمانيّ) الذي نعيش فيه. وكتب يقول في «الآيديولوجيا واليوتوبيا» (1939) إن الأفراد يواجهون العالم بتشكيل وجهة نظر عن طرائق عمله مستقاة من بيئتهم وخبراتهم، وهو ما يضمن دائماً أنهم ينتهون إلى قناعات وسلوكيّات نتيجة تفكير غير سليم أو قاصر أو محدود بمحليته في أفضل الأحوال.

وقد أسهب ألتوسير لاحقاً في توصيف تلك الظاهرة في كتابه «لينين والفلسفة ومقالات أخرى» (1971) تحت لافتة الآيديولوجيا التي هي فيما يرى «علاقة متخيّلة عن طبيعة علاقة الأفراد بشروط وحقائق وجودهم» تأخذهم من كونهم «رعايا أحراراً» في المجتمع إلى «رعايا متقبّلة للخضوع برضاها».

ورغم أن النّسق الفكري الذي يطرحه هؤلاء المفكرون الثلاثة يميل إلى تصوير «الهيمنة الثقافيّة» إلى نوع من الحتميّة التي لا مفرّ للأغلبيّة السّاحقة من الأفراد بالخضوع لها، فإن قراءة معمقة لدفاتر سجن غرامشي مثلاً يمكن أن تؤخذ أبعد من مجرّد دليل لوصف ميكانيكيّات الهيمنة لتكون في الوقت نفسه منهج عمل لكل راغب في التصدي للثقافة المهيمنة وبُناء فضاءات مقاومة للتيارات الغالبة عبر مجالات الثقافة كافة وتمثلاتها في المجال العام. ولعل التقدّم التكنولوجي، سيّما مجال التواصل الاجتماعي الذي لم يكن متوفراً على أيّام مفكري القرن العشرين، يمنحنا اليوم وبشكل غير مسبوق أدوات لاستطلاع أفكار بديلة، وبناء تجارب مغايرة وربما تحقيق تأثير أبعد من فرد أو دائرة أفراد قلائل.

إذا لم يكن أمام جيل الثلاثينات سوى أن ينفث غضبه سجائر أو يلتحف ظلمة قاعات السينما بحكاياها الخياليّة للهروب من الحقائق القاسية للكساد الكبير، فإنه لا عذر للأجيال الجديدة بالاستمرار على سيرة الخضوع والتسليم بعدما منحتنا الحياة أدوات شديدة الفعاليّة للتفاوض مع الثقافة المهيمنة وعدم التسليم الكامل لما تدعونا إليه. فهلّا فعلنا؟

وقد أذهلت نوعيّة تلك الاستجابة قديماً مفكرين كباراً في مجالات العلوم الاجتماعية لا سيّما أولئك المنخرطين تحت راية مدرسة فرانكفورت الشهيرة حتى

هل الثقافة الليبرالية في خطر؟

د. محمد عبد الستار البدري

هل الثقافة الليبرالية في خطر؟ يتذكر الكثيرون النشوة الجارفة لأقطاب الفكر الليبرالي التي صاحبت انهيار الاتحاد السوفياتي، والمرحلة التي تلته، فلا يمكن أن ننسى التيارات التبشيرية التي تمحورت حول إعلان انتصار الفكر الليبرالي، بشقيه السياسي والاقتصادي، بعد صراع مرير مع الاشتراكية، ومن قبلها الفاشية، على مدار الحرب الباردة وما قبل الحرب العالمية الثانية، مما دفع مفكرين عظماء لتأكيد نظرية «السلام الديمقراطي»، أي أن الديمقراطيات لا يحارب بعضها بعضاً، وأن النظم الديمقراطية بطبيعتها تجنح للسلم لأنها مبنية على مفاهيم الحرية وتداول السلطة ومبادئ المراجعة المؤسسية لتصحيح أي سياسات عنيفة أو قسرية قد تُتبع، ولكن الأهم قد تكون رسالة «فوكوياما» الذي ادعى في كتابه الشهير «نهاية التاريخ» أن انتصار الفكر الليبرالي على المستوى الدولي، ومعه آليات السوق الحر، هو آخر محطات الحركة الفكرية الإنسانية.

وعبثاً حاولت كوكبة من المفكرين الغربيين تفكيك هذه الصيغة المتحجرة الأحادية، والصمود أمام هذا التيار الجارف، فنالت من الاتهامات ما نالت، على رأسها اتهامهم بمحاباة الديكتاتورية وعشق الشمولية، خصوصاً رواد المدرسة الواقعية والواقعية الجديدة في السياسة، ذلك رغم أن فكرهم كان أقرب إلى الاختلاف في المنهجية التي بُنيت عليها نظرية «نهاية التاريخ»، والعظمة المطلقة للنظم الليبرالية التي لا تأخذ في الحسبان التطورات الإنسانية. وإلى هنا، فالأمر لا يخرج عن النطاق الطبيعي لنشوة تسيد فكر وثقافة لمعسكر منتصر، وهي نشوة لم يخل التاريخ من نماذج متكررة لها تكون مرتبطة بتقلبات في القوى الدولية.

ولكن يبدو أن الحاضر يعكس حقائق جديدة لديناميكية الحركة الزمنية، وأثرها على الفكر الدولي، بعد مرور ثلاث حقب على انهيار الاتحاد السوفياتي، فالمتابع لكتابات ومحاضرات «فوكوياما» ذاته مؤخراً يرى أنها تدق ناقوس الخطر لنظرته المتفائلة السابقة، بعد مراجعة متغيرات كثيرة على مدار أكثر من حقبتين، فهو يرى أن عام 2008 شهد بداية انحسار التيار الفكري الليبرالي العالمي على مستويين: الأول سياسي، والثاني اقتصادي.

فعلى المستوى الأول، تلاحظ له ما سماه «الكساد الديمقراطي»، بعد تراجع الليبرالية في كثير من الدول، خصوصاً مع انتشار ما أطلق عليه «التيار الشعوبي» الذي سيطر على نسبة من دول أميركا اللاتينية، وهو التيار نفسه الذي زحف تدريجياً على أوروبا، وبات يهدد من وجهة نظره مفاهيم ودعائم الديمقراطية التقليدية، رغم أنه خرج من رحمها، فهو تيار يعتمد على زعيم سياسي قوي، يلتف حوله جزءٌ غير هين من الأمة، ويتخذ قراراته على أساس مصلحته الانتخابية الضيقة وآيديولوجيته المتشددة التي راقت للناخب، وليس على أساس سياسيات سليمة على المدى المتوسط والطويل. ويؤكد هذا التحليل أن أخطر تبعات هذا التيار كارثة التطرف الفكري والثقافي المصاحب له، الذي يخالف الأسس الليبرالية للمجتمعات والنظم الديمقراطية، فيتولد منه على سبيل المثال إما حركات كراهية الأجانب «الزينوفوبيا»، أو نظريات تفوق عرقي أو تطرف يساري خارج النطاق الاشتراكي الديمقراطي التقليدي في الدول الليبرالية، لا سيما الغربية.

أما على الصعيد الاقتصادي الدولي، فالأمر لم يخل من المشاكل، فقد شهد العالم حالة من الانفتاح الاقتصادي والتجاري والاستثماري حتى عام 2008، نتج عنها مضاعفة الدخل قرابة أربعة أضعاف على المستوى الدولي، ولكن هذه المضاعفة جاءت إما بقيمة دفترية، أو أنها لم تهبط إلى الطبقات الأدنى، فظلت معلقة لصالح الطبقات الغنية. أما على المستوى الاجتماعي، فكثير من الدول الليبرالية، وعلى رأسها الولايات المتحدة ذاتها، شهدت انخفاض مستوى دخل نصف الطبقة الوسطى تقريباً، مقارنة بالفترات الزمنية السابقة لهذا الانفتاح.

فهل تدفعنا كل هذه المتغيرات الدولية للتشكيك في «الحتمية المستقبلية» لأصحاب التيار الليبرالي المتعصب؟ حقيقة الأمر أننا أمام خلافين رئيسيين: الأول ما بين رافضي ومؤيدي ما يمكن أن نسميهم أصحاب نظريات «الحتميات المطلقة» في السلوك الإنساني بصفة عامة، والثاني بين مؤيدي ورافضي الإقرار المطلق بالليبرالية المتوحشة، بجناحيها السياسي والاقتصادي وذيلها الاجتماعي. فالخلاف الأول في التقدير يمثل خلافاً «منهجياً» ضد مفهوم المطلق، مؤكدين أن التطورات البشرية على مر التاريخ تفرض علينا رفض مفهوم الثبات والحتمية مهما تم تجميله، خصوصاً أن قوالب الفكر اختلفت مع منحنيات التقدم التاريخي، وستظل كذلك مستقبلاً. أما الخلاف الثاني فهو أكثر خصوصية، وينضوي تحته مراجعة لمفردات الليبرالية ذاتها، لتأخذ في الاعتبار تطور المجتمعات وانحرافاتها، وما قد تفرزه من أجسام فكرية مضادة للتيار ذاته، بما نحتاج معه لمراجعات واقعية لمسيرة المجتمعات والقوالب الفكرية المطلقة، بل والمتشددة التي تحكمها.

وواقع الأمر أن المشكلة لا تكمن في حقيقة أن التيار الليبرالي بمشتقاته الديمقراطية وآليات السوق يعد بالفعل أفضل ما أنتجه السلوك والفكر الإنسانيين، ولكننا يجب أن نتذكر أن عبادة «الأوثان المفاهيمية» يمكن أن يكون أكبر خطر يهدد المفهوم ذاته، أفلم تنجب الديمقراطية الألمانية أسوأ الأنظمة الشمولية، ممثلة في النازية؟ فهل سيلد لنا التيار الشعوبي المُحدث فكراً عاقاً ينافي مبادئ المجتمع ذاته؟ ألم يعلمنا التاريخ أننا يجب أن نراجع فكرنا ونصحح انحرافاته لمواجهة الظروف المحيطة حتى لا نُستعبد فكرياً فنسمح للانحرافات أن تجرفنا إلى الظلمات؟

درّستْ لنفسها بنفسها قبل أن تجد طريقها نحو «طوفان» الشعر والقصيدة

الشاعرة المغربية فدوى الزياني: لم يكن من المفروض أن أولد أنثى

مراكش: عبد الكبير الميناوي

فدوى الزياني شاعرة عصامية، غادرت المدرسة مبكراً وهي لا تزال طفلة، لكنها عرفت، كما يقول عنها الشاعر ياسين عدنان «كيف تجد طريقها نحو (طوفان) الشعر والقصيدة»، هي التي درسَتْ أربع سنوات فقط، ثم غادرت المدرسة الابتدائية نحو (مدرسة الحياة)، بل أُجبرَت على مغادرتها، من طرف الوالد الذي لم يكن يسمح إلا للذكور بمتابعة دراستهم. لكنها عوّضَتْ هذا الحرمان المبكّر بالتهام الكثير من الكتب. درَّست لنفسها بنَفسها، وحين استدرجتها القصيدة إلى عالمها بدأت تواظب على الكتابة والنشر في المواقع الإلكترونية، لكن باسم مستعار هو فدوى طوفان، لتُكرِّس اسمها اليوم اسماً شعرياً نسائياً جديداً بِحُضورٍ طيّب في مشهدنا الشعريّ الوطنيّ.

تستعيد الزياني، ابنة زاكورة (جنوب شرقي المغرب)، حكاية إجبارها على مغادرة المدرسة الابتدائية، فتقول: «لم يدّعني أبي أكمِل دراستي. سحبني من يدي، وأخبَرني أن لا مدرسَة بعد اليَوم، بكَيت على صَدرِ أمي، على كتفِ أختي، بكَيتُ مثل شجرة تشكُو قسوَة الخَريف للغابَة. أذكُر يومها... دلّتني أمي على سُلّم من خشَب، السُلّم يؤدي إلى سدَّة، السدَّة مليئة بكتب قديمة تركَها إخوتي الذكور الذينَ كان لهم نصيب في إكمال دراستهم. كنت أشبه السحالي التي التهمت من الكتُب حواشي أوراقها، قرأت بنهم عن معصية آدم وحواء، عن الحرب والحب، عن حقيقة الوجود، عن نهاية العالم وعذابات القيامة، وعنّا نحن أسوأ كائنات هذه الأرض. وكلما قرأتُ كتاباً فتحت قبوراً كثيرة، وحاولتُ التعرف على وجوهِ ساكنِيها: وجوه سومريّة، وجوه فرعونية، وجوهٌ محَت الحروب ملامِح حضارتها وأجناسها، وكلمَا خرجتُ من متاهات حيواتنَا المتكررة دخلت غابَة يُلاحِق فيها الذئب أطفالاً، الأطفال لا ذنبَ لهم لكنهم يلاحقُون بالسوء فَراشات ملونة، فرَاشات تهرُب إلى النار، وأنا أهرب من الذئب والأطفال ومن الفراشَات ومِن النار. وكلما اختبأتُ وراء شجرة أتى حطاب ليقطع أغصانها يجعلها فؤوساً ويجزُّ عنُق الشجرة. الشجرَة نفسهَا التي أقرأ الآن كتاباً من لحائِها، الكتاب الذي كلما أنهيت واحداً مثله كبرت ضعفَ العُمرِ مرّتين وتذكّرتُ أبي، أبي الذي منَ خوفِه فقَط، كانَ يُريدني أن أبقى طفلته التي لا تكبر».

سماح الأب للذكور دون الإناث بمتابعة الدراسة، سيحضر في أشعار الزياني، حيث نقرأ لها: «لم يكُن من المفروض أن أُولدَ أنثَى/ الأقحوانة التي سحقَها أبي عنوة في حقلِه/ تسلل دمها إلى شقُوق قدمَيه الحافيتَين/ وكانت تنتقِم».

تستعيد الزياني بداياتها على درب الشعر، قراءة وكتابة، فتقول: «في سن الثالثة عشرة كان لقائي بالشعر، حين وجدت كتاباً صغيراً ومُمزقاً. كان عنوان الكتاب (مائة رسالة حب). هنا، تعرفت على نزار قباني. وجدت كتاباً أقرأه بمتعة وشغف، في الصباح وفي الليل. كنت أخبئه، مثل كنز، تحت وسادتي. أعجبت بلغة سلسة ومدهشة، لم أصادفها، وقتها، في باقي الكتب. ثم تورطت في الكتابة. قرأت لكتاب وشعراء آخرين، بعد نزار قباني. بعدها، مر ماء كثير تحت الجسر، لكن ذكرى هذا الكتاب ما زالت تلمع في ذاكرتي».

تختصر الزياني تجربتها وطموحاتها الإبداعية، فتقول: «سألني مرة صديق شاعر: أليست لديك قمة شعرية؟ لا. ليست لدي قمة شعرية أرغب في الوصول إليها. أرغب فقط في معانقة الشعر محلولة من كل البلاغات القديمة متحللة في ذاتي. وفي كل محاولة أكتب فيها هي محاولة لإطفاء حرائق تتغول في داخلي. أحاول وأحاول، حتى يموت الضوء في داخلي وتستمر الشعلة من جسد إلى آخر في حيواتي المقبلة».

تؤمن الزياني بأن «الشعر هو تلك الكلمة الشفيفة التي تكدح من أجل أن تقيم صداقة مع الأشياء الصغيرة والكبيرة، مع الفراغ، مع الهواء ومع المعنى»، لذلك تتمنى

الشاعرة المغربية فدوى الزياني

ألا تشفى من «القصيدة الحارقة التي تشبه خبز الأمهات وهن يجلسن أمام التنور غارقات في الظل والغناء»؛ فوحدها القصيدة، تستطيع أن تخفف اختناقاتنا، نحن الذين «وُلدنا بملاعق من سُعال مُر/ لا شيء نملكُه/ سوى هذا الفراغ الذي يكِحّ بقوة/ وأصواتنا التي تفاوض/ لتخرج مشروخة كخدوش في حنجرة ناي».

الشعر، هذه اللعنة التي جعلت لحياة الزياني معنى، كما تقول: «لم يكن الطريق إليه سهلاً. وحتى الآن لا تزال الطريق شائكة ومتاهاتها تفضي بك من وحدة إلى أخرى».

استطاعت الزياني أن تؤكد حضورها في المشهد الشعري المغربي الراهن. ويقول عنها الشاعر عبد الرحيم الخصار إنها تهرب إلى الشعر كـ«ملجأ يحميها من مختلف أشكال الشقاء الاجتماعي والنفسي، وينسيها تجارب الفقد والخذلان»، تكتبه «بمزاج عاشقة وبتمكن كبير من آليات الكتابة، وبقدرة مذهلة على تحويل إحساس الكائن إلى شكل أدبي مؤثر»، حيث نكون أمام شاعرة «روّضت حواسها كي لا تتأثر كثيراً بالسقوط والتداعي التدريجي لكل الأشياء الجميلة التي تشكلت وتنامت أمام عينيها منذ الطفولة الأولى»، بشكل يجعل من الحزن «تجربة حياة»، وبالتالي فكل ما تفعله الشاعرة هو أنها «تضع هذه الحياة على الورق»، هي التي نقرأ لها، في هذا الصدد: «جئنا بغمازات ضوء وشفاه ممسوسة بالحبّ/ بأجراس موسيقية تدلّ علينا/ جئنا حائرين جداً/ كيف يقسو الوجه على انعكاسه/ كيف يشقّ النّهر بطن أمه/ كيف تثقب الأشجار كتِف الغابة/ كيف تغادر النجوم سريرها الليّن/ كيف يعضّ الرضيع حلمة الحياة/ مثلما نعضّ على السؤال المحفور في ظلام الأقبية/ جئنا حائرين جداً/ لم بقينا عالقين في هذه الفجوة الزمنية/ كأننا لم نحدث بعد!».

بعيداً عن ذكريات الطفولة وقرار الوالد، تحضر العلاقة بالأم، فنقرأ من شعر الزياني: «القلب الذي تسكنه ولا تخرج منه هو قلبُ أمك/ والمسافات الطويلة الموحشة هي التي تمشِيها وحدك/ ولا يستقبلُك في الجهة الأخرى وجهُها»، قبل أن تختصر علاقة المرأة بالرجل، في ست كلمات، فتقول: «بعض الرجَال غربة، وبعض الرجَال وَطَن».

بين الهشاشة والغضب، تخبرنا الزياني أنها تقيم في جسدٍ هَشّ، حيث رممت البقايا حيوات لم تكتمل، فيما الأمر يتجاوز كل الأوجاع القديمة والعالقة، وأنها فقط «روح أتعبها التنقّل/ والولادات المتعسّرة»، قبل أن تقترح علينا قصائد غارقة في الألم الشخصي، فنقرأ لها: «كل الذين أحببتهم حينَ مددت لهم حلوى يدي/ قضموها كاملة ومضوا حاملين شظايا الجسد/ على ظهورهم حين رحلُوا/ هل يعلم الأحبة ما معنى أن نسدّ فراغات غيابهم بأصابعنا/ بينما الريح تشكّل من أجسادنا المعطوبة أيادي أخرى للتّلويح؟».

لا تملك الزياني إلا أن تخاطب العالم «كطفل لم يعتن بهِ أحد»، مشددة على أنّه لم يعُد يعنيها ما يحدُث في هذا العالم، وأنها ليست على هذه الأرض لتسليّة أحد، قبل أن تخبر قراءها، في ديوانها الأخير، أنها كلما حاولت كتابة نصّ جديد، فالشيء الوحيد الذي تؤمن به، هو أن للحبّ أقداماً عملاقة وثقيلة، فيما قلبها يشبه سهلاً رطباً مليئاً بالحفر.

العطوي نفى توصله إلى أي تفاهمات مع إدارة النادي

غالب يقترب من قيادة وسط الاتفاق في الموسم الجديد

إبراهيم غالب (الشرق الأوسط)

الدمام: علي القطان

دخل لاعب النصر إبراهيم غالب دائرة اهتمام الاتفاقيين، للتعاقد معه قبل الموسم الجديد، في حين أبدى اللاعب رغبة كبيرة في العودة إلى المنطقة الشرقية، بعد إجراء مخالصة نهائية مع ناديه الحالي النصر.

وفي حين دخلت عدة أندية على خط المنافسة للتعاقد مع اللاعب، من بينها نادي الشباب، إلا أن رغبة أسرة اللاعب في الوجود بقربه خلال السنوات الأخيرة من مشواره تجعل الاتفاق الأقرب للظفر بخدماته في الفترة المقبلة.

وبدأ اللاعب غالب (29 عاماً) من نادي رأس تنورة، أحد أندية الدرجة الثالثة، وانتقل في سن مبكرة لنادي النصر، وساهم في عودة أصفر العاصمة لحصد البطولات في السنوات الأخيرة، ووصل عدة مرات للمنتخبات الوطنية السعودية، إلا أن تعرضه للإصابات ومن بينها في الرباط الصليبي، أثر عليه سلبياً رغم أنه لا يزال يصنف كأفضل محاور في الكرة السعودية.

ويتوقع أن تستغني إدارة الاتفاق عن اللاعب السلوفاكي فيليب كيش في حال النجاح في التعاقد مع اللاعب غالب؛ خصوصاً أن اللاعب السلوفاكي ابتعد لفترات متقطعة في الموسم المنصرم نتيجة الإصابات المتلاحقة، كما أن حضوره لم يكن مؤثراً بالصورة المطلوبة؛ حيث تلقت شباك الاتفاق عدداً كبيراً من الأهداف بوجوده، وآخرها مواجهة الأهلي التي انتهت بالخسارة بخمسة أهداف نظيفة، في ختام مشوار الفريقين بدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وعلى صعيد متصل، اجتمع المجلس التنفيذي بنادي الاتفاق برئاسة هلال الطويرقي وحضور جميع أعضاء المجلس، مع رئيس النادي خالد الدبل وبحضور نائبه، لمناقشة كثير من المستجدات على الساحة، وتحديداً ما يتعلق بالملفات الشائكة للفريق الأول.

وبينت المصادر أن النقاش تطرق لجملة أمور، منها موضوع التعاقد مع المدرب الوطني خالد العطوي، الذي انتهى مؤخراً من مهمة قيادة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم للشباب المقامة في بولندا، وأنهى الأخضر مشاركته بالخروج من دور المجموعات.

ولم يصدر عن الاجتماع أي قرار؛ حيث بقيت الأمور تحت النقاش والمداولة في الفترة القادمة.

من جانبه أكد المدرب خالد العطوي لـ«الشرق الأوسط» أن وكيل أعماله أبلغه بوجود أربعة عروض من أندية بدوري المحترفين السعودي، من أجل تولي قيادة أحدها في الموسم المقبل، ومن بينها نادي الاتفاق.

وأوضح أنه لم يحدث بعد اجتماع نادي الاتفاق أي تواصل بشأن حدوث تطورات بشأن توقيع عقد مع إدارة النادي، إلا أنه عاد وأكد أن الموضوع برمته لدى وكيل أعماله.

وأبدى العطوي فخره بالفترة التي قضاها مع المنتخبات الوطنية السعودية، وخصوصاً قيادة منتخب درجة الشباب لحصد بطولة كأس آسيا الأخيرة، واللعب في نهائيات كأس العالم.

وبين أنه توصل إلى قناعة مفادها ضرورة خوض تجربة جديدة في الأندية بدوري المحترفين، بعد أن قضى 3 سنوات مع المنتخبات الوطنية السعودية، نافياً أن تكون هناك رغبة في ترك العمل مع المنتخبات، ممتدحاً الدعم الذي حصل من اتحادات الكرة، مشدداً على رغبته الشخصية في خوض تجربة جديدة وعدم البقاء في الإطار نفسه. ووجه العطوي نصيحة لرؤساء ومسؤولي الأندية التي يوجد عدد من لاعبيها في المنتخب السعودي للشباب، بمنح هؤلاء اللاعبين فرصة الوجود والاحتكاك في الفرق الأولى، وعدم إهمالهم، وكذلك الحال مع اللاعبين أنفسهم؛ حيث يتوجب عليهم تطوير أنفسهم على الدوام، وعدم اعتبار ما وصلوا إليه من نجومية مع الأخضر الشاب منتهى الطموح، مبدياً أمانيه بأن يرى هذا المنتخب يمثل الكرة السعودية في مونديال 2022.

الأهلي يتمسك بنجومه ويعتمد معسكر «الموسم الجديد»

عمر السومة (الشرق الأوسط)

جدة: محمد باسنيد

أكد مصدر خاص في النادي الأهلي، أن مسؤولي النادي وفي مقدمتهم عضو الشرف الداعم الأمير منصور بن مشعل، اتخذوا قراراً بعد مغادرة أي لاعب «عقده سار» مع النادي، وهو ما أكد عليه الأخير في وقت سابق عندما قال إن نجوم الفريق خط أحمر سواء المحترفين الأجانب أو المحليين، وأنهم قادرون على إبقائهم جميعاً في صفوف الأخضر.

واتخذ مسيرو النادي الأهلي خطوة جديدة بفرض السرية على تحركاتهم الأخيرة من أجل تدعيم الفريق بعناصر محلية مميزة في ظل دخول أندية على خط مفاوضاتها مع عدد من الأسماء مؤخراً مما عطل إتمام المفاوضات وإنهاءها بالشكل المطلوب.

من جهة أخرى، كشفت إدارة النادي الأهلي المكلفة برئاسة المهندس أحمد الصائغ أمين عام النادي عن برنامج إعداد الفريق الأول لكرة القدم للموسم المقبل والذي سيتخلله إقامة معسكر إعدادي خارجي أوروبي ستحتضنه (النمسا) مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل.

وتقرر أن تكون عودة اللاعبين إلى التدريبات يوم السبت الموافق 29 من شهر يونيو (حزيران) الجاري بعد انقضاء إجازتهم الصيفية والتي ستنطلق على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بمقر النادي وسيتخللها إجراء الفحص الطبي الشامل على الجميع كما هو متبع قبل انطلاقة التحضيرات للموسم الجديد.

وستغادر بعثة الأهلي إلى النمسا يوم الجمعة الموافق الخامس من شهر يوليو المقبل وسيخوض الفريق خلال معسكره الخارجي والذي يستمر لمدة 20 يوماً عدداً من المباريات التجريبية التي سيتم تحديدها في وقت لاحق.

وتقرر أن تكون عودة البعثة إلى أرض الوطن يوم الأربعاء الموافق 24 من نفس الشهر وقد يخوض الفريق مباراة تجريبية أخيرة في جدة عقب عودته من معسكره الخارجي وذلك استعداداً لأولى مواجهات الموسم عندما يلاقي مواطنه الهلال بجدة يوم 6 من شهر أغسطس (آب) المقبل في ذهاب دور الـ16 لمسابقة دوري الأبطال الآسيوي قبل أن يجمعهم لقاء الإياب في الرياض يوم 13 نفس الشهر.

النعيمة قال إنه لن يدخر جهداً لخدمة الأزرق

الثنيان يطالب أعضاء الشرف بالوقوف مع الهلال

الرياض: فارس السبيعي

ناشد النجم الهلالي المعتزل يوسف الثنيان، أعضاء شرف النادي بالوقوف مع الكيان في هذه المرحلة الحساسة من مسيرته.

وكان الثنيان أبدى اعتزازه بوقفات أعضاء الشرف وفي مقدمتهم الأمير الوليد بن طلال إلا أنه طالب بوقفات أكبر، خصوصاً في هذه المرحلة في ظل عدم وجود إدارة جديدة وجهاز فني وإداري. وفي المقابل قال قائد الفريق السابق صالح النعيمة: «لن أدخر شيئاً أستطيع عمله للهلال ما حييت ما أعمله هو وفاء لمن تربيت بين جدرانه وعرفت به رجاله فإن قصرت فأعذروني وأن أصبت فأعينوني وإن أخطأت فقوموني».

ومن جانب آخر أعلن سعد المنصور إداري الفريق الأول استقالته بشكل رسمي من منصبه. وعمل المنصور في الموسم الماضي مساعداً لفهد المفرج في الجهاز الإداري للفريق وعمل لسنوات طويلة في قطاع الفئات السنية وكان مديراً للفريق الأولمبي قبل التحاقه للعمل مع الفريق الأول في الموسم في السنوات الأخيرة.

يوسف الثنيان (الشرق الأوسط)

فيتوريا يطالب بمهاجم محلي جديد

النصر يقترب من المقهوي

الرياض: عبد الله الهلابي

أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن لاعب الأهلي حسين المقهوي بات قريباً من ارتداء شعار النصر في الموسم المقبل.

وأشار المصدر نفسه إلى أن مفاوضات إدارة النصر الطويلة مع التعاون حول نقل خدمات المهاجم عبد الفتاح آدم وصلت إلى طريق مسدود، حيث رفضت الإدارة التعاونية بيع اللاعب بشكل نهائي في الوقت الراهن. واتجهت بوصلة المفاوض نحو مهاجمي القادسية والرائد هارون كمارا وصالح الشهري.

تجدر الإشارة إلى أن مدرب النصر البرتغالي روي فيتوريا قد طالب إدارة النصر بجلب مهاجم محلي بجانب المغربي عبد الرزاق حمد الله وعبد الله السالم الذي فعّلت إدارة النصر بند شراء عقده من الفيحاء بعد انتهاء فترة الإعارة.

ورغم عدم تقديم السالم المستوى المأمول منه خلال فترة الإعارة، فإن فيتوريا يثق باللاعب وأن يتحسن مستواه خلال الفترة المقبلة.

ومن جانبه، أكد السالم أنه سعيد في النصر وقال: «من الطبيعي أن يكون انسجامي مع المجموعة أقل كوني انتقلت في وسط الموسم ولكني أعد النصراويين بأن أقدم في المرحلة المقبلة مستويات ترضيهم وبإذن الله أكون على قدر الثقة التي منحني إياها النصراويون».

ومن جهة أخرى، بدأ الجهاز الإداري في النصر العمل على التجهيز للمعسكر الإعدادي للفريق خلال فترة الصيف حيث سيقام معسكر الفريق في البرتغال بناء على طلب المدرب البرتغالي فيتوريا.

وأشارت مصادر مطلعة أن فيتوريا وعد إدارة النصر بتوفير مباريات ودية قوية للفريق خلال فترة المعسكر. كما أشار المصدر نفسه إلى أن فيتوريا أكد على ضرورة إغلاق ملف الصفقات المحلية والأجنبية قبل بدء المعسكر حتى يتم إعداد الفريق بشكل مناسب قبل انطلاقة الموسم المقبل.

تجدر الإشارة إلى أن موعد عودة التدريبات لم يحدد رسمياً حتى الآن ولكن من المتوقع أن يكون في الأول من شهر يوليو (تموز) المقبل.

حسين المقهوي (الشرق الأوسط)

قال إنه سيحضر في حال وجود مندوبي الوداد

الترجي يطلب المعاملة بالمثل في اجتماع باريس الطارئ

تونس: «الشرق الأوسط»

بعث نادي الترجي التونسي برقية يطلب فيها حضور الاجتماع المقرر، اليوم الثلاثاء، للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، حال حضور ممثلين عن فريق الوداد البيضاوي المغربي.

وأوضح الترجي أنه طلب من «الكاف» حضور الاجتماع، بعد التصريحات التي أدلى بها مسؤولو الوداد بشأن حضورهم اجتماع «الكاف» المقرر في العاصمة الفرنسية باريس.

وذكر النادي، في بيان له على صفحته بموقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، أنه طلب بدوره رسمياً السماح له بحضور هذا الاجتماع حال تمكين فريق الوداد المغربي من ذلك، حتى تكون المعاملة بالمثل، ويتمكن جميع الأطراف من الحقوق نفسها.

كان أحمد أحمد رئيس «الكاف»، دعا لهذا الاجتماع الطارئ لمناقشة أحداث مباراة الإياب بالدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا بين الفريقين بتونس يوم الجمعة الماضي، والجدل الذي أحاط بغياب تقنية حكم الفيديو المساعد (فار)، ما تسبب في احتجاجات من الفريق المغربي، بعد إلغاء هدف له في مرمى الترجي.

وتوقفت المباراة لنحو ساعة ونصف الساعة عندما كان الترجي متقدماً في النتيجة 1 - صفر، قبل أن يعلن الحكم الغامبي باكاري جاساما، تتويج الفريق التونسي لرفض الوداد العودة إلى المباراة.

وأكدت مصادر بـ«الكاف»، أن اجتماع اليوم سيخلو من ممثلي النادين، ولن يسمح لأي من الطرفين بحضور الاجتماع.

من جانب آخر، امتنعت الشركة المكلفة بتوفير تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) لنهائي دوري أبطال أفريقيا عن التعليق، بشأن ملابسات تأخر وصول التقنية إلى تونس ما تسبب في الأحداث التي شهدتها مباراة إياب النهائي.

ورفضت الشركة الرد على استفسار بشأن المعلومات التي تضمنتها وثيقة مسربة للشركة وجهت إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، وتشير فيها إلى ملابسات تأخر وصول كامل تجهيزات تقنية «الفار» إلى تونس في الموعد المحدد قبل انطلاق المباراة.

وأوضح بان كروسينج، ممثل الشركة بمنطقة الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا في دبي، في رد عبر البريد الإلكتروني، «في حال وجود رد رسمي من الشركة، فإننا سننشره على موقعنا الإلكتروني والمواقع الإعلامية».

كانت الوثيقة، التي نشرت بوسائل الإعلام، أشارت إلى أن معدات «فار» كان من المفترض وصولها تونس يوم 30 مايو (أيار) المنقضي بعد الاتفاق مع طرف ثالث لنقلها من الرياض إلى تونس العاصمة، لكن ذلك لم يحدث. وأوضحت الشركة، في الوثيقة، أنها اضطرت للبحث عن حل آخر يقضي بنقل المعدات عبر رحلة مع شركة «طيران الإمارات»، على أمل أن تصل صباح يوم 31 مايو، لضمان تشغيل التقنية، والوقوف على عملها بشكل عادي قبل المباراة.

وأضافت: «شركة الطيران قامت بخطأ في نقل البضائع، ولم تصل سوى قطعتين من أصل ثلاث من المعدات المشحونة، ما جعل عملية تشغيل (فار) أمراً صعباً قبل المباراة».

من الأحداث التي شهدتها مباراة الترجي والوداد في نهائي دوري أبطال أفريقيا (الشرق الأوسط)

يذكر أن قائد الترجي خليل شمام قال إن الحكم استدعاه قبل المباراة مع قائد الوداد عبد اللطيف نصير، «وأبلغنا بوجود خلل في تقنية الفيديو، وما إذا كنا مستعدين لخوض المباراة في ظل ذلك»، مشيراً إلى أن القائدين وافقا على المضي في اللقاء.

واعتبر شمام أن نصير لم يفهم، بسبب عائق اللغة، ما أبلغه به الحكم.

لكن نصير الذي عاد وزملاؤه إلى الدار البيضاء، حيث لقوا استقبالاً حاشداً من مشجعيهم، نفى رواية شمام عن التبليغ المسبق بعطل الفيديو.

وفي تصريحات لقناة «الرياضية» المغربية، قال نصير: «الحكم لم يعلِمني» بذلك، مضيفاً: «فوجئت بتصريح لاعب فريق الترجي».

وأضاف: «من رأى الشوط الأول رأى أن لاعبي الترجي احتجوا على الحكم، وطالبوا بالعودة إلى (الفار)»، في إشارة إلى مطالبة لاعبي الفريق التونسي باحتساب لمسة يد في منطقة الوداد لصالحهم في الشوط الأول.

وأكد رئيس الوداد سعيد الناصيري، في تصريح صحافي، أن «الكاتب (الأمين) العام للنادي ومسؤوله القانوني وطبيب الفريق الذين حضروا الاجتماع التقني قبل المباراة أكدوا لنا أن تقنية الفيديو ستعتمد خلال المباراة».

وأضاف عقب اجتماعه مع إدارة الاتحاد المغربي للعبة «أكثر من ذلك أعطيت لنا وثيقة بأسماء الحكام الذين سيشرفون على تقنية الفيديو».

ووصف الناصيري ما حدث بـ«المهزلة»، وقال في تصريحات سابقة: «أتينا لنلعب بكل روح رياضية رغم الظلم الذي مورس علينا في مباراة (الذهاب)، لكن لا يمكننا أن نحني رأسنا أو نتنازل عن كرامتنا».

وأضاف: «تعرضنا لمهزلة تحكيمية في الرباط، لكنها تعاد وتكرر عن طريق المؤسسة، التي هي الاتحاد الأفريقي، اليوم المؤسسة هي التي تشارك في هذه المهزلة، هذه مهزلة تحكيمية سيشهد عليها العالم».

وتابع: «سنلجأ إلى جميع الأمور القانونية، حقنا لن نتنازل عنه».

أوكرانيا أمطرت بنما برباعية في مونديال الشباب

الإكوادور تقلب تأخرها بفوز ثلاثي على أوروغواي وتبلغ ثمن النهائي

فرحة أوكرانية بأحد الأهداف الأربعة في شباك بنما (أ.ب)

من مباراة أوكرانيا وبنما (أ.ب)

جانب من مباراة أوروغواي والإكوادور في مونديال الشباب (رويترز)

لوبلين: «الشرق الأوسط»

قلب منتخب الإكوادور تأخره بهدف أمام نظيره الأوروغوايانى إلى فوز 3 - 1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس الاثنين في دور الـ16 من بطولة كأس العالم لكرة القدم للشباب المقامة حاليا في بولندا.

وتقدم منتخب أوروغواي بهدف سجله رونالد أراوخو في الدقيقة 11 وتعادل ألكسندر ألفارادو لمنتخب الإكوادور في الدقيقة 31 من ركلة جزاء ثم أضاف سيرجيو كوينتيرو الهدف الثاني لمنتخب الإكوادور في الدقيقة 75 قبل أن يسجل جونزالو بلاتا الهدف الثالث في الدقيقة 83 من ركلة جزاء. وشهدت المباراة طرد برونو ميندیز لاعب المنتخب الأوروغوايانى في الدقيقة 82.

وبهذا الفوز تأهل المنتخب الإكوادوري لدور الثمانية، لأول مرة في تاريخه، حيث يلتقي مع الفائز من المباراة التي تجمع بين المنتخبين الفرنسي والأميركي اليوم.

وجاءت بداية المباراة متوسط المستوى، وظهر حماس كبير على لاعبي منتخب أوروغواي في الخمس دقائق الأولى من المباراة بحثا عن تسجيل هدف مبكر لكن لاعبي المنتخب الإكوادوري تمكنوا من امتصاص هذا الحماس، وبمرور الوقت فرضوا سيطرتهم على مجريات اللقاء بحثاً عن تسجيل هدف مبكر لكنهم فشلوا في اختراق دفاع منتخب أوروغواي الذي اعتمد أيضاً على شن الهجمات المرتدة السريعة.

ورغم سيطرة المنتخب الإكوادوري على مجريات اللعب فإنه فشل في تشكيل أي خطورة على مرمى أوروغواي الذي كان أكثر خطورة على المرمى من خلال هجماته المرتدة.

وكاد منتخب أوروغواي أن يفتتح التسجيل عندما لعبت كرة طولية خلف مدافعي المنتخب الإكوادوري لتصل إلى بريان رودريجيز ليلعبها برأسه من فوق الحارس مويسيس راميريز الذي خرج من مرماه وكاد رودريجيز بصدد تسديد لكرة لولا تدخل جوستافو فالسيلا مدافع الإكوادور في اللحظة الأخيرة.

وفي الدقيقة 11 سجل منتخب أوروغواي أول أهداف اللقاء عندما لعب ركلة حرة من الناحية اليمنى داخل منطقة جزاء الإكوادور لتصطدم بقدم فاليسيلا داخل منطقة الست ياردات ثم اصطدمت بقدم رونالد أراوخو ثم العارضة لترتد إلى أراوخو الذي وضعها بسهولة إلى داخل المرمى.

وهدأ اللعب حتى جاءت الدقيقة 24 والتي شهدت تسديدة أرضية قوية من سيرجيو كوينتيرو، لاعب منتخب الإكوادور، من خارج منطقة الجزاء لكن الحارس فارنكو ويبمير تصدى للكرة.

وكاد المنتخب الإكوادوري أن يعادل النتيجة في الدقيقة 27 عندما سدد ألكسندر ألفارادو كرة قوية من ركلة حرة من الناحية اليسرى لكن الحارس ويبمير تصدى للكرة على مرتين.

وفي الدقيقة 30 احتسب الحكم ركلة جزاء للمنتخب الإكوادوري بعدما قام إيزكويل بوسكيتس مدافع أوروغواي بدفع ألفارادو داخل منطقة الجزاء، ليسددها ألفارادو بنجاح إلى داخل المرمى لتصبح النتيجة 1-1 في الدقيقة 31.

وكاد منتخب الإكوادور أن يسجل الهدف الثاني في الدقيقة 22 عندما لعبت كرة عرضية من الجانب الأيسر ارتقى إليها ليوناردو كامبانا بضربة رأس لكن كرته علت العارضة.

واستمرت محاولات المنتخب الإكوادوري بحثاً عن تسجيل هدف ثانٍ لكنه فشل في اختراق دفاع منتخب أوروغواي لينحصر اللعب في وسط الملعب حتى أطلق الحكم صافرة نهاية الشوط الأول بالتعادل 1 - 1.

ومع بداية الشوط الثاني، أصبح اللعب سريعاً من الطرفين حيث تبادلا الهجمات بحثاً عن تسجيل الأهداف لكنهما فشلا في تشكيل خطورة على المرميين في ظل تألق المدافعين.

ورغم وجود محاولات هجومية فإن كافة هذه المحاولات لم تكن مؤثرة على مرمى الفريقين ليظل اللعب منحصراً في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 65 والتي كادت أن تشهد هدفا للمنتخب الأوروغوايانى عندما تمكن داروين نونيز من الانفراد بالحارس مويسيس راميريز الذي تألق وتصدى للكرة. بعدها بدقيقة أنقذ مويسيس راميريز حارس الإكوادور فريقه من هدف مؤكد عندما تصدى على مرتين لتسديدة قوية من منتصف الملعب.

وفي الدقيقة 75 سجل منتخب الإكوادور هدف التقدم عندما لعبت ركلة ركنية داخل منطقة الجزاء لترتد من مدافعي المنتخب الأوروغوايانى لتصل إلى سيرجيو كوينتيرو الذي سدد كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء إلى داخل المرمى.

وفي الدقيقة 82 احتسب الحكم ركلة جزاء لمنتخب الإكوادور عندما انطلق جونزالو بلاتا بالكرة من الناحية اليمنى ومرر كرة عرضية أبعدها الحارس لتصل إلى ألفارادو الذي راوغ أكثر من لاعب وسدد كرة قوية اصطدمت في يد برونو ميندیز، مدافع منتخب أوروغواي ليطلق الحكم صافرته محتسباً ركلة جزاء قبل أن يخرج البطاقة الحمراء في وجه ميندیز.

وسدد جونزالو بلاتا ركلة الجزاء بنجاح إلى داخل المرمى معلناً تقدم منتخب الإكوادور 3 - 1 في الدقيقة 83.

كثف منتخب أوروغواي بحثاً عن تعديل النتيجة لكنه فشل لتمر الدقائق دون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز الإكوادور.

ومن جهته، تأهل منتخب أوكرانيا لكرة القدم إلى دور الثمانية بكأس العالم بفوزه على منتخب بنما 4 - 1.

وسجل أهداف منتخب أوكرانيا دانيلو سيكان (هدفين) في الدقيقتين 23 والأخيرة من الشوط الأول ودينيس بوبوف في الدقيقة 41 وسيرخي بولتسا في لدقيقة 83. فيما سجل هدف بنما إرنستو والكر في الدقيقة 50.

ويلتقي منتخب أوكرانيا مع منتخب كولومبيا يوم الجمعة المقبل في دور الثمانية.

خطط المحامي السويسري لتطوير الكرة تعرضت لانتكاسات جزئية

إنفانتينو يستعد لإنهاء ملفاته «غير المكتملة» في ولاية جديدة على رأس «فيفا»

باريس: «الشرق الأوسط»

سيكون أمام السويسري جياني إنفانتينو المعروف بكثرة رحلاته وتنقلاته، والذي من المقرر أن يعاد انتخابه بالتزكية رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) غدا الأربعاء، الكثير من الملفات غير المكتملة لإنهائها في فترته الثانية بعد أن تعرضت خططه الطموحة في تطوير اللعبة لانتكاسة جزئية خلال فترته الأولى.

ومنذ أن تولى المسؤولية في فبراير (شباط) 2016 توجه المحامي السويسري لزيارة عشرات الدول وحاول أن ينأى بنفسه عن إدارة سلفه سيب بلاتر التي لاحقتها الاتهامات وأقام اتصالات مع رؤساء دول وأدخل تقنية أحدثت ثورة في عالم كرة القدم.

لكن البعض يعتريه شعور بأن إنفانتينو مضى في هذا الطريق بسرعة أكبر من اللازم من أجل تحقيق مصلحة شخصية في حين أثارت خططه قلق أصحاب التوجه التقليدي وسببت إزعاجا للأندية الأوروبية القوية.

ونجح إنفانتينو في أول إصلاح رئيسي له بعد مرور أقل من عام على انتخابه حين أقر مجلس الفيفا بسهولة خطته لزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم من 32 إلى 48 فريقا اعتبارا من 2026.

وقال إنفانتينو: «لم نعد في القرن العشرين. نحن في القرن الحادي والعشرين» رغم أن الكثيرين لم يعجبهم النظام الذي يشمل مجموعات من ثلاثة فرق في الدور الأول ما أثار القلق من احتمال أن يؤدي هذا إلى التقليل من قيمة إنجاز من يتأهل في المركز الأول بالمجموعة.

في الوقت نفسه فإن خطط إنفانتينو بشأن تشكيل بطولة كأس عالم للأندية تتألف من 24 فريقا ودفع الفيفا نحو بطولات الأندية المربحة واجهت معارضة كما تم إرجاء خطط إقامة نسخة عالمية من دوري الأمم الأوروبية، في صورة كأس عالم مصغرة كل عامين، حتى حين.

وكان إنفانتينو طموحا من أجل زيادة إيرادات الفيفا التي تعتمد بشكل أساسي تقريبا على كأس العالم التي تقام مرة واحدة كل أربع سنوات وقال إن البطولتين الجديدتين المقترحتين تحظيان بدعم من مجموعة من المستثمرين الراغبين في استثمار 25 مليار دولار على مدار 12 عاما.

وحظيت بطولة كأس العالم للأندية بموافقة في مارس (آذار) الماضي على أن تبدأ النسخة الجديدة اعتبارا من 2021 رغم أن اتحاد الأندية الأوروبية، الذي يضم كل الأندية الكبرى في القارة، قال إن الأندية الأعضاء لن تشارك في البطولة لعدم وجود مكان في جدول الارتباطات الدولية.

وأظهر الاتحاد الأوروبي للعبة قلقا بسبب نقص المعلومات عن مجموعة المستثمرين وهو أمر قال إنفانتينو إنه لا يستطيع الكشف عنه بسبب اتفاق عدم الإفصاح.

وفي غضون ذلك، تم إرجاء الحديث عن نسخة عالمية من دوري الأمم بسبب عدم القدرة على الوصول لصيغة مناسبة للبطولة.

وأخفق إنفانتينو في تنفيذ فكرة أخرى تتمثل في إقامة نسخة كأس العالم 2022 في قطر بمشاركة 48 منتخبا بعد أن تبين أنها فكرة غير قابلة للتطبيق في أعقاب ما وصفه الفيفا بأنه «عملية تشاور واسعة النطاق».

وشعر كثيرون أن إنفانتينو وضع نفسه في مأزق لا مبرر له تماما كما فعل حين قرر الفيفا في 2017 عدم تجديد عقد كورنيل بوربلي رئيس غرفة التحقيقات بلجنة القيم وهانز يواكيم إيكرت رئيس الغرفة القضائية في الفيفا.

وأجرى الاثنان تحقيقات واتخذا قرارات بإيقاف عشرات المسؤولين في الفيفا بسبب انتهاكات للوائح المؤسسة الدولية بما في ذلك سيب بلاتر رئيس الفيفا السابق وميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السابق. ونفى الاثنان ارتكاب أي مخالفات.

وأجرى الرجلان تحقيقات بشأن إنفانتينو نفسه بخصوص رحلات جوية، ذكرت وسائل إعلام ألمانية أن رئيس الفيفا استخدم فيها طائرات خاصة، قبل أن تتم تبرئة ساحته.

وضغط إنفانتينو بكل قوة من أجل تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد في كأس العالم في روسيا 2018 وهو نظام يتيح للحكام مراجعة الأحداث المهمة بالحركة البطيئة.

وحققت التقنية نجاحا بشكل عام خاصة فيما يتعلق بقرارات مثل حالات التسلل رغم وجود مخاوف من الإفراط في استخدام تلك التقنية.

وفي بعض الحالات مثل قرارات احتساب لمسة اليد يمكن أن تتسبب في مشكلات مثر من حلها لها.

ويقول إنفانتينو إنه عزز تمويل الفيفا مدعوما بإيرادات كأس العالم الأخيرة وتفاخر بتحقيق دخل قياسي بلغ 6,42 مليار دولار في 2018 واحتياطيات قياسية بلغت 2,74 مليار دولار.

ويفكر إنفانتينو في إجراء إصلاح طموح لنظام انتقالات اللاعبين رغم أن المسألة لا تزال قيد التطوير.

ووافق مجلس الفيفا على إنشاء غرفة مقاصة للتعامل مع صفقات الانتقال الدولية وقال إن هذا من شأنه أن يجعل الأمور تدار بطريقة مركزية ويسهل الإجراءات.

ومن المقرر أيضا أن يتم الحد من صفقات إعارة اللاعبين وتحسين ما يمكن أن يطلق عليه اسم «حقوق التنشئة والرعاية» والتي تهدف لمنح مكافآت للأندية التي تنشئ لاعبين في العالم. لكن يجب قطع طريق طويل من المناقشات مع الأندية وروابط الدوري المختلفة واتحادات اللاعبين قبل أن يتم إقرارها.

إنفانتينو (الشرق الأوسط)

من جهة ثانية منح الاتحاد الدولي لكرة القدم قطر حق استضافة مونديال الأندية عامي 2019 و2020 بمشاركة سبعة أندية، تمهيدا لاستضافتها أول مونديال في الشرق الأوسط عام 2022.

وأشار الاتحاد الدولي بعد اجتماع مجلسه في باريس «بعد الموافقة على تجديد بطولة كأس العالم للأندية مع 24 فريقا، والتي ستقام نسختها التجريبية في 2021 قرر مجلس فيفا منح قطر حق استضافة النسختين المقبلتين في 2019 و2020 بالنظام الحالي».

وأضاف البيان «ستكون النسخ المقبلة بمشاركة سبعة أندية بمثابة اختبارات قيمة للفترة التي تسبق مونديال 2022، وأكثر من ذلك لأن توقيتها - عادة نحو مطلع ديسمبر (كانون الأول) - يتوافق مع النسخة المقبلة لكأس العالم، ما يسمح للاختبار بظل ظروف مناخية مماثلة».

وكان مجلس فيفا قرر في مارس الماضي توسيع البطولة لتشمل 24 فريقا اعتبارا من عام 2021 بدلا من سبعة في الصيغة الحالية لها، على أن تقام كل أربع سنوات وليس كل عام كما هي الحال في الوقت الحالي.

ووصف السويسري جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي القرار بأنه «خطوة مهمة لكرة القدم العالمية» ولا يتوقع أي مشاكل في المضي قدما. وأضاف: «يجب أن نستمتع بما سيأتي».

لكن رابطة الأندية الأوروبية أكدت أنها لن تشارك في مونديال الأندية في حال رفع عدد المشاركين إلى 24 اعتبارا من عام 2021.

وأكدت الرابطة التي تمثل 232 ناديا أوروبيا وبرأسها الإيطالي أندريا أنييلي، رئيس يوفنتوس في رسالة وجهتها لإنفانتينو «رفضها القاطع للمصادقة على توسيع كأس العالم للأندية».

وستقام نسخة تجريبية بين 17 يونيو (حزيران) و4 يوليو (تموز) 2021، تجمع بين 8 أندية أوروبية (في وقت أراد الاتحاد الأوروبي ويفا رفع العدد إلى 12) و6 أندية من أميركا الجنوبية. وتشارك كل من أفريقيا وآسيا والكونكاكاف بثلاثة أندية لكل منها، على أن تمثل أوقيانيا بفريق وحيد.

وذكر فيفا في بيانه الاثنين أنه فيما يتعلق بنسخة 2021 «ستقوم إدارة فيفا بتحليل وإجراء مقاربة مسبقة للمضيفين المحتملين قبل الاجتماع المقبل لمجلس فيفا في شنغهاي الصينية في 23 و24 أكتوبر (تشرين الأول)».

وكانت الإمارات استضافت البطولة أعوام 2009 و2010 و2017 و2018 والمغرب في 2013 و2014، فيما استقبلتها اليابان بين 2005 و2008 وفي 2011 و2012 و2015 و2016.

وأحرز ريال مدريد الإسباني لقب النسخ الثلاث الأخيرة بصفته بطلا لأوروبا والأخيرة على حساب العين الإماراتي 4 - 1.

وستضم البطولة في نسختها المقبلة ليفربول الإنجليزي (بطل أوروبا)، الترجي التونسي (بطل أفريقيا)، مونتيري المكسيكي (بطل كونكاكاف)، هيانغان سبورتس من كاليدونيا الجديدة (بطل أوقيانيا) إلى بطلي آسيا وأميركا الجنوبية وبطل دوري البلد المنظم السد القطري.

الجمعية العمومية غير العادية ستعقد اليوم في باريس

الاتحاد الآسيوي يختار الصين لاستضافة كأس الأمم 2023

باريس: «الشرق الأوسط»

تصوت الجمعية العمومية غير العادية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي ستعقد اليوم الثلاثاء في باريس على هامش اجتماعات الاتحاد الدولي لكرة القدم للصين من أجل الفوز بشرف استضافة كأس أمم آسيا المقررة في يونيو (حزيران) 2023 المقبل.

وجرت العادة أن يختار المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي الملف الفائز بتنظيم البطولة، لكن النظام الحالي منح الجمعية العمومية الصلاحية في اتخاذ ذلك.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن اتحادات كوريا الجنوبية وتايلاند وإندونيسيا لكرة القدم قررت سحب ملفاتها من سباق الاستضافة للنسخة المقبلة وترك الفرصة للصين للتنظيم، علماً بأن بكين سبق لها الاستضافة عام 2004، فيما سبق لتايلاند وإندونيسيا الاستضافة عام 2007، كما نظمت تايلاند البطولة عام 1972، فيما نظمت كوريا الجنوبية البطولة عام 1960 وفازت بها في تلك النسخة القديمة.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن السعودية تفكر جدياً في استضافة كأس أمم آسيا في نسختها المقررة عام 2027 رغم أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لم يفتح باب الترشح للتنظيم بعد، لكن المسؤولين السعوديين عازمون على ذلك لتكون هي المرة الأولى في تاريخ البلاد.

ورغم أن السعودية تشكل عموداً أساسياً على صعيد كرة القدم الآسيوية فإنها لم تطرق باب الاستضافة على مدى تاريخها، رغم أنها كانت تحاول فعل ذلك في نسخة 2019 قبل أن تتراجع عن الطلب الرسمي عام 2014.

وعلى مستوى دول الخليج، فقد سبق للكويت استضافة البطولة عام 1980 كما سبق لقطر استضافتها عام 1988 وعام 2011، فيما استضافتها الإمارات مرتين عام 1996 و2019 فيما حظيت إيران بشرف الاستضافة عام 1968 و1976 فيما سبق لإسرائيل تنظيم البطولة عام 1964، حينما كانت عضواً في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قبل استبعادها مطلع السبعينات الميلادية الماضية.

بقيت الإشارة إلى أن سجل السعودية كبير جداً على مستوى الاستضافات الدولية للبطولات، إذ سبق لها تنظيم كأس القارات أعوام 1992 و1995 و1997، كما سبق لها استضافة كأس العالم للشباب عام 1989، واستضافت كأس آسيا للشباب عام 1986 و2008 وكأس آسيا للناشئين عام 1992.

من ناحية أخرى، شدد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) على أهمية العمل بروح الفريق للارتقاء بمنظومة الكرة الآسيوية، مؤكداً أن المرحلة القادمة تستدعي المزيد من العمل لمواكبة تطلعات أسرة كرة القدم الآسيوية. جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها آل خليفة في الاجتماع الأول للمكتب التنفيذي بالاتحاد الآسيوي في دورته الانتخابية الجديدة بالعاصمة الفرنسية باريس.

وصادق المكتب التنفيذي للاتحاد خلال الاجتماع على تعيين ممثلين عن ثلاثة اتحادات إقليمية في القارة، كأعضاء مراقبين في المكتب التنفيذي للاتحاد، حيث تمّ المصادقة على تعيين كاناتبيك ماماتوف (قرغيزستان) من اتحاد وسط آسيا لكرة القدم، والسيد أنورا دي سيلفا (سريلانكا) من اتحاد جنوب آسيا، والجنرال سوميوت بومبانمونج (تايلاند) من اتحاد منطقة جنوب شرق آسيا (آسيان). وسيتم اتخاذ القرار بخصوص ممثلي اتحاد شرق آسيا لكرة القدم واتحاد غرب آسيا لكرة القدم في وقت لاحق، علماً بأن عضوية الأعضاء المراقبين في المكتب التنفيذي عن الاتحادات الإقليمية تستمر من عام 2019 حتى اجتماع الجمعية العمومية العادي الذي سيعقد عام 2020.

وفي هذا الإطار، أكد آل خليفة أن الاتحاد الآسيوي يستمد قوته من الأعضاء، وأنه يسعى دوما إلى تعزيز الشراكة مع الاتحادات الإقليمية، وذلك دعما لمسيرة تلك الاتحادات حتى تؤدي أدوارها بكل فعالية لخدمة اللعبة في مختلف مناطق القارة الآسيوية.

وأضاف: قمنا باعتماد الترشيحات التي قدمتها ثلاثة اتحادات إقليمية، من أجل الانضمام إلى المكتب التنفيذي، وذلك بهدف توطيد الروابط بين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وأعضائه.

وصادق المكتب التنفيذي أيضاً على تأسيس مجموعة عمل للأمن والسلامة، التي ستقدم توصيات في هذا المجال للجان المختصة، وتم تمديد عمل مجموعتي عمل الحوكمة وترخيص الأندية.

البرتغال تتسلح برونالدو والجماهير في مواجهة سويسرا... وإنجلترا تتحفز لهولندا

دوري الأمم الأوروبية يصل إلى المرحلة النهائية و4 منتخبات تتطلع للقب

بورتو: «الشرق الأوسط»

رغم حداثتها وصلت النسخة الأولى لدوري الأمم الأوروبية لكرة القدم إلى المرحلة النهائية حيث تستضيف البرتغال هذا الأسبوع بطولة مصغرة بين أربعة منتخبات ستحسم اللقب.

وسيحصل كريستيانو رونالدو على فرصة للفوز بلقب مع البرتغال على أرضه بعد مرور 15 عاماً على خسارة بلاده أمام اليونان في نهائي بطولة أوروبا 2004 التي استضافتها البرتغال أيضاً.

وستملك إنجلترا فرصة للفوز بأول لقب كبير لها منذ كأس العالم 1966. بينما تبحث هولندا عن أول ألقابها منذ بطولة أوروبا 1988، أما سويسرا فتأمل في دخول التاريخ والفوز بأول بطولة على الإطلاق.

وربما لا يكون الفوز بدوري الأمم في نفس حجم ووزن الفوز بكأس العالم أو بطولة أوروبا لكن السعادة لن تسع البطل القادم على كل حال.

وقال رونالد كومان مدرب هولندا: «دوري الأمم ليس أكبر لقب لكنها بطولة على أي حال نسعى للفوز بها». وأيد فرناندو سانتوس مدرب البرتغال أيضاً هذا الرأي، وقال: «اللاعبون لديهم الرغبة والحماس الكبير في تمثيل بلادهم ولن يختلف الأمر هذه المرة ونسعى للفوز بالبطولة».

واستحدثت هذه البطولة لتحل بدلاً من المباريات الدولية الودية وأقيمت بين سبتمبر (أيلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي وضمت كل المنتخبات الأوروبية 55 التي تم توزيعها على أربع درجات من الأولى حتى الرابعة قسمت كل واحدة منها إلى أربع مجموعات.

ويوجد صعود وهبوط بين كل درجة بينما تأهلت المنتخبات الأربعة التي تصدرت مجموعاتها في الدرجة الأولى لخوض المرحلة النهائية في البرتغال هذا الأسبوع. وتمنح هذه البطولة أيضاً باباً خلفياً لأربعة منتخبات للتأهل لبطولة أوروبا 2020.

ورغم الشكوك التي أحاطت بنظام البطولة استقبلتها الجماهير بترحاب لأنها وضعت المنتخبات صاحبة المستويات المتشابهة معاً.

والمرحلة النهائية بسيطة وسريعة حيث تقام مباراتان لقبل النهائي حيث يلتقي منتخبا البرتغال وسويسرا في بورتو غداً الأربعاء

تليها مباراة إنجلترا وهولندا في غيماريش الخميس. وتستضيف بورتو النهائي في التاسع من يونيو (حزيران).

وستدخل إنجلترا المرحلة النهائية منتشية ببلوغ الدور قبل النهائي في كأس العالم في روسيا 2018 كما تفوقت في ترتيب مجموعتها على إسبانيا وكرواتيا وبدأت حملتها في تصفيات بطولة أوروبا 2020 بتسجيل خمسة أهداف مرتين في أول مباراتين.

وتفوقت هولندا على ألمانيا وفرنسا لتتأهل ويبدو أنها في الطريق لاستعادة تألقها بعد أن غابت عن النسخة الأخيرة لبطولة أوروبا وكذلك عن كأس العالم.

وتفوقت سويسرا بشكل مفاجئ على بلجيكا بعد فوزها 5 - 2 على المنتخب المتأهل للدور قبل النهائي في كأس العالم وترغب في تغيير صورتها من مجرد «منتخب يصعب الفوز عليه» إلى أحد المنتخبات المنافسة على اللقب. وقال المدرب فلاديمير بتكوفيتش: «هدفنا الفوز بالبطولة».

وتستعد البرتغال لاستضافة المربع الذهبي للنسخة الأولى وهي بحالة مختلفة تماماً عما كان عليه الوضع عندما استضافت البطولة الكبرى الأخيرة على أرضها، نهائيات كأس أوروبا 2004.

وتتسلح البرتغال في مواجهة سويسرا بنجمها كريستيانو رونالدو المتوج بلقب أفضل لاعب في العالم خمس مرات وبلقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات.

ويتطلع رونالدو إلى تعويض ما يعتبره بمعاييره الشخصية موسماً باهتاً مع يوفنتوس الذي انتقل إليه العام الماضي. وسجل اللاعب البالغ من العمر 34 عاماً 28 هدفاً «فقط» وفاز بلقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي في أول مواسمه.

ولا يزال: «الحرس القديم» موجوداً في منتخب البرتغال حيث يقود بيبي خط الدفاع وهو في 36 من عمره لكن الفريق سيرحب ببعض العناصر الواعدة مثل جواو فليكس مهاجم بنفيكا البالغ من العمر 19 عاماً.

وكان رونالدو شاباً يافعاً عندما استضافت بلاده نهائيات كأس أوروبا 2004 التي وصلت فيها إلى المباراة النهائية قبل أن تسقط في المتر الأخير أمام اليونان، مفرطة بفرصة إحرازها اللقب الأول لها إن كان على الصعيد القاري أو العالمي. لكن البرتغاليين تخلصوا أخيرا من عقدة البطولات الكبرى بتتويجهم أبطالا للقارة العجوز عام 2016 بفوزهم في نهائي كأس أوروبا على فرنسا المضيفة التي توجت بعدها بعامين في مونديال روسيا بلقبها العالمي الثاني.

وتدين البرتغال بالتخلص من هذه العقدة إلى مدربها فرناندو سانتوس الذي أوضح: «خلال الأعوام العشرين الأخيرة، شاركت البرتغال على الدوام في البطولات الدولية، ومنذ أن توليت المهمة عام 2014 وصلنا إلى الأدوار النهائية لهذه البطولات. هذا الأمر يوضح الكثير عن قيمة اللاعبين والمدربين البرتغاليين، لكن أيضا عن العمل الذي قام به الاتحاد البرتغالي لكرة القدم».

من البديهي أن وجود نجم عالمي مثل رونالدو تسبب بتغيير عقلية كرة القدم البرتغالية التي لم تعد تخفي طموحاتها، وإلى جانب الكرات الذهبية الخمس التي نالها، تشعر البرتغال بهالة وتأثير «المدرب المميز» جوزيه مورينيو الذي ترك أثرا واضحا في كرة الأندية الأوروبية، مأحيا بذلك الصورة النمطية للمدربين البرتغاليين الذين لطالما كانوا مهمشين ومبعدين عن الأندية الأوروبية الكبرى.

وهناك أيضا شخص برتغالي فاعل ومؤثر جدا على صعيد الأندية الأوروبية، وهو «الوكيل السوبر» جورج منديز الذي يعتبر أهم وكيل لاعبين في العالم.

ويقول الاختصاصي في التسويق الرياضي دانيال سا: «بفضل المكانة التي يتمتع بها كريستيانو رونالدو وجوزيه مورينيو وجورج منديز وكثيرون آخرون، نلنا حق استضافة (المربع الذهبي) دوري الأمم الأوروبية وأصبحنا دولة مرجعية في العالم فيما يخص كرة القدم».

وبعد أن تأهلت إلى المربع الذهبي بتصدرها مجموعتها في المستوى الأول أمام إيطاليا وبولندا، تأمل البرتغال تخطي سويسرا غداً على «إستاديو دي درآغاو» في بورتو من أجل أن تحظى بفرصة أن تكون أول من يرفع كأس دوري الأمم الأوروبية بمواجهة الفائز من مباراة هولندا المتجددة وإنجلترا الطامحة إلى البناء على مركزها الرابع في مونديال روسيا 2018.

بالنسبة لرئيس الاتحاد البرتغالي بين 1996 و2011 جيلبرتو ماداييل فإن كأس أوروبا 2004 أعطت دفعة قوية لكرة القدم في بلاده، وقال: «منذ حينها، ركزنا بشكل خاص على التدريب الممتاز للاعبينا ومدربينا. اليوم، يعمل الاتحاد بشكل لافت جداً على تعزيز ذلك». ويقر فرناندو سانتوس أيضاً بالعمل «الممتاز» الذي طورته الأندية من ناحية التدريب، موضحاً: «في السابق، أنشأت ثلاثة أو أربعة أندية فقط مراكز تدريب، والآن إنها موجودة عند الجميع»، مما عزز العوامل التي جعلت من البرتغال «مرجعية عالمية في كرة القدم».

لكن ليست كل الأمور وردية، فنتائج نهائيات كأس أوروبا 2004 لم تشمل ثمارها الإيجابية الجميع فيما يتعلق بالمنشآت والملاعب التي تم تحديثها أو شيدت من الصفر لاستضافة النهائيات القارية.

باستثناء الأندية الثلاثة الكبرى بنفيكا وبورتو وسبورتينغ التي «استفادت إلى أقصى حد من ملاعبها الجديدة لتحسين (تجربة المتفرج) والاستفادة من عائدات شباك التذاكر» بحسب دانيال سا، فإن تبعات الاستثمار كانت ثقيلة جداً بالنسبة للأندية الأخرى مثل فارو وليريا وأفييرو، و«وسطية» بالنسبة لأندية مثل غيمارايش وبراغا وبوافيستا.

ورغم الوضع الجيد للمنتخب الوطني على صعيد البطولات الدولية والقارية، والنجوم الذين يتألقون مع الأندية الأوروبية الكبرى، فإن وضع الأندية البرتغالية ليس في أفضل حالاته واللقب الأخير من أصل أربعة توجت بها في دوري أبطال أوروبا، يعود إلى عام 2004 حين أحرزه بورتو بقيادة مورينيو.

وتبذل الأندية «الثلاثة الكبرى» الكثير من الطاقة في قتالها الداخلي، متغذية في الغالب بالجدل الدائر حول التحكيم أو القضايا القضائية العديدة التي تتعلق بها.

لاعبو إنجلترا يأملون في حصد أول بطولة كبرى منذ مونديال 1966 (رويترز)

رونالدو عاد ليدعم منتخب البرتغال

ديوكوفيتش إلى ربع نهائي «رولان غاروس» للتنس للمرة العاشرة على التوالي

باريس: «الشرق الأوسط»

تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا إلى الدور ربع النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة(رولان غاروس)، ثانية البطولات الأربع الكبرى للتنس، للمرة العاشرة على التوالي بفوزه السهل على الألماني يان - لينارد شتروف بسهولة بنتيجة 6 - 3 و6 - 2 و6 - 2 أمس.

وبات ديوكوفيتش أول لاعب في تاريخ رولان غاروس يصل إلى الدور ربع النهائي للعام العاشر على التوالي. ولم يقلق الألماني المصنف 45 عالميا الذي خاض دور ثمن النهائي للمرة الأولى في مسيرته في بطولات الغراند سلام، راحة ديوكوفيتش الذي لم يخسر أكثر من أربعة أشواط في كل مجموعة، كما حصل في الأدوار الثلاثة السابقة، لينتزع الفوز في ساعة ونصف الساعة.

وتابع ديوكوفيتش مشواره نحو إحراز لقب رابع كبير تواليا، في سعيه إلى جمع الألقاب الأربعة لبطولات الجراند سلام، بعد تتويجه في ويمبلدون الإنجليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية العام الماضي، وبطولة أستراليا المفتوحة مطلع 2019.

ويأمل الصربي المتوج بـ15 لقبا في البطولات الكبرى، في أن يكرر في رولان غاروس 2019 ما حققه في البطولة ذاتها عام 2016، حين أكمل رباعية ألقاب الغراند سلام. وبحال تمكن من ذلك، سيصبح المصنف أول عالميا، ثاني لاعب في التاريخ يجمع الألقاب الأربعة مرتين في مسيرته. وكان لقب 2016 الوحيد لديوكوفيتش على الملاعب الترابية الباريسية.

ورشح الأسطورة الأسترالي رود ليفر، الذي جمع بين كافة ألقاب البطولات الأربع الكبرى في مناسبتين منفصلتين (في 1962 و1969) ديوكوفيتش للفوز ببطولة فرنسا ومعادلة إنجازه.

وقال ليفر البالغ من العمر 80 عاما: «أرشح نوفاك حاليا ومن بعده رفائيل ثم بقية المنافسين، لقد جمع نوفاك بين الألقاب الأربعة الكبرى في مناسبة سابقة، لو فاز في فرنسا فإنه سيمضي قدما للفوز بجميع الألقاب الكبرى في عام واحد».

وفي مباراة ثانية، تغلب الياباني كي نيشيكوري السابع على الفرنسي بنوا بير بنتيجة 6 - 2 و6 - 7 (8 - 10) و6 - 2 و6 - 7 و7 – 5، في استكمال لمباراتهما التي توقفت مساء أول من أمس بسبب الظلام في بداية المجموعة الرابعة.

وضرب نيشيكوري الذي يخوض الدور ربع النهائي للمرة الثالثة في مسيرته موعدا مع الإسباني رافائيل نادال حامل اللقب والمصنف ثانيا عالميا.

وفي منافسات السيدات بلغت الأميركية ماديسون كيز المصنفة 14 الدور ربع النهائي للعام الثاني تواليا بفوزها على التشيكية كاتيرينا سينياكوفا بسهولة 6 - 2 و6 - 4.

واحتاجت وصيفة بطلة فلاشينغ ميدوز لعام 2017 إلى ساعة و17 دقيقة لتخطي سينياكوفا وتبلغ ربع النهائي السابع لها في بطولات الغراند سلام، علما بأن مشوارها في رولان غاروس العام الماضي انتهى عند نصف النهائي على يد مواطنتها سلون ستيفنز التي خسرت بدورها النهائي أمام الرومانية سيمونا هاليب.

وتلتقي ابنة الـ24 عاما في ربع النهائي الأسترالية أشلي بارتي الثامنة التي تخطت بدورها الأميركية الأخرى صوفيا كينين بالفوز عليها 6 - 3 و3 - 6 و6 - صفر، لتبلغ هذا الدور للمشاركة الثانية تواليا في بطولات الغراند سلام وفي مسيرتها أيضا، علما بأن أفضل نتيجة لها في رولان غاروس سابقا كانت وصولها إلى الدور الثاني مرتين.

وستكون مواجهة ربع النهائي الثالثة بين كيز وبارتي، 23 عاما، بعد أن تواجهتا في الدور الأول للبطولة الفرنسية عام 2017 وفازت الأميركية بمجموعتين، قبل أن ترد الأسترالية اعتبارها هذا العام في الدور الأول لكأس الاتحاد بمجموعتين أيضا.

ديوكوفيتش يتابع تقدمه في رولان غاروس (أ.ف.ب)

الملاكم الأميركي «البدين» رد على السخرية بانتزاع ألقاب الوزن الثقيل العالمية الثلاثة

انتصار رويز المفاجئ على جوشوا بالضربة القاضية يخلط الأوراق في عالم الملاكمة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بعد استعدادات استمرت خمسة أسابيع فقط، وسخرية من وزنه الزائد، لم يفوت الملاكم الأميركي من أصل مكسيكي أندي رويز، فرصة الرد على الانتقادات أمام بطل العالم البريطاني أنطوني جوشوا، ليحول نزاله ضده إلى مفاجأة من العيار الثقيل ويفوز بالضربة القاضية الفنية في الجولة السابعة.

وجرد رويز، 29 عاما، بطل العالم للوزن الثقيل من ألقابه الثلاثة (الرابطة العالمية، والمنظمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة)، وألحق به الخسارة الثانية في مسيرته.

وتعد هذه النتيجة إحدى أكبر المفاجآت المدوية في تاريخ الملاكمة، وسقط خلالها جوشوا، 29 عاما، الذي يعد أفضل الملاكمين حاليا، وحامل ذهبية أولمبياد لندن 2012، على البساط أربع مرات قبل أن يعلن الحكم حسم النزال بعد مرور دقيقة و26 ثانية على بداية الجولة السابعة.

ودخل جوشوا النزال وهو المرشح الأبرز للحفاظ على سجله الذي تضمن 22 فوزا (21 منها بالضربة القاضية) مقابل خسارة واحدة، في حين أن سجل رويز تضمن 33 فوزا (بينها 22 بالضربة القاضية)، مقابل خسارة واحدة.

وفي إشارة إلى النتيجة غير المتوقعة، أكد رويز نفسه أنه لا يصدق ما حققه في قاعة ماديسون سكوير غاردن في مدينة نيويورك. وقال: «ما زلت غير مصدق. أعجز عن التصديق أن هذا الأمر واقعي».

ولم يكن أشد المتفائلين يتوقع أن يخرج رويز منتصرا في هذه المواجهة، إذ إن ترشيحات فوزه كانت بنسبة 32 - 1 فقط، وما ساهم في عدم اعتباره مرشحا جديا، زيادة وزنه في الفترة الأخيرة ليبلغ نحو 121 كلغ، مقابل نحو 112 كلغ لجوشوا.

كما أن إدراج اسم رويز لتحدي جوشوا، لم يأت سوى بعد فشل المنافس السابق الأميركي جاريل ميلر، في ثلاثة فحوص منشطات قبل شهرين.

وقال جوشوا بعد خسارته: «لقد تخطيت الكثير من العوائق في حياتي وتمكنت دائما من العودة بفضل العمل الجاد والحفاظ على رأسي مرفوعا، وها أنا الآن أمر بعائق جديد على دربي».

وأضاف: «علي إعادة تقييم الوضع. لكنني لم أخض كل هذا المسار لأتراجع تحت الضغط. سأتحسن وأمضي أبعد مما وصلت إليه».

وبدأ جوشوا المباراة بشكل مثالي، وأسقط متحديه الأميركي على الأرض في الجولة الثالثة، لكن رويز رد مباشرة وأسقط البريطاني مرتين قبل نهاية الجولة ذاتها، وسط دهشة الآلاف في القاعة الأميركية الشهيرة.

وبدا أن جوشوا استعاد تفوقه مع الجولات اللاحقة حتى السابعة حيث فقد السيطرة تماما وسقط أرضا بعد لكمات متلاحقة من رويز، وبدأ العد له، لكنه استطاع العودة واستئناف المباراة. وبعد سقوط رابع، نهض البريطاني بصعوبة وتوجه إلى الزاوية المخصصة له، قبل أن ينهي الحكم المباراة.

وبات رويز ملك الوزن الثقيل بإحرازه الألقاب الثلاثة بفوزه الثالث والثلاثين مقابل هزيمة واحدة أمام النيوزيلندي جوزيف باركر على اللقب الذي كان شاغرا في تصنيف المنظمة العالمية في ديسمبر (كانون الأول) 2016.

واعتبر الملاكم الملقب بـ«المدمِر» أن ما حققه «حلم تحوّل إلى حقيقة».

وأثار رويز إعجاب ملاكمين كبار سابقين مثل فرانك برونو ولينوكس لويس، ونسف فوزه المفاجئ ترتيب قمة تصنيف الوزن الثقيل التي كان يتشاركها جوشوا مع مواطنه تايسون فيوري والأميركي ديونتاي وايلدر، حامل لقب المجلس العالمي.

وهنأ جوشوا منافسه بالفوز، وقال: «الملاكمة رياضة صعبة. تدربت بشكل قاس، لكني هزمت من قبل ملاكم جيد، إنها المرة الأولى التي أجد فيها نفسي هكذا في مباراة».

وعلق بطل العالم الأسطوري السابق جورج فورمان على نتيجة النزال بالتغريد عبر «تويتر» قائلا: «مفاجأة هائلة، رويز هزم جوشوا».

رويز (يمين) يراقب بعد أن أسقط جوشوا باللكمة القاضية (أ.ف.ب)

أسلوب الضغط في نهائي دوري الأبطال بين ليفربول وتوتنهام لم يعط فرصة للاعبين للإبداع

كلوب وبوكيتينو اعتمدا على أساسيات الكرة الإنجليزية في السبعينات والثمانينات

لندن: جوناثان ويلسون

الاندفاع وقوة الضغط بين لاعبي ليفربول وتوتنهام أفرغا نهائي دوري الأبطال من المتعة (إ.ب.أ)

بالنسبة لنادي ليفربول، يمكن تلخيص هذا الموسم في إحصائيتين استثنائيتين: 11,7 مليمتر، و64 في المائة. أما الـ11,7 مليمتر فهي التي حرمت ليفربول من هدف في مرمى مانشستر سيتي في يناير (كانون الثاني) الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز، عندما سدد اللاعب السنغالي ساديو ماني الكرة واصطدمت بالقائم لترتد وتصطدم مرة أخرى بلاعبي مانشستر سيتي قبل أن يُخرجها أحد لاعبي سيتي وهي في طريقها إلى داخل الشباك. وقد أشارت التكنولوجيا الخاصة بخط المرمى إلى أن الكرة كانت على بُعد 11,7 مليمتر فقط من تجاوز خط المرمى بالكامل، وبالتالي لم تحتسب هدفا، وانتهت المباراة بفوز مانشستر سيتي بهدفين مقابل هدف وحيد، وهي المباراة التي كانت نتيجتها حاسمة إلى حد كبير في صراع الفريقين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم.

أما نسبة الـ64 في المائة فتشير إلى دقة تمريرات لاعبي ليفربول في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام توتنهام هوتسبر. وفي الحقيقة، من الصعب أن نتخيل أن ليفربول قد فاز بلقب البطولة الأقوى في القارة العجوز بهذه النسبة الهزيلة فيما يتعلق بدقة التمريرات في المباراة النهائية.

وعلاوة على ذلك، وصل معدل التمريرات الصحيحة لليفربول في دوري أبطال أوروبا إلى 79,9 في المائة، ليكون الفريق في المركز الحادي والعشرين من بين الـ32 فريقا الذين وصولوا إلى دور المجموعات وما بعده هذا الموسم. ويبدو أن لاعبي ليفربول يكونوا سعداء وهم يلعبون بشكل يحمل قدرا كبيرا من المغامرة، خاصة أنهم يعتمدون على إيقاع سريع للغاية في اللعب. وعلاوة على ذلك، يجيد لاعبي ليفربول استعادة الكرة في أسرع وقت ممكن، وهو ما قد يعني أنهم قد لا يهتمون كثيرا بمسألة الاستحواذ على الكرة، كغيرهم من الفرق الأخرى، لكنهم يعطون أولوية أكبر لنقل الكرة للأمام بأقصى سرعة ممكنة، وهو الأمر الذي قد يفسر انخفاض معدل التمريرات الصحيحة.

وقد تكون السرعة أكثر جدوى وفائدة من الدقة في التمرير - أو على الأقل، فإن هذا هو ما اعتاد عليه لاعبو ليفربول. وخلال هذا الموسم، كان ليفربول أكثر تماسكا وتحكما في إيقاع المباريات. وفي الدوري الإنجليزي الممتاز، وصل معدل التمريرات الصحيحة إلى 84,4 في المائة، مقارنة بـ83,8 في المائة الموسم الماضي. ولم يعد الفريق يضغط بالشكل الذي كان يقوم به في الماضي، وبالتالي انخفض معدل استخلاص الكرة في الثلث الأخير من ملعب الفريق المنافس بنسبة 9 في المائة تقريبا. وارتفع عدد التمريرات المتتالية لعشرة تمريرات أو أكثر ثم التسديد على المرمى بنسبة 21,5 في المائة.

بوكيتينو يهنئ كلوب بعد نهائي لم يمتع الجماهير (إ.ب.أ)

ومع ذلك، لم يكن أي من الطريقتين - سواء الضغط الشديد على الخصم كما كان الأمر في السابق، أو الأسلوب الحديث الذي يعتمد على اللعب السريع للأمام - موجودا بشكل ملحوظ في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام توتنهام هوتسبر. وقد تحقق أعظم انتصار لنادي ليفربول في 14 عاماً، والانتصار الذي وضع حدا لسلسلة الهزائم التي تكبدها المدير الفني الألماني يورغن كلوب في ست مباريات نهائية على التوالي، بعد الفوز في المباراة النهائية بدقة تمريرات وصلت إلى 64 في المائة فقط! ولكي نضع ذلك في الإطار الصحيح، فإن هذه النسبة تزيد بـ0,1 في المائة فقط عن دقة تمريرات نادي كارديف سيتي خلال الموسم الحالي، وأقل من أي نادي آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز، كما أنها أقل بنسبة 7 في المائة عن نادي كرفينا زفيزدا الصربي، الذي كان الأقل من حيث دقة التمريرات بين كل الفرق في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وتشير هذه الإحصائيات إلى حقيقة أن أيا من الفريقين لم يكن في أفضل حالاته في تلك المباراة، وربما يفسر هذا السبب وراء عدم رغبة كلوب في الحديث عن الأمور الفنية والخططية للنهائي ورده بابتسامة عندما سئل عما إذا كان ليفربول لم يلعب بشكل جيد في هذه المباراة. وفي بعض الأحيان، يكون الإصرار واللعب بحذر مطلوبين، وهو ما فعله ليفربول في هذا اللقاء.

أما الأسباب التي جعلت هذه المباراة تخرج بهذه الصورة غير الممتعة فهذه قضية أخرى، وقد يكون هذا أمرا لا مفر منه عندما يلتقي فريقان يعتمد كل منهما على الضغط على الفريق المنافس؛ حيث يدخل الفريقان في صراع بدني كبير ولا يكون هناك وقت للإبداع والمتعة. ويمكن القول بأن كلوب وماوريسيو بوكيتينو قد أعادا الروح التي ساعدت الأندية الإنجليزية على الهيمنة على كرة القدم الأوروبية في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. وبالتالي، لم يكن من المفاجئ أن ينتهي الأمر بمباراة تذكرنا بتلك الأيام التي كانت تنتهي فيها كل مباراة بنتيجة هدف دون رد.

وكانت هذه المباراة على وشك أن تنتهي بهدف دون رد أيضا، لولا الهدف الذي أحرزه ديفوك أوريجي في وقت متأخر من اللقاء، وهو الهدف الذي جاء بطريقة تذكرنا بطرق اللعب الإنجليزية القديمة، في ظل ارتباك واضح من اللاعبين وانتقال الكرة من رأس إلى رأس قبل أن تسقط أمام أوريجي الذي وضعها في المرمى.

ومع ذلك، لا يعد هذا تفسيرا كافيا للطريقة غير الممتعة التي كانت عليها المباراة. لقد كانت هذه المباراة هي العاشرة بين كلوب وبوكيتينو، وكان معظم هذه المباريات يتسم بالإثارة والمتعة. وربما تأثرت هذه المباراة بشعور اللاعبين بالتوتر لأنها النهائية لأقوى بطولة في القارة، أو ربما تأثرت بالأجواء الحارة، أو ربما تأثرت بفترة التوقف وعدم خوض اللاعبين لأي مباراة منذ ثلاثة أسابيع - وهو الأمر الذي أثر سلبيا أيضا على الشوط الأول للمباراة النهائية للدوري الأوروبي بين آرسنال وتشيلسي.

وربما تأثرت المباراة أيضا بحقيقة أن كلا المديرين الفنيين يعرف الآخر جيدا، وأن كلا منهما يعرف كيف يتدخل ليفسد خطة الآخر، خاصة أنه كان أمام كل منهما ثلاثة أسابيع كاملة لدراسة الفريق المنافس وإعداد الخطط التكتيكية للمباراة. ودائما ما كان كلوب يعتمد على طريقة 4 - 3 – 3، لكن بوكيتينو تخلى عن اللعب بثلاثة لاعبين في الخط الخلفي كما فعل أمام ليفربول على ملعب «آنفيلد» واعتمد بدلا من ذلك على طريقة 4 - 2 - 3 – 1، ودفع باللاعب الكوري الجنوبي سون هيونغ مين أمام الظهير الأيمن لليفربول ترينت ألكسندر أرنولد. وربما يفسر هذا حقيقة أن ألكسندر أرنولد لم يكمل سوى ثماني تمريرات من 28 تمريرة لعبها في المباراة، وكان من بينها كرة عرضية واحدة.

وبمجرد أن تقدم ليفربول بالهدف الأول، الذي أحرزه محمد صلاح من ركلة جزاء، بدأ يعتمد بصورة أكبر على النواحي الدفاعية. ربما لم يكن الأمر يتعلق بخطة معدة مسبقا للمباراة، لكن ما حدث خلال اللقاء كان يصب في مصلحة ليفربول.

وقال كلوب في فبراير (شباط) الماضي بعد تعادل ليفربول سلبيا أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد»، والذي جاء بعد خمسة أيام فقط من التعادل السلبي على أرضه أمام بايرن ميونيخ: «لقد تغير شيء ما في عالم كرة القدم، وقد تكيف الجميع معه ويتعين علينا أن نتأكد من قدرتنا على التكيف معه أيضا». صحيح أن هذا ليس عصرا يعتمد على كرة القدم الدفاعية، لكن في ظل امتلاك ليفربول لكل من فيرجيل فان دايك وجويل ماتيب، اللذين يتفوقان في العناصر التقليدية للدفاع – اللعب بالرأس والرقابة وقطع الكرات، فإن ليفربول قد اكتشف أنه يمتلك ميزة كبيرة تمكنه من المنافسة بكل قوة.

نجم مانشستر سيتي يأمل بقيادة بلاده للفوز ببطولة دوري الأمم الأوروبية

ستونز يعمل على غرس «إدمان الفوز» في نفوس لاعبي المنتخب الإنجليزي

لندن: بن فيشر

ستونز يأمل في انعكاس الأجواء التنافسية في سيتي على معسكر المنتخب الإنجليزي (رويترز)

يؤكد نجم نادي مانشستر سيتي، جون ستونز، أن الفوز بالبطولات يعد «إدماناً»، لكن مدافع المنتخب الإنجليزي الذي قاد فريقه للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للعام الثاني على التوالي، اعترف بأنه ينتظر بفارغ الصبر تذوق طعم النجاح مع منتخب بلاده، بدءاً من بطولة دوري الأمم الأوروبية التي تقام في البرتغال خلال هذا الأسبوع.

وإذا فاز المنتخب الإنجليزي، بقيادة مديره الفني غاريث ساوثغيت، على نظيره الهولندي يوم الخميس المقبل، فسوف يتأهل لنهائي البطولة الذي يقام في بورتو يوم الأحد التالي. وحث ستونز، الذي كان عنصراً أساسياً في فريق مانشستر سيتي الذي هيمن على كرة القدم الإنجليزية هذا الموسم بالفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وكأس الاتحاد الإنجليزي والدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الدرع الخيرية، حث المنتخب الإنجليزي على البناء على الإنجاز الذي حققه الصيف الماضي بالوصول إلى الدور نصف النهائي لكأس العالم 2018 بروسيا. وأعرب ستونز عن أمله أن يتمكن هو وزملاؤه من الحصول على لقب دوري الأمم الأوروبية هذا الصيف.

يقول ستونز، الذي يكمل عامه الخامس والعشرين هذا الأسبوع: «أريد أن أساعدهم على أن يشعروا بهذه الرغبة العارمة في تحقيق الفوز، إنه إدمان، فبمجرد أن تحصل على بطولة وتعرف أنك الأفضل في أي منافسة، فإنك تسعى للحصول على البطولة التالية. إنه شيء مميز للغاية، وإدمان شديد، ولا يمكنني أن أصفه بأي كلمة أخرى. عندما أفكر الآن في رفع كأس الاتحاد الإنجليزي في ويمبلي، أدرك أنه شيء لا يمكن أن يُمحى أبداً من الذاكرة، وبالنسبة إليّ فإنه من الرائع ألا أجد شخصاً آخر يقول إنه أفضل مني».

ويضيف: «وفي الموسم الماضي، كنا في مانشستر سيتي نشعر بثقة كبيرة للغاية، بعدما نجحنا في حسم لقب الدوري الإنجليزي الممتاز قبل نهاية الموسم بشهر كامل. وعندما ذهبنا إلى كأس العالم ونحن ندرك أننا كنا الأفضل في الدوري الإنجليزي الممتاز، كان ذلك شيئاً مميزاً واستثنائياً للغاية. وقد اعتاد جوسيب غواردیولا على أن يقول لنا ذلك. إنه الشعور بالثقة الذي لا يمكن لأي لاعب آخر أن يشعر به في البطولة».

ويأمل ستونز، الذي بدأ جميع المباريات السبع التي لعبها المنتخب الإنجليزي في مونديال روسيا الصيف الماضي، أن تستفيد إنجلترا من الدعم الجماهيري الكبير للمنتخب في الوقت الحالي، قائلاً: «ربما كان الناس يعتقدون في الماضي بأننا لن نذهب بعيداً في البطولات، لكني آمل أن نكون قد انتقلنا إلى مستوى آخر الآن، والجميع متحمسون للغاية».

ويضيف: «نحن بحاجة إلى أن نكون على قدر التوقعات مرة أخرى الآن، ونحن مَن فرضنا هذه التوقعات بفضل الأداء والنتائج التي حققناها في الآونة الأخيرة. إنها ليست البطولة الأكبر، لكنني أعتقد أنه إذا شاركت في أي بطولة فيتعين عليك أن تعمل جاهداً من أجل الفوز بها. بطولة دوري الأمم الأوروبية مهمة للغاية، بالنسبة إلى بلد لم يفز بأي شيء منذ 45 عاماً أو نحو ذلك».

ويتابع: «زميلي في مانشستر سيتي ديفيد سيلفا دائماً ما يسخر مني ويرسل إليّ صوراً للبطولات الثلاث التي فاز بها مع منتخب إسبانيا (كأس العالم وبطولتان لكأس الأمم الأوروبية) ويقول لي إنني قد أحقق ذلك يوماً ما. لكنه يفخر بذلك كثيراً، ولا يمكنني أن أقول إنه لا يمكنني أن أتخيل أن أحقق ذلك يوماً ما -لم أكن أستطيع أن أتخيل ذلك قبل سنوات من الآن- لكننا الآن على وشك تحقيق شيء استثنائي. لا أستطيع أن أتخيل كيف سيكون المشهد إذا فعلنا ذلك، لكنه سيكون شيئاً استثنائياً ومميزاً لنا جميعاً».

ومن المرجح أن يعود ستونز للعب بجوار هاري ماغواير في خط دفاع المنتخب الإنجليزي بعد أن غاب عن المباراتين اللتين فاز فيهما المنتخب الإنجليزي على جمهورية التشيك والجبل الأسود في مارس (آذار) الماضي بداعي الإصابة في الفخذ. وأكد ستونز أنه يقاتل باستمرار من أجل حجز مكان له في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي والمنتخب الإنجليزي.

وفي مانشستر سيتي، كان غواردیولا يتناوب على الدفع بستونز أو فينسنت كومباني أو نيكولاس أوتامندي إلى جانب إيمريك لابورت، بينما جلس ستونز على مقاعد البدلاء بشكل شبه دائم مع اقتراب الموسم من نهايته. ويصر ستونز، الذي تم الدفع به أيضاً في خط الوسط الدفاعي كما حدث أمام واتفورد في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، على أنه سعيد بمواصلة اللعب في هذا المركز. ويقول: «كان فرناندينيو غائباً بسبب الإصابة، وخرج إيلكاي غوندوغان من قائمة تلك المباراة، وأنا سعيد لأن المدير الفني وثق بي في هذا المركز، فهذه إضافة كبيرة بالنسبة إليّ، وأشعر بالراحة وأنا ألعب في هذا المركز».

ويضيف: «أتذكر أنه في مباراتنا أمام هوفنهايم خارج ملعبنا في دوري أبطال أوروبا أنني لعبت في وسط الملعب، وكنت أعود للعب في خط الدفاع عندما نفقد الاستحواذ على الكرة. وبعد أن حققنا الفوز بالهدف الذي سجله ديفيد سيلفا في وقت متأخر من المباراة، أشاد غواردیولا بما قدمته في هذا اللقاء».

وقال ستونز إنه صوّت لنجم توتنهام هوتسبير، سون هيونغ مين، للحصول على جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، لكنه أكد في نفس الوقت إعجابه الشديد بالمدافع الهولندي فيرجيل فان دايك، وكذلك بمدافع نادي أياكس أمستردام الهولندي ماتيس دي ليخت، الذي يلعب بجوار فان دايك في خط دفاع المنتخب الهولندي. يقول ستونز: «إنهما لاعبان عظيمان، لكن لديّ ثقة كبيرة في مهاجمينا وقدرتهم على خلق العديد من المشكلات لهما. إنني أقول دائماً عن نفسي إنه بغض النظر عما يلعب في خط الهجوم فإنه سيبذل قصارى جهده لأنه يعرف أنه يلعب أمام أفضل اللاعبين».

وبعد بطولة دوري الأمم الأوروبية، من المقرر أن يتوجه غاريث ساوثغيت إلى إيطاليا لمشاهدة مباريات كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً. وقضى المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً، بقيادة المدير الفني إيدي بوثروويد، الأسبوع الماضي في ملعب التدريب في مركز «سان جورج بارك» جنباً إلى جنب مع المنتخب الإنجليزي الأول الذي كان يعاني من غياب عدد كبير من اللاعبين بسبب المشاركة في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين ليفربول وتوتنهام هوتسبير.

وفاز المنتخب الإنجليزي الأول على منتخب تحت 21 عاماً بخمسة أهداف نظيفة في مباراة استمرت لمدة 60 دقيقة يوم الثلاثاء الماضي. وجاءت الأهداف عن طريق نجمي ساوثهامبتون، ناثان ريدموند وجيمس وارد براوس، اللذين استمرا في التدريبات رغم غيابهما عن قائمة المنتخب الإنجليزي الأول التي تضم 23 لاعباً، كما سجل ماركوس راشفورد هدفاً، وجيسي لينغارد هدفين.

انزعاج من بطئه الشديد ومخاوف من حجبه

«واتساب» يؤنس وحشة السوريين في ليالي الحرب الطويلة

دمشق: «الشرق الأوسط»

لا يتخيل عاطف (22 عاماً) حياته من دون تطبيق «واتساب» للتواصل؛ عاطف الذي يؤدي خدمته العسكرية حارساً في أحد المقرات العسكرية بدمشق، يؤنس التطبيق وحشته خلال المناوبات الليلية، فيتواصل مع الأهل في اللاذقية، ومع فتاة تبادله الإعجاب، ومع الأصدقاء الذين باتوا في بلاد بعيدة ويقول: «لولا (واتساب) كانت طلعت روحي».

منذ عام 2015 تضاعف استخدام السوريين لتطبيقات التراسل الفوري والمكالمات الصوتية، ففي ذلك العام بلغت الحرب ذروتها، وشهدت البلد أعلى موجة تهجير شتت شمل مئات آلاف العائلات السورية، داخل وخارج البلاد.

وتقدر وزارة الاتصالات السورية عدد مستخدمي الإنترنت في سوريا بأكثر من 8 ملايين مستخدم، فقط من خلال البوابات «ADSL»، ولا يشمل هذا الرقم عدا مستخدمي الإنترنت عن طريق الخطوط الخليوية. كما تشير معطيات وزارة الاتصالات إلى أن تطبيق «واتساب» وموقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي هما الأكثر استخداماً لتبادل المعلومات في سوريا، مقارنة مع التطبيقات الأخرى كـ«يوتيوب» و«تويتر»، كما يكشف تحليل الحزمة الدولية لمستخدمي الإنترنت أن 70 في المائة من المستخدمين يعتمدون على تطبيقات التواصل الاجتماعي.

أمل (65 عاماً) التي ظلت وحدها بدمشق بعد هجرة أولادها وعائلاتهم تشعر بالامتنان الكبير لـ«واتساب»، وتقول: «فجأة وجدت نفسي وحيدة، زوجي متوفى من عشرين سنة، ابنتي غادرت إلى الأردن مع زوجها وابني الكبير مع أولاده إلى ألمانيا، أما الصغير فغادر مع زوجته إلى بلجيكا، وأختي مع أولادها إلى كندا، وهكذا لم يبق إلى جانبي أحد، لكن (واتساب) أتى رحمة، أكلمهم طوال اليوم وكأني أعيش معهم».

وتبدي أمل انزعاجها من البطء الشديد في «واتساب»، وعدم قدرتها على تحميل الصور، أو إجراء مكالمة من دون تقطيع، وتحمّل الحكومة المسؤولية عن ذلك، وتتهمها بأنها تريد «سرقة الليرة الباقية في جيوب الناس».

مشكلة «واتساب» أرقت السوريين خلال الأيام الأخيرة، رغم وجود عشرات التطبيقات المشابهة كـ«الفايبر» و«التانغو» و«الإيمو» و«اللاين» و«التلغرام» وغيرها، لا سيما أنها جاءت بعد أنباء عن اختراق إسرائيل للتطبيق، وهو أمر أكدته الشركة، لكنها تجاوزته بطرح تحديث جديد للتطبيق. ولم تلق استجابةً ملحوظةً النصائحُ التي راجت في سوريا لاستخدام تطبيقات أخرى أكثر أمناً، وظل «واتساب» في صدارة التطبيقات المستخدمة في سوريا، لسهولة استخدامه، ولأنه التطبيق «الأكثر أمناً»، وفق ما قاله لـ«الشرق الأوسط» موظف تقني في شركة خدمات إنترنت خاصة بدمشق، فضل عدم ذكر اسمه: «حالة هستيرية أصابت الناس جراء بطء (واتساب)، وراحوا يتبادلون بكثافة غير مسبوقة رسالة تحذيرية بأن (واتساب) سوف يتوقف عند الساعة 12 ليلاً، إذا لم تحول الرسالة إلى عشرين شخصاً... إلخ».

كما أشار التقني إلى «أن شركات الاتصال الخلوي تستثمر تلك التطبيقات في تقديم عروض باقات إنترنت تستفيد منها شرائح واسعة من المستخدمين، لا سيما من العسكريين، ومن تفرض طبيعة أعمالهم وحياتهم التنقل، حيث لا تتوفر خدمة (ADSL)، فشركات الخليوي تبيع حزم إنترنت بسرعات مختلفة، كل حسب استخدامه، أعلاها من يستخدم الاتصال الصوتي والمرئي، أو مدمني إرسال الفيديوهات الطريفة والغريبة، و(الواتساب) أفضل تطبيق لتراسلها فلماذا يتم حجبه، بل على العكس نرى أن شركات الخليوي زادت سعاتها، وعروضها».

70 % من المستخدمين لحزم الإنترنت على الجوال في سوريا يعتمدون على تطبيقات التواصل الاجتماعي

وتقدم شركتا الخلوي في سوريا عروض إنترنت، مثل «باقات حماة الديار» الخاصة بالعسكريين، إضافة إلى عروض خاصة بالطلاب بأسعار تشجيعية تتيح التراسل والمكالمات الصوتية، إلا أن العسكريين والطلاب وذوي الدخل المتدني يقبلون على استخدام التراسل المكتوب، وبما لا يتجاوز من 1 إلى 2 ميغا شهرياً.

والتزمت وزارة الاتصالات الصمت حيال مشكلة تقطع الإنترنت وبطئها، التي ظهرت في استخدام «واتساب»، لا سيما في أوقات الذروة، التي كانت خلال شهر رمضان قبيل الإفطار، والتي يزداد فيها الضغط على الشبكة؛ خبير في شركة صيانة موبايل وكومبيوتر أوضح: «ضعف الإنترنت ناجم عن تردي البنية التحتية لشبكة الإنترنت في سوريا، التي لا تزال تعتمد على الكوابل النحاسية المتأثرة بمختلف العوامل والظروف الجوية، وما ينتج عنها من ضياعات تضعف السرعة، فلا يحصل المستخدم على السرعة الحقيقية كأن يكون المشترك يدفع أجور 8 ميغا، في حين أن السرعة الفعلية لديه 2 ميغا، وفي حالة الضغط على الاستخدام تنعدم السرعة».

كانت وزارة الاتصالات قد أعلنت مؤخراً عن عزمها تحويل الكوابل النحاسية، دون 2,6 ألف متر، إلى كوابل ضوئية، كما أعلنت إطلاقها مشروع خدمة «FTTH» (الفايبر المنزلي) في مركزي المزة والمهاجرين في دمشق. والتي تؤمن سرعة نت تتراوح بين 8 و16 ميغا بالثانية بواسطة الكابل الضوئي. علماً بأن السرعات المتاحة حالياً للمنازل والشركات لا تتجاوز 8 ميغا. نظرياً لمن السرعة الفعلية بحدود 1 ميغا.

وزير الاتصالات السابق عمرو سالم، في منشور له على حسابه بموقع «فيسبوك»، أوضح أن مشكلة الإنترنت في سوريا هي الاستخدام «غير العادل»، وقال «إن الدولة تزيد من حزمة الإنترنت الدولية المشتركة بها بشكل كبير، لكنّ أولئك الذين لديهم الكثير من أوقات الفراغ يستهلكون كلّ زيادة على حساب الباقين»، فكل فيديو من التي يتم تداولها في أوقات الفراغ، ولا يراها أحد، «يعادل عشرات المكالمات الصوتية عبر (واتساب) أو (ماسنجر) أو غيرها»، وأكد سالم أن السّعات «تكلّف مبالغ طائلة تدفعها الدولة وشركات الاتصالات ومزودو الخدمة بالعملة الصّعبة... وفي ظلّ العقوبات الهائلة، تصبح العملية أعقد وأصعب وأغلى»، أما الحل، حسب رأيه، فهو «بتطبيق ما يسمّى بسياسة الاستخدام العادلة وبباقات الاستخدام».

وتمنى الوزير السابق على الوزير الحالي ومجلس الوزراء «العودة إلى الباقات التي سحبتها الوزارة تحت ضغط الإعلام، والّذي وصل إلى مجلس الشّعب من دون معرفة ولا علم ولا دراسة ولا حقّ»، فهو «الحلّ الحقيقي والناجح للمشكلة الحالية والاختناق الموجود»، حسب ذكره.

باحثون يستخدمون التأريخ بالكربون المشع لكشف اللوحات المزيفة

زيوريخ - لندن: «الشرق الأوسط»

باستخدام ما يعرف بطريقة «التأريخ بالكربون المشع» من الممكن الكشف عن اللوحات الفنية المزيفة، حسب ما ذكره باحثون من سويسرا وألمانيا والولايات المتحدة. وكان الباحثون قد أكّدوا أنهم استخدموا هذه الطريقة لكشف لوحة زعم مزيفها أنها تعود لعام 1866، ولكنها في الحقيقة أحدث من ذلك بواقع أكثر من 100 سنة، حسبما أوضح الباحثون تحت إشراف لورا هيندريكس، من «جامعة زيوريخ للعلوم التطبيقية»، في دراستهم التي نشرت أمس في مجلة «بروسيدنجز» التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم.

وقال الباحثون: «تزييف الفن موجود منذ العصور القديمة... ولكن الكشف عن حقيقة اللوحات الفنية أصبح يتطلب طرقاً أكثر ذكاء، وذلك في ضوء التسارع الأخير في حركة الاتجار في الفن»، حسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية. وأوضحوا أنّ أوضح معيار لإثبات وجود مفارقة تاريخية بشأن اللوحة كان يتمثل حتى الآن في إثبات أن أحد ألوان اللوحة، أو مادة أخرى بها، أحدث عمراً من العمر المزعوم للوحة.

وأثار تزييف لوحات فنية شهيرة، كما فعل على سبيل المثال الفنان الهولندي هان فان ميجيرين، الذي عرف بتزييف أعمال فنية شهيرة، خصوصاً أعمال فان فيرمير (1675 - 1632) صخباً في الماضي.

كما اشتهر في ألمانيا، وبشكل خاص، الفنان فولفغانغ بيلتراشي، (مواليد عام 1951) في تقليد لوحات شهيرة من مدارس فنية مختلفة، وذلك على مدى أعوام، ما جعل هذه اللوحات المزيفة تنطلي حتى على خبراء فنيين. وكشف أمر بيلتراشي، وأدين بتهمة التقليد بعد أن ثبت أنه استخدم إحدى درجات الألوان التي لم تكن مستخدمة وقت النشأة المزعومة للوحة.

وقدمت هيندريكس وزملاؤها الآن طريقة أخرى للكشف عن الأعمال الفنية المقلدة، وهي «طريقة الكربون المشع»، التي طورت في أربعينيات القرن الماضي.

وتستخدم هذه الطريقة في تحديد عمر المواد العضوية التي تحتوي على كربون، وذلك من خلال تحديد محتوى الكربون في ذرات «الكربون 14 المشع»، حيث إن «الكربون 14» هو نظير ثقيل جداً من الكربون، والذي يضمحل مع مرور الوقت.

وقال الباحثون إن الخبراء كانوا يحتاجون في السابق إلى بضعة غرامات من الكربون لاستخدام هذه التقنية، ولكن أصبح من الممكن الآن الاكتفاء بعشرة ميكروغرامات فقط منه، أي واحد على مليون من الغرام، ما يعني أن عينات ضئيلة من الألوان المستخدمة في رسم اللوحة تكفي لاستخدامها في الكشف عن تزييف محتمل. واستخدم فريق الباحثين لوحة لمقلد اللوحات الأميركي روبرت لورانس تروتر (مواليد 1954)، لتطبيق هذه التقنية، حيث إن هذا الفنان رسم لوحة على غرار النمط الشعبي للفن في القرن التاسع عشر، وأعطاها اسم «سارة هون»، ووقعها بتاريخ الخامس من مايو (أيار) عام 1866.

الفنان فولفغانغ بيلتراشي اشتهر بتقليد لوحات من مدارس فنية مختلفة

وأخذ الباحثون عينتين، إحداهما من قماش اللوحة، والثانية من طبقة لون فاتحة. وأسفر تأريخ عمر قماشة اللوحة عن أنها تعود للفترة بين الربع الأخير من القرن السابع عشر ومنتصف القرن العشرين، أي أن الاستعانة بهذه العينة لم يساعد الباحثين، في هذه الحالة، في الكشف عن التزييف، وذلك بخلاف تحليل عينة اللون.

وبلغ وزن عينة اللون 160 ميكروغراماً إجمالاً، حلل منها الباحثون 19 ميكروغراماً من الكربون، باستخدام معجل الطيف الكتلي. ثم قارن الباحثون القيم الناتجة مع محتويات الكربون المشع في الجو.

وكانت النتائج واضحة دون أي التباس، حيث تبين أن الخامات التي استخدمت في إنتاج زيت اللوحة تعود إلى الفترة بين عام 1958 وعام 1961، أو بين الفترة بين عامي 1983 و1989.

فسر الباحثون ذلك بأن اختبارات الكربون عام 1954 حتى عام 1963، جعلت محتوى الكربون المشع في الهواء يرتفع بشكل واضح، ثم انخفضت نسبة هذا الكربون مرة أخرى، رغم أنه كانت هناك بعض الاختبارات الذرية الأخرى. وتتطابق قيمة الكربون المشع التي رُصدت في الفترتين المذكورتين، باحتمال يزيد عن 95 في المائة.

وأوضح الباحثون أن «التناقض الواضح بين قماش اللوحة والمادة الرابطة فيها فيما يتعلق بالكربون المشع، يكشف عن طريقة العمل التي استخدمها الفنان تروتر»، حيث لجأ الفنان المزور للرسم على أقمشة قديمة من أجل إيهام زبائنه بقدم لوحاته.

وزراء وإعلاميون شاركوا في حفل افتتاحه

احتفاء مصري بفيلم «الممر» بعد عرضه الأول

القاهرة: عبد الفتاح فرج

احتفى عدد كبير من الفنانين والإعلاميين والمسؤولين في مصر بالعرض الأول لفيلم «الممر» مساء أول من أمس، في أحد دور السينما بحي التجمع الخامس (شرق القاهرة)، وبينما أشاد كثير من الحضور بمستوى أداء الممثلين وتكنيك تصوير الفيلم، وميزانيته الضخمة، انتقد آخرون سيناريو وحوار الفيلم، ولغته الخطابية المباشرة، وطول مدته ومشاهده، وفق تعبيرهم.

وحضر العرض الأول للفيلم الذي ينافس على إيرادات موسم عيد الفطر السينمائي عدد من الوزراء والمسؤولين من بينهم، الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، ووزير الاتصالات السابق ياسر القاضي، وأسامة هيكل رئيس مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي، بجانب الإعلامية منى الشاذلي، والإعلامي إبراهيم عيسى، والفنانين إلهام شاهين، وأمير شاهين، والمخرجة إيناس الدغيدي، والمخرج مروان حامد، وشيري عادل، وحميد الشاعري، والمخرج عبد العزيز حشاد، والسيناريست محمد حفظي.

فيما خطف أبطال العمل وصنّاعه الأضواء خلال العرض الخاص (أحمد عز، وإياد نصار، وشريف منير، وأحمد صلاح حسني، وأحمد رزق، ومحمد الشرنوبي، وأمير طعيمة، والمخرج شريف عرفة، والموسيقار عمر خيرت).

وتدور أحداث فيلم «الممر» حول بطولات قوات الصاعقة المصرية خلال المرحلة الزمنية من حرب 1967 وحتى الأوقات الأولى من حرب الاستنزاف، وعلى رأسهم أحد القادة البواسل ويدعى نور، ويتصادف عرض الفيلم الذي يبدأ يوم 5 يونيو (حزيران) مع الذكرى الـ52 للنكسة.

وأشادت الفنانة هنا شيحة بالفيلم وكتبت عبر حسابها على «إنستغرام»: «شكراً على أول فيلم حربي مصري حقيقي... فيلم يجعلك تفهم معنى الوطنية وحب الوطن... نحتاج أفلاما أكثر تحكي عن تاريخنا الحربي بشكل حقيقي مثل هذا الفيلم، إنتاج ضخم يحترم المشاهد... شكراً أستاذ شريف عرفة، وكل فريق العمل». كما أشاد الفنان عباس أبو الحسن، عبر حسابه الرسمي على إنستغرام، بصناع وأبطال فيلم «الممر»، بعد حضوره العرض الخاص للفيلم مساء أول من أمس. ونشر «أبو الحسن» البوستر الدعائي للفيلم، وعلّق قائلاً: «شاهدت فيلم الممر لشريف عرفة، ساعتين ونصف من المتعة والإثارة وجودة صناعة وإنتاج مبهر».

وأضاف: «نستطيع الآن أن نقول إنّه أصبح لدينا أول فيلم حربي يليق ببعض ما قدّمه الإنسان المصري من بطولات وتضحيات في ظروف مستحيلة، فيلم (الممر) مشرف وحماسي ويدعو للأمل والإيمان بإرادة المصري الذي ينتفض ويثأر لوطنه وكرامته وأرضه».

في المقابل، قالت الناقدة الفنية المصرية نجلاء أبو النجا لـ«الشرق الأوسط» إنّ «فيلم (الممر) مبهر من ناحية التكنيك، وأداء الممثلين به قوي ورائع للغاية، وأتوقع أن ينافس على إيرادات موسم عيد الفطر المبارك القوي الذي يعرض خلاله 3 أفلام (أكشين) على أعلى مستوى، لكن ثمة أموراً تتعلق بالسيناريو والحوار كانت أقل من المستوى المتوقع».

وأضافت أبو النجا أنّ «سيناريو الفيلم طويل جداً، ومعظم أحداثه لم تكن تحتاج إلى نحو ساعتين ونصف بل إلى ساعة ونصف فقط، إضافة إلى أنّ لغة الحوار به خطابية ومباشرة جداً، لا تناسب الفترة الحالية». ولفتت قائلة: «رغم أنّ العرض الأول للفيلم أبهر الجمهور والفنانين بسبب التكنيك والصّورة الجيدة، فإنّي أتوقع أن تنافسه أفلام أخرى بها أكشن وصورة سينمائية جيدة مثل فيلمي (كازابلانكا)، و(حملة فرعون)، فعرض فيلم حربي وتاريخي في موسم قوي مثل عيد الفطر قد لا يلقى إقبالاً كبيراً من فئة الشّباب المصريين، الذين يميلون إلى مشاهدة قصص جديدة ومبتكرة».

وعن مقارنته بفيلم «الطريق إلى إيلات» الذي يسرد تفاصيل عملية عسكرية مصرية ضد السّفن الإسرائيلية خلال حرب الاستنزاف أيضاً تقول أبو النجا إنّ «فيلم إيلات كان يتمتع بوحدة فنية مميزة، وهي الوصول إلى نقطة تفجير رصيف الميناء والسفن الحربية، لكنّ (الممر)، قدّم معارك متعدّدة، رغم أنّني ظننت في البداية أنّه سيقدم معركة واحدة في إحدى ممرات سيناء لكنّي شعرت بالتيه وسط المعارك الكثيرة، وبالتالي أرى أنّ فيلم (الطريق إلى إيلات) أكثر إمتاعاً من (الممر)».

خديجة الجهمي... المرأة التي قالت كل شيء

بنغازي: عزة سمهود

الحديث عن سيرتها يبدو مألوفاً، لكثرة ما قرأناه عن تاريخها الاجتماعي، ودورها النضالي والريادي في تحسين صورة المرأة، وقيادتها نحو التنوير الوسطي الذي لا يخرج بالمرأة عن طور الأخلاق، ولا يرميها في أتون الفجور والانحراف.

المرأة في مفهوم خديجة الجهمي، ومن خلال تاريخها السيرذاتي، هي كائن مقاوم ومشارك وعضو فاعل في بلد تغلبت فيه الحرب العالمية على رتم الحياة وأنساقها الطبيعية، فخرج منهكاً مرهقاً متعباً من حالة الاستعمار الإيطالي، وحاولت فيه خديجة الجهمي بجهد جهيد أن تتكلم بصوت عالٍ، ذلك الصوت الذي وصل مسموعاً إلى زعيم إيطاليا بينيتو موسوليني، من خلال رسالة أرسلتها له بكل جرأة وشجاعة نادرة، جاء فيها: «أنا معجبة بك كونك تريد أن توحد بلادك، لكن احتلالك لبلادي غير صحيح، ولا بد أن تفكر كثيراً كي تترك ليبيا لأهلها وتخرج منها، وإلا فسيأتي يوم سيكون جحيماً على إيطاليا».

هذه الرسالة المختصرة حملت على أوجهها المتعددة أصواتاً متعددة التوجهات، فالثقافة التي جملت أخلاق الجهمي لم تمنعها من الإعجاب بموسوليني، كقائد يسعى لتوحيد بلاده، وهي نفسها الثقافة التي حملت شعوراً مكثفاً بالوعي بأن بلادها في حالة احتلال توجبها أن تستخدم عقلها لترسل نيتها بصريح العبارة «لكن احتلالك لبلادي غير صحيح»، وهي نفسها الثقافة التي صنعتْ منها شخصية دبلوماسية استطاعت من خلال جملتها أن توصل رسالة سياسية مختصرة وجزلة الألفاظ، لا تجريح فيها ولا امتهان للطرف الآخر، وهي ذاتها الثقافة التي أنذرت الآخر بأن حالة الاستعمار لا تعدو أكثر من كونها مأزقاً يجرُ الجحيم على فاعله.

النساء في تلك الفترة قضى كثير منهن نحبه بين جوع ومرض وشنق وجرائم حرب ارتكبت في حقهن، حتى بداية الدولة المستقلة التي وجدتْ فيها خديجة نفسها واحدة من بين كثيرات يحاولن التماس طريقهن نحو العلم والمعرفة للخروج من نفق الجهل والفقر والمرض المُدقع، ولإيجاد طريق تليق بمسيرتهن.

خديجة صاحبة ذلك العود الغليظ، الذي جعلها تبدو امرأة خالية من مظاهر الأنوثة، لم يتجرّد قلبها المرهف من أحاسيس الأنثى المثقفة الواعية، الأنثى التي ملكتْ أن تكون شاعرة، وأن تكون رائدة عصرها كإذاعية شهيرة بعد الرائدة حميدة العنيزي، وأن تكون أديبة تكتب الخواطر، وتعبّر عمّا في خلجات وجدانها وضميرها الإنساني المُعذّب من رحلة بلدها المتعبة المرهقة.

بلغ تأثيرها مداه من خلال برامجها الاجتماعية «أضواء على المجتمع» و«فكر معي» و«من حياة الناس» و«صور من الماضي»، حتى أنّها ألهمتْ الكثيرات اللاتي حاولن الالتحاق بركبها، فتقدّمن للعمل معها، أمثال نادرة العويتي، ولطيفة القبائلي، وزهرة الفيتوري التي تميزت في الإخراج، ووصل تأثيرها لأن تتلمذ على يدها بعض الأدباء الشباب الذين برزوا في زمانها، أمثال الأديب إدريس الطيب.

وكان قلبها يقودها نحو يقين لا يتوقف بوطن يليق بها، وبتنوير نفسها ومَن حولها، فكانت رئيسة اتحاد المرأة عام 1973، الذي طالبت فيه بحقوق النساء أمثالها، وتكلمت بصوتهن، وكتبت عنهن رسائل معذبة، وخواطر ترجمتْ بقلمها تحت اسم «بنت الوطن» إرهاصات الواقع الاجتماعي، وتأثيرها على المرأة التي ظلت تناضل وتكابد حتى تنال استحقاقها ودورها الفاعل في المجتمع.

خديجة التي ذاقت وعثاء السفر إلى مصر في 1952، ودرست فيها، وحاولت الحصول على عملٍ يثبت ذاتها، ويساعدها على مقاومة شظف عيشها، فتحصلت بعد محاولات كثيرة على فرصة عمل كخياطة في بيت الممثلة ليلى رستم، خريجة الجامعة الأميركية، كما تروي هذه التفاصيل خديجة بلسانها في لقاء أجرته معها الباحثة أسماء الأسطى.

خديجة الجهمي أديبة وإذاعية ليبية

البحث عن ذاتها وهويتها شكل انعكاساً كبيراً لمعاناة المرأة، وسط الفوضى والتنقل في الحرب، فتذكر في لقائها ذاك أنّها أُرهقت واضطرت للانتقال مع جدها البعباع لمنطقة القوارشة الواقعة في ضواحي بنغازي، وهنالك تتطوع بأحد المستشفيات في التمريض، لأنها تُجيد الحقن ومداواة الجروح، لكنّ ذلك التطوع من أجل العمل الإنساني أشعرها بأهمية أن تحقق استقلالها الذاتي، فكيف تفعل وهي المرأة التي تحاول أن تستنهض همم النساء في مجتمعها، وتحاول ألا تخبو وينطفئ ضوؤها الذي كان يلهم الكثيرات كي يمضين به متعهدات لأنفسهن وأهاليهن بالحصول على حياة تليق بمجتمع يجاهد من أجل أن يستحق الحياة.

فلا تكاد تفكر إلا وتتوصل لفكرة عبقرية، وسط كل هذا المحيط البدائي الخالي من المواد الخام، ومن الأدوات التي تجعل المرء صانعاً لقدره بنفسه، تذكر خديجة في لقائها مع الباحثة أسماء الأسطى، وبسرد شائق قولها: «كان جدي يناديني مداعباً: (جيجا)، وهو اسم عجوز أرمينية كانت تحقن بالإبر، وهي معروفة في أوساطنا الأسرية، كان هذا العمل تطوعياً بلا مقابل، فكيف نعيش أنا وأمي وأختي جازية وربيعة؟ لم يكن من المنطقي أن نكون في عنق جدي الذي يعول أربع أسر غيرنا، عندها أخرجت ماكينة الخياطة وبدأت العمل، لم يكن هناك قماش، لكن المظلات التي تسقطها الطائرات في الحرب الدائرة - وهي من نسيج الحرير الطبيعي وتخاط بشكل دائري - أوحت لي بالحل، فلم يكن من الصعب فتق الخياطة الأصلية، وإعدادها قطعاً من القماش، كما كنت أصبغها بالألوان، وأفصلها إلى سواري رجالية وقفاطين، بذلك صار لدي كثير من المال الذي لا يحقق أي شيء. ففي السابق، الألف فرنك يمكن المرء من شراء منزل، إلا أنه في زمن الحرب لا يأتي برغيف خبز. كل ذلك يقع في بال امرأة مسكونة بروح الحياة، امرأة ذات قلب حي، ويقين راسخ بأن استتباب المجتمع يقع على عاتق الطرفين، وبأن دورها الريادي لا يقل عن دور الرجل، خديجة التي قالت كل شيء في رسائل ريادية تقلدتها بمناصب كثيرة ترأستها، ابتداء من الصحافة إلى رئيسة مجلة «البيت» ومؤسستها، إلى مجلة «الأمل»، إلى عضوية وإدارة كثير من الملفات الثقافية في صحف محلية كثيرة.

تذكر حنينها إلى الماضي، وشوقها لبنغازي ورائحتها، بشيء من الأمل، فبنغازي في نظرها هي ذلك الشارع الصغير في الكيش القريب من زنقة البعباع، وبنغازي مهما كبرت في نظرها هي فسحة ذلك البيت المسقوف الذي يحتوي على صندوق السحارية وصورها القديمة، وغرفتها المرصوصة بالوجوه والذكريات والشخوص الذين تأثرت بهم وأثرت فيهم.

تترجم تلك المشاعر المحتبسة في كينونتها في نصوص غنائية عميقة، أطربت بها مسامع من تهفو قلوبهم إلى المحبة والسلام.

هذه هي خديجة الجهمي الإنسانة التي مر شخصها على الحرب، فكانت المناضلة بين الحربين العالميتين، وكانت الطيف الذي يتحرك هنا وهناك، مقاوماً كل القيود التي كبلتها، وحدت من حريتها، وكانت النور الذي أضاء العتمة المتسربلة حول مجتمعها، فاستطاعت أن تزيح ظلامها، وترفع من سطوة ثقلها، رغم شدة معاناتها وصبرها، لم يكن من نصيبها أن تكون أماً من زوج سوري الجنسية، فخسرت توأمها، لكنها كانت أماً عظيمة لمجتمع يرنو إلى حياة كريمة، ويحاول التماس الطريق.

لو مررنا بشريط حياتها الذي انطفأ بثّه في عام 1996، لاستحقت وصفها بأنها امرأة عملت في شتى المجالات، لتوصل صوتها وتقول للحياة كل شيء، كل شيء عن النساء اللاتي تحركن كأطياف باهتة في بلد كابد حتى وُلد من تحت رماد الحروب.

المسلمون يحتفلون بعيد الفطر المبارك اليوم في أجواء روحانية

بائع باكستاني يضع الأساور على معصم إحدى البائعات في سوق بكراتشي (أ.ف.ب)

منفذ لزكاة عيد الفطر في جدة أمس (واس)

صبي باكستاني يتفقد طاقيته في متجر استعداداً لاحتفالات بعيد الفطر في بيشاور (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن في عدد من الدول العربية والإسلامية أن يوم غد (الثلاثاء) هو أول أيام عيد الفطر المبارك، بينما أعلنت دول أخرى أن الثلاثاء هو المكمل لشهر رمضان الفضيل، وأن الأربعاء هو أول أيام عيد الفطر المبارك.

وفي السعودية، قالت المحكمة العليا إنها عقدت جلسة مساء أمس (الاثنين)، وبعد الاطلاع على ما وردها، فإنها تقرر أن اليوم (الثلاثاء) هو يوم عيد الفطر المبارك.

كما أعلنت كل من الكويت والعراق والإمارات العربية المتحدة ثبوت رؤية هلال العيد، لكن رؤية هلال شوال تعذرت في عدد من الدول الأخرى، من بينها الأردن وفلسطين وإندونيسيا واليابان وأستراليا وماليزيا.

وحدث من حين لآخر أن تختلف بعض الدول العربية فيما بينها حول رؤية الهلال لأي من الشهور الهجرية الجديدة. ويبدأ الشهر الهجري في اللحظة التي يبرز فيها الهلال، بعد مرور القمر إلى جوار الشمس، في أثناء دورته حول الأرض، وذلك لأن القمر عندما يكون مواجهاً للشمس لا يمكن رؤيته في أي حال، لأن نور الشمس سيعمينا، لكن يمكن للفلكيين حساب تلك اللحظة بدقة شديدة.

غير أن دورة القمر تختلف عن الشهر الهجري، فالأولى تتحدد بلحظة اقتران الشمس مع القمر في السماء، أما الأخير فعلامته بروز الهلال بعد لحظة الاقتران.

والعيد إنما سُمّي عيداً لعودته بالفرح في كل عام، وقد تأكدت أهمية العيد في أنه رغم تقادم عهده، فإن قدومه دائماً يجلب الفرح، وكأنه العيد الأول في ثوب جديد. ثم إن من مظاهر العيد أن تغمر المباهج والزينة والنور الأمة الإسلامية، فهو احتفاء بإتمام فريضة الصوم. وأعياد الإسلام ثلاثة، منها الجمعة وعيد الفطر وعيد الأضحى.

وتعتبر صلاة العيد في الصباح الباكر إعلاناً للبدء بالاحتفال، وأول مناسبة جماعية لتبادل التهاني، ولقاء الجيران والمعارف، وتتميز صلاة العيد بحرص النساء على حضورها كما الرجال، وعادة ما يتطوع أحدهم لتوزيع التمر أو السكاكر أو الحلويات على المصلين بعد انتهاء الصلاة والخطبة.

والعيد مناسبة اجتماعية مهمة للتقارب بين أفراد العائلة، وإعادة الدفء إلى العلاقات الاجتماعية، وأيضاً للترويح عن النفس، ولذلك عندما تثبت رؤية هلال العيد، يخرج الناس إلى الشوارع، ويتبادل المارة التهاني، وتعلو البسمات الشفاه، ويفرح الأطفال باللعب والسهر، ويسهر الجميع حتى أداء صلاة العيد في المسجد.

ومن مظاهر الفرح بالعيد الحرص على عمل كعك وبسكويت العيد، ويكون ذلك خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان، حيث يحمل الأطفال (الصاجات) إلى الأفران، ويتكاثر الناس من أجل إنهاء خبز الكعك قبل أيام العيد، وهي عادة ترجع إلى العصر الفاطمي. فقد كان الخلفاء فور الانتهاء من صلاة العيد، يجلسون في دواوينهم، وتُمد إليهم أطباق الكعك.

وعيد الفطر هو العيد الأول الذي يحتفل به المسلمون بعد شهر رمضان، في أوّل أيّام شهر شوال، وسمّي بعيد الفطر لأنّه يأتي كأوّل يوم يفطر به المسلمون بعد شهر كامل من الصيام والتعبّد، ولذلك أيضاً يعدّ محرماً على المسلمين أن يصوموا فيه، وهو يوم واحد يبدأ بعد إفطار آخر يوم بشهر رمضان، وينتهي بعد آذان المغرب ليوم العيد نفسه، ولا يجوز دفع زكاة عيد الفطر الواجبة على المسلمين كافة بعد يوم عيد الفطر، فهو آخر يوم مسموح به بإخراج الزكاة. وتعتبر أعياد المسلمين طاعة يقوم بها العبد تجاه ربّه، ففيها يتمّ التكبير لله تعالى وذكره والصلاة والمباركة والمحبة والود بين الناس كافة، ويتم زرع الفرح في كل بيت، وتذكر الفقراء بالنعم التي أنعمها الله على غيرهم من الناس، وذلك من خلال صدقة الفطر.

وفي أول تهنئة غربية، دعا الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير للتسامح مع المسلمين، وأدان كل أنواع الاضطهاد والتمييز، وذلك مع انتهاء شهر رمضان.

وقال في رسالة تحية، أمس (الاثنين)، للمسلمين في ألمانيا بمناسبة عيد الفطر: «لا نرضى بأي كراهية أو إقصاء أو الاشتباه الجماعي ضد المهاجرين المسلمين أو حتى (المسلمين) عامة».

وأشار شتاينماير للحرية الدينية التي يقرها الدستور الألماني، والتي تحظر الإقصاء والتمييز، وقال: «يسرني أن أصبح رمضان وعيد الفطر جزءاً بديهياً من تعايشنا في ألمانيا».

وأكد الرئيس الألماني أن المسلمين الذين يفطرون مع أبناء ديانات أخرى يرسلون «رسالة بالغة الأهمية من أجل التعايش السلمي، ومن أجل التسامح والاحترام في بلدنا»، وقال: «أود أن أشكرهم».

تفتح أبوابها بالمناسبة استعداداً لانطلاق «بحر العيد»

صيدا اللبنانية «مدينة رمضانية» تتلألأ باحتفالات العيد

بيروت: فيضيان حداد

لم يمر شهر رمضان الفضيل على مدينة صيدا اللبنانية هذه السنة كغيره من الأعوام. فلقد شرّعت أبوابها ولبست حلة العيد وتحولّت أزقتها الضيقة القديمة إلى محطّات سياحية تحت عنوان «صيدا مدينة رمضانية». فراحت تستقبل الضيوف والسّياح من كل حدب وصوب بمبادرة من قبل ممثلتها في البرلمان اللبناني النائب بهية الحريري وبالتعاون مع بلدية صيدا.

فكل ما يخطر على بالك من نشاطات وفنون ثقافية وجلسات عائلية هي متاحة في هذه المدينة العريقة. فإعادة الحركة إلى أسواق صيدا وإحياء معالمها الأثرية وأماكنها العريقة ووضعها في متناول زوّارها يشكل الشّغل الشّاغل لأهاليها. ولقد أخذت النائب الحريري على عاتقها ضخّ نبض الحياة والشّباب فيها من جديد، من خلال تنظيم جولات سياحية وموائد سحور لسياسيين وممثلين وفنانين وإعلاميين فتكون بذلك مدينة نموذجية تستقطب جميع الشّرائح الاجتماعية من دون استثناء.

فهذه المدينة اللبنانية الواقعة على السّاحل الجنوبي، تجذب منذ أعوام قليلة منتجي الدّراما المحلية لتصوير مشاهد مسلسلات ضخمة فيها، وكان المخرج فيليب أسمر قد اختار «خان الفرنج» لتصوير مشاهد أساسية من هذا العمل. وكما نجوم العمل المذكور كذلك لبّى أبطال مسلسل «الباشا» والفنان راغب علامة وغيرهم دعوة الحريري لزيارة صيدا في شهر رمضان الكريم، فجالوا في شوارعها وتعرفوا إلى معالمها الأثرية والثّقافية وتذوّقوا مأكولاتها على موائد السّحور المنظّمة. وتشمل هذه الزيارات وكان أحدثها لأهل الإعلام، جولات سياحية بدءا من «خان الفرنج» مروراً بـ«خان صاصي» و«الحمام الجديد» و«سوق النجارين» ووصولا إلى «قصر دبانة» و«باب السرايا» ومدرسة «عائشة أم المؤمنين» التي تحوّلت منذ فترة وجيزة إلى مركز ثقافي يستقبل المعارض والأعمال الفنية الراقية.

وفي هذا الشّهر الفضيل يتحوّل ليل صيدا إلى نهار، فتفتح مقاهيها أبوابها حتى ساعات الصّباح الأولى. وتزدان طرقاتها بزينة العيد ويفترش الباعة أسواقها القديمة ببسطاتهم المنوّعة. كما تصدح فيها الموسيقى وأصوات تحيات كشفية تذكرنا بصيدا أيام زمان. أمّا دكاكينها التي تبيع حلوياتها المعروفة كالـ«سنيورة» والـ«غريبة» و«القطايف» و«الملبن» و«المكسرات» وغيرها، فلن تستطيع المرور أمامها مرور الكرام. فيستوقفك أصحابها بلطفهم ولياقتهم وكرمهم لتتذوّق ولو حبّة واحدة من منتجاتهم دلالة حبّهم لتكريم ضيوفهم. وفي جولتك على حوانيتها ومحلاتها التجارية التي تقدّم لزائرها وبأسعار مغرية كل ما يخطر على باله من عطور مركبة وحفر على أوانٍ نحاسية وخشبية وحتى على «نرْبيج» النرجيلة، فستجذبك من دون شك لشراء تذكارات وثياب وديكورات منزليّة حرفية تصلح لتكون هدية قيّمة ترمز إلى الشّهر الفضيل وتقدّم في مناسبة عيد الفطر أيضاً.

«إنّنا نهدف لتحويل مدينة صيدا إلى مركز ثقافي سياحي يستقطب اللبنانيين من شماله إلى جنوبه ويساهم في إحياء سياحتنا الداخلية». تقول النائب بهية الحريري التي ترافق زوارها في جميع خطواتهم وتتقدّمهم في مسيرتهم وهي تشرح لهم عن كل محطة من محطات برنامجها الترفيهي الثّقافي خصائص هذه المدينة وتاريخ معالمها الشّهيرة.

أمّا أهالي صيدا الذين يستقبلونك بحفاوة فهم لا يتوانون عن تقديم المساعدة لضيوفهم وأيضاً مرافقتهم إلى المكان الذين يقصدونه في حال أضاعوا وجهتهم السّياحية في زحمة الشّهر الكريم. وهم يفتخرون بأدائهم هذا النّابع من محبتهم للآخر كونهم يريدون أن يكونوا نموذجاً يحتذى به في مدينتهم.

وبين جرن «البوظة العربية» التي تحضّر على أصولها من خلال دقّها بمطرقة خشبية ثقيلة الوزن، ورائحة حلويات «معمول المد»، وعرانيس الذرة المشوية والمسلوقة، تطالعك تحضيرات أخرى ترتبط بعيد الفطر تقام بالقرب من منطقة «خان الفرنج». فزائرها سيستمتع بـ«بحر العيد»، وهو تقليد صيداوي اعتاد الأهالي على إقامته أيام عيد الفطر. وهو كناية عن مساحة شاسعة مخصّصة لأفراد العائلة، ولا سيما للأولاد الذين ستكون لديهم الفرصة لتمضية أيام العيد ضمن مدينة ترفيهية نموذجية وشعبية ترتفع فيها المراجيح ودواليب الهواء والألعاب البلاستيكية وتخوّلهم اللعب مجاناً.

مقاهي صيدا محطة رمضانية تستقطب اللبنانيين من مختلف المناطق

تعد المعجنات الشرقية التقليدية بالنكهة ذاتها

أردنية تطور «المعمول» ليُصبح مفيداً أكثر للصحة

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

قررت خبازة أردنية شابة تدعى ثريا الدليمي، مؤسسة مشروع «بيا بيكس» للحلوى الصحية، تطوير «المعمول» الذي يُحشى بالزبد والمكسرات ليصبح أكثر فائدة للصحة. وتعد المعجنات الشرقية التقليدية وبالنكهة ذاتها من العناصر الأساسية في البيوت بمنطقة الشرق الأوسط، خلال الاحتفالات أو الأعياد الدينية، بما في ذلك عيد الفطر الذي أضحى على الأبواب.

وقالت ثريا الدليمي (27 عاماً)، لـ«رويترز»: «قررت أعمله (المعمول) بطريقة صحية عشان كثير في ناس يريدون شيء نباتي أو خالي من الجلوتين أو ما فيه منتجات الألبان».

واستبدلت ثريا بالعجينة التقليدية عجينة مصنوعة من مسحوق الأرز واللوز، واستخدمت زيت جوز الهند بدلاً من السمن أو الزبد. كما أنها تخلط زبدة الفول السوداني المصنوعة منزلياً مع التمر لحشو «المعمول».

وقررت الخبازة الشابة، الشغوفة بالطهي والخبز منذ طفولتها، إنشاء مخبزها المنزلي بعد أن استشعرت أن الأكل الصحي في الأردن غير لذيذ وغير جذاب.

وأضافت ثريا: «أنا أول شيء لما بدأت كنت كثير أفشل، يعني أجرب شيء ويفشل. فبعد سنتين صار عندي الخبرة إنه أول ما أجرب شيء الحمد لله بيضبط معي، فقررت أعمل (معمول) صحي».

وقالت إن ما يسمى بأكل الحمية إما أنه لا طعم له، وإما أنه يحتوي على كثير من المواد الكيميائية والمكونات الصناعية.

وبدأت ثريا «بيا بيكس» في عام 2015، على أمل أن تقدم للناس حلوى طبيعية خالية من الجلوتين ونباتية، جذابة تماماً كبدائلها الأقل فائدة للصحة.

الخبازة الأردنية ثريا الدليمي مؤسسة مشروع «بيا بيكس» (رويترز)

وأضافت: «أكيد مهم الناس تعرف أهمية الأكل الصحي، وأيضاً الناس لحالها بدأت توعى عن أهمية الصحة وأهمية الأكل الصحي، سابقاً الناس كانوا غير مهتمين بهذا الشيء، ولكن حالياً صار فيه كثير من البرامج التي تخبر الناس بأهمية النحافة والنصاحة، على الصحة النفسية وصحة الأمعاء وهذه الأشياء. فالناس لحالها بدأت توعى، فأنا باعطيهم خيارات عشان ياكلوا صحي».

وتحاول ثريا أيضاً استخدام منتجات محلية لوصفاتها. وتشمل حلواها حلوى طحينية وكعكاً مصنوعاً من طحين (دقيق) اللوز، وفطائر بالشوكولاتة. لكن يبقى «المعمول» الحلوى المفضلة للجمهور، فمع قرب عيد الفطر تقول ثريا الدليمي إنها تلقت أكثر من عشر طلبيات لـ«معمول».

وتبيع ثريا العلبة التي تحوي 34 كعكة «معمول» بمبلغ 25 ديناراً أردنياً (نحو 35 دولاراً). وتهدف ثريا أن تكتب ذات يوم كتاب طبخ، تشارك فيه وصفاتها التقليدية الأكثر فائدة للصحة مع العالم.

إطلاق اسم طلال مداح على أكبر مسرح في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلق الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثّقافة السّعودي، اسم الفنان الرّاحل طلال مداح على مسرح «المفتاحة» الذي يعد أكبر مسرح في البلاد (3500 مقعد) في مدينة أبها، تكريماً لمسيرته الفنية الغنية في تاريخ الأغنية السعودية.

وتسلمت وزارة الثّقافة مسؤولية الإشراف على مركز الملك فهد الثقافي، وقرية «المفتاحة» في أبها، وتشغيلها وصيانتها في أوائل شهر مايو (أيار) الماضي.

ويعدّ الفنان طلال مداح، أحد أهم الأسماء الفنية في تاريخ البلاد، وأيضاً من تنسب له فترة التطوير للأغنية السعودية لتكون ذات سمة عربية؛ حيث أبدع في تقديم الحفلات الفنية والألبومات وتقديم الألحان لأشهر مطربي ومطربات العرب، منذ السبعينات الماضية.

وشهد مسرح «المفتاحة» في السابق، آخر ظهور للفنان طلال مداح؛ حيث وافته المنية وهو يؤدي إحدى أغانيه أمام جمهوره في عام 2000؛ حين سقط على خشبة المسرح ومات.

ورغم عمر قرية «المفتاحة» العتيق، فإن فكرة استثمارها سياحياً بدأت من مطلع التسعينات، بفكرة رائدة من أمير منطقة عسير آنذاك الأمير خالد الفيصل، ما أحالها إلى أحد أهم المعالم السياحية والثقافية.

وتحول مركز الملك فهد الثقافي ومقر «المفتاحة» الأثري ومحلات الحِرف، إضافة إلى مسرح «المفتاحة» الذي يعدّ من أكبر المسارح في المملكة، ويحتوي على 3500 مقعد، إلى وجهة إبداعية وثقافية بارزة.

بدأت وزارة الثّقافة إجراءات تسلّمها قرية «المفتاحة»، بانتقال مسؤولية الإشراف على القرية وتشغيلها وصيانتها إلى الوزارة، وفق إطار عمل مشترك يجمعها بالجهات الرّسمية ذات العلاقة، مثل إمارة منطقة عسير، وهيئة تطوير منطقة عسير، وصندوق الاستثمارات العامة.

وتعمل الوزارة على تطوير قرية «المفتاحة» وإحيائها بالفعاليات والأنشطة المستمرة التي ترضي أهالي المنطقة وتحقّق تطلعاتهم؛ خصوصاً أنّها أبرز موقع يحوي كثيراً من الفعاليات المحلية بالتّعاون مع جميع المعنيين في القطاع الثقافي في المنطقة، وستعمل الوزارة أيضا بطريقة تكاملية مع إمارة منطقة عسير لضمان المحافظة على مكانة قرية «المفتاحة» بوصفها قيمة ثقافية وطنية مهمة لا بدّ من تنميتها.

وتشهد القرية حالياً عمليات تطوير بكل محتوياتها، في سياق المشروع الشّامل لتطوير القطاع الثّقافي السّعودي، الذي تضمنته وثيقة «الرؤية» والتوجهات التي أعلنتها الوزارة أخيراً، واحتوت على مبادرات معنية بالمواقع الثّقافية وتطويرها وتغذيتها بالفعاليات والأنشطة الثّقافية المتنوعة.

طلال مداح في آخر إطلالاته على مسرح «المفتاحة»

السعودي الحارثي عضواً في مجلس إدارة الرابطة العالمية للصحف

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتخب مجلس إدارة الرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء (وان افرا) السعودي محمد فهد الحارثي بالتصويت، عضواً في مجلس الإدارة، وذلك في اجتماعه الذي عقد أمس في جلاسكو شمال بريطانيا بالتزامن مع مؤتمر الكونغرس الإعلامي السنوي.

وعبر الحارثي عن سعادته بالمشاركة في مجلس الإدارة، وقال إن تجربة الرابطة العالمية للصحف واسعة وهي تهتم بالصناعة الإعلامية ككل، وهذا يجعل فرصاً كبيرة للتطوير واكتساب الخبرات من تجارب مختلفة.

وأضاف الحارثي الذي شارك في مؤتمرات «وان افرا» العالمية خلال السنوات العشر الماضية أن التحديات التي تواجه صناعة الإعلام عالمياً تجعل من المهم تبادل الأفكار واستعراض الحلول المبتكرة وطرق العمل الحديثة التي تستطيع أن تحمي وتطور هذه الصناعة.

وتعتبر الرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء (وان افرا) أكبر منظمة عالمية إعلامية يبلغ عدد أعضائها أكثر من 18 ألف مطبوعة، ويشترك فيها أكثر من 3 آلاف شركة، و60 رابطة إعلامية من 120 دولة.

وتعقد مؤتمرات إقليمية في دول العالم، وتصدر تقارير وأبحاثاً كثيرة لمناقشة التحديات التي تواجه صناعة الإعلام، وتهتم بالتدريب ودمج ابتكارات التقنية في الاستخدامات الإعلامية، ومركزها الرئيسي في باريس وفرنكفورت.

يذكر أن الحارثي حاصل على بكالوريوس في الهندسة المعمارية، وشهادة الماجستير في الصحافة الدولية من جامعة سيتي في بريطانيا، ويمتلك حصيلة خبرة تفوق العشرين عاماً في شؤون الإعلام التقليدي والجديد.

بدأ مسيرته المهنية في جريدة «الشرق الأوسط» في لندن، قبل أن ينضم كمراسل لجريدة «عرب نيوز» التي تصدر باللغة الإنجليزية، ثم انضم محرراً إلى صحيفة «الفايننشال تايمز» اللندنية كصحافي زائر، قبل انتقاله للعمل كمحرر في صحيفة «الاقتصادية» التي تصدر في المملكة العربية السعودية، ثم مديراً للتحرير.

تولى الحارثي في عام 1997 منصب رئاسة تحرير مجلة «الرجل» التي كانت تصدر في لندن، ومن خلالها حصل على جائزة الخليج للتميز عام 2002 إثر النجاح الكبير الذي حققته المجلة في تلك الفترة. تولى بعدها رئاسة تحرير مجلة «سيدتي» والمجلات الدورية، الصادرة عن المجموعة نفسها، وتسلم رئاسة تحرير جريدة «عرب نيوز» من عام 2013 وحتى عام 2016، ودشن خلالها مشروع منتدى عرب نيوز الحواري الذي يستضيف ندوات بحضور مسؤولين ودبلوماسيين لمناقشة قضايا الساعة.

وفي عام 2015 أطلق برنامج «بدون شك» على قناة «mbc»، وكان مقدما ورئيس تحرير البرنامج الذي حقق جدلا ومشاهدة عالية في العالم العربي. كما فاز في انتخابات مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، وأصبح عضواً في المجلس الذي يمثل قطاع الإعلاميين.

ويعد الحارثي عضوا مؤسسا لمنتدى القيادات العربية الشابة في دافوس الشرق الأوسط، وعضوا في مشروع الخليج 2000 في جامعة كولومبيا في نيويورك، وعضوا سابقا في نقابة الصحافيين البريطانية NUJ. كما حصل الحارثي على جائزة الإبداع الإعلامي في بيروت لعام 2014 لنجاحاته في الإعلام المطبوع والمرئي والإلكتروني.

محمد الحارثي يتلقى تهنئة فرناندو دي يارزا رئيس مجلس إدارة الرابطة العالمية للصحف وناشري الأنباء (وان افرا) (الشرق الأوسط)

نقابة الموسيقيين حفظت التحقيق معها وقبلت اعتذارها

مصر: شيرين لاستئناف نشاطها الغنائي بعد إلغاء الإيقاف

القاهرة: محمود الرفاعي

أسدلت نقابة المهن الموسيقية المصرية الستار على أزمة المطربة شيرين عبد الوهاب، بعد إيقافها عن الغناء لمدة ثلاثة شهور، على خلفية اتهامها بالإساءة إلى مصر، خلال حفلها الغنائي في مملكة البحرين في شهر مارس (آذار) الماضي.

ودخلت شيرين في أزمات متكرّرة بالآونة الأخيرة، بسبب تعليقاتها «الساخرة» على هامش بعض حفلاتها الغنائية، وقد أوقفتها نقابة الموسيقيين المصريين على إثرها بجانب تقديم بلاغات ضدها للنائب العام، من قبل محامين مصريين.

وأصدرت النقابة مساء أول من أمس، خطاباً موجهاً للفنانة شيرين عبد الوهاب، يفيد برفع الإيقاف عنها وحفظ التحقيق معها، وذلك بعد مرور أكثر من شهر على جلسة التحقيق.

واستمر تداول أزمة شيرين الأخيرة بأروقة نقابة المهن الموسيقية نحو ثلاثة شهور، شهدت خلالها جلستين، حضر في الأولى محاميها للدّفاع عنها وتقديم أدلة براءتها، في حين حضرت شيرين في المرة الثانية بنفسها لكي تعرض على المجلس كل ما فعلته خلال حفل دولة البحرين، وأكّدت أنّها قدّمت استغاثة إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، للتّدخل وحل أزمتها لكونها مواطنة مصرية، وطالبت بقبول اعتذارها عمّا بدر منها.

من جانبه، قال طارق مرتضى، المتحدث الإعلامي لنقابة المهن الموسيقية، لـ«الشرق الأوسط»، إنّ «شيرين فنانة مصرية، وهي ابنة نقابة المهن الموسيقية، ومجلس النّقابة في جلسته الأخيرة التي حضرها نقيب الموسيقيين الفنان هاني شاكر، قرّر الاكتفاء بفترة الإيقاف التي التزمت بها المطربة منذ وقت اندلاع أزمة تصريحاتها في البحرين، وهذا يعني أنّها توقّفت لما يقترب من ثلاثة شهور». وأضاف أنّ «قرار رفع الإيقاف تم بعد أن قدمت المطربة اعتذاراً مكتوباً إلى نقابة المهن الموسيقية، وأوضحت كتابياً أنّها لم تكن تقصد مطلقاً الإساءة لبلدها مصر؛ بل إنّها تعشق تراب بلدها ومؤسساتها»، حسب تعبيره.

وأكّد مرتضى على أن خطاب «الموسيقيين» الموجه لشيرين، الذي سُرّب لوسائل الإعلام المصرية، ليس نص قرار نقابة الموسيقيين تجاه المطربة، إنّما هو إفادة وُجّهت إلى شيرين عبد الوهاب لكي تقدمها لأي جهة تطلب معرفة موقفها في النقابة.

وكانت نقابة المهن الموسيقية المصرية، قد قرّرت وقف الفنانة شيرين عبد الوهاب عن الغناء، يوم 21 مارس الماضي، وإحالتها إلى التحقيق بداعي «الإضرار بالأمن القومي المصري».

بدوره، قال حسام لطفي، محامي المطربة شيرين لـ«الشرق الأوسط»: «نشكر مجلس إدارة نقابة المهن الموسيقية، والنقيب هاني شاكر، الذي يعلم جيداً قيمة شيرين الفنية في مصر والوطن العربي». لافتاً إلى أنّها تعشق بلدها مصر، وتعدّ خير سفيرة لها في كافة أقطار الوطن العربي.

يذكر أنّ الفنانة شيرين عبد الوهاب كانت قد أعلنت عن عودتها مرة أخرى إلى شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات قبل حلول شهر رمضان الكريم لعام 2019، بعدما جمعتها جلسة عمل فنية مع سالم الهندي الرئيس التنفيذي للشّركة في القاهرة، التي على أثرها سيُنتَج ألبوم غنائي من المتوقع أن يُطرح مع بداية عام 2020، بالإضافة إلى عدد من الحفلات الغنائية في السعودية، وتعدّ هذه هي المرة الثانية التي تتعاون فيها شيرين مع الشّركة السعودية؛ حيث تعاونا معا المرة الأولى ما بين عامي 2008، و2012، وقدمت من خلال الشركة ثلاثة ألبومات غنائية، هي: «بطمنك» و«حبيت» و«اسأل عليا».

الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب

محمد النغيمش

m.nughaimish@aawsat.com

نحن والمدير والقائد

هناك بالفعل فارق كبير بين المدير والقائد. وهذا ليس مجرد شعور أو مغالطة شائعة، بل حقيقة علمية، قرأتها في أبحاث عدة رصينة، وأكدتها مشاهدات الواقع من حولنا.

وكان أبراهام زاليزنيك من أوائل من طرحوا اختلاف الأدوار بين المدير والقائد عام 1970، في مقال شهير، في دورية «هارفارد بزنس ريفيو»، إذ كشف أبراهام أن القائد مبادر proactive، وهو مَن يشكل الأفكار، في حين أن المدير يركز جهده على الإجراءات process، وفرق العمل، وينحصر عمله في نطاق منظمته التي يعمل فيها. بينما عُرف عن القائد انشغاله بالتفكير في المتغيرات من حوله، أي خارج المؤسسة، وكيفية وضع الخطط والأفكار التي ترفع المنظمة نحو مستويات أعلى من النجاحات والتحالفات.

ورغم اختلاف أدوار القياديين والمديرين، فإن أحدهما يكمل الآخر. وكلّما كبرت المؤسسة زادت حاجة قائدها إلى مديرين أكثر، وإلا اضطر إلى الانهماك في تفاصيل العمل الإداري، ونسي دوره كربان السفينة.

والفارق بين المدير والقائد كَشَفَه بوضوح الباحث وارن بينيز، إذا وجد أكثر من 10 أدوار مختلفة يقوم بها كل منهما. منها مثلاً أن القائد «يطور»، في حين أن المدير «يحافظ» إلى حد ما على الوضع الراهن. و«يبدع» القائد في محاولة للإتيان بأمور جديدة كلية، مثل تغييرات جذرية في إجراءات العمل، أو دمج إدارات أو قطاعات، أو تخفيض مصاريف هائلة هنا وهناك، في حين أن المدير بطبيعته يؤثر إبقاء الأمور على حالها maintain. والقائد «يركز على الناس»، في حين يتمحور تفكير المدير حول الأنظمة والهياكل العامة التنظيمية. ولوحظ أن القادة يميلون إلى «إنشاء أمور جديدة» originate، في حين لا يمانع مديرون من «تقليد» أو محاكاة أمور قائمة كلوائح أو أفكار حتى تسير عجلة الإدارة بوتيرة أسرع.

أما أشهر ما يتمتع به القياديون، فهي مسألة تحدي الوضع الراهن. ولذا تجدهم لا يترددون في نسف نظام كامل أو قطاع أو منتج أو خدمة، إذا تبين عدم جدواها. بمعنى آخر، لا يلتفتون عادة للأمور العاطفية المتعلقة بهذه المسائل، غير أن المدير بطبيعة مسؤولياته وانشغاله في العمل اليومي وتفاصيله، فإنه «يتقبل الوضع الراهن». وهذا ما يجعل المديرين مضطرين للتكيف مع الواقع، لكن هذا لا يعني بالضرورة قبوله أو تأييده.

الفوارق بين المدير والقائد أمر صحي لبيئات الأعمال، ليكمل بعضها بعضاً، غير أن المشكلة تكمن عندما يتفرغ الأول لمسؤوليات الثاني، فمن نواقص القائد أن ينشغل في يوميات المدير.

سودوكو

	6				4			
	3		5	9			8	
						1		5
5				1		7		
	4	8						
		2			8			1
9		4					6	
				5				2
				3	6			

الحل السابق

3	5	8	4	7	6	1	9	2
7	9	1	3	8	2	4	5	6
4	2	6	5	9	1	7	3	8
8	4	2	9	1	5	3	6	7
6	7	5	2	3	4	9	8	1
9	1	3	7	6	8	5	2	4
1	3	7	8	2	9	6	4	5
2	6	4	1	5	3	8	7	9
5	8	9	6	4	7	2	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

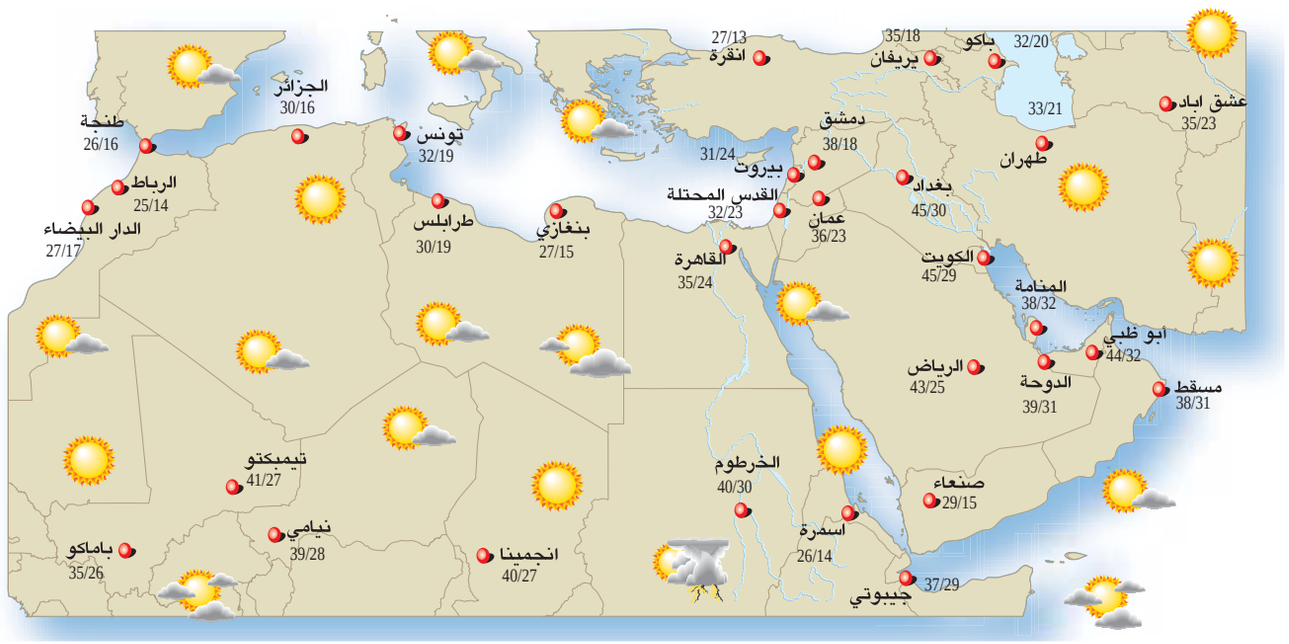

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هبوب عواصف رعدية وسقوط أمطار على جنوب غربي اليمن وأقصى غربي السعودية. ويسود طقس جاف في باقي أنحاء السعودية وعمان مع سطوع شديد للشمس.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع إلى أن يسود طقس جاف في أغلب أنحاء المنطقة مع سطوع قوي للشمس باستثناء شمال سوريا وأقصى شمال العراق حيث تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط الأمطار.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط بعض الأمطار على المغرب، فيما تؤدي جبهة جوية باردة إلى سقوط الأمطار على جنوب السودان. ومن المتوقع أن يسود طقس جاف في شمال أفريقيا.

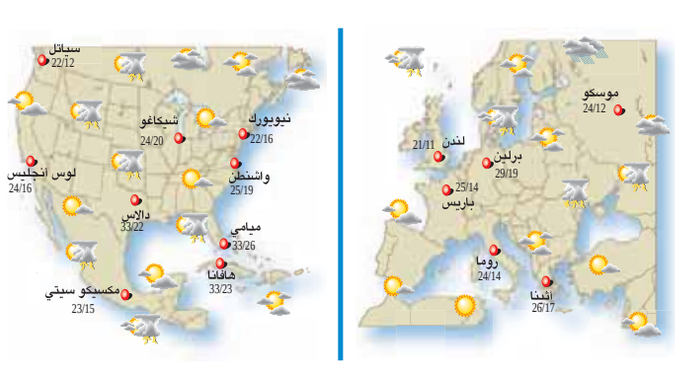

أوروبا

تتسبب جبهة جوية في سقوط الأمطار على آيرلندا والمملكة المتحدة، فيما تسقط أمطار متفرقة على إسكندنافيا. تسقط بعض الأمطار وتهب العواصف الرعدية على فرنسا وألمانيا. ويتوقع أن يسود طقس جاف في إسبانيا. تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع إلى سقوط الأمطار وهبوب العواصف على رومانيا وبلغاريا.

أميركا الشمالية

تسقط أمطار متفرقة على شمال ولاية نيو إنغلاند، فيما يسود طقس جاف في البحيرات العظمى. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية في فترة ما بعد الظهيرة على السهول، مع احتمال هبوب عواصف على غرب كانساس وشمال غربي تكساس. وتهب عواصف رعدية على سلسلة جبال روكي.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

علماء «كاوست» يرسلون «الدرونز» لمسح الشواطئ لتقدير كمية النفايات

المخلفات البلاستيكية تصل إلى أسماك البحر الأحمر وتهدد ثروته

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

في ظل تزايد الاهتمام العالمي بتلوث البحار بالبلاستيك، شرع علماء في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) في مشروعين بحثيين، الأول يفحص النفايات البلاستيكية على شواطئ البحر الأحمر وداخل مياهه، والثاني يدرس تداعيات ذلك على صحة النظام البيئي للبحر الأحمر.

فقد طور فريق العلماء طريقة يجري فيها استخدام طائرات مسيرة «درون» مزودة بآلات التصوير، إلى جانب تقنية تعلم الآلة، التي تمكن أجهزة الكومبيوتر من اتخاذ إجراءات بعد التعرف على المعلومات، لتحسين مراقبة النفايات البلاستيكية في بُقَعٍ شاسعة من المناطق الساحلية.

وتشير سيسيليا مارتين، طالبة الدكتوراه في العلوم البحرية إلى أن ملايين الأطنان من البلاستيك تلقى كل عام في البحر، لكننا لا نعلم أين ينتهي المطاف بهذه الكميات. وتضيف: «أستعير هنا كلمات جينا جامبيك من جامعة جورجيا (إحدى أكثر العلماء تأثيراً في مجال تلوث البحر بالبلاستيك) التي أوضحت أنه لا يمكننا التحكم فيما لا نستطيع قياسه. لذا فإن تقدير كميات البلاستيك على الشواطئ، خطوة حاسمة لتحديد كمية النفايات البلاستيكية البحرية كلها»، وفق بيان للبحث تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه.

لكن مثل هذا الإحصاء يتسم بالبطء الشديد وعدم الكفاءة؛ إذ تعتمد الطرق الحالية على أشخاص يسيرون على الأقدام، ويمسحون بُقعاً صغيرة في المناطق التي يمكن الوصول إليها من الشواطئ، وهو ما يجعل هذه الطريقة غير عملية في تقدير أنماط التوزيع العالمي للفضلات البلاستيكية على سواحلنا.

للتغلب على هذه المعضلة، اختبر كارلوس دوارتي، أستاذ علوم البحار في كاوست، وزملاؤه من أقسام الجامعة، طائرات الدرون لمسح أجزاء أكبر من الشواطئ بصورة أسرع من الطرق الحالية.

أجرى الفريق مسحاً قياسياً معتاداً للأجسام البلاستيكية الموجودة على الشاطئ، ثم قارنوا النتائج مع أعداد الأجسام البلاستيكية التي أسفر عنها تحليل الصور التي التقطتها إحدى تلك الطائرات، لنفس المنطقة من الشاطئ، ووجدوا أن تلك المركبات تستطيع أن تمسح الشواطئ بحثاً عن البلاستيك بمقدار أربعين مرة أسرع من الطريقة البصرية المعتادة. وكان المسح اليدوي للصور التي التقطتها الطائرة الدرون من على ارتفاع عشرة أمتار دقيقاً بنسبة 62 في المائة.

بعد ذلك أدخل الفريق صورَ تلك النفايات إلى جهاز كومبيوتر بهدف تدريبه على اكتشاف المواد البلاستيكية أوتوماتيكياً عند تزويده بصور جديدة، أدَّت هذه الطريقة إلى تقدير كمية النفايات البلاستيكية على الشاطئ بأكبر من قيمتها الحقيقية، لكنها كانت دقيقة نسبياً من حيث قدرتها على تحديد النسب المئوية للأنواع المختلفة من البلاستيك، مثل أوعية المشروبات، وأغطية الزجاجات، والأكياس البلاستيكية.

وتقول مارتين، موضحة أنه رغم ما يشوب هذه الطريقة من بعض أوجه القصور، فإنها تبدو واعدة؛ إذ يمكن إجراء تحسينات عن طريق استخدام كاميرا ذات دقة أعلى في الطائرة، وتغذية الكومبيوتر بالمزيد من عينات الصور.

وبالفعل، يعمل فريق من قسم علوم الحاسب في كاوست على تحسين الخوارزمية المستخدمة.

إلى ذلك، استنتج الفريق البحثي أن 80 في المائة من النفايات البلاستيكية الموجودة في المحيطات مصدرها أنشطة تحدث على اليابسة. وبمجرد أن تدخل المواد البلاستيكية إلى المحيط، توزعها التيارات البحرية، أو تغوص إلى قاع البحر، حيث تتحلل ببطء إلى مكونات أصغر، تسمى microplastics، أو المواد البلاستيكية الدقيقة، وهي قطع من البلاستيك حجمها أصغر من 5 ملليمترات، والتي تبتلعها الأحياء البحرية، لأنها تشبه - من حيث الحجم - فرائس عدد كبير من الكائنات البحرية. ويمكن لهذه المواد الدقيقة أن تسد أو تجرح القناة الهضمية للحيوان، كما يمكن أيضاً أن يكون لها تأثيرات سامة عندما تتسرب مكوناتُها الضارة إلى الأنسجة المحيطة.

وجمع الباحثون 178 سمكة تنتمي إلى 26 نوعاً من أربعة موائل بحرية مختلفة، وبفحص محتويات أمعاء هذه الأسماك تبين أن واحدة من كل ست سمكات قد ابتلعت قِطَعاً صغيرة من البلاستيك. تشبه هذه الاكتشافات ما تم التوصل إليه في أنظمة بيئية بحرية أخرى، رغم أن بحوثاً سابقة في كاوست أفادت بأن البحر الأحمر يحتوي على أقل كمية من المواد البلاستيكية الدقيقة الطافية مقارنة ببحار العالم.

وأشارت طالبة الماجستير فادية بالخيور إلى أن الاكتشاف الرئيسي لهذه الدراسة أوضح أن التلوث بالمواد البلاستيكية الدقيقة قد وصل إلى الأنواع التجارية وغير التجارية من الأسماك، وربما كان يلوِّث السمك الذي نستهلكه.

وتضيف بالخيور: «كان الاكتشاف المفاجئ هو كمية الألياف المبتلَعة التي تنشأ عن تحلل بقايا البلاستيك، كبقايا مواد التغليف، ونواتج غسل الأقمشة المصنعة، وقد يشير ذلك إلى أن هذه الألياف منتشرة في جميع البيئات البحرية، وقد تصبح مصدراً رئيسياً لتلوث المياه في البحر الأحمر». وقد يَثبُت أن الأسماك مستودعٌ رئيسي لقدر هائل من البلاستيك الذي نستخدمه ونتخلص منه بصفة يومية. ويُعِد الفريق الآن تصميم تجربة لدراسة عملية التقاط المواد البلاستيكية الدقيقة بواسطة الأسماك في ظروف مختبرية.

سيسيليا مارتين وفادية بالخيور تفحصان أمعاء الأسماك بحثًا عن المواد البلاستيكية الدقيقة

نيودلهي تسمح قريباً للنساء بركوب المواصلات مجاناً

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

في واحدة من كبرى عواصم العالم المنكوبة بالجرائم ضد النساء، تخطط العاصمة الهندية نيودلهي لأن تكون وسائل النقل الحكومية فيها، سواء الحافلات أو المترو، مجانية للنساء على أمل أن يعزز إقبالهن على المواصلات العامة بأعداد كبيرة. وكان قد جاء هذا الإعلان من جانب أرفيند كيجريوال رئيس وزراء دلهي، أمس (الاثنين)، قبل شهور من انتخابات يخوض خلالها حزبه منافسة حامية مع حزب رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

وقال كيجريوال للصحافيين: «تعد المواصلات العامة الأكثر أماناً للنساء. ومع وضع ذلك في الاعتبار، قررت الحكومة... أن تكون كل الحافلات والمترو مجانية للنساء»، حسب «رويترز».

ويعيش في دلهي نحو 26 مليون شخص نصفهم تقريباً من النساء. ووفقاً لأحدث بيانات اتحادية بشأن سجلات الجرائم نُشرت عام 2017 تشهد دلهي أعلى معدل للجرائم ضد المرأة في الهند. وتحولت الجرائم على أساس النوع لقضية سياسية خطيرة في دلهي منذ عام 2012 حين وقعت جريمة اغتصاب جماعي لامرأة عمرها 23 عاماً، في واقعة دفعت الآلاف للخروج إلى شوارع المدينة للاحتجاج.

وقال كيجريوال إن الخطة سيتم تطبيقها في غضون فترة تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر بتكلفة تبلغ نحو 7 مليارات روبية (101 مليون دولار) حتى نهاية العام الحالي.

وينتمي كيجريوال لحزب «آم آدمي» (الإنسان العادي) الذي فاز باكتساح في انتخابات دلهي عام 2015 لأسباب منها تعهده بتحسين مستوى الأمان للمرأة. لكن حزب «بهاراتيا جاناتا» الحاكم وبعض الناشطين في مجال حقوق المرأة رفضوا هذا المقترح باعتباره حيلة قبل الانتخابات المقررة في أوائل العام المقبل.

وقال الحزب الحاكم إنه لا يوجد عدد كافٍ من الحافلات في دلهي لاستيعاب أعداد كبيرة من النساء.

المواصلات العامة الأكثر أمانا للنساء

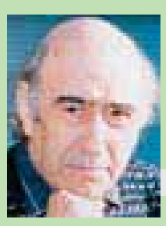

خالد القشطيني

مرجعية الطفولة والعائلة

يعود الكثير من سلوكنا ومفاهيمنا إلى قوة علاقاتنا العائلية. اعتدنا كأطفال أن نكلم الكبار بكلمة «عمي». نسأل أي رجل فتقول: عمي كم الساعة؟ وعمي وين المدرسة؟ وتكلم أي امرأة لا تعرفها بكلمة «أختي... أختي ممنوع الدخول». هذا شيء غير جائز في الغرب. على الطفل هناك أن يخاطب الغريب بكلمة مستر أو مسيو. والويل إذا ناديت امرأة بكلمة يا أختي أو يا عمتي. أقصى ما يمكن قوله بين الأنغلو سكسون هو أن تقول لها يا حبيبتي «دارلنغ».

أوقع ذلك ولدي الصغير، نايل، في مأزق عندما ذهبنا إلى العراق. في يوم من أيام الخير. زارنا أخي موفق، فقلت له هذا عمك موفق. بوس عمك موفق. بعد ساعات جاء أخي مؤيد. هذا عمك مؤيد. بوس عمك مؤيد. استمرت العملية مع إخوتي الخمسة. تلا ذلك أعمامي وأولاد أعمامي. هذا عمك فلان، وهذه عمتك فلانة. روح بوس يدهم. وبالطبع كانوا يغدقون عليه بالشوكولاته والحلويات.

بعد أيام، كنا في ساحة التحرير. ففلت من يدي وراح يعدو بين السيارات. أسرعت وراءه. ولك وين رايح يا نايل. أشار بيده الصغيرة نحو وسط الساحة وقال: أريد أبوس ذاك العم! ولك ذاك مو عمك. ذاك شرطي المرور. راح يتصور أن كل رجل في العراق هو واحد من أعمامه. حيث ما رأى رجلاً معه شوكولاته أو آيس كريم، ركض نحوه. أريد أبوس عمي ذاك!

عبثاً حاولت أن أشرح له أن الأعمام في العراق يختلفون عن الأعمام في بريطانيا. ففي الشرق كل رجل بمثابة عم للطفل. والواقع أننا نستمر في هذا التعامل العائلي حتى في الكبر. يأتي شخص ويقول لك إنه صدر قرار بالعفو عن المعارضين ودعوتهم للرجوع للعراق فتقول له: يا عمي أنت تصدق بكلام الحكومة يا عمي! وعلى الرجل أيضاً أن يتصرف كعم. إذا رأى ولداً يسيء الأدب في الشارع أو يعتدي على أحد، فعليه أن يتدخل ويوبخه ويؤديه. ويكون والده شاكراً له على تدخله. وهذا غير جائز في الغرب. هذا النوع التقليدي من الألفة والدفء في التعامل بين المواطنين كعائلة كبيرة واحدة أخذ يختفي في العهد الثوري، عندما أخذت السلطات تسعى إلى تمزيق التضامن العائلي، تحث الابن على التجسس على أبيه وإخوته والوشاية بهم.

ولكن الأمر كان مختلفاً في السابق، في أيام الخير. وهو بالضبط ما فعله محافظ لواء السليمانية في وقت عانت فيه المنطقة من الاضطرابات. وكان الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود مسؤولاً عن الكثير منها. تسلم المحافظ برقية بالقبض عليه. أدرك أن السيد لطيف سيقاوم. فركب سيارته وذهب إلى والده وقال أريد منك أن تخبر ابنك لطيف وتقول له إن عمك مصطفى يريد يشوفك. لم يستطع لطيف غير أن يستجيب لعمه فأخذه معه إلى بغداد وسلمه للحكومة. كان عاصياً عليها وثائراً ضدها، ولكنه لم يستطع أن يعصي عمه الذي أمره بتسليم نفسه. وكثيراً ما يحدث مثل ذلك. بتدخل الأعمام والأخوال يتم حل شتى المشاكل.

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى في مدينة السليمانية بكردستان العراق شكرية عبد الله، حماة الزميل في «الشرق الأوسط» عطا مفتي. والفقيدة هي والدة كل من كژال وسلام وخبات وأميد وگوران وژيان وروخوش وبختيار وهژار عارف معروف.

ويتقدم جميع منتسبي «الشرق الأوسط» بخالص العزاء وصادق المواساة للزميل عطا وزوجته كژال، داعين الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:11	05:37	12:19	03:37	07:01	08:31
المدينة المنورة	04:02	05:32	12:20	03:42	07:08	08:38
القدس	03:57	05:34	12:39	04:19	07:43	09:15
الرياض	03:34	05:03	11:52	03:14	06:40	08:10
القاهرة	03:09	04:53	11:54	03:30	06:54	08:26
الخرطوم	04:51	06:17	12:49	04:12	07:19	08:37
الرباط	04:34	06:16	01:26	05:11	08:36	10:12
تونس	03:11	05:00	12:18	04:09	07:35	09:18
الكويت	03:12	04:48	11:47	03:21	06:45	08:15
أبوظبي	04:04	05:33	12:21	03:43	07:09	08:39
المنامة	03:13	04:44	11:36	03:03	06:28	07:58
الدوحة	03:12	04:43	11:33	02:56	06:22	07:52
مسقط	03:49	05:18	12:04	03:23	06:50	08:20
بيروت	03:45	05:27	12:37	04:22	07:46	09:22
صنعاء	04:10	05:31	12:02	03:25	06:32	08:02
عمان	02:49	04:30	11:35	03:16	06:39	08:09
بغداد	03:12	04:53	12:01	03:45	07:09	08:44
اسطنبول	03:29	05:33	01:03	05:03	08:33	10:28
نيقوسيا	03:47	05:32	12:45	04:33	07:58	09:36
أثينا	04:10	06:03	01:24	05:18	08:44	10:30
لندن	02:27	04:46	12:59	05:20	09:12	11:19
باريس	03:22	05:49	01:49	06:05	09:49	12:03
نيس	03:33	05:50	01:30	05:35	09:09	11:16
روما	03:28	05:36	01:09	05:11	08:41	10:40
بروكسل	03:10	05:32	01:41	06:01	09:50	11:59
مدريد	04:44	06:45	02:14	06:12	09:41	11:34
جنيف	03:09	05:45	01:34	05:44	09:22	11:45
فيينا	02:27	04:56	12:53	05:08	08:50	11:06
برلين	02:30	04:47	01:05	05:28	09:23	11:27
فرانكفورت	02:47	05:13	01:17	05:34	09:20	11:32
استوكهولم	01:59	03:28	01:04	05:47	10:40	12:00
كوبنهاغن	02:26	04:31	01:08	05:38	09:46	11:39
امستردام	03:05	05:22	01:39	06:01	09:56	12:00
نيويورك	03:48	05:25	12:55	04:54	08:24	10:01
واشنطن	04:11	05:43	01:07	05:03	08:30	10:03
لوس أنجليس	04:19	05:42	12:52	04:37	08:01	09:24

عرب وعجم

• نضال البطاينة، وزير العمل الأردني، بحث مع السفير المصري في عَمّان، شريف كامل، سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات ذات العلاقة بالعمل والعمال. وأكد البطاينة أن العلاقات التاريخية المميزة بين الأردن ومصر، والتي يغذيها كثير من الروافد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقومية، ستبقى ضمانة رئيسية وأساساً متيناً يحفظ مصالح البلدين والشعبين الشقيقين في مختلف الظروف والأوقات، مؤكداً حرصه على إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة لتذليل أي عقبات قد تواجه العمالة المصرية في الأردن.

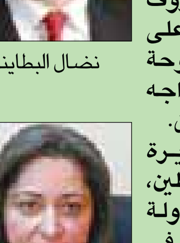

نضال البطاينة

• رولا معايعة، وزيرة السياحة والآثار في فلسطين، شاركت ممثلةً لرئيس دولة فلسطين محمود عباس، في الحفل الرسمي لتنصيب الرئيس السلفادوري الجديد نجيب بوكيلي، بحضور عدد كبير من رؤساء العالم ورؤساء الوزراء والوزراء ورؤساء الوفود، وعدد كبير من الشخصيات الدولية. ونقلت الوزيرة معايعة تحيات وتهاني الرئيس محمود عباس للرئيس السلفادوري بمنصبه الجديد.

رولا معايعة

• أحمد مصطفى، سفير مصر لدى زامبيا، حضر الاحتفال الكبير الذي أقيم بقاعة المؤتمرات الرئيسية بالعاصمة الزامبية لوساكا، بمناسبة يوم أفريقيا. وقام السفير المصري بإلقاء رسالة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الاتحاد الأفريقي، في افتتاح الاحتفال، التي دعت الشعوب والدول الأفريقية للعمل الجاد واستغلال موارد القارة السمراء، بما يحقق رفاهيتها وتقدمها. كما حضر الاحتفال عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الزامبيين، وفي مقدمتهم وزير الدفاع وعميد السلك الدبلوماسي. وشارك في الاحتفال أكثر من عشرين سفارة أفريقية معتمدة لدى زامبيا، من بينها السفارة المصرية.

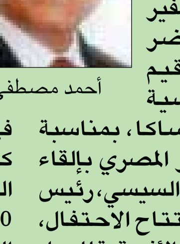

أحمد مصطفى

• الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني، شهد تخرج حفيده، الشيخ خالد بن سلمان بن خالد بن عبد الله آل خليفة، في مدرسة الإبداع الخاصة، وذلك خلال الاحتفالية التي نظمتها المدرسة بفندق الدبلومات. وبهذه المناسبة، هنأ الشيخ خالد بن عبد الله حفيده الشيخ خالد بن سلمان، معرباً عن خالص تهانيه وتمنياته لجميع خريجي الفوج الرابع بمدرسة الإبداع الخاصة، بالتوفيق والنجاح في المقبل من حياتهم العلمية والدراسية.

• شياو جون جنغ، القائم بأعمال سفارة الصين في القاهرة، أكد خلال حفل الإفطار الذي نظمته سفارة الصين، أن مصر والصين دولتان كبيرتان وحضارتان متعددتا القوميات، والغالبية العظمى من المسلمين الصينيين شأنهم شأن المسلمين المصريين، في معايشة الأجواء الاحتفالية في رمضان كل عام. وأكد أنه ضمن 56 قومية في الصين تعتنق 10 قوميات الإسلام، ويوجد 20 مليون مسلم يساهمون في الحضارة الصينية والتطور والحداثة، مضيفاً أن العام الماضي كان مثمراً في العلاقات بين البلدين؛ حيث بلغ حجم التبادل التجاري 13,868 مليار دولار.

• مجد شويكة، وزيرة السياحة والآثار في الأردن، بحثت مع المدير الإقليمي للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، هايكه هارمغارت، سبل التعاون بين الجانبين لتطوير القطاع السياحي الأردني. وبينت شويكة أن القطاع السياحي قادر على حل مشكلة البطالة، بعد مواجهة التحديات، ومن ضمنها المهارات، مؤكدة حرص الوزارة على تطوير المواقع السياحية وتجهيزها لاستقبال الأشخاص ذوي الإعاقة، لتمكينهم من ممارسة حقوقهم وحرياتهم في التمتع بزيارة المواقع السياحية والأثرية، أسوة بغيرهم.

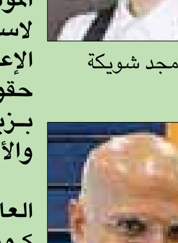

مجد شويكة

• صلاح السيف، القنصل العام لدولة الكويت في هونغ كونغ، التقى موفد وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في هونغ كونغ، الشيخ الدكتور نايف المسعد. وأشاد القنصل الكويتي بجهود الوزارة في خدمة الإسلام والمسلمين. وأثنى على جهود الوزارة لانتدابها إماماً لأداء صلاة القيام في هونغ كونغ، في رمضان.

صلاح السيف

• منتصر أبو زيد، سفير فلسطين لدى كازاخستان، ترأس الوفد الفلسطيني المشارك في اجتماعات كبار المسؤولين للدول الأعضاء في مؤتمر التفاعل وبناء إجراءات الثقة في آسيا (CICA)، والتي انطلقت في مدينة نور سلطان عاصمة جمهورية كازاخستان. وأشار السفير إلى أن فلسطين من الأعضاء المؤسسين لـ«CICA»، ولها دور فعال في المنظمة منذ تأسيسها، بمبادرة من الرئيس الأول لجمهورية كازاخستان نور سلطان نزار بايف عام 1992.

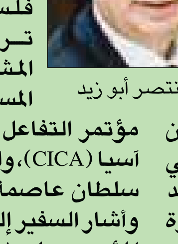

منتصر أبو زيد

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
			■							2
				■		■				3
						■				4
	■			■			■	■		5
		■						■		6
■						■				7
	■					■				8
			■						■	9
						■				10

أفقيا

1- مدينة امريكية.
2- من الاعشاب - بشر.
3- أرشد "معكوسة" - طائر مغرد.
4- ظرف مكان - مدينة قبرصية.
5- للنفي - حاجز مائي "معكوسة".
6- من منتجات الحليب - قاعدة العدد "معكوسة".
7- زهر - موسيقي ومطرب من العصر العباسي
8- متشابهات - ضد رخيص.
9- دولة عربية "معكوسة" - ضد يدوي.
10- بشر "معكوسة" - من الازهار.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- بين جبلين - لاعب كرة قدم إسباني
3- نصل الرمح - عقائد وملل.
4- قاعدة العدد - سأم.
5- مطربة لبنانية.
6- ضد انس - الغاية "معكوسة".
7- مضيق تركي.
8- من الخطاطيف "معكوسة" - جمع يوم.
9- جمع كراسة "معكوسة" - شتم - خاصتي.
10- سن اليأس عند المرأة "معكوسة" - من الابجدية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ج	ا	ع	ل	ا	ل	ح	ا	س	-1
ل	ي	س	ر	■	ي	م	ا	ي	م	-2
ل	ا	ب	ي	ر	■	ا	ن	م	ي	-3
■	ن	ا	ن	س	ا	■	و	ا	ر	-4
س	ا	ن	■	ن	ل	■	ت	ن	غ	-5
م	ع	ي	ن	■	ب	ن	■	■	ا	-6
ن	ي	ا	ر	ل	ا	■	س	ي	ن	-7
■	د	■	د	ي	ن	ا	■	ا	م	-8
م	■	ر	ي	ن	ي	■	م	س	■	-9
ل	ا	ب	ن	■	ا	ل	د	ر	ن	-10

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 4 June 2019 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14798
الثلاثاء 1 شوال 1440 - 4 يونيو (حزيران) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14798

الـ غارديان الرياضي
The Guardian SPORT

كلوب وبوكيتينو اعتمدا على أساسيات الكرة الإنجليزية في السبعينات والثمانينات

سمير عطاالله

مفكرة جدة:
فورمولا 4

يفيد بحث دولي أن أكثر مدن العالم ازدحاماً هي بوغوتا، عاصمة كولومبيا، تليها دبلن، عاصمة آيرلندا. واضعو الدراسة لم يشاهدوا الرياض في السابعة صباحاً، أو جدة في السابعة من مساء الخميس. كلما تأملت هذا المشهد، أتساءل، أي نفط سيكفي في المستقبل، مثل دورة الحياة هذه؟ لقد طرح الأمير محمد بن سلمان على السعوديين رؤية كان من المستحيل أن تخطر لأحد: هل يُعقل أن هذا البحر من النفط، سوف يخف ذات يوم؟ يا سيدي نعم، يعقل. وإذا كنت غير مقتنع، حاول أن تحصي الطائرات المقلعة، والتي على وشك الإقلاع، في مطار جدة. تأخرت رحلتنا إلى بيروت، ليس من ازدحام الأجواء، بل المدارج. أكثر من نصف ساعة تسير قبل وصولها إلى منطلق الإقلاع.

تصادف موعد قمم مكة، مع العام الثاني لبيعة ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان. طبعاً قرأت مقالات المناسبة. لعلها كانت معدّة قبل صدور «وثيقة مكّة». فمن مكّة قدمت السعودية أيضاً الرؤية الحاسمة في الإيمان: الإسلام سعة سمحاء، لا تقبل إهانة أبنائها. والمرأة، أم، قال عنها الرسول صلّى الله عليه وسلم، الجنّة تحت قدميها. ولا مكان للعبث الفكري الذي ضيّع المسلمين وشتّتهم وجعل منهم أعداء لأنفسهم: الإسلام الحاضر في مكة، هو الإسلام العظيم بروحه الوسطية، وتقاربه مع شعوب العالم وتعارفه معها، أي انفتاحه عليها.

أثارت المقابلة التي أدلى بها الصديق الشيخ عائض القرني ضجة حول العالم، من حيث المفاهيم التي فاجأ الناس بطرحها: هل هو يمثل نفسه ورفاقه أم الدولة أيضاً؟ طرحت السؤال على مثقف كبير في جدة، فقال ثمة رؤية عامة تتغير برمّتها. الشيخ عائض لم يعلن أنه تغير، بل إنه يعود إلى وسطية الإسلام وروحه. وبهذا المعنى، فإنه، أجل، يمثل الاتجاه العام الجديد. يبدو هذا الاتجاه واضحاً في المجتمع بكل مكوناته. المرأة أصبحت تعمل بائعة في المخازن، وهي أيضاً تصدر مجلة «وجهات» أو Destinations. وقبل أن تقرأ أسماء رئيسة التحرير والعاملات، لا يمكن أن تصدق أنها تصدر في جدة. أو أن هذه الوجوه التي تملؤها هي وجوه سيدات من السعودية والعالم العربي. يطل الشباب في الصورة الجديدة بعلومه وطاقاته وكفاءاته.

في زيارتين متقاربتين إلى الرياض وجدة، «أحصيت»، مثل الصعيدي في أول زيارة إلى القاهرة، ثلاث سيدات يقدن سيارة. الأولى، أمام الفندق، وكان واضحاً أنها غير سعودية ومن طبقة ثرية، والثانية كانت سيدة سعودية مع أخواتها في سيارة يابانية عادية، والثالثة صبية تقود سيارة رباعية. هل هذه هي السعودية الجديدة؟

هذه، وغيرها أيضاً. في «وجهات» مقابلة مع سائقة تدعى ريما الجفالي. أي سائقة سباق و«فورمولا 4». وعذراً لأني لا أعرف الفرق مع بقية الفورمولات ودرجاتها. لكن هذه البطلة سعودية.

إلى اللقاء...

المثلة كاتريونا بالفي تحضر مهرجان «ستارز أف واي إس» في لوس أنجليس (غيتي)

مشعل السديري

بين عيد الصمت وعيد الطماطم

المسلمون لهم عيدان فقط؛ وهما: 1- عيد رمضان ويسمونه الصغير ويطلق عليه إخواننا أهل مصر عيد (الكحك). 2- عيد الضحيّة ويسمونه الكبير، ويطلق عليه عيد اللحم.

وأعترف أنني لم أستمتع وأفرح بالعيد إلاّ في صغري بسبب العيديّة والحلاوة والمراجيح وعدم الذهاب إلى المدرسة.

أما الأعياد عند الملل والشعوب الأخرى فحدثوا عنها ولا حرج، فهي أكثر من الهموم على القلب وحضرت بعضها. ولكن لفت نظري منها عيدان، وذلك لغرابتهما؛ الأول عندما كنت في رحلة إلى مقاطعة (نيابي) في إندونيسيا، وصادف ذلك الوقت أن مر علينا ما يعرف عندهم بعيد (الصمت).

ويتميز عن غيره بأن سكان المقاطعة يصومون فيه عن الكلام أو الخروج من المنازل، أو سماع الموسيقى وغيرها من النشاطات، وذلك طوال يوم كامل (24 ساعة)، حتى إن السلطات تنشر دوريات الشرطة والحراسات في الشوارع حتى تتأكد من وجود الجميع داخل منازلهم، صامتين ويتأملون، بعيداً عن ضوضاء وإزعاج الراديو أو التلفزيون، وأيضاً يتم الطلب من السياح في الفنادق أن يبقوا أجهزة التلفزيون في غرف الفنادق بصوت منخفض احتراماً لهذا اليوم، والذي أزعجني في ذلك الوقت أنه كانت هناك مباراة في كرة القدم منقولة على الهواء بين برشلونة وريال مدريد، واضطررت أن أخفض الصوت وأنا أتميز من الغيظ.

والعيد الثاني الذي حضرته هو عيد (الطماطم) في إسبانيا، ويقام في مدينة (بونول) في شهر أغسطس (آب)، وبدأوا باستحداثه في أواسط الأربعينات الميلادية من القرن الماضي، حيث كثر إنتاج الطماطم وكسد سوقها، فاضطر المزارعون إلى رميها في الشوارع والساحات، وتتقاذف به الجماهير في حرب هوجاء تستمر 90 دقيقة وهم يضحكون ويرقصون.

ومن دون شك كان ذلك العيد من أسوأ الأعياد التي حضرتها، فبينما كنت مستغرقاً بالفرجة والتصوير، وإذا بعدة قذائف من الطماطم الكبيرة تفاجئني وتنهال على وجهي وصدري، إلى درجة أن نظارتي سقطت وكسرت، وأخذت أتفوه بألفاظ سوقية من الصعب أن أكتبها، وكلها موجهة إلى نفسي التي أرغمتني على حضور مثل ذلك العيد المجنون.

أرجع وأقول: إن أروع الأعياد هي أعيادنا، والحمد لله الذي أكرمنا بها، وها نحن نردد ما قاله الشاعر ابن الرومي:

ولما انقضى شهر الصيام بفضله
تجلى هلال العيد من جانب الغرب
كحاجب شيخ شاب من طول عمره
يشير لنا بالرمز للأكل والشرب

والآن أكتب لكم هذا المقال متبغدداً وفي يدي اليمنى قلم الرصاص، وفي يدي اليسرى (بيتيفور) بالشوكلاته.

علاج جديد يبطئ انتشار سرطان البنكرياس

القاهرة: حازم بدر

الأشخاص الذين يتم تشخيص إصابتهم بسرطان البنكرياس المتقدم، لا يتوقع الأطباء عادةً بقاءهم على قيد الحياة لفترة أطول من عام، ولكنّ دراسة أُجريت على علاج دوائي جديد، وتم عرضها أول من أمس خلال الاجتماع السنوي للجمعية الأميركية لعلم الأورام السريري، أظهرت أن هذا الدواء ساعد على بقاء ثلث المرضى الذين يتلقونه على قيد الحياة لمدة تجاوزت العامين إلى الآن، بسبب إبطائه لانتشار الورم.

وركزت التجارب السريرية التي تضمنتها الدراسة على المرضى الذين يعانون من طفرات جينية تسمى (BRCA)، والمعروف أنها تزيد من فرص الإصابة بسرطان البنكرياس والمبيض والبروستاتا والثدي، وهو السبب الذي جعل الممثلة أنجلينا جولي تخضع لاستئصال الثدي الوقائي.

وتؤثر هذه الطفرة على قدرة الجسم على إصلاح الحمض النووي التالف، والذي يمكن أن ينتج عن عدد من العوامل التي تتراوح من أشعة الشمس الزائدة إلى التعرض لمعدن الإسبستوس.

وتقول هيدي كيندلر، عالمة الأورام بجامعة شيكاغو الطبية، والباحثة الرئيسية بالدراسة لوكالة الصحافة الفرنسية: «الخلايا الطبيعية تستطيع إصلاح التالف، لكن التي لديها هذه الطفرة لا يمكنها إصلاح هذا الضرر، ثم تبدأ في النمو بشكل غير طبيعي لأن لديها أضراراً في الحمض النووي الخاص بها».

وتشترك الخلايا سواء التي لديها طفرة أو الطبيعية في حاجتها إلى بروتين (PARP)، الذي يساعد على النمو، ولذلك فإن العلاج الجديد الذي استُخدم مع المرضى يثبط هذا البروتين بما يساعد على انكماش الورم، كما أكدت كيندلر.

والدواء يسمى «أولابارب olaparib» وتناوله في التجارب السريرية أكثر من 3300 شخص مصاب بسرطان البنكرياس، نحو 250 منهم كانت لديهم الطفرة الجينية (BRCA).

وخلال التجارب تناول المرضى «أولابارب»، وتمت مقارنة نتائجهم مع مجموعة كانت تعالَج بالطرق التقليدية المعتادة، فكانت النتيجة أنه حدّ من خطر تطور المرض بنسبة 47% مقارنةً مع مجموعة المقارنة.

وقالت كيندلر: «هؤلاء المرضى الذين تقلص ورمهم مع (أولابارب)، تم الحفاظ على انكماش الورم لديهم لأكثر من عامين». وأضافت: «الفكرة كلها هي تحويل مرض قاتل بطريقة أخرى إلى مرض مزمن، على الأقل لفترة من الوقت، وإبقائه تحت السيطرة».

بتطبيق مبادئ علم الأعصاب على اللوحة

ابتسامة «الموناليزا» كانت «إجبارية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توصلت دراسة دولية إلى أن الابتسامة الشهيرة لـ«الموناليزا» كانت بالتأكيد «إجبارية»، ما يزيد من احتمال أن الرسام الشهير ليوناردو دافنشي صورها عمداً بهذه الطريقة، أو أنه تعمد إظهارها في الصورة على غير الحقيقة.

وخلال الدراسة، قام ثلاثة علماء أعصاب من بريطانيا وأميركا وإيطاليا بتطبيق مبادئ علم الأعصاب على اللوحة الأكثر شهرة في العالم، ليتوصلوا لهذه النتيجة التي نشرت مؤخرا في دورية «Cortex».

أحد الباحثين المشاركين بالدراسة كانت د. لوسيا ريكياردي من جامعة «سانت جورج» في لندن، ولديها أبحاث متخصصة في تعبيرات الوجه والتعرف على مشاعر الوجه لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الحركة. وأجرت أبحاثاً في حالات مثل مرض الشلل الرعاش الذي يتميز بانخفاض تعبيرية الوجه، وبدأت في التحقيق في تعبيرات الوجه لـ«الموناليزا»، جنباً إلى جنب مع زملائها لوكا مارسيلي من جامعة «سينسيناتي» بولاية أوهايو الأميركية، وماتيو بولونيا من جامعة «سابينزا» في روما، لمعرفة أسرار تلك الابتسامة الغامضة.

قاموا أولاً بالتحقيق في آلية التعبير، حيث استخدموا تقنية «الوجه الخشن»، وتعني قطع الفم إلى النصف، ووضع كل نصف بجانب صورة المرآة، وتم الحكم على الصورتين من قبل مجموعة من 42 شخصاً صحياً، وتم تصنيفهم وفقاً للتعبير المتصور.

اتفق المشاركون على أن الصورة اليسرى أظهرت السعادة، في حين أن الصورة الجانبية اليمنى كانت أقل تعبيراً، حيث تم اعتبارها محايدة أو حزينة، وأدى ذلك إلى استنتاج الباحثين أن «الموناليزا» تبتسم بشكل غير متماثل.

وقام الباحثون بعد ذلك بتطبيق معرفتهم العصبية العلمية على هذا الاستنتاج، وأوضحت الدكتورة لوسيا ريكياردي في تقرير نشره أمس الموقع الإلكتروني لجامعة «سانت جورج»: «وفقاً لنظريات علم النفس العصبي الأكثر اعتماداً، إذا كانت الابتسامة غير متماثلة، فإنها عادة ما تكون غير حقيقية».

ولا ينطبق ذلك على ما يسميه العلماء بـ«ابتسامة دوشين»، فهي ابتسامة عفوية حقيقية عريضة من دون إظهار الأسنان، ولا يبدو ذلك واضحاً في هذه الصورة.

وعن تحليلها لأسباب ظهور الابتسامة بهذا الشكل الإجباري، قالت ريكياردي: «ربما إخضاع شخص عدة ساعات من أجل رسمه قد يؤدي إلى تعبير قسري، مثل الذي يظهر في الصورة، ولكن من المرجح أيضاً أن ليوناردو استخدم تقنية التظليل لإظهارها كما لو كانت ترسم ابتسامة... وما زلنا لا نعرف ما هو السبب في أنه صورها بهذه الطريقة».

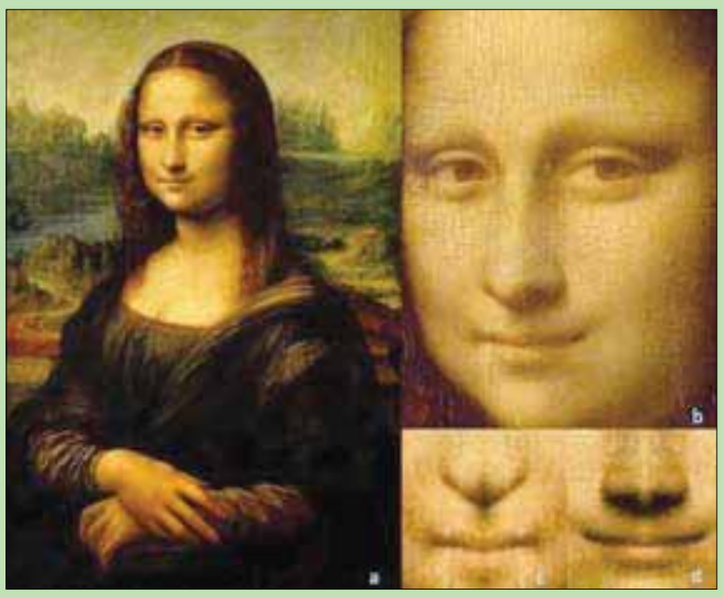

تقسيم منطقة الفم لنصفين أظهر تعبيرات غير متماثلة

علماء يعدلون جينات الدجاج ليقاوم إنفلونزا الطيور

لندن: «الشرق الأوسط»

لوقف انتشار إنفلونزا الطيور، استخدم علماء في بريطانيا أساليب تعديل الجينات الوراثية بين خلايا دجاج جرى إنتاجها معملياً، وهي خطوة رئيسية على طريق إنتاج دجاج معدل وراثياً يمكنه وقف انتشار الإنفلونزا بين البشر.

ويذكر أن فيروسات إنفلونزا الطيور تنتشر حالياً بسرعة كبيرة بين الطيور البرية والدواجن وفي بعض الأحيان يمكن أن يتجاوز الفيروس النوع ليصيب الإنسان.

ويعتبر خبراء الصحة العالميون المختصون في الأمراض المعدية أن أحد أكبر مخاوفهم هو خطر ظهور وباء الإنفلونزا بين البشر بسبب سلالة من فيروس إنفلونزا الطيور يمكنها القفز بين الأنواع والتحور إلى شكل قاتل ينتقل عن طريق الهواء وينتشر بسهولة بين البشر، حسب «رويترز».

وتمكن الباحثون من «إمبريال كوليدج لندن» ومعهد روسلين في إدنبرة، في أحدث دراسة، وعن طريق استبعاد جزء من الحمض النووي داخل خلايا دجاج نمت في المعمل من منع فيروس إنفلونزا الطيور من التمسك بالخلية والتكاثر بداخلها.

وقال مايك مكجرو من معهد روسلين الذي شارك في قيادة البحث إن الخطوة التالية ستكون محاولة إنتاج دجاج بهذا التعديل الجيني. ومن المقرر أن تنشر النتائج في نشرة (إي لايف) العلمية يوم الرابع من يونيو (حزيران).

وقال مكجرو في بيان: «هذا تقدم مهم يشير إلى أننا قد نتمكن من استخدام أساليب التعديل الوراثي في إنتاج دجاج مقاوم لإنفلونزا الطيور». وأضاف: «لم ننتج أي طيور بعد ونحتاج لفحص ما إذا كان تعديل الحمض النووي له أي تأثير آخر على خلايا الطيور قبل أن نخطو الخطوة التالية». وبلغ عدد الوفيات في أحدث وباء إنفلونزا في عام 2009 - 2010. والذي نتج عن فيروس «إتش1إن1» واعتبر متوسط الشدة، نصف مليون حالة وفاة. وقتل وباء الإنفلونزا الإسبانية التاريخي في عام 1918 نحو 50 مليون شخص.

لوحة ذكية تحلل السلوك الاستهلاكي وتحدد أسعار السلع ذاتياً

موسكو: طه عبد الواحد

تمكن علماء روس من تصميم وتصنيع لوحات أسعار «ذكية»، (اللوحات التي يُكتب عليها سعر السلعة)، قادرة على تنفيذ مجموعة من المهام، يقوم بها عادة عشرات الموظفين العاملين في قسم «التسويق» لدى مجموعات شبكات المحال والمراكز التجارية.

وحسب بيان عن وزارة العلوم والتعليم العالي الروسية، صنع فريق من العلماء في جامعة نوفوسيبيرسك الحكومية لوحات أسعار ذكية، بدأ استخدامها في بعض المحال التجارية، قادرة على تغيير السعر ذاتياً، من دون مساعدة أحد، وذلك من خلال تحليلها بيانات «الطلب» على السلعة المحددة، والكميات المتبقية منها في المستودع، وغيرها من مؤشرات، يُحدد على أساسها سعر السلعة.

تعتمد لوحات الأسعار الذكية في عملها على برنامج رقمي، صمّمه الفريق العلمي في جامعة نوفوسيبيرسك، ويسمح لها بإجراء تحليل معمق لسلوك المستهلك، وتُراقب تحركات الزبائن، وتنقّلهم بين السلع داخل القاعة التجارية، وجنسهم، وعمرهم، وذلك بواسطة وحدة «Wi - Fi» مدمجة تتمكن من الاتصال بوحدة «Wi - Fi» في الهاتف المحمول للزبون، ما يسمح لها بتقدير المسافة بينه وبين هذه السلعة أو تلك، وكم مرة اقترب منها أو تجنبها، وما إلى ذلك. وتجري معالجة هذه المعلومات والبيانات ونقلها إلى البرنامج المركزي للتحليل المرتبط بنظام التشغيل الآلي في المؤسسة التجارية، ومن ثم بناء على معالجة كل البيانات المتوفرة، يقوم البرنامج، بتوجيه توصيات عن سعر السلعة، أو يغير السعر ذاتياً.

يقول القائمون على مشروع «لوحة الأسعار الذكية» إن ابتكارهم أفضل من لوحات أسعار مثيلة جرى تصنيعها في بعض دول العالم، ويوضحون أنهم صنعوا لوحة يمكن تثبيتها بسهولة عند السلعة التجارية، وهي مصنوعة من ورق «إلكتروني»، محاطة بإطار، مدمجة فيه وحدات التحكم الإلكتروني، ووحدة «Wi - Fi»، ومنظومة اتصال لاسلكي بالكومبيوتر، الذي يتلقى المعلومات لمعالجتها واتخاذ القرار المناسب. ومع الفائدة التي يحملها هذا الجهاز الجديد في مجال تحفيز العمليات التجارية وتطويرها، إلا أنه يُضاف إلى آلاف الابتكارات الرقيمة الحديثة التي تنافس الإنسان على الموقع الوظيفي، وقد تؤدي إلى خسارة كثيرين عملهم.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 9 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية